



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

تشارك وتطور المعرفة في وقت الازمات

إعداد

أ.د. عزة عبد الرازق عبد ربه

أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة طنطا

" ورقة عمل "

مقدمة في الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
والمنعقدة يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

المقدمة

تواجه التربية حالياً ديناميكية مجتمعية وأنثروبولوجية غير مسبوقة، التي جانب التسارع التكنولوجي الذي فرض نفسه في المجتمعات الدولية ككل بسبب الازمة الصحية التي تمر ببلاد العالم.

ونتناول هنا مفهومين: التشارك والتطور:

بالتشارك نستطيع مواجهة الازمات التي عرفها "رابوبورت Rapoprt" بانها موقف مشكل يتطلب رد فعل من الكائن الحي لاستعادة مكانته الثابتة وبالتالي يتم استعادة توازنه. أما التطور فيوضح الى اي مدى المجتمعات تمر بمراحل محددة وتتغير عند انتقالها من النمط البسيط إلى النمط المعقد، ويأتي مفهوم التطور ليحبر عن هذا التغيير ويشمل التطور كل ما هو جديد في المجالات المختلفة اجتماعية كانت أو لغوية أو تكنولوجية .

وتأتي أهمية ورقة العمل هذه عند الاجابة عن الاسئلة الاتية:

أولاً: كيف يمكن التشارك لمواجهة ازمة التعليم في زمن الجائحة؟

ثانياً: كيف تطورت اللغة في زمن الازمة الحالية؟

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النقاط

أولاً: كيف يمكن التشارك لمواجهة ازمة التعليم في زمن الجائحة؟

منذ ظهور اولي حالات Covid-19 في فبراير ٢٠٢٠ وتزايد ارقام الاصابات في عديد من بلدان العالم، اختارت معظم هذه البلدان اغلاق المدارس كرد فعل طبيعي للحد من انتشار هذا الوباء. كما اعتبر انتشار هذا الفيروس تحدياً كبيراً و"جرس انذار" للنظر بجدية لمستقبل كل قطاعات الدولة الاقتصادية والاجتماعية وخاصة قطاع التعليم بكل انواعه وفي كل المناطق ريفية كانت او حضارية والتصدي لكل القصور في هذا القطاع التعليمي.

قد يختلف مستوى المشكلات من بلد الى آخر الا أن هناك نقطة مشتركة بينهم وهو وجوب تقديم الدعم الكاف للتعلم في المنزل والوصول الى الأجهزة المتصلة بالانترنت.

وحيثما ظهرت أهمية التكنولوجيا لدعم التعليم والتعلم. برغم هذا التطور التكنولوجي ظهرت عدة عوائق وتحديات مثل الإعداد غير الكاف والنقص في المعدات. فالمتعلمين يواجهون: صعوبة الوصول الى المواد التعليمية ٢- صعوبة ايجاد بيئة تعليمية منزلية ملائمة.

أما بالنسبة للمعلمين فيواجهون نفس التحديات التي يواجهها طلابهم فالعقبة الرئيسية هي الافتقار الى الإعداد والتدريب المناسبين لتصميم وإدارة برامج التعلم عن بعد. بالإضافة الى صعوبة مواجهة آباء غير مؤهلين لدعم تعليم اولادهم في المنزل. وقد تفاقم هذا الوضع بسبب نقص بنية تحتية ذات جودة عالية: الكهرباء، الاتصال والأجهزة، ونقص في المواد التعليمية المناسبة مثل : الكتب والتلفزيون والأجهزة المتصلة بالانترنت.

تؤكد المؤرخة فرانسواز هيلدسهايمر (٢٠٢٠) على أن الأوبئة في التاريخ لها دور أساسي في التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية. وقد لجأ العالم الى الاستعانة بالتكنولوجيا في جميع قطاعات الدولة لمواجهة التحديات المختلفة التي فرضت نفسها في المجتمع اثناء الجائحة.

ولتأكيد أهمية التكنولوجيا للرفع من شأن التعليم اثناء الازمات في العالم وخاصة في القارة الافريقية التي ننتمي اليها يمكننا عرض آراء بعض التربويين في هذا المضمار والذين يرون أن جائحة COVID-19 فرصة للتحويل والتجديد والابتكار:

وفقاً لـ Chukwuemeka ، أخصائي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات النيجيري، "التكنولوجيا هي المستقبل وخاصة في هذه الأوقات الصعبة، وبالنسبة له التعليم عبر الإنترنت هو المستقبل، وكلما أسرع الحكومات في فحص الاحتمالات الهائلة لتوفير الامكانيات اصبحت الممارسات ذات جدوى واصبح البلد في حالة أفضل.

قال سيسو Sisso، الخبير من زيمبابوي في التخطيط الاستراتيجي : "يوفر هذا الوباء فرصة لإطلاق تطور طويل الأمد لنظام التعليم" بالنسبة إلى Joice ، التي عملت في مجال التكنولوجيا والتعليم لأكثر من ٢٠ عامًا ، فالتكنولوجيا التعليمية تلعب دورًا رئيسيًا وأساسيًا في المجتمع وذلك من خلال إقامة توازن بين عمليات التدريس والتعلم والتكيف بين متطلبات الطلاب و إعداد المعلمون". فهذا الوباء يمنحنا الفرصة لتحسين الممارسات بالوصول إلى تقنيات جديدة للتعليم، وبالتالي تمكين المتعلمين والمعلمين بكل ما هو حديث في مجال التكنولوجيا ليصبحوا في ظل هذه الجائحة أبطال نموذج تعليمي جديد".

اعتقد إيسو ISSO، وهو مدرس في بوركينا فاسو، أن تحديات الأزمة الحالية ستساعد على وجه التحديد في خلق فوائد لاحقًا: "نظرًا لأن جائحة COVID-19 أصبح تحديًا عالميًا فيجب إيجاد حل مناسب حقيقي ودائم، فعلى الجميع أن يتشاركوا في البحث عن حلول للبقاء حتى لو فردية. وكل ذلك يحفز الإبداع ، ويؤدي إلى أفكار وفرص جديدة و يساهم في التطور"

يقول القرشي Qurashi من السودان وزاهد Zahid المعلم ، إن الأزمة عززت تبني التعلم للتقنيات المختلفة. أكد القرشي أن "الصعوبات مرتبطة بالفرص". ويعتبر التعليم وجها لوجه تعلم مكلف ويستغرق وقتًا طويلا " .وبحسب الزاهد ، ستساعد الأزمة في تشجيع التبني السريع للتكنولوجيا.

وقد أكد ان بلده لديه تقنيات جيدة تم تطويرها ليعم التعلم الإلكتروني على جميع المستويات الا ان اعتماد هذه التقنيات والتعليم عن بعد في المدارس والجامعات بطيئاً للغاية. وبفضل الجهود الناجحة للعديد من المدارس والجامعات، أصبح من المؤكد أن المزيد والمزيد من المدارس ستتبني التعليم الإلكتروني بعد جائحة COVID-19 ، لتزويد أنظمة التعليم بأحدث الأنظمة والفرص".

تعاني أنظمة التعليم بالفعل من أضرار كارثية، شأنها في ذلك شأن القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى وبالفعل لم تكن البلدان مستعدة لمواجهة مثل هذا الوباء

لأنها لا تملك البنية التحتية القوية والتقنيات اللازمة لتحويل هذه التحديات إلى فرص للنجاح من خلال زيادة الاستثمار و تنويع أنظمة التعليم من خلال البدائل التعليمية المعاصرة التي تقدمها منصات التعلم عبر الإنترنت.

وفي مصر كتب د.أحمد صقر عاشور عن خطورة الوضع في البلاد وما كشفت عنه هذه الجائحة من ترد في قطاع التعليم بصفة خاصة.. وقد كشف فعلا النقاب عن الخلل والقصور في مؤسسات التعليم بمستوياته المختلفة.

لذا فكان من الضروري اللجوء الى الإبتكار والابداع في البرامج والأدوات والمناهج لدعم الانظمة التعليمية لتصبح اكثر شمولية واكثر صمودا لمواجهة هذا الوباء بكل صعوباته وتبعاته ومفاجآاته من اغلاق المؤسسات التربوية وحصر شامل للأفراد لاشهر طويلة في المنازل وما ترتب عليه من تدمير نفسي وسياسي واجتماعي واقتصادي وتفكك العادات والعلاقات وقواعد العمل.

ومن هذا المنطلق بدأ التربيون التشارك في ابتكار ادوات تيسر العملية التعليمية ككل والاستعانة بالتكنولوجيا لجعل التعليم اكثر يسرا ولجعل تعلم الطلاب اكثر نفعية واكثر وظيفية خاصة عند تشاركهم لبناء تعلم افضل.

والعمل بكل جدية لتوفير الوصول المجاني إلى البيانات الموجودة على المواقع التعليمية. بالإضافة إلى نشر البرامج التعليمية في الإذاعة والتلفزيون وإيراز فائدة تقنيات معينة مثل: . WhatsApp و Zoom و Facebook و Moodle. الا أن برغم التوابع السلبية لجائحة كورونا التي اصابت قطاع تشكيل وتأهيل رأس المال الأنسانی وهو التعليم ظهرت توابع اخرى ايجابية لمواجهة التخبط والاضطراب في هذا المجال. وتضافرت الجهود لإعادة هيكلة المنظومة التعليمية والعمل على تحويل المعرفة والتعاقد مع الشركات الكبيرة مثل مايكروسوفت لاستخدام برنامج تيمز TEAMS ليكون الوسيط الالكتروني لتقديم المعرفة واداراتها بطريقة وظيفية ونفعية.

وإذا كانت الآثار السلبية لوباء الفيروس التاجي (Coronavirus) قد ظهرت في مجالات كثيرة اقتصادية، صحية، اجتماعية، إلا أن انعكاسها على مجال التربية هو الأكثر وضوحاً كما يعتبر هذا المجال المعقد هو الأكثر تأثراً.

واتخاذ قرار إغلاق المدارس كان من أهم الركائز للسيطرة على هذا الفيروس لما فيه من حرص على أفراد المجتمع بتطبيق سياسة التباعد الاجتماعي للحفاظ على الأرواح والعمل على الإبطاء من انتشار العدوى.

وبما أن المدرسة تعتبر هي الضامن لنقل المعرفة، ودعم قيم المساواة والعدالة في التعليم فكان من الضروري مواجهة التحديات التي يواجهها قطاع التعليم؛ ومن أبرزها ضمان استمرارية العملية التعليمية ونجاحها في ظل الأزمة التي يمر بها الوطن بل العالم ككل.

برغم أن أكثر المعلمين لم يكونوا على استعداد لمواجهة هذه الجائحة إلا أن مع ذلك استطاعوا ارتجال واختراع وإبداع حلول عاجلة تضمن استمرارية العمل التربوي وتحويل تشارك المعرفة في الصفوف الدراسية إلى تشارك رقمي والتعليم عن بعد لتعزيز قدرات إدارة المخاطر على جميع المستويات وتوفير آليات التشاور والاتصال..إذن إعادة ابتكار التعليم وتسريع التغييرات في التدريس والتعلم.

وانطلاقاً من مقولة سقراط "أن المعرفة هي المادة الوحيدة التي تزداد عندما نشاركها " بدأنا في البحث عن حلول وطرق حديثة لمواجهة صدمة توقف المؤسسات التربوية لأداء دورها النظامي، وهذه الطرق قائمة على الخبرات العالمية والجهود الكبيرة التي بذلت في فترة وجيزة للتصدي لهذه الجائحة.

ولإعادة ابتكار التعليم وتسريع التغييرات في التعليم والتعلم؛ كان يجب اغتنام هذه الفرصة لإيجاد طرق جديدة لمعالجة أزمة التعليم التي برزت على الساحة التعليمية بسبب هذه الجائحة وما ترتب عليها من إغلاق المدارس وانتهاء التعليم المنظومي.

ومن هذا المنظور، كان من الضروري تحديد اهدافا اجرائية لتفادي عواقب العزل
البشرى ومنها:

- ١- رفع مستوى التلاميذ الى المستوى التعليمى المعيارى ومنع تسربهم من التعليم
بصفة عامة.
- ٢- تطوير مهارات التكامل المهنى للمعلمين واعدادهم بشكل افضل.
- ٣- اعادة تعريف مفهوم الحق فى التعليم ليشمل قضية التوصيلية Connectivité.
- ٤- إزالة الحواجز امام الاتصال والتواصل.
- ٥- تعزيز البيانات لتتبع التعلم.
- ٦- تقوية العلاقة بين مختلف المستويات والأنواع المختلفة من أنواع التعليم والتدريب
سواء التواصل المرن او المتدفق.

إن الأثر الايجابى الفعال للتكنولوجيا فى مواقف التعلم المختلفة، كما أكدها
Burns et Ungerleider. 2003, Chouinard et Karsenti. 2003,
Matchinda. 2008, Loringuez et al. 2009 هو حث وتحفيز ودفع الطلاب
الى النجاح فنتغير تصوراتهم لذاتهم الى الأفضل.

فمن جهة، تعمل التكنولوجيا على تحسين علاقة الطلاب بمعلميهم بشاركتهم
بطريقة متزامنة وغير متزامنة لبناء تعلمهم، ومن جهة أخرى تدعم ثقنتهم بأنفسهم، وذلك
بتعلمهم بذاتية ورغبة وبتحديد أهدافهم وفقا لإمكاناتهم النفسية والأكاديمية والزمنية،
والإنخراط بفاعلية لإنجاز مهامهم وتحسين تعلمهم بالتقييم الفورى الألكترونى.
وقد أصبح من الممكن الآن توفير الموارد المتعددة للعمل من المنزل باستخدام
خيارات تكنولوجية فائقة الجودة وبالتالي ، فإن التحدي الأساسى هو طرح أدوات
متنوعة ومختلفة قدر اختلاف شخصيات المعلم ونوع التعلم ومحتوى التعلم، أي تجنب
تفاقم التفاوتات الموجودة لضمان جودة التعليم عن بعد لمواجهة الازمة الحالية.

نصائح لتوفير التعلم عن بعد:

- ١- تقييم قدرة الطلاب والمعلمين و البنى التحتية لاعتماد حلول عالية التقنية.
 - ٢- استكشاف الخيارات المختلفة لأدوات التعلم عن بعد، بما في ذلك: دورات افتراضية عبر الإنترنت، على ان يكون التدريب عبر الإنترنت قابل للتزليل ومفتوح للجميع.
 - ٣- مشاركات ضخمة على الهاتف المحمول وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، تدعم الوصول إلى الطلاب للمساعدة، على سبيل المثال، برامج قراءة الشاشة .
 - ٤- البث الإذاعي والتلفزيوني المفيد للمنصات التعليمية بشكل خاص للتلاميذ الصغار.
 - ٥- تدريب المعلمين على التدريس وإشراك جميع الطلاب الذين يستخدمون أدوات التعلم عن بعد.
 - ٦- تقبل أن التعليم عن بعد ليس تفاعلياً فقط ولكن يضمن العمل ضمن إطار قيمي وتربوي محدد مثل احترام الوقت والمشاركة الدورية العادلة للطلاب ، ربما من خلال مجموعات دردشة WhatsApp
 - ٧- إعطاء الأفضلية للأدوات المتوافقة مع الهواتف الذكية لكونها أكثر شيوعاً .
 - ٨- قد اتفاقيات مع مشغلي الاتصالات السلكية واللاسلكية من أجل القضاء على تكلفة الوصول الموارد على مواقع وزارة التربية والتعليم.
 - ٩- نشاء مجتمعات الدعم بين المعلمين و الطلاب لمراجعة الأسئلة والحلول .
 - ١٠- ضمان إمكانية وصول الخدمات وتوافرها لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة.
- الدروس المستفادة من حالات الطوارئ أثناء مواجهة الازمة.
- أكد بيرايا وبلتتييه Peraya et Peltier (٢٠٢٠) أن أزمة الجائحة التي مرت بها البلاد قد أدت الى إعادة النظر في الممارسات الفردية والجماعية للطلاب والمعلمين لدفع العملية التعليمية الى الابتكارية من خلال الاستفادة من التطورات التكنولوجية والمجتمعية.

بالنسبة (2020) Devinney & Dowling أن النموذج التكنولوجي المستحدث والذي طال انتظاره يساعد على تحولاً كبيراً في التدريس والتعلم بابتكار أدوات عبقرية عالية الجودة للتقليل من العبء التدريسي للمعلم والعبء المعرفي للطلاب. وأشارت (2020) Marine أن للدفع الى العبقرية في المجال التربوي لمواجهة الازمة الحالية Covid-19 وإعداد برامج للتعلم عن بعد يجب طرح عدة تساؤلات منها:

- ١- ما هي العناصر الأساسية لإعداد دورة تعلم عن بعد؟
 - ٢- كيف يمكننا تنظيم دروس عن بعد لمواد مختلفة؟
 - ٣- ما هي الاستراتيجيات التعليمية التي يجب التركيز عليها أثناء التعلم عن بعد؟
 - ٤- كيف يمكن تطوير آليات التقييم عن بعد؟
 - ٥- كيف يمكننا إعداد بيئة للعمل الجماعي عن بعد؟
 - ٦- كيف يمكن اختيار أدوات للفصول الافتراضية المتزامنة والأنظمة الأساسية غير المتزامنة بشكل صحيح؟
 - ٧- كيف يمكن إعداد فيديو بجودة عالية باستخدام الهاتف الذكي؟
- ومن أجل حلول مناسبة لدعم عودة قطاع التعليم إلى طبيعته ، يجب اتخاذ عدة إجراءات رئيسية لمواجهة تحديات الازمة وذلك بتنمية كفايات محددة لتحويل المعرفة مثل:

- ١- استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصال .

Exploiter les technologies de l'information et de la communication.

وهي "اعتماد التكنولوجيات المتجددة، بالإضافة الى استثمارها في العمل التعليمي/التعليمي أو في تحقيق مشروع في الحياة العامة".

- ١- البحث عن معلومات ومعارف على الشبكة العنكبوتية.

- ١- استيعاب الكلمات والمفاهيم التكنولوجية المتداولة لتيسير العمل على الانترنت.
- ٢- اكتشاف وظائف جديدة للتقنيات.

ب- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لانجاز عمل معين.

١- التحكم في الطرائق والاستراتيجيات والفنيات التي تمكن من اصلاح الأجهزة لتيسير العمل.

٢- البحث المتواصل لتحسين كفاية التعامل مع المعدات المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٣- البحث عن معلومات، تجربتها، تطبيقها لمعرفة مدى فاعليتها.

ج- تقويم فاعلية استخدام التكنولوجيا.

- ١- التعرف على أوجه النجاح والصعوبات التي نواجهها عند استخدام التكنولوجيا.
- ٢- البحث عن سبل جديدة لتطوير التكنولوجيا المستخدمة لتطبيقها في المجالات المختلفة.

٢- التشارك. Coopérer

تتمثل هذه الكفاية بالقدرة على "العمل أوانجاز مشروع ضمن فريق، ويكون فيه الفرد نشطا وفاعلا لفائدة المجموعة".

مبدأ هذه الكفاية هو: " تعلم ان تشارك وشارك لتتعلم".

أ- العمل بعقلية منفتحة في سياقات مختلفة.

- ١- الاستماع بعناية الى أفكار الآخرين ومقترحاتهم ووجهة نظرهم وتحليلها.
- ٢- احترام القواعد ونظام العمل المتفق عليه ضمن المجموعة.
- ٣- الاقتناع بأن العمل ضمن المجموعة ييسر الانجاز ويحقق الأهداف بأقل عناء.

ب- المشاركة في العمل الجماعي.

- ١- انجاز العمل مع الفريق بالقيم الجماعية والمجتمعية.
- ٢- القدرة على العمل مع أفراد مختلفين في التوجهات والطباع والأهداف.
- ٣- التخطيط لانجاز اعمال جماعية.

ج- الاستفادة من العمل الجماعي.

١- تحديد العوامل الميسرة للعمل ضمن المجموعة، وتلك المعطلة له وقد تكون حائلة لتحقيق الأهداف منه.

٢- التنازل عن الرغبات الشخصية باقتناع غير مغل بمكانة الفرد.

ومما لا شك فيه ان تطوير جودة المجتمعات الحالية، تعتمد أساساً على قدرة البشر للتطوير والتحديث من جهة ، ومن جهة أخرى بمدى فهمهم للحراك العالمي في كل المجالات .بالإضافة الى قدرتهم على التفكير والتفكر والتأمل لكل ما ينقلونه او يستعربونه من المجتمعات العالمية الحالية خاصة لمواجهة المشكلات التي تتفاقم على الساحة التعليمية من اغلاق للمدارس لتفادي انتشار الوباء. علماً بأن التطوير والتوليد في أى مجال قائم على فهم الانسان لطبيعة نماذج التطوير المختلفة وتحديد مدى الاستفادة منها لتحديث المجتمعات لتصبح اكثر رخاءاً وعدالة واحتراماً للبيئة.

إن المستويات المتصاعدة من البراعة التقنية كبيرة جداً في العصر الرقمي وهذا يتطلب مستويات أعلى من التعليم يقوم لا على تقديم المعرفة ولكن على بناء مهارات إدارة المعرفة وتقديرها وإبداع المعرفة الخلاقة النقدية (Pearson, Young, 2002) ، فإن براعة تقنية بسيطة غير كافية في الاقتصاد الرقمي .

ويشير ماندل (Mandel 2002) إلى أن التعليم عندما يعني تطوير مهارات ضرورية للحياة والعمل بشكل ناجح في العصر الرقمي سوف يدفع إلى اقتصاد قائم على المعلومات واستثمارها وهذا يفرض مستويات مرتفعة من التعليم قائمة على التأثير في التقنية وليس على التأثر بها فقط.

فإن مجتمع المعرفة المعاصر يتميز بسمات وخصائص عديدة أهمها انفجار المعرفة وتوظيفها، التسارع في المعرفة وتدفعها، والتطور التكنولوجي وتطبيقاتها، واستثمار الوقت وتجويده، وتطوير البحث العلمي بجوانبه النظرية والتطبيقية، وتوفير المستلزمات للبحث ودعمه، وزيادة توليد المعرفة، وتطبيق الجودة الشاملة وإتقان إدارتها(المنيع، 2002 ؛ بركات وحسن، ٢٠٠٩)

ومن ابرز الحلول لمواجهة المشاكل التي ظهرت في العملية التعليمية بسبب الجائحة هو تحويل المعرفة من نظام خطى الى نظام رقمى. فالرقمنة في العملية التعليمية تساعد المعلمين على التخطيط والتحضير لدروسهم، وذلك لتقديمها للطلبة بصورة مشوقة وفاعلة كما تساعد الطلبة على التعلم الفعال - فضلاً عن الخدمات والتسهيلات التي تقدمها للمعلمين مثل: الإدارة وحفظ سجلات الطلبة وعلاماتهم، بالإضافة إلى التواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم، كما أنها مصدر من مصادر وسائل الاتصال مع زملائه المعلمين، وذوي الخبرة في مجال تخصصه.

وتؤكد بعض الدراسات والتقارير مثل Di Cosmo و Archambault تأثير استخدام الرقمنة في تحصيل الطلبة ، وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، والقدرة على حل المشكلات، وتقليل زمن التعلم، وتنفيذ عدد من التجارب الصعبة، وتثبيت المفاهيم وتقريبها، وحفظ الحقائق التاريخية، وتعزيز مبدأ التعلم الجماعي، والذكاء الجمعي وزيادة دافعيتهم للتعلم.

ثانياً : كيف تطورت اللغة في زمن الازمة الحالية Covid-19 ؟

أشار الروائي اللبناني جبور الدويهي (٢٠٢٠)، بأن جائحة فيروس كورونا الجديد سيكون مصدراً أساسياً لآلهام كثير من الكتاب ، مثل ما حدث في الماضي في زمن الحروب والأوبئة وقد قيدت في السجلات التاريخية.

فلقد دون كبار الكتاب أعمال كثيرة عن الأوبئة الماضية واستخدموهم كرموز تحدد التاريخ العام والادب بشكل خاص" وحتى اطلقوا على هذا الأدب "أدب الأوبئة" أو "الأدب الوبائي" "La littérature d'épidémie" ou "La littérature "literature Épidémique"

وقد أكد هذا الكاتب أيضاً أن فيروس كورونا سيتصدر الساحة الأدبية عامة، والمخيلة الإنسانية بخاصة وتأثيره سينحت التاريخ مثله مثل الحروب والطاعون والكوليرا وأوبئة أخرى قد أثرت فعلياً في المجتمعات العالمية، والتي عبر عنها البيير

كامو Albert Camus عندما لخص فلسفة "العبيثية" في روايته الطاعون La Peste (1947) .

وكذلك جان جيونو (1951) jean Giono في روايته "فرس على السطح" أو مثلما فعل الروائي الكبير اوجين ايونسكو Eugène Ionesco في مسرحيته "وحيد القرن" (1959) "Rhinocéros" ليتخذ من الوباء المنتشر آنذاك ذريعة لنقد الانظمة السياسية ما بعد الحرب العالمية الثانية.

أو كتاب آخرون مثل: Marcel Pagnol (1977) مارسيل بانيول في روايته "المصابون بالطاعون" Les pestiférés .

جان ماري لو كليزيو (1995) Jean- Marie Gustave Le Clézio " فقد كتب الكارنتينا" وقت وباء الجدري.

بالاضافة الى لورا كاسيسشك (2009) Laura Kasischke التي عبرت في كتابها "في عالم مثالي": سعادة وفيروس ". عن قصة حقيقية حدثت بالفعل أثناء انتشار الانفلونزا والت اعتبرت وباء شديد الخطورة لدرجة انه استلزم إعداد دراسات كثيرة لاجاد مصل لمواجهة تبعات هذا المرض الذي اعتبره العالم بالمرض اللعين مثله مثل ما يحدث حاليا للتصدى لوباء الكورونا.

كما عبر فيليب روث (2010) Philippe Roth في روايته "Némésis" العدة" أو " الشعور بالإدانة (أو جلد الذات) في مواجهة الشر" ، كيف كان بطل الرواية الحقيقي يقوم بجلد ذاته لشعوره بالإدانة لعدم تمكنه الاشتراك في الحرب الا انه كان يتعذب نفسياً لرؤيته عذاب الاطفال لاصابتهم بشلل الأطفال المنتشر حينذاك واعتبره بلاء .

بالاضافة الى هذه الأعمال لا ننسى آثار حرب ٦٧ في مصر وحرب لبنان ١٩٧٥ وغيرهم من الحروب الدامية التي عبر عنها الكتاب باقلامهم والمؤلفين بروياتهم في الدراما التلفزيونية والسينمائية بطريقة حزينة ودرامية ليسجلها التاريخ ويستفيد منها العالم .

في حقيقة الامر سينترك وباء كورونا جروحا غائرة في الالذهان بسبب اعداد الوفيات والاضطرابات الصحية العالمية التي عشناها وتعتبر فترة عصبية مليئة بالصراعات النفسية والاجتماعية.

أما بالنسبة لتطور المعرفة المتمثل في تطور اللغة (هنا نتحدث عن اللغة الفرنسية) فلقد كتب لويس دو سوسير De Saussure قائلا اننا لا نتكلم اليوم مثلما كنا نتكلم بالامس. فكل اللغات ولدت لتتطور والان لاحظنا مع وجود فيروس كورونا ظهور سلسلة من الكلمات الجديدة. وهذه الكلمات قد تكون مستخدمة في مجالات اخرى الا انها انتشرت على الساحة المجتمعية وبدأت تتداول بين افراد المجتمع المحلى بل والمجتمعات العالمية.

واضاف دي سوسور، "ان الجديد هو سرعة انتشار الظاهرة وهذه الوفرة من المستحدثات اللغوية التي تنشأ في أزمة عالمية تؤثر على المجتمع ككل". يلاحظ أن هذه اللغة لا تبقى محصورة في دوائر متخصصة محددة بل تظهر مصطلحات جديدة في المصطلحات المتخصصة وتعمم. لقد تعلمناها دون تفكير ونستخدمها بشكل عفوي اثناء الازمة البشرية التي نمر بها.

أن "لغة الوباء المنتشر تؤدي وظيفة "الربط"، بين مجتمع لغوي متخصص وبين المجتمع اللغوي العام لينشئ ما يسمى بالنظام اللغوي الفرعي: وهذا يذكرنا بعبارة "بارك الله فيك" "God bless you" "للأنجلو ساكسون، والتي يرجع تاريخها إلى انتشار آفات العصور الوسطى والذي حاول الكهنة السيطرة على المجتمع بمعتقداتهم كطقوس من الشعوذة الدينية " أثناء الأزمة.

فتحن نتحدث عن الاحتواء، المسافة الاجتماعية أو التباعد الاجتماعي، الجائحة، المسحة الأنفية، وغيرها من المفردات التي اصبح الجميع يتعامل بها والتي تسلنت من المجال الطبي الى اللغة ببراعة فائقة. ولا ننسى الشعارات الاجتماعية التي انتشرت في الالونة الاخيرة مثل "في التباعد حياة" "ابعد حبة تشفى بسرعة" أو "ابق في المنزل" كشعار توجيهي للنجاة من الازمة الوبائية؛ ومن أجل التأقلم مع الوضع الجديد

وإدارته بأفضل طريقة ممكنة ، يخلق كلمات جديدة واكتسبنا لمفاهيم جديدة وهذه الوفرة من الألفاظ الجديدة هي ظاهرة إيجابية للغاية: إنها علامة على أننا نتكيف.

ومع ظهور جائحة كورونا Covid-19 انتشرت الدراسات السوسiolغوية والتي كشفت النقاب عن نمو اللغة في عصر الازمات. فاللغة تمثل الوعاء الثقافي للمجتمع التي تنبثق منه، فهي تتطور وتتمو وتتكيف وفقا للبيئة التي تنغمس فيها. ولضمان حيويتها فهي تتآلف مع التغيرات والتحركات التي تميزمجتمع محدد في المجالات السياسية، الاجتماعية، الفكرية والتعليمية للآراء الدائم للغات ومجالات استخدامها والابتكار المعجمي.

من المهم اذن كما كتبت Messaoudi دراسة المفردات المستحدثة Technolectales (التقنيات اللغوية) المستنبطة من مجالات مختلفة منها الصحة، الطب، القانون، الأجتامع ومجالات أخرى... لمعرفة الى اى مدى الازمة الحالية عملت على اثراء اللغة (اللغة الفرنسية).

ومع الوضع الصحي الحالي في العالم كله، ظهر مجال معجمي جديد وهو ما يسمى بتقنيات لغوية لجائحة كورونا Technolecte وفرض نفسه في المجتمعات بشكل متزايد وبدأت تكتسب زخما في مختلف الاستخدامات الخطابية.

أشارت نفس الباحثة في مجال الدراسات السوسiolغوية الفرنسية: أن مفهوم Covid-19 أثار كثير من الجدل اللغوي وهل يمكننا اعتبارها كلمة مؤنثة أو مذكرة؟ الا أن الأكاديمية الفرنسية قد حسمت هذه القضية وحددت استخدامها على انها كلمة مؤنثة مستندا على التوصيف اللغوي للكلمة نفسها، فالكلمات Deases تعتبر Virus مذكرة بالانجليزية بالفرنسية مؤنثة La Maladie .

فالاسم الذي اطلق على الجائحة باللغة الانجليزية Covid-19 ، يتكون من عدة مقاطع بمعنى انه اختصار لمجموعة من الكلمات Corona Virus Deases 2019 .
فبالنسبة للغة الانجليزية اعتبروا ان الجائحة مذكرة وبالنسبة للغة الفرنسية كلمة مؤنثة لاختلاف الطبيعة النحوية للغة.

أن هذه الترابطات المختلفة ما هي الا مؤشرات للابداع الواعد لل Technolecte Covid والذي أظهر حقلا ثريا وخصبا للدراسة. وهو يأتي في شكل مجموعة من الاستخدامات المعجمية والخطابية خاصة بمجال النشاط البشري؛ وبالتالي فالمنتج اللغوي مكتوبا كان او منطوقا - يشمل مصطلحات ونصوص علمية ومفردات شائعة تنتمي الى مجالات مختلفة. ولا يمكن اعتبارها لغة منفصلة عن الوعاء اللغوي العام، الا انها خاصة بازمة معينة فرضت نفسها على المجتمع.

فمثلا بتحليل خطابات بعض الرؤساء اثناء ازمة كورونا تحليلا لغويا- مثل خطاب الرئيس الفرنسي ماكرون ..امكنا رصد عبارات وكلمات استخدمها الرئيس تأخذ منعطفاً حربياً وكلمات يستخدمها الجيش مثل "التعبئة" " استعادة سلطة الدولة" " البندقية" وما الى ذلك من مفردات حربية ردها عدة مرات في خطابه مثل "الاعلاق العام" " العزل المشدد" وما الى ذلك من كلمات عسكرية رنانة.

وقد صدر مؤخرا من مكتب تنسيق التعريب المنبثق من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معجماً حديثاً DICTONARY OF COVID-19 TERMS (English -French – Arabic) لعام ٢٠٢٠ يضم كل المفردات المستخدمة والمستخدم في وقت ازمة جائحة كورونا وانتشار الوباء وهي مترجمة بثلاث لغات الانجليزية والفرنسية والعربية .

أن تأثر الأدب واللسانيات بالأزمة التي نمر بها وراثها دليلا على تطور المعرفة. لذا يمكننا القول بأن من ايجابيات هذا الوباء أنه غير من تصورات الافراد تجاه انشطتهم وسلوكياتهم ومواقفهم داخل المجتمع . فجدير بالذكر ان المجتمع بكل جوانبه واجه التحديات بعلمية فائقة الجودة. وانبثق من ظاهرة انتشار هذه الجائحة ومواجهة التحديات المختلفة تحولاً حقيقياً في تعلم ونشر وادارة المعرفة تكنولوجيا و تحركا ديناميكيا ثريا في الحقل اللغوي ومجالا خصبا للدراسات التربوية والسوسولوجية والسوسولوجية ليس فقط لاستمرارية التعليم وقت الازمات ولكن لنمو المجتمعات واستمرار الحياة.

فمواجهة الازمات نتحمل صعوبات الحياة...ولا يمكن الاستمرار بدون التعبير..وبالتعبير باللغة عن الذات والمجتمع تستمر الحياة..واللغة حياة.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



المراجع العربية

- عزة عبد الرازق (٢٠١٠). ادارة المعرفة في المؤسسة الجامعية: نموذج جديد. ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الثاني عشر " حال المعرفة التربوية المعاصرة - مصر نموذجاً- كلية التربية- جامعة طنطا ٢-٣ نوفمبر - ٢٠١٠.

- عزة عبد الرازق(٢٠١٥). "التعليم العالي وكفايات القرن الحادي والعشرين" ورقة عمل "مقدمة في الندوة العلمية الثانية لقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طنطا، ابريل ٢٠١٥

- محمد، محمد إبراهيم حسن (٢٠١٦). مشاركة المعرفة في البيئة الأكاديمية: دراسة مسحية على جامعات دولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. ٣٠٩-١٥٩، ٢٤. ٣م

1. BELHAJ, S, La pandémie Covid-19 et l'émergence d'un nouveau technolecte, Revue Langues, cultures et sociétés, V. 6, N. 1, juin 2020
2. BEN ARFI, W, Partage des connaissances : Articulation entre management de l'innovation et management des connaissances Cas des plateformes d'innovation d'un groupe leader du secteur agroalimentaire en Tunisie. Doctorat publiée 2014, université de Grenoble.
3. Frasson. C, Gauthier, Imbeau. G, Architecture d'un système tutoriel intelligent basé sur un curriculum, 2015
4. Harvey, J-F. Comment favoriser le partage des connaissances ? Le cas des communautés de pratique pilotées. Dossier : Les communautés de pratique, Gestion · v. 35 / numéro 4 · Hiver 2011
5. Mazurek. H, Le partage des savoirs Un nouveau paradigme en sciences sociales ? Ouvrage issu du colloque « Les sciences sociales et la diffusion des savoirs dans l'espace public » Marseille (France), 31 janvier-1er février 2013 organisé avec l'appui de la région Paca et de l'IRD ,2015.
6. William. M, « Ce que la littérature nous apprend de l'épidémie », Fabula. Atelier de théorie littéraire, avril 2020, https://www.fabula.org/atelier.php?Ce_que_la_litterature_fait_a_l_epidemie
7. Publié également sur les sites de la Fondation du Collège de France (<https://www.fondationcdf.fr/2020/04/20/ce-que-la-litterature-nous-apprend->
8. de-lepidemie/), de la Société française de littérature générale et comparée (<http://sflgc.org/actualite/comparatistes-en-quarantaine-9- ce-que-la- litterature->
9. nous-apprend-de-l 'épidémie/) et de la British Comparative Littérature Association (<https://bcla.org/culture-and-confinement/>).
10. DICTIONARY OF COVID-19 TERMS (English -French - Arabic) Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization Bureau of Coordination of Arabization – Rabat– 2020



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

11. Journaux :

12. Tribune de Genève « Le vocabulaire qui a fleuri avec la crise du Covid-19 », Université de Genève, juin, 2020.

13. Reuves :

14. EdTech HUB, eLearning Africa, Impact de la pandémie de COVID-19 sur l'éducation en Afrique et incidence sur le recours aux technologies Sondage sur l'expérience et les opinions des éducateurs et spécialistes de technologies. Septembre 2020.

15. La Croix- Lire l'hebdo. »Le monde d'après : le virus inspire les écrivains selon Jabbour Douaihy (2020)

16. UNESCO: Impacts du COVID19 sur l'éducation, Coronavirus Impacts Education <https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closures>. 2020



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

التقويم الإلكتروني

إعداد

أ.د. سعاد أحمد شاهين

أستاذ تكنولوجيا التعليم المتفرغ

قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية- جامعة طنطا

ورقة عمل "

مقدمة في الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

والمنعقدة يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

التقويم الإلكتروني

التقويم أحد العناصر المهمة المكونة لمنظومة المنهج، ولقد تعددت تعريفاته، فقد يعني إصدار حكم على الأشياء في ضوء استخدام محكات أو معايير معينة، أو عملية يتم من خلالها إعطاء قيمة محددة لشيء ما. كما يعرف إجرائياً بأنه "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية وكيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار".

ولقد تعددت أنواع التقويم، فمنها التقويم الأولي أو القبلي والذي يهدف إلى تحديد المستوى المعرفي القبلي للطالب لتحديد من أين يبدأ دراسة مقرر ما؟، والتقويم البنائي أو الذاتي ويهدف إلى بيان مدى ما تحقق من أهداف مرحلية للطالب أثناء دراسته لمقرر ما، والتقويم التشخيصي ويهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطالب، والتقويم النهائي أو البعدي ويهدف إلى قياس مدى ما حققه الطالب من مخرجات التعلم لمقرر دراسي ما والمحددة مسبقاً.

تعريف التقويم الإلكتروني:

يعرف الغريب زاهر إسماعيل التقويم التعليمي الإلكتروني بأنه "عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقييم لتجميع وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة بالعملية التعليمية للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي". (الغريب زاهر، ٢٠٠٠).

أساليب وأدوات التقويم الإلكتروني:

يحدد الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩) أربعة أساليب أو أدوات تستخدم في تقويم برامج التعلم الإلكتروني، وهي:

١- الاستبيانات والدراسات المسحية (Questionnaires and Survey)

وفيها يطلب من الطلاب الاستجابة على استبانة نحو وبرامج التعليم الإلكتروني، ومنها نحصل على نتائج تنسم إلى حد كبير بالمصادقية.

٢- المقابلات الشخصية Interviews: ومنها نستطيع الحكم على مدى فعالية البرنامج في ضوء استجابات الطلاب.

٣- الملاحظة والتطبيق Observation and Application: وفيها يتم وضع الطلاب في مواقف ممارسة وتطبيقات عملية، وفيها يتم ملاحظة مدى التقدم في مهارات الطلاب أثناء الممارسة باستخدام بطاقات ملاحظة.

٤- الاختبارات التحصيلية الإلكترونية.

٥- e-Tests: وهي تهتم بأداء الطالب كسلوك ناتج عن كسب معرفي أو مهاري حققه بعد فترة تعلم في المواقف التعليمية داخل قاعات الدراسة الإلكترونية.

مقارنة بين التقويم الإلكتروني والتقويم التقليدي:

المحور	التقويم الإلكتروني	التقويم التقليدي
السمات (الموضوعية والعدالة)	التصحیح الإلكتروني، مما يعطي درجة كبيرة من الموضوعية والعدالة بحيث لا تتأثر النتائج بشخصية المعلم	التصحیح بالورقة والقلم، تنخفض الموضوعية وتتأثر بذاتية المصحح
الأدوات والأساليب المستخدمة	أدوات الكترونية (اختبارات وأنشطة متنوعة وواجبات منزلية) مرونة في تحديد الزمان والمكان عند تطبيق أدوات التقويم	أدوات ورقية (اختبارات وأنشطة وواجبات منزلية). حديد بالوقت والمكان اثناء تطبيق أدوات التقويم لا سيما الاختبارات.
المعلم	يساعد أن يكون محور العملية التعليمية هو الطالب والأكثر نشاطا وحيوية يوفر الوقت والجهد من خلال تصحيح إجابات الطلاب، ورصد اجاباتهم الياً، واجراء عمليات التحليل الاحصائي لنتائج الاختبار بسهولة ومرونة -توظيف مهارات التفكير العليا يُمكن المعلم من قياس جوانب متنوعة من التعلم (معرفي، مهاري، وجداني)	المعلم الأكثر نشاطا وهو أساس العملية التعليمية التعليمية أعباء كثيرة من خلال تصحيح المعلم ورقيا ورصد الدرجات في السجلات، وادخالها في البرامج الحاسوبية لإجراء عملية التحليل الاحصائي توظيف مهارات تفكير محدد كالمتذكر والاستيعاب. يقيس في معظم الأحيان المستويات المعرفية.
الطالب	حرية في التواصل والتفاعل بين المعلم والطالب بدرجة عالية او بين الطلاب مع بعضهم البعض تقديم التغذية الراجعة الفورية المباشرة. تعمل على تقليل القلق والتوتر من ضغوط الاختبارات أي تشعر الطالب بالارتياح نفسيا.	قلة التواصل بين المعلم والطالب حيث تنحصر في المناقشات والاجابات الفردية داخل الغرفة الصفية. المتأخر في تقديم التغذية الراجعة للطالب من قبل المعلم. القلق والشعور بالضغط النفسي قبل واتنا تطبيق الاختبارات تشكل جانب مزعج للطلاب.

خصائص الاختبارات الإلكترونية:

يحدد محمد عبد الحميد (٢٠٠٥) خصائص الاختبارات الإلكترونية كالتالي:

١- التفاعلية: وتعني تقديم مهم للطالب وإمكانية الرد السريع على أفعاله ويوضحها نبيل عزمي أنها مفهوم يشير إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلم وما يعرضه عليه الكمبيوتر ويتضمن ذلك قدرة المتعلم على التحكم فيما يعرض عليه، وضبطه والتحكم في تسلسله وتتابعه والخيارات المتاحة من حيث القدرة على اختيارها والتجول فيما بينهما.

٢- التفاعل المتزامن مع طلاب متنوعين: نستطيع الدخول في تفاعلات مختلفة مع طلاب متنوعين في نفس الوقت.

٣- تعدد الوسائل واتساعها: مهام التقويم يمكن عرضها من خلال الوسائط المتعددة مما يجعل المهام أكثر واقعية.

٤- التتميط: تعني أن الشبكة ستسير وفقا لمجموعة من القواعد المحددة التي يسير عليها المشاركين وهو ما يسمح بالتبادل السهل للمعلومات والدخول في بيئات كمبيوترية عديدة الإنترنت يتيح تقديم أي محتوى لعدد ضخم من الأشخاص، والحصول على بيانات فورا، ومعالجة هذه البيانات وجعل المعلومات متاحة في أي مكان في العالم في أي وقت.

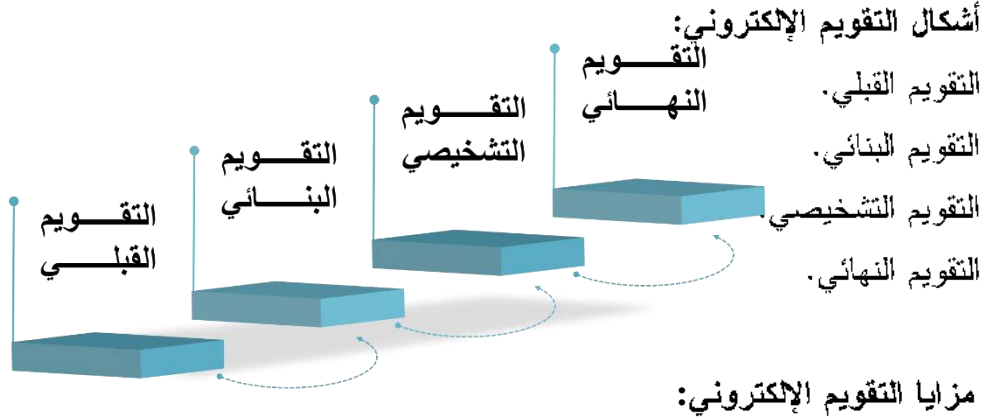
أهداف تطبيق الاختبارات الإلكترونية:

١- توظيف التقنية الحديثة بفاعلية في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم.
٢- تدريب المعلمين على بناء أساليب تقويم حديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية.
٣- نشر ثقافة استخدام التقنية في التعليم بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.

٤- تهدف إلى تقليل التكاليف المادية على المعلم بالاستغناء عن الأوراق وطباعتها.

٥- تخفيف العبء من خلال تصحيح إجابات الطلاب ورصد درجاتها آليا وبذلك تسهم في

زيادة الإنتاجية والعمل المنظم. (عادل المهني، ٢٠١٢)



- ١- المرونة وتوفير الوقت يمكن عمل الاختبار وتعديله وإعادة استخدامه حسب الحاجة وتوزيع الاختبارات والحصول على الإجابات عن طريق الانترنت وهو ما يوفر في وقت الإعداد والتوزيع.
- ٢- الحد من وقت التغذية الراجعة يحد من الزمن المطلوب لحصول الطالب على النتيجة وعلى التغذية الراجعة مما يمكن الطالب من استخدام المعرفة التي حصل عليها من تقييمه في علاج أوجه القصور بأسرع وقت ممكن.
- ٣- الحد من الموارد المطلوبة يمكن الحد من الموارد البشرية لأنه يمكن تصحيح الاختبارات البسيطة إلكترونياً تستطيع البرامج تقليل زمن المعالجة وتصحيح للواجبات فيمكن عمل الواجبات وتجميعها وتصحيحها والتعليق عليها إلكترونياً بالكامل.
- ٤- الاحتفاظ بالسجلات يمكن الاحتفاظ بالسجل الخاص بكل طالب أوتوماتيكياً ويمكن تخزين هذه السجلات مركزياً بحيث يستطيع الأطراف المعنية الدخول إليها.
- ٥- التيسير تحقيق الراحة والسهولة لجميع الأطراف وبالتالي سرعة تكيفهم حيث يتم جمع وتصحيح الاختبارات آلياً مما يعني أن الطالب يستطيع الحصول على تغذية مرتدة فورية وتلقي الواجبات وأداؤها في الوقت الذي يرغبه.
- ٦- سهولة استخدام البيانات لأن البيانات الخاصة بتصحيح الواجبات مخزنة إلكترونياً فإنه يسهل تحليلها واستخدامها. (حمدي عبد العزيز، ٢٠٠٨)

عيوب تقويم التعليم الالكتروني:

- ١- إعداد الاختبارات الموضوعية الجيدة يتطلب مهارة وتدريباً وبالتالي فإنها تستهلك وقتاً طويلاً.
- ٢- قياس المهارات العليا أمر صعب في الاختبارات الموضوعية
- ٣- يجب مراقبة أجهزة الكمبيوتر والبرامج بدقة لتجنب الأعطال أثناء الاختبارات
- ٤- يحتاج الطلاب مهارات وخبرة كافية في تكنولوجيا المعلومات
- ٥- يحتاج المعلم إلى التدريب على التقييم ومهارات تكنولوجيا المعلومات وإدارة الامتحانات
- ٦- يجب أن تكون كل الأطراف المعنية بالاختبارات (الأكاديميون، فريق الدعم، خدمات الكمبيوتر، والإداريون) ذات تنظيم عالي.

نصائح لتلافي عيوب التعليم الالكتروني:

- ١- وضع خطة الاختبار والالتزام بها: التأكد من أن الاختبار الذي يطبق يكمل الرؤية بعيدة المدى للمنطقة التعليمية وأنه يقدم المعلومات الضرورية لتحسين التعليم، ولضمان تحقيق هذا الهدف يجب تعيين شخص مسؤول لتحمل مسؤولية الاختبارات وجمع المعلومات والتأكد من أن الاختبار يحتوي على الأسئلة الصحيحة.
- ٢- تحسين جودة الشبكة بصفة مستمرة
- ٣- تبسيط الاهتمام بالنواحي الفنية، أن الاختبارات الإلكترونية قد تتطلب خبرة تكنولوجية واسعة مما يستدعي أن يكون لكل مدرسة فريق دعم فني يستطيع تولي هذه الأمور من تحميل وإنزال الاختبارات والتأكد من أن النظام يعمل بشكل صحيح.
- ٤- استخدام الكراسات الفنية التي تغطي كل عنصر من عناصر تنفيذ البرنامج هو أحد النقاط الأساسية لنجاح برنامج الاختبارات الإلكترونية
- ٥- عند بدء برنامج الاختبارات الإلكترونية يركز التدريب على الأمور الفنية، ويجب ألا يتوقف على تدريب الإداريين فقط، بل يجب أن يشمل كل من له علاقة بعملية الاختبارات كالمُرشدين والفريق الفني والمراقبين لضمان أداء الاختبار في جميع

المدارس بنفس الأسلوب وطبقا للجدول الموضوع

٦- من المهم أن يخضع كل معلم للاختبار قبل الطلاب حتى يعرف تماما ما يتعرض له الطلاب. ومن المهم أيضا أن يسمح للطلاب بالتدريب على الاختبار حتى يألفوا شكل وطريقة الاختبار. خاصة بالنسبة لصغار السن.

متطلبات اعداد الاختبار الإلكترونية:

١- توفير البنية التحتية من معامل الحاسب الالى وخطوط الانترنت والبرامج المتخصصة والمعلمين المتخصصين.

٢- تدريب العناصر البشرية من المتعلمين على مهارات الاختبار الإلكترونية.

٣- تدريب المتعلمين على استخدام الاختبارات الإلكترونية.

٤- نشر الوعي بين العاملين في المؤسسات حول جدوى استخدام التكنولوجيا في اعداد وتطبيق وادارة الاختبارات الالكترونية.

مراحل تصميم ونتاج الاختبارات الإلكترونية:

تمر عملية تصميم ونتاج الاختبارات الإلكترونية بستة مراحل:

١- مرحلة التحليل: تحديد الهدف العام للاختبار - تحديد خصائص المتقدمين للاختبار، تحليل المادة التعليمية لصياغة محتوى الاختبار، تحليل الواقع.

٢- مرحلة التصميم: كتابه اسئلة الاختبار - تحديد تعليمات الاختبار - تحديد زمن الاختبار - اختيار اشكال الأسئلة - وانماط الاستجابة - اختيار الوسائط المتعددة - تحديد اساليب التغذية الراجعة - تحديد اساليب التصحيح.

٣- مرحلة انتاج الاختبار: اختيار برامج تأليف برمجيه الاختبار - التجريب الاولي لبرمجية الاختبار وتحكيمها ثم تطويرها.

٤- مرحلة النشر والتوزيع الالكتروني: نشر الاختبار على الانترنت والاقراص والاسطوانات الرقمية، توزيع الاختبار ليتخذه الطلاب في اماكن تواجدهم

٥- مرحلة التطبيق: تجريب الاختبار على عينة من الطلاب - تجميع بيانات تطبيق الاختبار - اعلان نتائج الاختبار إلكترونياً.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

٦- مرحلة التقويم: معرفة مدى صلاحية البيئة الالكترونية وصلاحية نقله وتوصيله -
ومدى تامين سرية الاختبار .
برمجيات تصميم الاختبارات الالكترونية:
هناك أنظمة إدارة تعلم توفر الاختبارات الإلكترونية:مثل البلاك بورد والموودل
وغيرها.

برامج تصميم الاختبارات على الانترنت:

desktop Flash quiz maker adobe flash

ومن المواقع:

Google Docs

برامج مجانية:

- Hot	Potatoes	6.2
Question		Tools
Quiz		Faber
Qedoc	Quiz	Maker
Quiz	Creator	1.6
quiz	maker	2
Viewlet	Quiz	2.0.5
Quiz		Builder
Question	Writer	2
Responds		3.5
uTest		
Web	Quiz	XP
eTesting		

برامج خاصة بالشبكات:

Test	Maker	2.6
Uni Test		

وأشهرها:



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

برنامج: Quiz Creator

يصنف من البرامج التجارية ويوجد نسخة لتجربة البرنامج لمدة ٣٠ يوم ويدعم نظام scorm

مميزاته: دعم اللغة العربية - تحديد هوية المستخدم - تحديد زمن الاختبار - إمكانية ترتيب الأسئلة بطريقة معينة أو عشوائية - نشر الاختبار بصيغ متعددة - Flash - Web - EXE ارسال نتائج الاختبار إلى البريد الإلكتروني للطالب.

رابط تحميل البرنامج:
<http://www.sameshow.com/quiz-creator.html>

برنامج Course Lab 2.4

يصنف من البرامج المجانية ويدعم نظام scorm
مميزاته: دعم اللغة العربية - تحديد زمن الاختبار - إمكانية ترتيب الأسئلة بطريقة معينة أو عشوائية - إمكانية طباعة نتيجة الطالب - يوفر العديد من أنماط الاستجابة كالاختبار من المتعدد والمزاوجة - يوفر أشكال متعددة لعملية التعزيز.

رابط تحميل البرنامج:

<http://www.courselab.com/>

Articulate Quiz maker '09

هو أحد البرامج المميزة لتأليف وتصميم الاختبارات الإلكترونية.
مميزاته: يقدم واجهة سهلة الاستخدام ويحوي ٢٠ نوعاً من الأسئلة. إمكانية الترتيب العشوائي لظهور الأسئلة. إمكانية إضافة مقاطع الصوت والفلش بالإضافة إلى الصور لتقديم سيناريوهات في الأسئلة. يوفر تصاميم مميزة وشيقة للاختبارات. إضافة التوقيت والتحكم في مسار الاختبار اعتماداً على اجابات الطالب. يقدم للطالب نتيجته في الاختبار وكذلك التغذية الراجعة والإجابات الصحيحة. يقدم للمعلم تقرير عن أداء الطالب ويمكن ارساله لبريده الإلكتروني. يمكن تصدير الاختبار بصيغ مختلفة (صفحة ويب، فلاش).

مقارنة بين تطبيقات انشاء الاختبارات الإلكترونية:

ملخص إحصائي	بنك اسئلة	تصحيح آلي	نوع الاسئلة	التكامل	تحميل البرامج	الإتاحة	الترخيص	اللغة	الأداة	نوع الأداة
نعم	لا	نعم	موضوعية، مقالية	مع قرول درايف	من المتصفح	Windows, Apple, Android	مجاني	عربي/الانجليزي	Google Forms	مستقل
لا	نعم	نعم	موضوعية، مقالية	مستقل	من المتصفح	Windows, Apple, Android	منفوع/مجاني	انجليزي	ClassMarker	مستقل
لا	نعم	نعم	موضوعية، مقالية	منظومة متكاملة	من المتصفح	Windows, Apple, Android	مجاني	عربي/الانجليزي	moodle (يحتاج تركيب من أنظمة)	نظم إدارة تعلم
لا	نعم	نعم	موضوعية، مقالية	منظومة متكاملة	من المتصفح	Windows, Apple, Android	منفوع	عربي/الانجليزي	Bb (يحتاج تركيب من أنظمة)	
لا	نعم	نعم	موضوعية، مقالية	منظومة تديه متكاملة	من المتصفح	Windows, Apple, Android	مجاني	انجليزي	Edmodo	
نعم	نعم	نعم	موضوعية، مقالية	منظومة تديه متكاملة	من المتصفح	Windows, Apple, Android	منفوع ومتاح نسخة تجريبية	انجليزي	nearpod	
لا	نعم	نعم	موضوعية، مقالية، أنشطة تفاعلية	متكامل مع أنظمة إدارة التعلم (بيكوبم)	تثبيت سطح المكعب	Windows, Apple	منفوع ومتاح نسخة تجريبية	انجليزي	Articulate Storyline	نظم إدارة محتوى
لا	نعم	نعم	موضوعية، مقالية	متكامل مع أنظمة إدارة التعلم (بيكوبم)	تثبيت سطح المكعب	Windows	منفوع ومتاح نسخة تجريبية	عربي/الانجليزي	CourseLab	

أ. تصنيف الاختبار وفقا للجهة التي تعد الاختبار:

اختبارات مقننة: وهي التي يعدها مجموعة من الاختصاصيين في مركز القياس والتقييم والمؤسسات ذات الصلة العالمية مثل:

- ١- اختبارات الحاسب الآلي مثل ICDL و Microsoft وأخرى.
- ٢- اختبارات اللغات TOEFL و IELTS و DELF و أخرى.
- ٣- اختبارات ستانفورد بينيه للذكاء.
- ٤- اختبارات القبول الجامعي المقننة.

اختبارات من إعداد المعلم: ويجب ان تتوافر لديه مهارات استخدام الكمبيوتر و الإنترنت والبرمجيات التي تعد الاختبار، حيث يقوم المعلم ببنائها و تصميمها و إدارتها و تطبيقها online أو offline وتصحيحها.

ب. تصنيف الاختبار وفقاً لدرجة اعتمادها على التكنولوجيا:

- ١- اختبار قائم بذاته على محطات العمل الفردية: ويتم عمله باستخدام البرامج ويتم تحميله على القرص الصلب الخاص بالكمبيوتر أو CD-ROM، ويتم حفظ الإجابات في البرنامج، ويتم تطبيقها على عدد محدود من المستخدمين.
- ٢- شبكات المحلية أو شبكات الكمبيوتر المغلقة: ويتم استخدام خادم واحد أو أكثر يتم وضع الاختبارات عليه، ويتم تخزين الإجابات على نفس الخادم، ويتم تطبيقها على عدد محدود من المستخدمين.
- ٣- شبكات الإنترنت: ويتم تقديم الاختبار عن طريق متصفحات الويب وتكون الأسئلة والإجابات على خادم مركزي أو أكثر، ويتميز هذا النوع بمرونة الوصول والتقدم للاختبار في أي وقت، ويتم تطبيقها على عدد غير محدود من المستخدمين.
(Amanda. 2006)

العوامل المؤثرة في تصميم الاختبارات الإلكترونية:

- ١- الأهداف التربوية للمرحلة التعليمية:
يجب دراسة الأهداف التربوية التي تخص المرحلة التعليمية للطلاب المستهدفين بالاختبار، ووضعها كخطوط عريضة تنتظم فوقها عناصر تصميم الاختبار.
- ٢- خصائص المتعلمين:
يجب على مصمم الاختبار أن يتعرف على خصائص الطلاب العقلية تبعاً للفئة العمرية التي ينتمون إليها وبذلك يستطيع توفير تقييم يتناسب مع كل مرحلة من حيث الزمن وطرق التفاعل مع الاختبار والوسائط المتعددة وأيضاً التغذية الراجعة. (Lee, 2006)
- ٣- مهارات المتعلمين:
تختلف مهارات المتعلمين من مرحلة لأخرى في استخدام الحاسب الآلي، ولذا يجب تحليل المهارات المطلوبة بدقة لاجتياز الاختبار الإلكتروني، والتأكيد على اكتساب المستخدم لها قبل البدء في الاختبار.

٤- الغرض من الاختبار:

فهناك اختبارات تكون للتقييم الذاتي واختبارات تكوينية واخرى نهائية، لذا يجب ان يكون الغرض من الاختبار واضح

٥- أنماط الاستجابة:

عند عرض السؤال على المتعلم فإنه يتطلب للإجابة عليه أن يتفاعل بشكل ما للتعبير عن الاستجابة. وذلك إما بالضغط على زر أو كتابة نص أو غيرها من الاستجابات التي تأخذ أنماطاً مختلفة يتم استخدامها بشكل يتفق مع طبيعة التفاعل الذي يتوقعه المصمم التعليمي من المتعلم.

٦- ترتيبات الطوارئ:

لا بد أن يضع المصمم في اعتباره احتمال حدوث مشاكل فنية خاصة بالشبكة أو بالنظام الخاص بأي جهاز، أو أي طارئ آخر يمنع الطالب من مواصلة الاختبار، كما علي المصمم وضع حلول للتعامل مع هذه المشاكل وتبنيه الطلاب بضرورة طلب المساعدة عند حدوث أعطال.

من أنواع الأسئلة في الاختبار الالكتروني:

- ١- النوع الأول/أسئلة الاختيار من متعدد
- ٢- النوع الثاني/ أسئلة الاستجابات من متعدد
- ٣- النوع الثالث /أسئلة المطابقة أو التوصيل
- ٤- النوع الرابع /أسئلة صح أم خطأ
- ٥- النوع الخامس / أسئلة ملء الفراغات
- ٦- النوع السادس / أسئلة تحديد المواضع الجغرافية (النقاط الساخنة)
- ٧- النوع السابع/أسئلة صح أم خطأ المتعددة
- ٨- النوع الثامن/التأكيد-السبب
- ٩- النوع التاسع/سؤال الحساب متعدد المراحل
- ١٠- النوع العاشر/أسئلة دراسة الحالة

بنوك الأسئلة Question Bank

ماهية بنك الأسئلة؟

بنك الأسئلة هو نوع من بنوك المعلومات يتمثل في رصيد هائل من المفردات المقننة، ويقصد بالتقنين تحديد الخصائص الإحصائية للمفردات الاختبارية مشتقة من تجربتها على عينة من الطلاب الذين ستطبق عليهم الاختبارات. ويعرف بنك الأسئلة بأنه "مخزن للاختبارات المقننة التي بنيت وفق مواصفات ومعايير قياسية، وجريت وفق منهج علمي موضوعي، وتم ترتيب وتصنيف أسئلتها بصورة تمكن من معرفة كل سؤال والهدف السلوكي الذي يقيسه والمستوي المعرفي الذي يتضمنه". ويضم بنك الأسئلة مجموعات كبيرة من المفردات في تدرج واحد مشترك، بشكل شبكة تكون فيما بينها نسيجا من الاختبارات المدرجة على ميزان متدرج تغطي مدي واسعا من المتغير موضوع القياس. (البرنامج التدريبي لنظم الامتحانات وتقويم الطلاب)

وهناك نظامان أساسيان لبنوك الأسئلة هما:

١- بنك الأسئلة المفتوح: Open Item Bank

وأسئلة هذا البنك تستخدم في عمليات التقويم التكويني الذي سبق الإشارة إليه، حيث يمكن للمعلم أن يختار من هذا البنك مجموعة من الأسئلة تطبق على فترات خلال الفصل الدراسي للتعرف على مستويات الطلاب.

٢- بنك الأسئلة المغلق أو السري Secure Item Bank:

وأسئلة هذا البنك يستخدم في عمليات التقويم النهائي للمقرر الدراسي، لذا فإن هذه الأسئلة سرية. لا يمكن لأحد الاطلاع عليها غير المعلم المسؤول عن إعداد الاختبار في مقرر ما.

أهداف بنوك الأسئلة:

إن استخدام بنوك الأسئلة يعمل على تحقيق الأهداف التالية:

١. تحقيق الموضوعية في تقييم التحصيل الدراسي للطلاب، ويعد ذلك الهدف الأساسي لبنوك الأسئلة.
٢. إتاحة الفرصة لقياس العمليات العقلية التي طالما أغفلت في تقدير تحصيل الطلاب.
٣. تحسين طرق وأساليب تقييم التحصيل الدراسي للمتعلمين وذلك باستخدام اختبارات تتوافر لها مستويات عالية من الصدق والثبات والموضوعية، وتقيس مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية
٤. المساعدة في التطوير والتعديل المستمر لعمليتي التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة.
٥. توفير الوقت والجهد للمعلمين وتقليل التكلفة المادية المرتفعة باستخدام اختبارات متنوعة من حيث طريقة عرض المفردات وصياغتها ومحتواها ومستوي صعوبتها وقدرتها على التمييز بين بين الأفراد
٦. مساعدة المعلمين أثناء ممارستهم التعليمية في عمليات التقييم والقياس المستمرة لكل وحدة دراسية وكل موضوع فرعي من وحدات وموضوعات المنهج.
٧. تزويد المعلمين بأفضل أنواع الاختبارات وتعريفهم محتواها وأهدافها وخصائصها القياسية.
٨. تشجيع جو من التوعية وتبادل الآراء بين المعلمين حول الأسئلة وأنواعها وطرق عرضها وصياغتها وأكثرها فاعلية من حيث اللغة والمحتوي.
٩. تحسن نوعية الأسئلة من حيث الشكل وضمان جودتها.
١٠. المساعدة في تطوير العملية التعليمية وذلك لما تحظى به بنوك الأسئلة من مميزات.
١١. إمكانية التقييم المستمر بسهولة وذلك لما تحظى به بنوك الأسئلة من مميزات

١٢. مرونة القياس حيث يسهل تشكيل أي اختبار في أي وقت بسرعة وسهولة وربما عمل عدة صور مختلفة من الاختبار الواحد.
١٣. تقليل رهبة الامتحان ومشكلات الأمن والسرية في وضع الاختبارات، حيث تغطي عينات من أسئلة الامتحان للتلاميذ أثناء العام الدراسي في التقويم المستمر حتى يألف ذلك النوع من الأسئلة.
١٤. تشجيع المعلمين على الحذف أو الإضافة في كثير من المفردات الاختبارية مما يسمح للبنك بالنمو والزيادة للمستمريين.
١٥. تعديل نظم وأساليب التقويم والامتحانات وذلك عن طريق البعد عن القياس الذاتي وزيادة الاهتمام بالقياس الموضوعي والعمليات العقلية العليا
١٦. إعداد وتأهيل المعلمين لوضع أسئلة الأوراق الاختبارية في المواد الدراسية المختلفة حسب جدول المواصفات المعد للمادة.
- أهمية بنوك الأسئلة:

١. سهولة وسرعة تصميم الاختبارات المستخدمة في التصميم
٢. إعداد اختبارات متكافئة بدقة وموضوعية
٣. تقدير قدرة الطلاب بموضوعية بأية مجموعة من المفردات المنتقاة من البنك، حيث لا يعتمد هذا التقدير على عدد المفردات أو درجة صعوبتها
٤. المقارنة بين الطلاب في المدارس والجامعات المحلية والدولية والعالمية باستخدام اختبارات مختلفة شريطة أن تكون مسحوبة من نفس البنك
٥. توفير صدق القياس وثباته لجميع الاختبارات المشتقة من بنك الأسئلة
٦. تطوير الاختبارات وإثرائها بمفردات جديدة في ظل تطوير المقررات الدراسية حيث تشترك المفردات الجديدة مع المفردات السابق إعدادها في نفس التدرج، الأمر الذي يساعد على توفير الوقت والجهد في تقنين الاختبارات التي يتكون منها بنك الأسئلة

٧. تقويم جميع نواتج التعلم المنشودة من تدريس محتوى المقرر

الصعوبات المرتبطة ببنوك الأسئلة:

١. عدم وضوح الأهداف الخاصة بالمواد الدراسية لواقعي الأسئلة
٢. وجود صعوبة في كتابة البنود أو الأسئلة لدي غير المتدربين من حيث بين أنواع الأسئلة وفنيات صياغتها والعمليات العقلية التي تقيسها تلك الأسئلة
٣. هناك صعوبة في عمليات تجريب الأسئلة ومعايرتها وتوافر البرامج
٤. قد لا يتوافر عدد كاف من الحاسبات والبرامج الإحصائية المناسبة وكذلك البرامج الخاصة بحفظ بنوك الأسئلة
٥. عدم توافر كوادر بشرية مدربة على صياغة بنوك الأسئلة وتوافر البرامج اللازمة لتدريبها
٦. كثرة السحب من بنوك الأسئلة دون الإضافة إليها وتعديلها قد يؤدي إلى إفلاسها
٧. مشكلة السرية وإدارة بنوك الأسئلة حيث تحديد المسؤوليات الخاصة بالحفاظ على السرية

ماهية التغذية الراجعة:

١. التغذية الراجعة هي عملية تزويد المتعلم بمعلومات حول استجاباته بشكل منظم ومستمر من أجل مساعدته في تغيير الاستجابات الخاطئة وتعديل الاستجابات التي تكون بحاجة الي تعديل وتثبيت الاستجابات الصحيحة.
٢. أهمية التغذية الراجعة
٣. أهمية عظيمة في عملية التعلم، لأنها ضرورية ومهمة في عمليات الرقابة والضبط والتحكم والتعديل التي ترافق وتعقب عمليات التفاعل والتعلم
٤. للتغذية الراجعة عدة طرق
٥. منها الواجب المنزلي، والاختبارات الدورية، الواجب الفصلي، والمناقشات الفصلية، نتائج الاختبارات الفصلية

مميزات التغذية الراجعة:

١. لها دور هام في استثارة دافعية التعلم، من خلال مساعدة المعلم لتلاميذه، بشكل منظم ومستر على اكتشاف الاستجابات الصحيحة ليثبتها ويعظمها، وحذف الاستجابات الخاطئة أو إلغاؤها
 ٢. تزويد المعلم لتلاميذه بالتغذية الراجعة ويمكن أن يسهم إسهاما كبيرا في زيادة فاعلية التعليم والتعلم
 ٣. تعزز من قدرات المتعلم، وتشجعه على الاستمرار في عملية التعلم
 ٤. تثبتق أهميتها من توظيفها في تعديل السلوك وتطويره إلى الأفضل
- ### أنواع التغذية الراجعة:

١. تصنف التغذية الراجعة بناء على مصدرها إلى التغذية الراجعة الداخلية والخارجية:
 ٢. التغذية الراجعة الداخلية أو الذاتية: يقصد بها المعلومات التي يشتمها الفرد من خبراته وأفعاله على نحو مباشر (شعور المتعلم باستجابته)
 ٣. التغذية الراجعة الخارجية: هي المعلومات التي يقوم بها المعلم أو المدرب أو أي وسيلة أخرى خارجية
- ### أشكال التغذية الراجعة:

١. التغذية الراجعة الإعلامية: تمثل في إعلام بمدي دقة إجابته
٢. التغذية الراجعة التصحيحية: يتم من خلالها تزويد المتعلم بمعلومات حول دقة إجابته مع تصحيح الإجابات الخاطئة
٣. التغذية الراجعة التفسيرية: تتضمن تزويد المتعلم بالمعلومات الضرورية حول مدي صحة إجابته، وتصحيح الإجابات الخاطئة، بالإضافة إلى شرح وتوضيح أسباب الخطأ

٤. التغذية الراجعة التعزيزية: تتمثل في إعطاء المتعلم معلومات حول دقة إجابته، وتصحيح الإجابات الخاطئة، ومناقشة أسباب الخطأ بالإضافة إلى تزويده بعبارات تعزيزية

مقترحات للتغلب على عيوب التقويم الإلكتروني:

١. وضع خطة الاختبار والالتزام بها والتأكد من أن الاختبار الذي يطبق يكمل الرؤية بعيدة المدى للمنطقة التعليمية وأنه يقدم المعلومات الضرورية لتحسين التعليم، ولضمان تحقيق هذا الهدف يجب تعيين شخص مسئول لتحمل مسؤولية الاختبارات وجمع المعلومات والتأكد من أن الاختبار يحتوي على الأسئلة الصحيحة.
٢. تحسين جودة الشبكة بصفة مستمرة.
٣. من المهم أن يخضع كل معلم للاختبار قبل الطلاب حتى يعرف تماما ما يتعرض له الطلاب. ومن المهم أيضا أن يسمح للطلاب بالتدريب على الاختبار حتى يألفوا شكل وطريقة الاختبار. خاصة بالنسبة لصغار السن
٤. الاهتمام بالنواحي الفنية، حيث إن الاختبارات الإلكترونية قد تتطلب خبرة تكنولوجية واسعة مما يستدعي أن يكون لكل مدرسة فريق دعم فني يستطيع تولى هذه الأمور من تحميل وإنزال الاختبارات والتأكد من أن النظام يعمل بشكل صحيح.
٥. تدريب العناصر البشرية من المتعلمين على مهارات الاختبار الإلكترونية.
٦. نشر الوعي بين العاملين في المؤسسات حول جدوى استخدام التكنولوجيا في اعداد وتطبيق وإدارة الاختبارات الإلكترونية.

المراجع العربية

- الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩). المقررات الإلكترونية. (القاهرة: دار الفكر العربي)
- حمدي أحمد عبد العزيز . (2008). التعليم الإلكتروني، الفلسفة - المبادئ- الأدوات - التطبيقات. (عمان: دار الفكر).
- عادل بن سليمان المهنا (٢٠١٢). الاختبارات الإلكترونية. موقع مجلة المعرفة almarefh.net
- محمد عبد الحميد (٢٠٠٥). منظومة التعلم عبر الشبكات. (القاهرة. عالم الكتب)



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



المراجع الأجنبية

- Amanda, A., Andrea, M&Mike, M. (2006). Elearning Evaluation, In E-learning Concepts and Techniques, Institute for Interactive – Technologies, Bloomsburg University of Pennsylvania, USA.
- Lee, Joyce & Others (2006). “Facilitating the development of a learning community in an online graduate program. *Quarterly Review of Distance Education* ,V. 7, N. 1,. 13-33



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

صعوبات ومعوقات استخدام الاختبارات التحصيلية والتشخيصية الإلكترونية
مع بعض فئات التلاميذ ذوي الفئات الخاصة في ظل جائحة كوفيد ١٩

إعداد

أ.د/ زينب محمود شقير

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية جامعة طنطا

" ورقة عمل "

مقدمة في الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

والمنعقدة يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

ملخص:

لقد أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال القياس والتقييم والتشخيص والتقويم مطلب رئيسي مهم وزادت الحاجة إليه وأصبح ضرورة ملحة في الأونة الأخيرة وما طرأ على المجتمعات الدولية والمحلية من تغيرات وأحداث طارئة ، ولا تقل استخداماتها أهمية مع ذوى القدرات الخاصة بكافة أنواعها ، فهي ضرورية في إعداد مقاييس تشخيصية وبرامج إرشادية وعلاجية متطورة وأيضا اختبارات تقويمية لكل من الأداء العملى والمهارى والتحصيلى، إلا أن هذا ليس بالأمر السهل لبعض الإعاقات دون الأخرى، مما ينبغى تسليط الضوء على ذلك لإبراز نقاط القوة والضعف وأيضا الممكن والصعب منها حتى يمكن التوصل إلى حلول بديلة لها وهذا ما تهدف إليه الورقة الحالية، ويدور مضمون الورقة الحالية حول المحاور التالية:

محور (١) مفاهيم القياس، والتقييم، والتشخيص، والتقويم.

محور (٢) بعض المشكلات الأساسية والصعوبات فى القياس والتقويم فى مجال التربية الخاصة.

محور (٣) نماذج لإعاقات من الممكن استخدام الاختبارات الإلكترونية معها: (صعوبات تعلم أكاديمية - اضطرابات سلوكية وانفعالية - إعاقات بدنية - تفوق دراسى وموهبة).

محور (٤) نماذج لإعاقات من الصعب استخدام الاختبارات الإلكترونية معها: (إعاقات: بصرية - سمعية - عقلية - توحد).

وقد خرجت الورقة بمجموعة مهمة من التوصيات.

كلمات افتتاحية اختبارات إلكترونية / فئات خاصة / معوقات.



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

التغيرات في مفهوم مهنة التدريس قبل وبعد أزمة كورونا
على المستوى المحلى والدولى ٢٠٢١ م

إعداد

أ/ أمينة فوزي وهدان
معلم أول بالتربية والتعليم
باحثة دكتوراة مناهج دراسات اجتماعية

" ورقة عمل "

مقدمة في الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
والمنعقدة يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

مقدمة:

شهدت أنظمة التعليم في العالم خلال العام الجاري والسابق اضطراباً غير مسبوق بفعل جائحة الكورونا، فأغلقت معظم مدارس وجامعات العالم أبوابها أمام أكثر من ١.٥ مليار دارس، أي ما يزيد على ٩٠% من إجمالي الدارسين، وذلك بحسب أرقام حديثة صادرة عن معهد اليونيسكو للإحصاء. وقد اتفق خبراء التعليم على أن التعليم ما بعد الكورونا لن يكون كما قبله، خاصة مع ظهور بنية تحتية عالية باستخدام مُعطيات الثورة الصناعية الرابعة وأنظمة الذكاء الاصطناعي.

وأن ثمة تحولات متوقعة سوف تكون كبيرة وهيكلية في أنماط التعليم، وأساليبه، وتوجهاته، وسياساته، ونظمه، سواء على صعيد التعليم العام أو الجامعي، وقد بدأت بوادر هذه التحولات بالظهور فعلاً.

فقد اختلفت مهنة التدريس كثيراً بعد انتشار هذه الجائحة التي غيرت كثيراً داخل وخارج مصر حيث إنها قد زادت الاتجاه المتصاعد بقوة نحو استخدام التقنيات المتقدمة، وإنشاء مزيد من البوابات والمنصات، لمختلف مراحل التعليم، خاصة بعد أن أثبتت فاعليتها في وقت شدة الجائحة.

محاوير التغيير

- ١- ثقافة التباعد الاجتماعي لدى المعلمين.
- ٢- تعدد فترات الدراسة داخل المبنى المدرسي الواحد.
- ٣- اكتساب مهارات جديدة بالنسبة للمعلم والمتعلم.
- ٤- إعادة تعريف دور المعلم.
- ٥- التحالف العالمي للتعليم وتحولات ما بعد الكورونا

وفيما يلي عرض هذه النقاط

أولاً: ثقافة التباعد الاجتماعي لدى المعلمين.

عندما تتراجع شدة الجائحة، سيشهد قطاع التعليم أوضاعاً جديدة وستبدأ الدول في فتح مدارسها أمام الطلاب - وسيكون ذلك غالباً على مراحل - فإن ثمة تحولات

مُهَمّة سوف تطرأ وسوف نتباين، وفقاً للإمكانات المادية، والخطط التي تعتمدها كل دولة فكثير من دول العالم على وجه العموم سوف تهتم بالتباعد الاجتماعي: حيث سيكون الولوج إلى الفصول الدراسية مُتدرجاً، وسيُرَاعَى على نحو مدروس مبدأ التباعد الاجتماعي. فلا مُصافحات، ولا تقارب جسدي. وستبقى الصداقات، والشبكات الاجتماعية، وكثير من الأنشطة، مُعلّقة، إلى جانب اكتساب المدرسين ثقافة ضرورة ارتداء الكمامه والالتزام بالتعقيم والتطهير.

ثانياً: تعدّد فترات الدراسة داخل المبنى المدرسي الواحد:

١. قبل أزمة كورونا كان الطابور المدرسي لكل الفصول بكامل عددها هي السمة التي تتميز بها المدارس الناجحة والفائقة اما ما بعد الجائحة فتغيرت هذه النظرة تماما فأصبح التباعد سمة أساسية.
٢. كذلك كان الوضع الطبيعي جدول حصص كامل لكل صف وفصل دراسي، ولكن بعد الجائحة أصبح لكل صف ايام محددة في الاسبوع
٣. وكذلك تم تقسيم المدرسة الواحدة التي كانت تعمل بنظام الفترة الواحدة الى فترتين لاستيعاب كل الاعداد،
٤. الى جانب الاهتمام الكبير بثقافة التطهير فأصبح ذلك يتم بصفة دورية لكل الفصول الدراسية وكل حجرات الأنشطة داخل المدارس بكل أنواعها عام وخاص وتجريبي.
٥. كذلك تم إطلاق منصات وقنوات تعليمية على مدار الساعة.

ثالثاً: اكتساب مهارات جديدة بالنسبة للمعلم والمتعلم:

رابعاً: إعادة تعريف دور المُعَلِّم:

وفي هذا المحور هناك الكثير، ولكن سنتناوله بقليل من الواقع حيث اختلفت كثيرا مهارات كلاً من المعلم والمتعلم، فهناك مزايا للتعلم عن بعد الذي اقرته واكدت عليه الجائحة بعد ان كان مقترحا ووسيلة تعليمية فأصبح ضرورة، فأبرزها أنه:

١. أتاح التواصل بين المعلمين بعضهم وبعض وعمل مجموعات تواصل اجتماعي لتوضيح خبرة كل منهم والصعاب التي واجهته وأي طريقة استطاع بها تحقيق أهداف المناهج والمحتويات الدراسية

٢. والتعامل والتفاعل مع الطلاب عن بعد يوفر المادة العلمية للطلاب طوال الوقت ويسمح بالتواصل بين المعلمين والطلاب طوال الوقت، فلم يعد التواصل بينهم يقتصر على ساعات اليوم الدراسي، وكذلك لم يعد هذا التواصل ترفيهي أو وسيلة تعليمية، بل ضرورة ملحة للتفاعل بينهم تعويضا عن التفاعل المباشر قبل الجائحة.

٣. كذلك اختلفت مفاهيم التقييمات والاختبارات لدى المعلم والطالب فأصبحت اختبارات مجمعة للمواد كل شهر أو مشاريع بحثية يقدمها الطالب للمعلم على منصات أطلقتها الوزارة تعتمد على ثقافته واجتهاده الذاتي مما أزال رهبة وعبء الاختبارات، ولكن هناك المؤيد والمعارض لهذا الاختلاف.

ومن هنا يمكننا إعادة بلورة تعريف مهنة التدريس بعد كورونا في مصر بأنها:

١. مهنة ينبغي فيها أن يكون المعلم مُم ومتمكن كثيرا من التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل: برامج الاجتماعات ومجموعات التواصل الاجتماعي والدخول والتعامل مع المنصات وكل ذلك يجب أن يتماشى مع التزامه، والتزام طلابه معه بالخطط والأهداف الموضوعه مسبقاً للدروس والمناهج بكل المواد.

٢. كذلك نجد أنه ازدادت وتنامت قدرات المعلمين على تصميم محتويات التعليم عن بُعد وتطبيقها وتقييم تقدم التلاميذ وتعلمهم.

محاور التغير في مهنة التدريس قبل وبعد كورونا عالمياً

التحالف العالمي للتعليم وتحولات ما بعد الكورونا:

وفي إطار الجهود الدولية، التي تُبذل لمساعدة البلدان، في مواجهة تداعيات الجائحة، وترشيد تحولات التعليم المُتوقعة، أنشئ برعاية أممية، "التحالف العالمي للتعليم"، وإلى جانب اليونسكو، سارعت بالانضمام إلى هذا التحالف منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة التعاون والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة

للطفولة (يونيسيف)، والاتحاد الدولي للاتصالات، والبنك الدولي، ومؤسسات وشركات تقنية كبرى، مثل مايكروسوفت، والجمعية الدولية لشبكات الهاتف المحمول، ووايدونغ، وجوجل، وفيسبوك، وزوم، وكية بي إم جي، وكورسيرا، وكثير من الهيئات والمنظمات الأهلية الخيرية وغير الربحية ذات الصلة.

وتقول أودري أزولاي، المدير العام لليونيسكو: "لم يسبق لنا أبداً أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم. وسبيلنا الوحيد للمضي قدماً، هو إقامة الشراكات. وهذا ما نأمل أن يقوم به التحالف الجديد، الذي يحث على العمل المنسق والمبتكر، لإيجاد حلول لا تقتصر على دعم المتعلمين والمعلمين في الوقت الراهن فحسب، بل تستمر معنا طوال عملية التعافي وذلك مع إعطاء تركيز خاص لمبادئ الإدماج والإنصات". وحدد التحالف العالمي للتعليم، مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، وأهمها:

١. مساعدة البلدان في تعبئة الموارد، وتنفيذ حلول مبتكرة ومناسبة للسياسات المحلية، لتوفير التعليم عن بُعد، وتعزيز المناهج القائمة على التكنولوجيا العالية أو البسيطة، أو تلك غير القائمة على التكنولوجيا.

٢. توفير الكثير والكثير من الدورات التعليمية المجانية لكبار المؤسسات التعليمية والدورات المدفوعة لتقليل الانتقال والسفر والتجمعات.

التوصيات والمقترحات:

- ١- الاهتمام بتحسين صورة المعلم وأوضاعه المختلفة.
- ٢- الاهتمام بتحولات مهنة التدريس في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٣- الاهتمام بتدريب المعلم والمتعلم على استخدامات التكنولوجيا بكفاءة واثقان

المراجع:

- <https://www.alarabiya.net/qafilah/2020/10/10/%D8%AA%D8%AD%D9>
<https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81->
<https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing>



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

تطوير التعليم الجامعي في ظل متطلبات التحول الرقمي

إعداد

أ.د / منال محمود خيرى
أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم التجارية
كلية التربية - جامعة حلوان

" ورقة عمل "

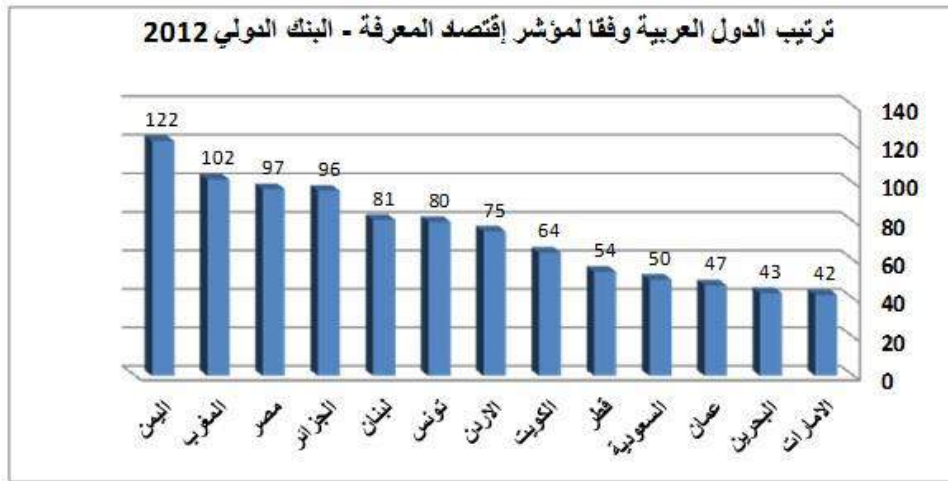
مقدمة فى الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
والمعقدة يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

التحول الرقمي:

قدم البنك الدولي "مؤشر اقتصاد المعرفة" Knowledge Economy Index (KEI)) لمساعدة الدول على تحري موضعها وتقييم قدراتها في إطار خلق اقتصاد المعرفة، مستندًا إلى أربع ركائز أساسية أو مؤشرات فرعية: مؤشر الإطار المؤسسي والاقتصادي، ومؤشر الابتكار واستخدام التكنولوجيا، ومؤشر التعليم والتدريب، ومؤشر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ICT.

ووفقًا للبيانات المتاحة من البنك الدولي، فقد عكس مؤشر اقتصاد المعرفة تباين مراكز الدول العربية، حيث احتلت دول مجلس التعاون الخليجي المراكز الأولى إقليميًا، بالإضافة إلى تقدمها نسبيًا على المستوى العالمي، فقد جاءت الإمارات والبحرين في المركز الأول والثاني إقليميًا (42 و 47 على مستوى العالم)، وصولا إلى الكويت في المركز (64) عالميًا، في حين تباينت مراكز الدول العربية الأخرى بدءًا من الأردن في المركز (75)، وتونس (80)، وصولا إلى مصر والجزائر (96 و 97)، في حين جاءت اليمن في المركز الأخير إقليميًا والـ122 عالميًا.

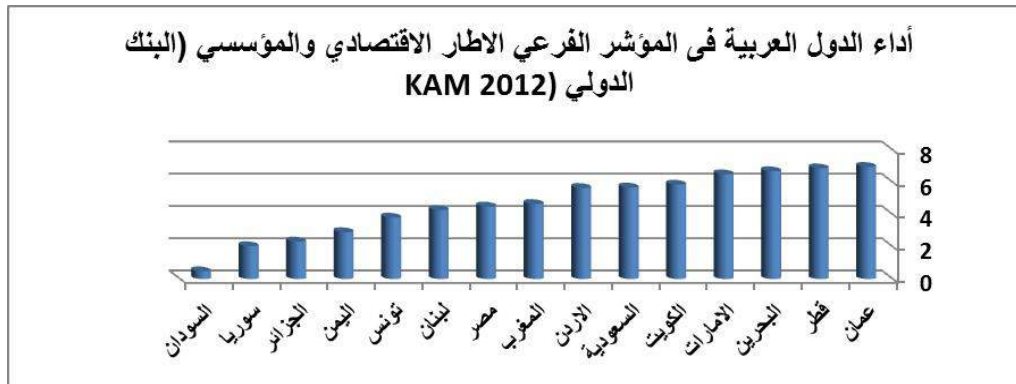


Source :KNOEMA ,Knowledge Economy Index (World Bank ,(2012 retrieved <https://knoema.com/WBKEI2013/knowledge->

economy-index-world-bank-2012

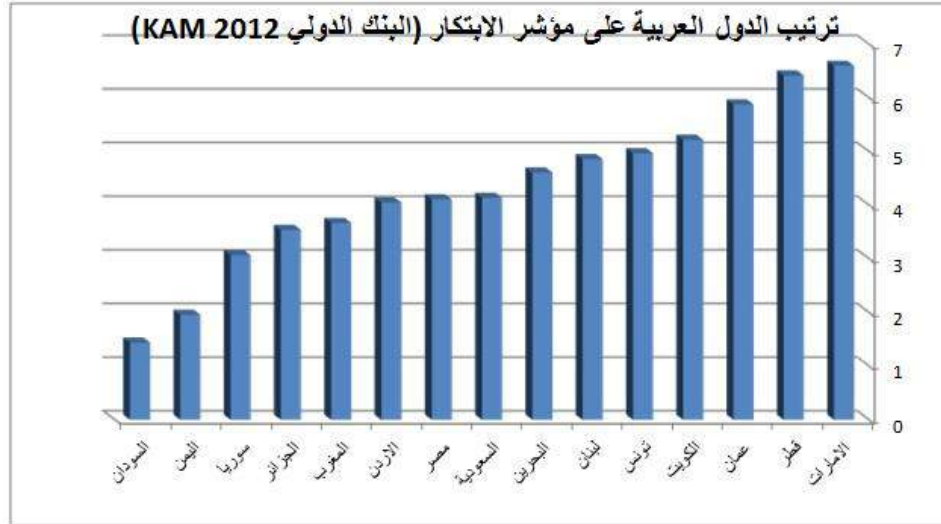
ولا يُعد تراجع معظم الدول العربية في مؤشر اقتصاد المعرفة مستغرباً بالنظر إلى ضعف أدائها في المؤشرات الفرعية المرتبطة بها، باستثناء دول الخليج العربي الست بالإضافة إلى الأردن وتونس في بعض المؤشرات كما سيأتي:

١- الإطار المؤسسي والاقتصادي: بالنسبة لهذا المؤشر تأتي دول مجلس التعاون الخليجي في المراتب الأولى إقليمياً، وتتمتع بأداء عالٍ، خاصةً في سلطنة عمان وقطر والبحرين والإمارات، في حين تقل نسبياً في الكويت والمملكة العربية السعودية، وبصفة عامة يلاحظ أن الدول الست -بالإضافة إلى الأردن- يرتفع أداؤها بخصوص هذا المؤشر مقارنةً بالمتوسط العالمي، في حين تتراجع باقي الدول العربية بشكل واضح لتتراوح ما بين أربع درجات ونصف من عشرة في مصر والمغرب إلى أقل من ثلاث درجات في الجزائر وسوريا واليمن.

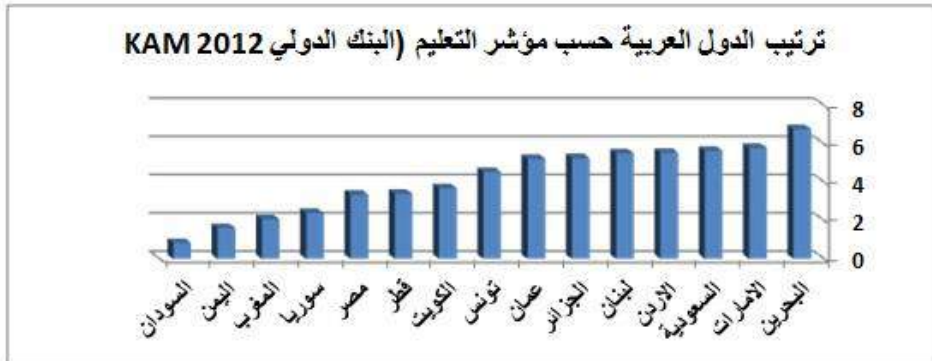


٢- مؤشر الابتكار: تأتي معظم دول الخليج العربي باستثناء البحرين والسعودية في المراكز الأولى على المستوى الإقليمي، وتتمتع بأداء معقول عالمياً، حيث يتراوح المؤشر ما بين 6,6 درجات في الإمارات إلى 5,22 في الكويت، ولكن من الملاحظ تراجع أداء معظم الدول العربية، فمثلاً لا يتجاوز المؤشر الذي حققته مصر أو الأردن أربع درجات من عشر، وتتراجع مراكز باقي الدول العربية إلى أقل من أربعة، وصولاً إلى اليمن والسودان التي لا يتجاوز فيها المؤشر درجتين. ولا يتجاوز متوسط المؤشر

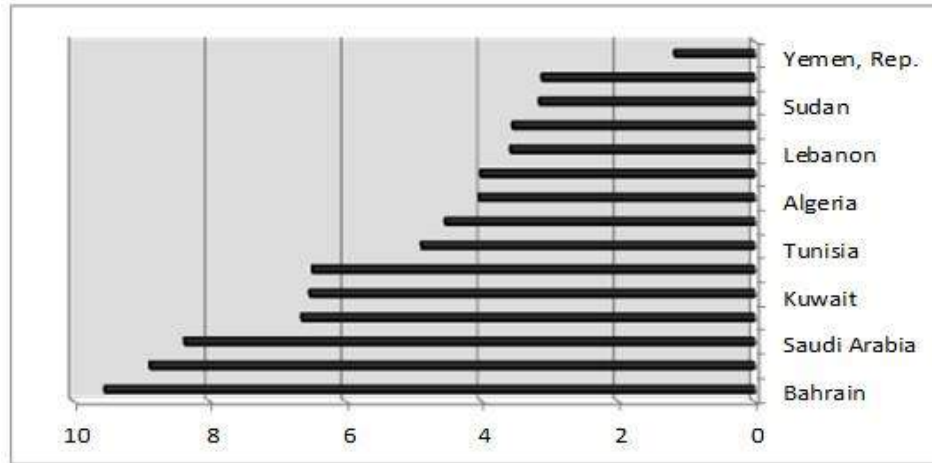
في المنطقة العربية أربع درجات، وهو أقل كثيراً من المتوسط العالمي (7,7)، وأقل من مختلف الأقاليم الجغرافية الأخرى باستثناء منطقة جنوب آسيا.



٣- مؤشر التعليم: نجد دول الخليج العربي (البحرين، والإمارات، والسعودية) تأتي في المراتب الأولى إقليمياً، ويرتفع مؤشرها بشكل واضح، في حين تتراجع باقي دول مجلس التعاون الخليجي إلى مراتب أقل. وبصفة عامة يظل هذا المؤشر متراجعا بالنسبة لمعظم الدول العربية، ولا يتجاوز المؤشر في المنطقة العربية -كمتوسط- أربع درجات من عشر، وهو أقل من المتوسط العالمي، كما يظل من أقل المؤشرات عبر الأقاليم الجغرافية المختلفة باستثناء جنوب آسيا.



٤- مؤشر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: تتفوق الدول العربية بشكل كبير، خاصة البحرين والإمارات والسعودية، وبشكل أقل قطر والكويت وعمان، في حين يتراوح المؤشر ما بين ثلاث إلى أربع درجات من عشر في معظم الدول العربية، باستثناء اليمن التي لا يتجاوز المؤشر فيها درجة واحدة.
ترتيب الدول العربية حسب مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات



عوامل التراجع:

يتشابه عددٌ من المحددات التي يُمكن أن تفسر لنا تفاوت أداء الدول العربية في سبيل تحقيق وبناء اقتصاد المعرفة، ويتمثل أهمها في:

١- طبيعة الهيكل الإنتاجي: تبرز بعض العقبات المرتبطة بالهيكل الإنتاجي في العديد من الدول العربية، والذي ما زال يعتمد على الأنشطة الاستخراجية كمورد رئيسي وأساسي يمثل أكثر من ثلث الناتج المحلي الإجمالي العربي، في حين لم يتجاوز إسهام الصناعات التحويلية ١٠% خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٥. وعلى الرغم من جهود العديد من الدول العربية -ومنها دول الخليج العربي- في تنويع هيكلها الإنتاجية، إلا أنها تظل في مجملها تشتمل على قيمة معرفية مضافة منخفضة بشكل عام، خاصة إذا ما قورنت بالقطاعات الإنتاجية والصناعية ذات القيمة المعرفية المضافة العالية مثل صناعة الإلكترونيات.

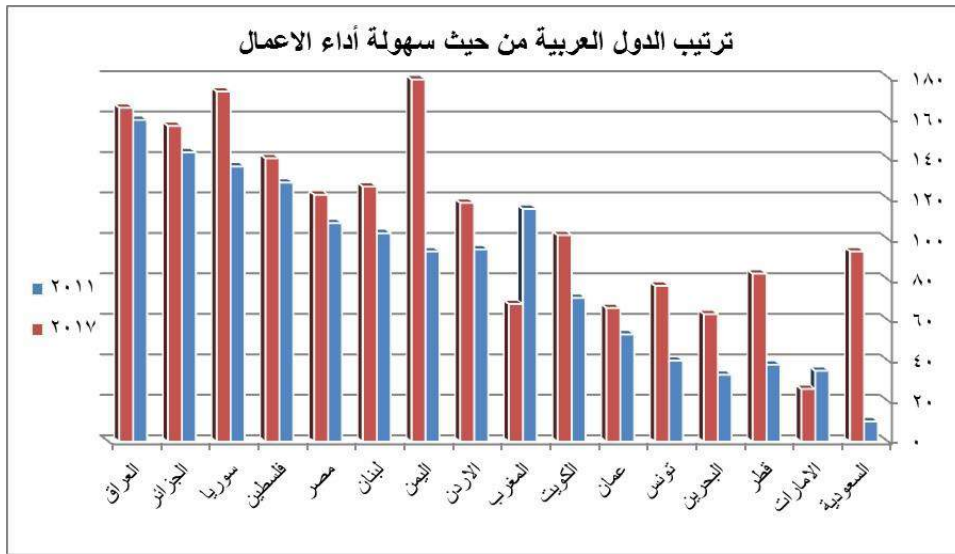
وعلى الرغم من نمو قطاع الاتصالات في العديد من الدول العربية، إلا أنه ما زال محدودًا في مجمله من حيث نصيبه من النشاط الاقتصادي ومعدلات التشغيل وقدرته على خلق روابط أمامية وخلفية مع القطاعات الاقتصادية الأخرى. فمثلا لم يتعد إجمالي صادرات صناعة تكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية ٨,٣ مليارات دولار في ٢٠١٤، أي ما يوازي أقل من ١% من إجمالي صادرات العالم في هذا القطاع. وتأتي الإمارات وتونس ومصر في صدارة الدول العربية في هذا القطاع على المستوى الإقليمي (صندوق النقد العربي 2015).

وعلى الرغم من تحقيق الدول العربية تقدما في مؤشرات استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (من حيث الوصول إلى الإنترنت، واستخدام الحاسب الآلي، وتوفير الخطوط الثابتة والهواتف النقالة) مع ذلك، فإن الفجوة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء المنطقة تظل واسعة، خاصة بين دول مجلس التعاون الخليجي من جهة، وبقية دول المنطقة من جهة أخرى.

٢- السياق المؤسسي والتنظيمي للعملية الاقتصادية: حيث يتسم الإطار المؤسسي الذي يحكم النشاط الاقتصادي في العديد من الدول العربية بدرجة عالية من التعقد، وعدم الشفافية، وافتقاد الحماية اللازمة لحقوق الملكية وحقوق المستثمرين، مما يضع قيذا كبيرا، ويضعف الحافز أمام ريادة الأعمال التي تمثل بُعدا أساسيا في خلق اقتصاد المعرفة القائم على تشجيع روح المبادرة في تطوير المعارف والأفكار، وتحويلها إلى منتجات قابلة للاستخدام والتسويق.

وفي هذا الصدد تشير بيانات البنك الدولي المعنية بقياس مناخ الأعمال في الدول المختلفة إلى استمرار تراجع أداء المنطقة العربية في هذا الصدد، فمثلا سجلت المنطقة العربية فيما يتعلق بمؤشر سهولة البدء بمشروع المركز (١١٩)، وحماية وتنفيذ التعاقدات المركز (١١٦)، والحصول على تمويل المركز (١٣٨)، من أصل ١٩٠ دولة (البنك الدولي 2016).

ويرتبط تراجع أداء الدول العربية فيما يخص مختلف مؤشرات مناخ الاستثمار وسهولة أداء الأعمال، بتردي الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، فقد شهدت كل الدول العربية -تقريبًا- تراجعًا واضحًا في مكانتها في هذا الصدد مقارنةً بمكانتها في 2011.



Source :World Bank ,<http://www.doingbusiness.org/Rankings>

٣- جودة وكفاءة التعليم: يظل ضعف كفاءة النظام التعليمي (ما قبل الجامعي والجامعي) عاملاً أساسياً ومؤثراً في تفسير محدودية قدرة معظم الاقتصادات العربية على التحول نحو اقتصاد المعرفة، فمؤسسات التعليم هي المسؤولة -في النهاية- عن تخريج الكفاءات والكوادر البشرية التي سوف تسهم في إنتاج وتطوير واستخدام المعرفة، أضف إلى ذلك أن اقتصاد المعرفة يستلزم الحاجة إلى تطوير المؤسسات التعليمية في حد ذاتها لتكون قادرة على تقديم خدمات "التعليم مدى الحياة".

ويرتبط ذلك بتغير طبيعة سوق العمل نفسه في إطار اقتصاد المعرفة الذي يتسم بدرجة أكبر من المرونة تسمح بحرية التنقل عبر التخصصات والمجالات المختلفة Multiple careers، مما يخلق حاجةً إلى وجود مؤسسات تعليمية وتدريبية قادرة على

توفير خيارات أوسع، وقدر أكبر من المرونة، بما يسمح بتطوير مهارات خريجها، وجعلهم أكثر قدرة على التعلم المستمر.

وعلى الرغم من التقدم النسبي الذي تعكسه المؤشرات الكمية حول معدلات الالتحاق بمختلف مستويات التعليم في معظم الدول العربية، وكذلك مستوى الإنفاق على التعليم في المنطقة العربية (فمثلا قدر تقرير التنمية البشرية الأخير إجمالي الإنفاق على التعليم في المنطقة العربية بحوالي 4,3% من إجمالي الناتج المحلي خلال الفترة 2004-2015 وهو ما لا يقل بكثير عن المتوسط العالمي الذي يصل إلى 5%) [تقرير التنمية البشرية 2015] - إلا أن درجة جودة المخرجات التعليمية والمستوى المهاري لخريجي النظم التعليمية والتدريبية، تظل في معظم الدول العربية قاصرة بشكل كبير عن الاستجابة لمتطلبات اقتصاد المعرفة.

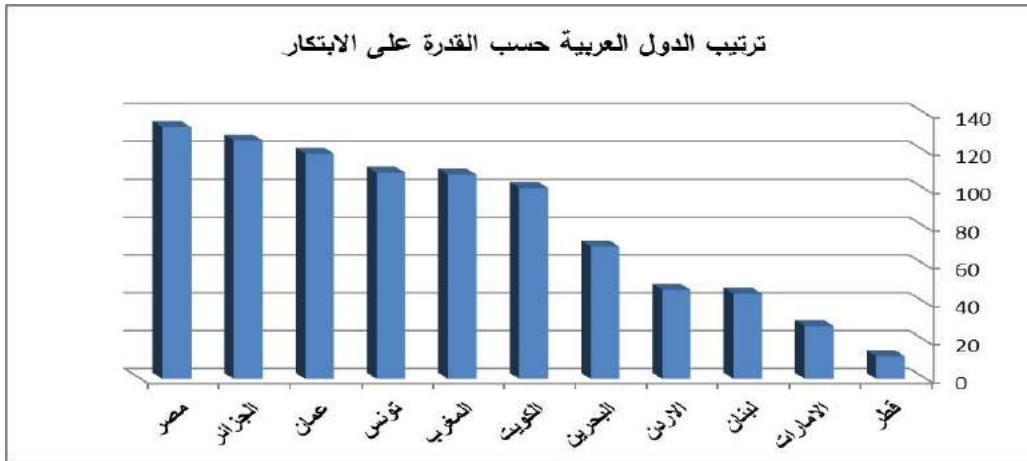
وينعكس ذلك بشكل واضح في ارتفاع معدلات البطالة بين الفئات الأكثر تعليماً في معظم الدول العربية؛ حيث تصل نسبة الجامعيين بين العاطلين إلى ما يقرب من ٤٠% في الأردن، و٣٣% في تونس ومصر، و٢٣% في السودان، و٢٦% في لبنان، وما يقرب من ٢٠% في المغرب (صندوق النقد العربي 2015).

وتعكس مؤشرات تقرير التنافسية العالمية التراجع النسبي للعديد من الدول العربية، من حيث ترتيبها فيما يتعلق بجودة التعليم العالي، باستثناء معظم دول الخليج العربي (قطر والإمارات والبحرين والسعودية) التي تحتل مراكز متقدمة من ضمن أول خمسين دولة في العالم. وتأتي معظم الدول العربية في ترتيبات متراجعة تتراوح ما بين المركز 76 لتونس (من أصل 144 دولة) وصولاً إلى المركز (111) لمصر، والمركز (140) لموريتانيا (.Global Competitiveness Report 2015/2016).

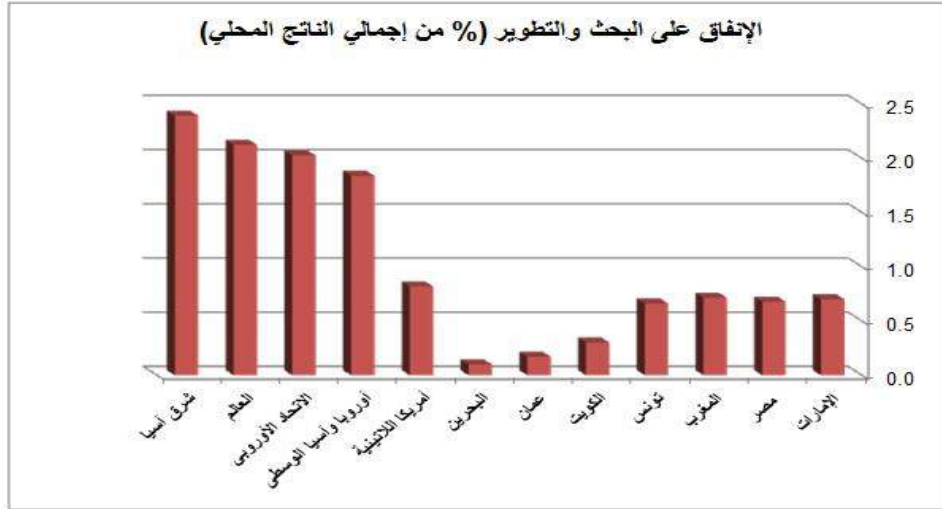
٤- البحث العلمي والاختراع: يُعد توفر الكوادر البشرية المتخصصة عاملاً إيجابياً ومؤثراً في تدعيم اقتصاد المعرفة، وفي هذا الصدد فإنه من المهم الإشارة إلى الوفرة النسبية للكفاءات البشرية في معظم الدول العربية. فمثلاً من حيث درجة وفرة المهندسين والعلماء في المنطقة العربية، أشارت بيانات تقرير التنافسية العالمي

2015/2016 إلى بعض المؤشرات الإيجابية على الأقل في البلدان العربية التي تتوفر عنها بيانات، وتأتي الإمارات والبحرين في المقدمة على المستوى الإقليمي وكذلك المستوى الدولي (المركز الثاني والسابع عالمياً)، وتتراوح مراكز الدول العربية ما بين المركز 25 و 27 في الأردن ولبنان، وصولاً إلى المركز 74 في الجزائر، و85 في الكويت.

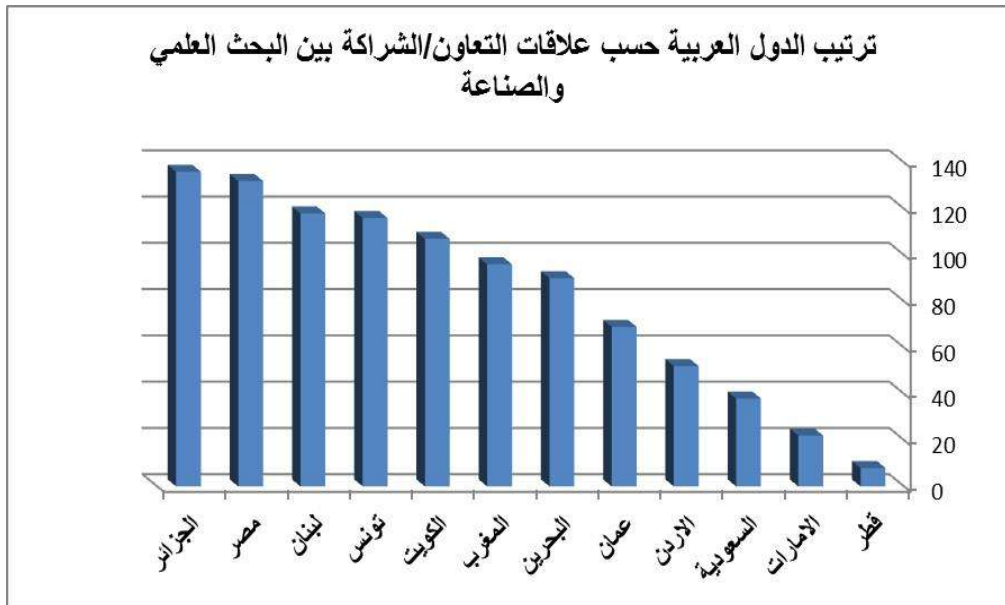
ويعكس ذلك وجود قدر معقول من الموارد البشرية المتوافرة، ولكن لا يبدو أنه يتم الاستفادة بشكل كفاء من توفر تلك الموارد. فمثلاً يتراجع مركز معظم الدول العربية من حيث القدرة على الابتكار، فباستثناء قطر والإمارات ولبنان والأردن، تسجل معظم الدول العربية مراكز متراجعة وفقاً لتقرير التنافسية العالمي 2015\2016، حيث تُسجل البحرين المركز (70)، وتونس والمغرب المركز 108 و109، في حين تسجل مصر مركزاً متراجعاً (133).



من ناحية أخرى، تعكس البيانات المتاحة من البنك الدولي محدودية واضحة في الإنفاق على البحث والتطوير في الدول العربية، حيث لم تتجاوز تلك النسبة في أحسن الأحوال 0,7% من إجمالي الناتج القومي في دول الإمارات ومصر والمغرب وتونس، في حين لم تتجاوز 0,3% في باقي الدول العربية، ويعد هذا المعدل محدوداً جداً، خاصة إذا ما تمت مقارنته بالمتوسط العالمي الذي يصل إلى 2,1% في عام 2014.



كما تظل العلاقات التبادلية بين مؤسسات البحث العلمي والقطاع الخاص ضعيفة في معظم الدول العربية، وباستثناء (قطر والإمارات والسعودية) التي تحتل مراكز متقدمة (المركز 8 و22 و38 على المستوى العالمي) تتراجع مراكز باقي الدول العربية وتتراوح ما بين المركز (69) في عمان، والمركز (90) في الكويت، وصولاً إلى المركز 132 و136 في مصر والجزائر (تقرير التنافسية العالمي 2015/2016).

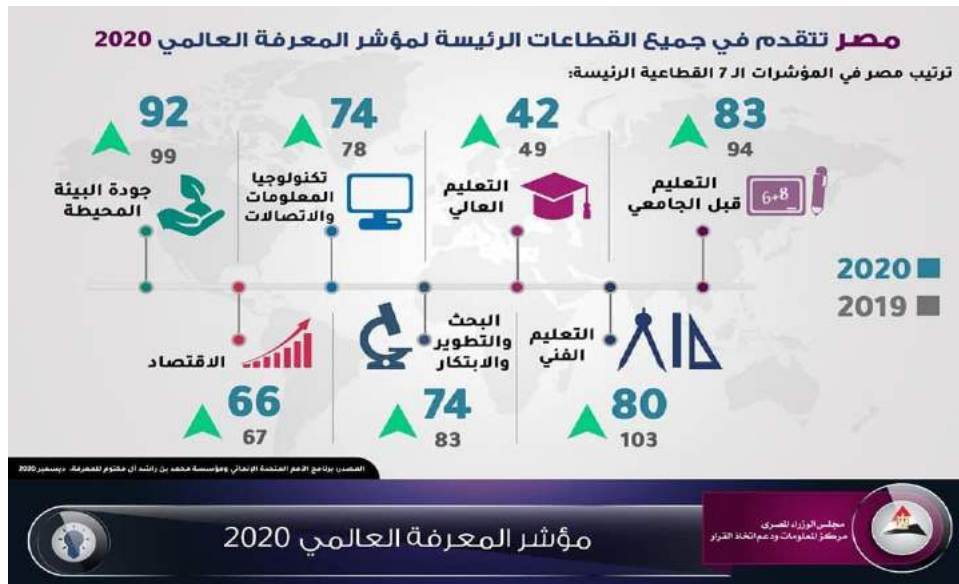


مصر 2020:

نشر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، إنفو جرافيك استعرض خلاله مؤشر المعرفة العالمي 2020 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. وتقدمت مصر في المؤشر 10 مراكز محتلة المركز الـ 72 في 2020، مقارنة بالمركز الـ 82 العام الماضي من بين 138 دولة، بحسب إنفو جراف مركز المعلومات الذي نشره عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك".



ويصدر مؤشر المعرفة العالمي بشكل سنوي، وهو بمثابة أداة لسد الفجوات المعرفية؛ لتقييم الأداء المعرفي لـ 138 دولة حول العالم، من خلال 199 مؤشراً فرعياً متفرعة من 7 مؤشرات قطاعية رئيسية.



بالإنفوجراف... إنجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال 6 سنوات من يوليو 2014 حتى يونيو 2020





إنجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال 6 سنوات

(يوليو 2014 - يونيو 2020)

صفحة 1 من 6





إنجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال 6 سنوات (يوليو 2014 - يونيو 2020)

صفحة 2 من 6



500
ألف خريج سنويا
تقدمهم
المنظومة لسوق
العمل والإنتاج

220
ألف طالب مقيد
بالدراسات العليا
بالجامعات والمعاهد
الحكومية



الطاقة الاستيعابية بمنظومة التعليم العالي



تفعيل
منظومة
الشكاوي
الإلكترونية
للمواطنين

تفعيل منظومة
الدفع الإلكتروني
للخدمات المختلفة بالجامعات

التحول الرقمي

جاري الانتهاء من
الاستدراج القومى
لرفع كفاءة
البنية التحتية
المعلوماتية
للجامعات

إنشاء 8 مجتمعات تكنولوجية
في 8 جامعات إقليمية بالتعاون مع
وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

تفعيل
منظومة التعلم
والاختبارات
الإلكترونية
بالجامعات

المصدر: وزارة التعليم
العالي والبحث العلمي



إنجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال 6 سنوات

صفحة 3 من 6

(يوليو 2014 - يونيو 2020)





إنجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال 6 سنوات

صفحة 4 من 6

(يوليو 2014 - يونيو 2020)





إنجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال 6 سنوات (يوليو 2014 - يونيو 2020)

صفحة 5 من 6



المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



إنجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال 6 سنوات (يوليو 2014 - يونيو 2020)

صفحة 6 من 6



التعاون المصري الأفريقي



التمثيل الدولي والإقليمي

فازت مصر بعضوية ورئاسة العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، منها



تم إطلاق
تطبيق
"أدراس"
في مصر
على المحمول

مقيد بمؤسسات
التعليم العالي
(شامليين الوافدين بجامعة الأزهر)

86,000

طالب وافد



المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

يقترح الآتى لتطوير التعليم الجامعى :

- ١- تعديل نظم القبول بالجامعات وعدم الاعتماد كلياً على درجات الثانوية العامة.
- ٢- أن تعمل الكليات المختلفة على وضع شروط وضوابط الالتحاق بها من اجتياز مقررات معينة او دورات تدريبية معينة ، او مستوى معين من اللغة الأجنبية.
- ٣- زيادة مخصصات التعليم والبحث العلمي فى موازنات الدولة.
- ٤- العمل المستمر على زيادة موارد الجامعات والتمويل الذاتى.
- ٥- ربط الجامعات بالبيئة الخارجية والمساهمة فى حل المشكلات المجتمعية ، والتعاون المجتمعى ، وتنمية المجتمع.
- ٦- التأكيد على توافر حد أدنى من مستوى معين فى اللغات الأجنبية للطلاب واعضاء هيئة التدريس.
- ٧- تشجيع ودعم نشر البحوث فى الدوريات العالمية.
- ٨- ربط البحث العلمى بالمجتمع والمساهمة فى تطويره.
- ٩- ربط البحث العلمى بالصناعة والمساهمة فى التنمية الصناعية.
- ١٠- تشجيع المشروعات الريادية وتدريب مقررلزيادة الأعمال فى جميع التخصصات الجامعية.
- ١١- ربط الجامعات بخطط التنمية المستدامة والمساهمة فى تحقيق أهداف الأستدامة.
- ١٢- تشجيع ودعم البحوث الابداعية والابتكارية.
- ١٣- المساهمة فى بناء مجتمعات المعرفة من خلال دعم الابداع والابتكار.
- ١٤- السعى نحو تدويل الجامعات المصرية.
- ١٥- ربط حوافز اعضاء هيئة التدريس بمدى المساهمة فى حل مشكلات المجتمع والبحاث الابداعية.
- ١٦- العمل على ايجاد معايير لحوافز اعضاء هيئة التدريس للعمل على ترقية البحث العلمى وتشجيع الابداع والابتكار.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

-
- ١٧- التطوير المستمر لبرامج التعليم الجامعي والعمل على ايجاد تخصصات جديدة وإلغاء التخصصات الغير مواكبة لتطورات مجتمع المعرفة.
١٨- تطوير اللوائح الجامعية وتقييد الجمود بها بما يسمى بسهولة اضافة او حذف مقررات حسب الاحتياجات المجتمعية.
١٩- التركيز على التخصصات العلمية والهندسية والتكنولوجية.
المراجع:

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، مؤشر المعرفة العالمي 2020 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، يونيو 2020
- Global Competitiveness Report 2015/2016
- KNOEMA, Knowledge Economy Index (World Bank), 2012 retrieved <https://knoema.com/WBKEI2013/knowledge-economy-index-world-bank-2012>
- World Bank, <http://www.doingbusiness.org/Rankings>



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

الامتحانات الالكترونية والغش الرقمي وجهان لعملة واحدة

إعداد

د/ نهى ابراهيم فتحى ابراهيم طه

أستاذ مساعد بقسم المناهج وتقنيات التعليم

بكلية التربية جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

مدرس بالمعهد العالى للحاسب الالى الزرقا - دمياط - جمهورية مصر العربية

ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية

جامعة طنطا بعنوان التعليم في عصر الأزمات: دواعي تطوير المنهج

(الاحد ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom)

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

مقدمة

شهدت أنظمة التعليم في العالم اضطراباً بفعل الازمات ومنها جائحة الكورونا ما عرفت باسم كوفيد ١٩، فأغلقت معظم مدارس وجامعات العالم أبوابها أمام أكثر من ١.٥ مليار دارس، أي ما يزيد على ٩٠% من إجمالي الدارسين، وذلك بحسب أرقام حديثة صادرة عن معهد اليونيسكو للإحصاء. وقد اتفق خبراء التعليم على أن التعليم ما بعد الجائحة الشهيرة لن يكون كما قبله، خاصة مع ظهور بنية تحتية عالية الأتمتة باستخدام مُعطيات الثورة الصناعية الرابعة، وأنظمة الذكاء الاصطناعي، وأن ثمة تحولات متوقعة سوف تكون كبيرة وهيكلية في أنماط التعليم، وأساليبه، وتوجهاته، وسياساته، ونظمه، سواء على صعيد التعليم العام أو الجامعي، وقد بدأت بوادر هذه التحولات بالظهور.

وتتضمن ورقة العمل الحالية عدة محاور تمثلت فيما يلي:

١- التحول التعليمي والتطور في ظل الأزمات

٢- الامتحانات الإلكترونية

٣- كيفية إنشاء الاختبارات الإلكترونية (تطبيقات)

٤- الغش الرقمي

٥- كيفية مواجهة الغش الرقمي

٦- معايير يجب مراعاتها في الاختبارات الإلكترونية

أولاً: التحولات التعليمية والتطور في ظل الأزمات

من أبرز التحولات التعليمية في ظل الازمات والتي لاحظنا أثرها بسبب جائحة كورونا أو ما عرف باسم كوفيد ١٩، وقد بدأنا نتلمس بعضه، هو الاتجاه المتصاعد بقوة نحو استخدام التقنيات المتقدمة، وإنشاء مزيد من البوابات والمنصات، لمختلف مراحل التعليم، خاصة بعد أن أثبتت فاعليتها في وقت شدة الجائحة. تمثلت التحولات التعليمية في ظهور العديد من الأنماط الجديدة ذات البنية الرقمية في التعليم منها التعليم عن بُعد: وقد استخدم هذا النمط، في كثير من دول العالم، كبديل للتعليم التقليدي، منذ

بداية ظهور جائحة كورونا ومن حيث نتائجها الإيجابية، كان مُبهرًا للجميع. إذ يقول حيث انه ظهر تواصل العمل بلا انقطاع، وعلى نحو أفضل مما توقعته معظم مؤسسات التعليم، من حيث تقديم الدورات، واستجابة الطلاب، وتكيف أعضاء هيئات التدريس مع هذا النمط من التعليم، حتى حضور الطلاب كان أفضل من واقع الحضور في فصول الدراسة". والجهود التي بُذلت من جانب كثير من الحكومات، للوصول إلى التلاميذ أثناء الإغلاق، كانت كبيرة ومثمرة، وصارت لدينا أدلة على أن التعليم وصل إلى تلاميذ لم يكن يتم الوصول إليهم، عندما كانت المدارس مغلقة

كما تحلى التركيز على التعليم الإلكتروني: الذي يجمع بين التعليم عن بُعد، والتعليم داخل الفصل الدراسي، وذلك من خلال وسائل وآليات الاتصال الحديثة، من حاسبات وشبكات ووسائط متعددة، تجمع بين الصوت والصورة والرسومات، وآليات البحث، ومكتبات رقمية، بهدف الوصول إلى الدارس بأقصر وقت، وبأقل جهد، وأكبر فائدة. ومن المتوقع أن يسود هذا النمط التعليمي، في معظم مؤسسات التعليم حول العالم، خلال المستقبل المنظور، ومن أهم أشكاله ما صار يُعرف بالتعليم المُدمج، الذي يجمع بين التعليم المُعزَّز بالتقنيات، والتعليم المباشر (وجهًا لوجه)..

وتألفت تقنية الذكاء الاصطناعي حيث تصاعد الاتجاه نحو اعتمادها، من أجل تعزيز التعليم عبر الإنترنت، وبرمجيات التعلم التكيفية، وأدوات البحث التي تُتيح للطلاب سرعة التفاعل، والاستفادة من المعلومات، واكتساب المهارات. حيث إن استخدام التعليم التكيفي (Adaptive Learning) ، يفيد تقدُّم الطالب في مساره التعليمي، ويعزِّز التعليم النشط، ويساعد الطلاب المتعثرين، ويقيم العوامل المؤثرة في نجاح الطالب. إلا أن الدمج الفعَّال لهذه التقنيات الجديدة، في المناهج الدراسية، يتطلب التخطيط الجيد، وتوفير الموارد اللازمة.

ويرتبط بنمط الذكاء الاصطناعي أيضاً استخدام الروبوتات في مجال التعليم، حيث إن اعتماد المؤسسات التعليمية للروبوتات في التدريس، يتزايد يوماً بعد آخر،

خاصة بعد نجاح تجربة الروبوتات التي تقوم بتدريس اللغات، وكذا تدريس بعض المواد الأساسية

ثانياً: الامتحانات الإلكترونية

يعتبر التقويم ركناً من أركان المنظومة التعليمية، ومرتكزاً مهماً لتطويرها وتجويد مخرجاتها. وظهرت أبرز تأثيرات التطور التقني والتفجر المعرفي والتسارع الهائل في تقنيات الاتصالات في أساليب وأدوات التقويم، و تم استخدام الاختبارات الإلكترونية التي تعتمد على الأجهزة الذكية في تصميمها وبنائها وعرضها وإدارتها وتصحيحها وإعطاء تقارير شاملة لنتائج الطلاب التعليمية ومدى تقدمهم العلمي.

يمكن تعريف الامتحانات الإلكترونية (Electronic Exams) على أنها ذلك النمط من الاختبارات التي تتم عن طريق الأجهزة الذكية وتقنياته المتنوعة ووسائطه المتعددة، أو عبر شبكة الإنترنت، لقياس وتقويم مستوى أداء الطلاب في موضوع أو مقرر دراسي، بحيث تصحح وترصد آلياً، ما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح ويوفر الوقت والجهد.

وتنقسم الامتحانات الإلكترونية إلى نوعين رئيسيين: الامتحانات غير متكيفة (Non-Adaptive)، والامتحانات متكيفة (Adaptive). أما غير المتكيفة فهي الامتحانات الإلكترونية التي تتطابق مع مثيلاتها من الامتحانات الورقية التقليدية، من حيث عدد الأسئلة وترتيبها ودرجة صعوبتها وطريقة عرضها. وأما المتكيفة فهي الامتحانات الإلكترونية التي تتكيف من حيث عدد الأسئلة وترتيبها ودرجة صعوبتها مع مستوى الطالب وتقدمه، اعتماداً على إجابته للسؤال السابق، ما يؤثر على سير الطالب في الاختبار، وبالتالي تزويد الحاسوب بالمعلومات الكافية للحكم على مستوى الطالب دون الحاجة لعرض جميع أسئلة الاختبار.

من أهم الأهداف التي تحققها الامتحانات الإلكترونية الكشف عن جوانب القوة والضعف لدى الطالب والمساهمة في معالجتها، وتحقيق المساواة بين الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية، والسرعة والدقة في الحصول على النتائج، كما أنها تسهل

عملية إجراء التحليلات الإحصائية التي من شأنها المساعدة في تطوير وتجويد التعليم والتعلم.

وتمتاز الامتحانات الإلكترونية بالمرونة والتفاعلية والموضوعية والبعد عن الذاتية، بالإضافة إلى إمكانية تقديمها لعدد كبير من الطلاب في آن واحد، كما أنها تمتاز بتوفير التغذية الراجعة الفورية التي توضح مدى صحة الإجابة سواء بعد كل سؤال أو في نهاية الاختبار. ومن ميزاتها أيضاً إمكانية استخدام أنواع ونماذج مختلفة من الأسئلة بدرجات صعوبة متفاوتة تتناسب مع مستويات مختلفة للطلاب. كما يمكن إرفاق ملفات متنوعة من الوسائط المتعددة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة والفيديو مع كل سؤال، بالإضافة إلى إمكانية تحديد وقت زمني للاختبار يتم عرضه تنازلياً أمام الطالب. ويمكن القول إن جميع هذه الميزات وغيرها قد ساهمت في انخفاض كلفة الامتحانات الإلكترونية إذا ما قورنت بالامتحانات الورقية التقليدية.

ثالثاً: كيفية إنشاء الاختبارات الإلكترونية (تطبيقات)

يتطلب الإعداد الناجح للاختبارات الإلكترونية توافر البنية التحتية من توافر الاجهزة الذكية وخطوط الإنترنت والبرامج المتخصصة، بالإضافة إلى توافر القوى البشرية كالمبرمجين وفني الصيانة والدعم التقني. ويتطلب الإعداد أيضاً تدريب المعلمين على مهارات تصميم وبناء الاختبارات الإلكترونية. ويعتبر تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع بيئة الاختبارات الإلكترونية من أهم المتطلبات الواجب مراعاتها. كما يجب أيضاً نشر الوعي في المؤسسات التعليمية حول أهمية وجدوى استخدام الاختبارات الإلكترونية في التعليم والتعلم. أما فيما يتعلق بتصميم الاختبارات الإلكترونية، فإنه من الضروري مراعاة بعض المعايير التربوية والتقنية لضمان جودتها وتحقيقها الأهداف المرجوة.

هناك أنظمة إدارة تعلم توفر الاختبارات الإلكترونية مثل (البلاك بورد والمودل وغيرها). وهناك برامج تصميم الاختبارات على الانترنت منها desktop Flash quiz maker

Hot adobe flash وتتوافر بعض المواقع Google Docs وهناك برامج مجانية Hot
كما Qedoc Quiz Maker و QuizFaber و Question Tools Potatoes 6.2
يوجد برامج تجارية منها 1.6 QuizCreator و quizmaker
فيما يلي استعراض لبعض تطبيقات الإختبارات الإلكترونية



Kahoot



منصة تعليمية تفاعلية خاصة بإعداد الإختبارات او المسابقات التفاعلية، يحتاج وجود اتصال بالانترنت ومتصفح لجهاز المعلم ليعرض فيه السؤال والطلاب بدورهم يمكنهم الاجابة عبر التطبيق المحمول على اجهزتهم، إما من خلال الاجهزة الذكية او بالإمكان عبر متصفح الأجهزة الذكية يتميز بأنه:

- تطبيق مجاني.
- سهولة الإنضمام إلى التطبيق بدون إنشاء حساب إذا توفر حساب في الفيس بوك.

- لا يتطلب إلا بريد الكتروني لإنشاء حساب جديد.
- يسمح لإضافة أعداد مختلفة من المتعلمين او المجموعات ليقيموا بحل الأسئلة.
- توفر المنصة أيضاً اختبارات سابقة لمعلمين آخرين حول العالم يمكن للمعلم استخدامها.
- توفر المنصة خدمة البحث عن اسئلة موضوع معين لمادة معينة.
- يمكن إضافة صور ومقاطع فيديو لكل سؤال يعرض أمام الطلاب.
- يمكن تحديد أكثر من إجابة صحيحة للسؤال الواحد.
- يمكن حل الأسئلة كمجموعات او كأفراد.
- يمكن حفظ نموذج الإختبار في حساب المعلم للرجوع اليها مرة أخرى.
- يمكن جعل الأسئلة خاصة للمعلم بحيث لا يسمح لأي اعضاء آخرين في المنصة الاطلاع عليها.
- يمكن نسخ نموذج أسئلة موجود على المنصة والتعديل عليها ثم حفظها في حساب المعلم الخاص.
- يتم حفظ نتائج الاختبار بشكل تلقائي في حساب المعلم في المنصة كملف اكسيل ويمكن حفظ هذا او يمكن نسخ الملف كرابط في Google Drive.

Topgrade Quiz Maker

مجاني لبعض الأدوات المتاحة يدعم اللغة العربية، يتميز بسهولة الاستخدام، وسرعة الاستجابة، تفاعلي حيث يمكنك من اجراء مسابقات في الفصل وتظهر النتيجة مباشرة. يتميز بما يلي:



- إمكانية وضع الأسئلة من: اختيار من متعدد، ملء فراغ، مطابقة، ترتيب.
- إضافة الصور من الكاميرا مباشرة.
- تحديد وقت للأسئلة بشكل عام ولكل سؤال بشكل خاص ويظهر الوقت المتبقي للإجابة.
- تنبيه صوتي للإجابة الخاطئة، وتعزيز للإجابة الصحيحة.
- اظهار اسم الفائز بعد كل سؤال.

Zip Grade

يعمل هذا التطبيق مثل أجهزة التصحيح الآلي حيث يقوم الطالب بحل أسئلة من اختيارات متعددة ومن ثم يقوم البرنامج بواسطة كاميرا الجوال بتصحيح الاجابات آلياً ثم عرض اسماء الطلاب وبجانبها درجاتهم.

يتميز بما يلي:



- انشاء أسئلة اختيار من متعدد (حتى مئة سؤال).
- مجاني يدعم اللغة العربية.
- استخدام كاميرا الجوال لمسح ورقة الاجابة.
- اهتزاز الجوال عند الحصول على مسح جيد للإجابة.
- يعمل بدون الاتصال بالإنترنت، ومزامنة البيانات كلما تم العثور على الاتصال (اختياري).
- يوجد في الموقع نماذج إجابة جاهزة يمكن طباعتها مجاناً (٢٠ سؤال أو ٥٠ سؤال أو ١٠٠ سؤال).
- مرونة في أوراق الإجابة فيمكن أن تكون متعددة الأحجام والأشكال.
- إمكانية تقسيم الطلاب في الفصول.
- يمكن حل الأسئلة بأي لون حتى وإن كانت بألوان متعددة في نفس الورقة.
- بعد المسح يظهر لك نتيجة كل طالب مع تحديد الإجابة الصحيحة بالأخضر والخاطئة بالأحمر.
- عند الخطأ في نموذج الإجابة يمكنك تعديل الإجابة ثم تغيير النتائج تلقائياً.
- تصدير النتائج إلى ملف PDF أو CSV ثم إرسالها إلى الايميل أو Dropbox أو Google Drive.



Socrative

تطبيق مجاني يدعم اللغة العربية، تفاعلي، يتميز بسرعة الاستجابة، حيث يمكنك من انشاء اختبارات في الفصل وتظهر النتيجة مباشرة، ويحتاج الى تحميل التطبيق الخاص بالمعلم على جهاز واحد وتحميل النسخة الخاصة بالطلاب على عدد من الأجهزة.

يتميز بما يلي:

- إمكانية وضع اسئلة من: اختيار من متعدد، صح وخطأ، مطابقة، مقالي.
- مشاركة المحتوى.
- تقسيم المتعلمين لمجموعات واختيار لون لكل مجموعة و اظهار التقدم للمجموعات.
- اظهار أسماء الطلاب والمجموعات أو اخفائها.
- يمكن إنشاء اختبار أو اختبار قصير لتقويم الطلاب.
- يوفر خاصية إظهار تلميحات للسؤال.
- خلط الأسئلة والإجابات.
- إمكانية إلزام الطلاب بالإجابة على جميع الأسئلة أو لا.
- إمكانية تحديد إذا كان المتعلم يحتاج موافقة من المعلم للانتقال للسؤال التالي.
- اضافة صور للأسئلة.
- تغذية راجعة مباشرة لإجابة الطالب مع اضافة شرح للإجابة.
- إمكانية استيراد الأسئلة.
- تظهر النتائج مباشرة ويمكن ارسالها عبر البريد الالكتروني أو تخزينها في الجهاز أو في Google Drive أو بشكل محادثة أو اظهار النتائج في وقت آخر.
- بعد اختيار طريقة ارسال النتيجة يمكن تصديرها على Excel و PDF وارسال النتائج للطلاب.
- متاح للتسجيل عن طريق البريد الالكتروني.



Quizlet

تطبيق مجاني للاختبارات الإلكترونية، سهل الاستخدام حيث يستخدمه أكثر من أربعين مليون شخص كل شهر، كما يقدم الملايين من نماذج الاختبارات الجاهزة ويمكن انشاء اختبارك بنفسك. يستخدم وسائل الصور والفيديو والأصوات لإيصال المعلومة بشكل أفضل.

يتميز بما يلي:

- إمكانية وضع أسئلة من: اختيار متعدد، صح أو خطأ، مطابقة، مقالي.
- تصحيح الاختبارات وإرسال النتائج إلى البريد الإلكتروني.
- صنع بطاقات تعليمية.
- اختبارات الذاكرة.
- مشاركة الطلاب مع الآخرين.
- يقدم لك إمكانية إنشاء دورة تعليمية بنفسك ونشرها للآخرين.
- يقدم دروس في أي علم تريد على شكل مجموعات دراسية أو ألعاب تعليمية.

تطبيق الاختبارات

تطبيق يتيح للمعلمين استبدال الاختبارات الورقية ذات الأسئلة الاختيارية أو المقالية بأسئلة الكترونية سهلة الإنشاء.



يتميز بما يلي:

- دقة التصحيح وسرعة النتائج.
- تحتوي على المراقبة الإلكترونية ومنع الطالب من الخروج من التطبيق أثناء الاختبار.
- إضافة خاصية إنشاء بنك الأسئلة.
- عرض ترتيب الطالب بين زملائه والتحكم في إظهار نتيجة الطالب.
- إمكانية التحكم في حذف الاختبار بشكل نهائي.

- إمكانية تغيير اللون والمظهر .
- إمكانية إنشاء نسخة مكررة لاختبارك .
- يمكن الدخول بالباركود أو إدخال كلمة المرور الخاصة بالمعلم .
- يمكن ترقيم الأسئلة ويمكن إضافة الأسئلة المقالية .
- يمكن تصدير النتائج إلى ملف أكسل .
- ترتيب نتائج الطلاب بحسب الاسم والرقم والدرجة ووقت التسليم .

رابعاً: الغش الرقمي

- الغش الأكاديمي ظاهرة كونية، سواء كان التعليم وجاهياً أو عن بعد، ومع تفشي الازمات ومنها جائحة كورونا الشهيرة بكوفيد١٩، ولجوء المؤسسات الأكاديمية إلى استخدام نمط التعليم الإلكتروني والتقييمات الإلكترونية، وفي ظل عدم توفر مراقبة مباشرة على الطلبة أثناء الامتحانات؛ انتشرت ظاهرة الغش الأكاديمي بين الطلبة، وأصبحت ظاهرة عالمية تشغل بال الأكاديميين، وانعكست سلباً على مصداقية العملية التعليمية ونتائجها، والسمعة الأكاديمية لهذه المؤسسات. ويمكن تصنيف مصادر الغش في الامتحانات الإلكترونية غير الخاضعة للمراقبة الى المقترحات الثلاثة التالية:
- أن يقوم الطلبة بالعمل في مجموعات ويتكفل كل منهم بحل جزء من الامتحان، ومشاركة الحل .
 - الحصول على إجابات الأسئلة عن طريق البحث على الإنترنت، سواء في محرك البحث جوجل أو مواقع مخصصة للإجابة على الأسئلة، أو من مصادر تعليمية أخرى كالكتاب .
 - أن يقوم طلبة قدامى أو أساتذة بالمساعدة في حل الامتحان، وقد يدفع لهؤلاء المال مقابل قيامهم بحل الامتحان .

خامساً -كيفية مواجهة الغش الرقمي

- لضمان نزاهة الاختبارات الإلكترونية والتصدي للغش يجب تصميم اختبارات تعتمد على الفهم أكثر من الحفظ، والتركيز على المشاريع والاختبارات الشفوية،

واستخدام النماذج المختلفة، واعتماد أسئلة جديدة غير مستخدمة مسبقاً، ومنع التصوير والتواصل مع الآخرين، واستخدام كاميرات المراقبة بالذكاء الاصطناعي التي تتعرف على حركات الوجه (Facial Recognition)، ومنع لبس سماعات الأذن، واستخدام متصفحات متخصصة مثل (LockDown browser) التي تمنع النسخ واللصق وفتح أي برامج أخرى. ومن الآليات الحديثة التي يتم تطويرها حالياً بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي تطبيقات قادرة على التحقق من أن ضغطات المفاتيح للشخص الذي يؤدي الاختبار تتطابق مع تلك التي تم تسجيلها مسبقاً للطالب المعني.

فيما يلي بعض المقترحات للتخفيف من ظاهرة الغش الإلكتروني:

١. تذكير الطلبة على الدوام بالأمانة الأكاديمية والطلب منهم التوقيع على نموذج خاص بالأمانة الأكاديمية قبل أخذهم الامتحان.
٢. إعطاء الامتحان الإلكتروني لجميع الطلبة في نفس الوقت، وهذا يحد من إمكانية نقل الأسئلة أو الحلول للطلبة الذين يقدمون الامتحان لاحقاً.
٣. تحديد وقت مناسب ومنصف للامتحان، بحيث يستطيع الطلبة الإجابة دون ضغط عامل الوقت، وألا يعطى متسع من الوقت بحيث يسمح للطلبة القيام بعمليات غش على نطاق واسع، واستخدام قاعدة ١-٣، بحيث إذا احتاج المدرس دقيقة إلى حل السؤال، يعطى الطالب ٣ دقائق لحله.
٤. استخدام أسئلة عشوائية من بنك أسئلة، بحيث تظهر أسئلة مختلفة عند كل طالب، مع مراعاة مستوى الأسئلة، ويتم ذلك بأخذ الأسئلة من بنك تصنف فيه الأسئلة في فئات حسب مستوى صعوبتها.
٥. استخدام نمط الأسئلة التتابعية Sequential ذات الاتجاه الواحد في مجموعات وليس كل سؤال على حدى، وذلك لإنصاف الطلبة، والحد من عملية الغش في نفس الوقت، بحيث تظهر مجموعة صغيرة (٣-٥ سؤال) أمام الطالب في المرة الواحدة، يستطيع التحرك بينها بسهولة، ولا يستطيع العودة إلى المجموعة السابقة بعد الانتهاء من الإجابة على أي مجموعة.

٦. وضع الأسئلة على شكل صورة وليس نص، وذلك للحد من إمكانية البحث عن جواب لها باستخدام محركات البحث على الإنترنت مثل جوجل.
٧. اعتماد نمط الأسئلة الحسابية متغيرة الجواب، التي تأخذ مدخلاتها من مصفوفات من القيم، ما يعني ظهور أسئلة متشابهة بأجوبة مختلفة عند الطلبة.
٨. استخدام الخاصية العشوائية Randomization سواء في ترتيب الأسئلة، أو في ترتيب الإجابات.
٩. التنوع في نمط الأسئلة، بحيث تقيس أسئلة الامتحان مهارات ذات مستوى عالٍ مثل التحليل والتركيب والاستنباط، والتقليل من استخدام الأسئلة التي تقيس مهارات ذات مستوى منخفض مثل أسئلة التذكر والصح والخطأ وغيرها.
١٠. الابتعاد عن استخدام أسئلة من الإنترنت أو من بنك أسئلة من قبل الناشر، وفي حال الضرورة، يمكن استخدام هذه الأسئلة بعد إجراء بعض التعديلات في مطالبها.
١١. استخدام أنماط مختلفة من التقويم بالإضافة للاختبارات مثل المشاريع، ودراسة الحالات، والعروض.
١٢. نسج طرق فعالة للتواصل مع الطلبة، والإجابة عن استفساراتهم، والرد على تساؤلاتهم، ما يزيد من قوة العلاقة بين الطالب والمدرس، وتقلل من دافعية الطالب للغش.
١٣. استخدام امتحان تجريبي ليتدرب عليه الطلبة، وجعل الامتحان مفتوحاً، بحيث يمكن للطلاب إعادته عدة مرات. عمل امتحان يحتوي على بعض الأسئلة الذاتية (Subjective) أي أسئلة مقالية، بالإضافة إلى الأسئلة الموضوعية (objective) مثل اختيار من متعدد، أو صح/خطأ، وتصحيح هذه الأسئلة يدوياً.
١٤. إعطاء امتحانات كثيرة بأوزان قليلة تقلل الدافعية لدى الطلبة للغش خاصة إذا كان الغش يتم عن طريق الاستعانة بمن لديهم الخبرة أو مقابل دفع المال.
١٥. تشديد العقوبة وتطبيق تعليمات الأمانة الأكاديمية في المؤسسة على من يثبت فعلاً قيامه بالغش.

سادسا: معايير يجب مراعاتها في الاختبارات الإلكترونية

من شأن الازمات أن تؤدي إلى تغيير في الطريقة التي ينظر بها العالم إلى التعليم، فرغم المساوي التي يرى مراقبون أنها مؤقتة فقط وسيتم التغلب عليها مستقبلاً، يبقى التعليم عن بعد بديلاً للتعليم التقليدي في الحالات الحرجة، كما أن التعليم التقليدي بدوره يحتضن الكثير من المساوي التي قد يدفع الازمات والجائحات إلى التفكير فيها بعمق،

هناك معايير الجودة في تصميم الاختبار تتمثل في معايير تتعلق بخصائص الاختبار شملت ضبط خصائص الاختبار ككل وتتضمن: عدد الأسئلة - عشوائية الأسئلة - وقت الاختبار - درجة النجاح - التعزيز - إرسال النتيجة. وضبط خصائص الأسئلة وتتضمن تحديد الدرجة - عدد المحاولات - تنسيق الخط - التغذية الراجعة وكذلك ضبط خصائص صفحة المقدمة وتتضمن: الإسم - رقم الطالب - البريد الإلكتروني - تعليمات الاختبار - عنوان الاختبار.

كما تشمل المعايير ما يتعلق بالمحتوى وهي تحدد ما يجب أن يعرفه الطالب ويستطيع عمله في المواد الدراسية المختلفة وتقيم جودة المعلومة في الاختبار الإلكتروني من حيث المحتوى وفقاً لتوافر الخصائص تضمنت: الدقة - الارتباط - الإكمال - الإيجاز - المدى.

شملت المعايير البعد الشكلي ويتم تقييم جودة المعلومات من الناحية الشكلية والتصميمية وفقاً لمدى توافر الوسائط - الترتيب - التقديم - التفاصيل - الوضوح.

خاتمة وتوصيات

إن وجود قصور في فاعلية المنهج التقليدي "مقاس واحد يُناسب الجميع"، سوف يدفع نحو الاتجاه إلى استخدام تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي بشكل صحيح، وربما يُمكن من إنشاء تجارب تعلم شخصية، وهذا سيساعد بدوره على حل بعض هذه التحديات، من خلال تجربة تعليمية مُخصصة، تجعل لكل طالب منهجاً فريداً تماماً، مُصمماً بالكامل وفقاً لقدراته واحتياجاته الفردية. وهذا من شأنه زيادة الحافزية لدى الطلاب، والتقليل بشكل كبير من احتمالية التسرب، كما يُمكن أن يوفّر أيضاً للمعلمين فهماً أفضل لعملية التعلم لكل طالب، والتدريس على نحو فاعل..

استشرافاً للمستقبل، يتجه التعليم نحو التوسّع في الرقمنة، من خلال استخدام تطبيقات وبرامج التعليم المُتقدّمة، القائمة على معطيات الذكاء الاصطناعي. فقد فرضت تداعيات الجائحة، تعظيم هذا الجانب، من أجل مواصلة سير العمليات التعليمية، وفي الوقت نفسه تحقيق الحماية والأمان للطلاب. هذه المرحلة تشكّل منعطفاً جديداً لتطوير الأدوات والاستراتيجيات التعليمية، تزامناً مع استئناف الدراسة عن بُعد، لقد صار يُنظر للتعليم الإلكتروني باعتباره أحد أهم الخيارات المُستدامة للعملية التعليمية، التي من شأنها تعزيز جودة المُنتج التعليمي.

وسيخضع الفحص والتصحيح للتغيير، حيث إن مُعطيات ثورة التقنية الحديثة، ستُساعد المُعلّمين على التعامل مع التقييم، وتتبع أداء كل طالب بملل أقل، ووضع الدرجات على نحو عادل.. إن هذه المهام ستصبح بسيطة، مما سيتيح للمعلمين مزيداً من الوقت والجهد للتركيز على تحسين الدورة التعليمية وجودة التدريس وتطوير الكفاءة.

كما سيتم ظهور برامج تعليمية جديدة، تتبنى الاستراتيجيات الذكية في بناء المُحتويات التعليمية، عبر استخدام أحدث التطبيقات، التي تطوّرها الشركات الناشئة، وكبرى المؤسسات في قطاع التعليم.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

كل ما سبق يرتبط بشكل مباشر باكتساب مهارات جديدة: بعد قضاء شهور في التعليم المنزلي، خلال فترة الإغلاق، أصبح الطلاب على معرفة أكبر بأدوات ووسائل تكنولوجيا التعليم، مع تمتعهم بالقدرة الكافية على التحكم في دروسهم الخاصة، فلن يكونوا طلاباً يتعلمون الدروس الموجهة وفقاً للمناهج الدراسية فقط، بل سيكتسبون أيضاً الخبرات في عديد من التطبيقات الجديدة المتاحة، التي يمكنهم استخدامها للدراسة والتعلم.

المصادر والمراجع

- الخان، بدر (٢٠٠٥). استراتيجيات التعلم الإلكتروني. ترجمة علي الموسوي وآخرون. (سوريا. دار شعاع)
- الصعيدي، سلمى (٢٠٠٥). المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين، ط١. (القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع).
- الموسى، عبد الله (٢٠٠٢). التعليم الإلكتروني- مفهومه- خصائصه- فوائده- عوائقه". ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل خلال الفترة (١٦-١٧/٨/٢٠٢٣هـ) الموافق (٢٢-٢٣/١٠/٢٠٠٢م). كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض. متوفر على الموقع (<http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index2.htm>).
- الهادي، محمد (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. ط١. (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية).
- زين الدين، محمد (٢٠٠٦). أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها، مصر. المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس، ٢٠٠٦.
- قطيط، غسان (٢٠٠٩). الحاسوب وطرق التدريس والتقويم. ط١. (عمان: دار الثقافة)
- فنديل، أحمد (٢٠٠٦). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، ط١. (القاهرة: عالم الكتب)
- هاشم، خديجة حسين (٢٠٠٢). التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وإمكانية الإفادة منه لتطوير الدراسة بنظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز (دراسة مقارنة). رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية- فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة..
- Maxwell, D. Jackson (1997). connec TEN: A cas study of Technology Training for Teachers. *Tennessee, U.S.A. ERIC No. ED: 416193*
- Michigan Department of Education (2000). Michigans State Technology Plan 1998- Update 2000. Lansing Michigan, Retrieved: September 20 ,2004 from the World Wid Web: <http://www.michigan.gov/documents/miplan2000>.
- (<http://www.schoolarabia.net/>) (موقع المدرسة العربية).
- (<http://www.moe.edu.kw/>) (موقع وزارة التربية الكويتية).
- (<http://www.al-musawi.com>) (موقع الدكتور/ علي شرف الموسوي للتعليم الإلكتروني).
- (<http://elearning.gotevot.edu.sa/>) (موقع التعليم الإلكتروني التابع للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني).
- (<http://elearning.emoe.org/main/index.jhtml>) (موقع التعليم الإلكتروني التابع لوزارة التربية المصرية)
- (<http://www.elearning-solutions.net>) (موقع حلول التعليم الإلكتروني)



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

التعليم المصري في عصر الأزمات رؤية تربوية

إعداد

أ.د. فائزة أحمد الحسيني مجاهد
أستاذ المناهج وطرق التدريس (تاريخ)
كلية البنات - جامعة عين شمس

ورقة عمل مقدمة في الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
والمنعقدة يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

المستخلص

كشفت الورقة الحالية عن واقع التعليم في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا منها عدم وجود فلسفة واضحة المعالم للتعليم العام، مع وجود نقص حاد في معظم جوانب مدخلات النظام التعليمي،، قلة فرق العمل المتخصصة في إدارة الأزمات كأسلوب حديث في مواجهة الأزمات،، ضعف توافر قائمة بالأزمات وتصورات بالمخاطر التي يمكن أن تحدث، قلة التوقعات المستقبلية عن الأزمات المدرسية المحتمل وقوعها، ضعف تبني الاستراتيجيات الحديثة الملائمة للتعامل مع الأزمات كالسيناريوهات. أساليب تخطيط و تطوير إدارة الأزمات في المدارس ، كما تستعرض الورقة أساليب تخطيط و تطوير إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية ، وأهم مهارات إدارة الأزمات التي ينبغي اكتسابها للطلاب في جميع المراحل الدراسية منها إدارة الوقت ، التفكير الابداعي ،إدارة الضغوط حل المشكلات ، مهارات الاتصال، وتم استعراض تجارب بعض الدول في إدارة الأزمات التعليمية، وسبل الاستفادة منها في التعليم المصري، مع تقديم رؤية مقترحة لإدارة أزمات المؤسسات التعليمية المصرية في ضوء بعض التجارب العالمية، وتوصلت الورقة الى مجموعة من التوصيات منها؛ تدريب المدارس والجامعات على أدوات التعليم الالكتروني واستراتيجيات التعليم الافتراضي وقت الأزمات مما يجعل العملية التعليمية مستمرة في حالة الطوارئ،، الاهتمام بنشر ثقافة إدارة الأزمات من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل المختلفة والتدريبات المهنية للمعلمين والمديرين، عمل قاعدة معلومات لإدارة الأزمات بكل منطقة تعليمية، الاهتمام بالاعداد التكنولوجي للمعلم. الكلمات الدلالية: مشكلات التعليم المصري، مهارات إدارة الأزمات، رؤية مقترحة



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



Abstract

in Times of Crisis Egyptian education An educational vision

Prof. Dr. Fayza Ahmed Alhussini Megahed

Professor of History Education, Women's College, AinShams University.

The current paper revealed the reality of education in Egyptian educational institutions at the time of the Corona pandemic crisis. One is the lack of a well-defined philosophy of public education, with a severe lack of input in most aspects of the educational system. The lack of specialized task forces in crisis management as a cutting-edge approach to crises. poor availability of a list of crises and perceptions of risks that could occur.

Lack of future expectations about potential school crises, poor adoption of appropriate emergency strategies to deal with crises like the CSIR. Methods for planning and developing crisis management in schools, the paper reviews the methods of planning and developing crisis management in educational institutions. The most important crisis management skills that should be provided to students at all levels of study include time management, creative thinking, stress management, problem solving, and communication skills. The experiences of some countries in managing educational crises and ways to utilize them in Egyptian education have been reviewed, with a proposed vision for managing the crises of Egyptian educational institutions in the light of some global experiences., The paper reached a set of recommendations; Training of schools and universities in e-learning tools and virtual learning strategies in times of crisis, making the educational process ongoing in case of emergency, interest in the dissemination of crisis management culture through various seminars, conferences and workshops, professional training of teachers and teachers, the establishment of a crisis management information base in each learning region, interest in technological preparation of the teacher.

Key words: Egyptian education problems; crisis management skills; proposed vision.

مقدمة

يعتبر ملف التعليم في مصر من أهم الملفات وأكثرها تأثيراً على المجتمع ، لذا تعالت الصيحات والدعوات بضرورة إصلاح وتطوير التعليم واعتباره مشروع قومي وأحد عوامل الإستقرار في الدول ، نحتاج الى تعليم يُطور قدرات الأفراد وينمي مهارات تفكيرهم من أجل مواجهة وإدارة مواقف الأزمات المستقبلية ، وخاصة بعد الانتشار السريع لجائحة «كورونا» أو «كوفيد ١٩» ، الذي عطل الحياة وشل جميع التحركات ، وقررت جميع الدول تعليق الدراسة في المدارس والجامعات للحفاظ على سلامة المواطنين ، ووفق البيان الصادر عن منظمة اليونسكو "فإن الأزمة تؤثر الآن على ما يقارب ٣٦٣ مليون طالب في جميع أنحاء العالم، من مرحلة ما قبل الابتدائي إلى التعليم العالي، بما في ذلك ٥٧,٨ مليون طالب في التعليم الجامعي.

وتعرف الأزمة بأنها "كل موقف مفاجئ يؤدي إلى إحداث خلل يؤثر في النظام كله أو جزء منه ويهدد الكيانات الرئيسة التي يقوم عليها هذا النظام من الناحية العملية، ويؤدي إلى أوضاع غير مستقرة ويحدث نتائج غير مرغوب فيها إلى الحد الذي تختل معه وحدته بالكامل (الأسمرى، ٢٠١٢، ٢٤).

كما يُعرف بأنها للحظة الحرجة ونقطة التحول التي تتعلق بالمصير الإداري للمنظمة ويهدد بقائها، وغالباً ما تتزامن الأزمة مع عنصر المفاجأة، مما يتطلب مهارة عالية لإدارتها والتصدي لها. (عبد الرحمن، ٢٠١٥، ٧)

وتتسم الأزمات بالخصائص التالية:

- تسود فيها ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات، ويعمل متخذ القرار فيها في جو من الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية.
- تحدث بشكل مفاجئ بدون سابق إنذار.
- نقص المعلومات عن أسباب الأزمة، خصوصاً إذا كانت تحت لأول مرة.
- تصاعد أحداث الأزمات بصفة مستمرة.

-
- يتأب موقف الأزمة جو من القلق والخوف خاصة مع صغار السن لعدم الوعي الكامل أو معاشتها من قبل.
- عدم توافر الحلول السريعة للأزمات.
- ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود احتمال للخطأ لعدم وجود الوقت لإصلاح هذا الخطأ.
- التهديد الشديد للمصالح والأهداف.
- تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة. (أبوغنيم وجواد، ٢٠١٢، ١٤٧ - ١٤٨).
- ويبدو أن أزمة جائحة كورونا مستمرة مما يجعل من الضروري وضع آليات جديدة لإدارة الأزمة بطريقة علمية وبأليات واضحة.
- وانطلاقاً مما تقدم، يُطرح السؤال الرئيس التالي:
- هل ترسم أزمة جائحة كورونا مستقبل التعليم في مصر؟
- ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة التالية:
- ما واقع التعليم في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا؟
- ما أساليب تخطيط وتطوير إدارة الازمات في المدارس في ضوء بعض التجارب العالمية؟
- ما خبرات بعض الدول الاجنبية في إدارة الازمات وسبل الاستفادة منها في التعليم المصري؟
- وللاجابة عن الاسئلة السابقة يسير الطرح في هذه الورقة عبر المحاور التالية:
- أولاً واقع التعليم في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا:
- كشفت جائحة كورونا ان النظام التعليمي المصري يعاني من المشكلات التالية:
- ١- أثبتت الازمة الحالية عدم استعداد مناهجنا ومنظومة التعليم ككل للتعلم الإلكتروني بكافة صورته وأشكاله، فواقع التعليم المصري يخبرنا بضرورة تطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية وأهمية تطوير وتأهيل وتنمية القدرات المهنية

- والتكنولوجية للمعلمين، وتوعية أولياء الامور بأهمية توفير التعليم البديل في المنازل وأساليب تقديم الدعم لابنائهم.
- ٢- عدم وجود فلسفة واضحة المعالم للتعليم العام، مع وجود نقص حاد في معظم جوانب مدخلات النظام التعليمي.
- ٣- قلة فرق العمل المتخصصة في إدارة الأزمات كأسلوب حديث في مواجهة الأزمات.
- ٤- ضعف توافر قائمة بالأزمات وتصورات بالمخاطر التي يمكن أن تحدث.
- ٥- قلة التوقعات المستقبلية عن الأزمات المدرسية المحتمل وقوعها.
- ٦- ضعف تبني الاستراتيجيات الحديثة الملائمة للتعامل مع الأزمات كالسيناريوهات.
- ٧- ضعف الاهتمام بتوزيع المهام وتحديد المسؤوليات بطريقة مناسبة عند حدوث الأزمة.
- ٨- قلة مسح بيئة العمل بالمدرسة للتعرف على مؤشرات حدوث الأزمات بها.
- ٩- قلة عقد برامج للتدريب على كيفية الاتصال بالجهات المختصة (الشرطة-الإسعاف-المطافئ...) في أثناء الأزمات أو الكوارث. (الهاجري، ٢٠٢٠، ٢٣٦)
- المحور الثاني: أساليب تخطيط وتطوير إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية:**
- تظهر أهمية إدارة الأزمة التعليمية كخطوة أولى، وركيزة أساسية من أجل التغلب علي الخسائر المحتملة، وانقاذ العملية التعليمية، فإذا كنا نعيش في عالم الأزمات، فإنّ هذا يتطلب وجود إدارة واعية قادرة علي التنبؤ بالأزمات التي من الممكن حدوثها، وقادرة على إدارتها معها بطريقة علمية منهجية.
- وتعد إدارة الأزمات أسلوب علمي يستخدم للتعامل مع الأزمات من أجل تجنب حدوثها والتخطيط لإدارة الحالات التي لا يمكن تجنبها، كما تُستخدم للتعامل مع الحالات الطارئة عند حدوثها بغرض التحكم في النتائج أو التخفيف منها ومن التداعيات السلبية التي يمكن أن تترتب عليها بالنسبة للمؤسسات التعليمية.

وتُعرف إدارة الأزمات بأنها: تدريب العاملين على كيفية مواجهة الأزمات والمشكلات وحلها عن طريق الأسلوب العلمي والتوصل إلى حلول وبدائل لكل مشكلة أو أزمة، وهذا الاتجاه يحتاج إلى مسارات تفكير ومفاهيم وقيم، غير تلك التي تحتاجها الأساليب المعتادة في مواجهة الأزمات والمشكلات، ومن أكثر المهارات المطلوبة في هذا الشأن مهارة اتخاذ القرارات. (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ١٢)

كما تعرف بأنها مجموعة الاستعدادات والجهود التي تبذل لمواجهة أو الحد من الآثار السلبية المترتبة على الأزمة (أبو قحف، ٢٠٠٢، ٣٥٢).

وتعمل إدارة الأزمة على تحقيق هدفين رئيسيين:

الهدف الأول: العمل على عدم حدوث الأزمات بإزالة مسبباتها أو التقليل من حدة أثارها؛ وذلك بإعداد التدابير اللازمة وباستخدام التقنيات والاحتياطات المناسبة. (King, 2002)

الهدف الثاني: تصميم نمط المواجهة الفعال للأزمة عند حدوثها وتقليل أثارها والعمل على إعادة التوازن والنشاط بعد انتهاء الأزمة (هيكل، ٢٠٠٦، ٢٣).

مراحل إدارة الأزمات Crisis Management Phases

توجد ثلاث مراحل أساسية لإدارة الأزمات هي:

أ- مرحلة ما قبل الأزمة Before The crisis

وتشمل هذه المرحلة وضع نظم للإنذار المبكر ترصد وتحلل البيانات والاشارات التي تسبق الأزمات، وتطوير خطة الطوارئ.

ب- مرحلة أثناء الأزمة During the Crisis

وتشمل هذه المرحلة تعبئة الجهود، وتنفيذ الخطة، والتنسيق مع الأطراف الأخرى والهيئات الموجودة في المجتمع المحلي التي يمكنها المساعدة لحماية الطلاب وجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية.

ج- مرحلة ما بعد الأزمة After the Crisis

وتشمل هذه المرحلة مساعدة الضحايا، والعودة إلى الأوضاع الطبيعية، بالإضافة إلى تقييم عملية المواجهة ومراجعة خطة الطوارئ ثم الاستفادة من خلال الخبرة المكتسبة، واستخلاص الدروس المستفادة من أجل التعلم. (الهاجري ٢٠٢٠، ٢٢٥،)

مما سبق يتضح أن ادارة الازمات لا تقتصر فقط على ما تتخذه المؤسسة التعليمية من إجراءات اثناء الازمة، بل ان ذلك يسبقه خطوات قبل حدوث الازمة من حيث الاستعداد لها وتلافي حدوثها، كما يتبع ذلك أيضاً مرحلة مهمة وهي ما بعد الازمة من أجل تدارك الأخطاء التي وقعت بها المدرسة وعدم تكررها وهو ما يعرف بمرحلة التعلم من الأزمات.

أساليب مواجهة الأزمات:

- ١- احتواء الأزمة: وقوامه حصار الأزمة في نطاق محدود، واستيعاب الضغط المولد لها.
- ٢- تصعيد الأزمة: يلجأ إليه حينما تكون معالم الأزمة غير واضحة بسبب تعدد التكتلات عند تكوينها، وإضعافها -لابد من تصعيد الأزمة حتى تصل إلى مرحلة تعارض المصالح الذي ينجم عنه تفكك تكتلاتها.
- ٣- تفريغ الأزمة من مضمونها: وهو من أنجح الأساليب غير التقليدية، إلا أنه يجب تحديد ذلك المضمون لتفريغها منه، فتفقد هويتها وقوتها الدافعة، وبصفة عامة يمكن تفريغ الأزمة من مضمونها إما بالتحالفات المؤقتة مع القوى المسيبة لها، أو بالاعتراف الجزئي بالأزمة، ثم إنكارها.
- ٤- تفتيت الأزمة: وهو من أفضل الأساليب للتعامل مع الأزمات الضخمة وشديدة القوة التي تنذر بأخطار عديدة، ويعتمد هذا الأسلوب على المعرفة الكاملة بالقوى المسيبة للأزمة كافة، وتحويل الأزمة الأساسية إلى أزمات محدودة الحجم، تُفقد ضغوطها الذي كان موجوداً في إطار التحالفات.

٥- تحويل مسار الأزمة: يستخدم هذا الأسلوب في الأزمة العنيفة التي لا يمكن إيقاف تصاعدها فيُعمد إلى تحويل مسارها إلى مسارات بديلة أخرى تتيح احتواءها باستيعاب نتائجها، والخضوع لها، والاعتراف بأسبابها، ثم التغلب عليها تغلباً يحسر أضرارها إلى أدنى مستوى ممكن. (الشعلان، ٢٠٠٢، ٦٦) (رسالة سوريا) ومن أهم مهارات إدارة الأزمات التي ينبغي اكسابها للطلاب في جميع المراحل الدراسية:

إدارة الوقت، التفكير الابداعي، إدارة الضغوط، حل المشكلات، مهارات الاتصال لمهارة الفنية وهي الالمام بالموقف وإتقانه، وفهم طبيعته، والعقبات التي تواجهه.

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والاجنبية إدارة الأزمات بالتعليم ومنها: دراسة القزاز (٢٠١٨): واستهدفت إعداد تصور مقترح لتضمين مفاهيم إدارة الأزمات في منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، وقياس فاعلية وحدتين من التصور المقترح في تنمية الوعي بإدارة الأزمات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، أظهرت النتائج أيضاً تأثير وحدتين الدراسيتين المقترحتين في تنمية الوعي بإدارة الأزمات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

دراسة حبيب (٢٠١٨): استهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات إدارة الأزمات لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية، وأوضحت النتائج أن استخدام البرنامج التدريبي كان له أثر إيجابي في تنمية معارف ومهارات إدارة الأزمات لدى معلمات رياض الأطفال.

دراسة عبد الكريم (٢٠١٩): استهدفت الدراسة الوقوف على مدى اهتمام الصحافة العربية والدولية (موضوع الدراسة) بمعالجة الأزمات والكوارث البيئية، وتوصلت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بتناول الأزمات والكوارث البيئية في الصحف العربية والدولية.

دراسة **Gainey (٢٠٠٩)**: هدفت إلى التعرف على واقع إدارة الأزمات في عينة مختارة من المدارس الأمريكية وأكدت الدراسة على تعرض هذه المدارس لأزمات عدة طبيعية وأخرى اقتصادية، واتضح من خلال نتائج الدراسة أنه لا يوجد حدود للأزمات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية، لذا أوصت بضرورة تعزيز حالة الاستعداد لإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية.

دراسة **Caines (٢٠١٧)**: استهدفت الدراسة الى التعرف على المهارات الاجتماعية اللازمة للأفراد من الأطفال والبالغين المصابون بالتوحد لمواجهة المواقف اليومية والعمل في البيئة المدرسية واكتساب مهارات الاتصال والتعامل مع صعوبات التفاعلات الاجتماعية والقلق، وقد أظهرت النتائج أن البرامج القائمة على المهارات الاجتماعية أدت الى تطوير التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال والبالغين المصابين بالتوحد.

دراسة **Melgar, Flores, Arevalo & Anton (٢٠١٩)**: استهدفت الدراسة إلى التعرف على تحديد العلاقة بين التقنيات التعليمية والمهارات الاجتماعية واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعات في كلية الهندسة الصناعية من جامعة خاصة في ليما، وكان تصميم الدراسة وصفي مقارنة غير تجريبي، وتم استخدام أسلوب المسح وأداة 05٠. الاستبيان، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من بين تقنيات التعليم والمهارات الاجتماعية واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعات.

المحور الثالث: تجارب بعض الدول في إدارة الأزمات التعليمية وسبل الاستفادة من تلك التجارب:

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الأزمات التعليمية:

- أهم الأزمات التي يعاني منها التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية تتلخص بثلاث أزمات هي:

- أزمة وجود فجوة بين التعليم وسوق العمل.

- أزمة الفصل بين التعليم الثانوي العام وبين التعليم الفني.

- أزمة العنف بأبعدها وأشكالها كافة.

وتم حل المشكلات السابقة بالآليات التالية:

- تشكيل فريق لإدارة الأزمات ووضع الحلول.
 - تنفيذ برامج إرشاد ودعم نفسي للطلاب في جميع المؤسسات التعليمية.
 - وضع برامج المشاركة مع الاسرة لحل مشكلات الطلاب
 - الاهتمام بتنفيذ الانشطة الصفية واللاصفية في المدارس.
- تجربة الولايات المتحدة الامريكية في التعليم الالكتروني للتغلب على تداعيات أزمة كورونا في التعليم:

سارعت الولايات المتحدة الى توظيف التعليم الالكتروني في مدارسها، واهتمت بعملية تدريب المعلمين لمساعدة زملائهم ومساعدة الطلاب أيضاً، وتوفير البنية التحتية التكنولوجية من أجهزة حاسب آلي وشبكات تربط المدارس مع بعضها إضافة إلى برمجيات تعليمية فعالة كي تصبح جزءاً من المنهج الدراسي. من خلال مايلي:

١- توفير بيئة افتراضية تفاعلية تكسب الطلاب المهارات والمعارف الحديثة المواكبة لمتطلبات سوق العمل.

٢- تكسب المتعلم مهارات التعلم الذاتي، واختيار المكان والوقت المناسب للدراسة لانها تتخطى الحاجز الزماني والمكاني للتعلم.

أوجه الاستفادة التي يمكن تطبيقها في مصر:

- اعتبار أسلوب التعلم عن بُعد جزء من برنامج التعليم النظامي ومكمل له.
- تطوير قنوات التليفزيون التعليمية لتعويض النقص الحاد من المعلمين المتخصصين وذوي الخبرة في بعض المجالات

- إعداد دورات مكثفة ومجانية للمعلمين والطلاب وأولياء الامور في استخدام التكنولوجيا والأرشاد النفسي والدعم النفسي للطلاب.

تجربة اليابان في إدارة الأزمات التعليمية:

الاستثمار في الإنسان هو أهم ما عملت اليابان على إنجازه وتحقيقه، وهذا ما يفسر اهتمامها الكبير بالتربية والتعليم والمدرسين على حد سواء، ونتيجة لذلك

الاهتمام حققت اليابان جودة كبيرة في النظام التعليمي، كما اتسمت إدارة التعليم اليابانية بالتكامل بين المركزية واللامركزية، وغرست روح الفريق والجماعة في نفوس طلابها، ونتيجة لذلك التقدم والتطور في مجالات الحياة كافة: الاقتصادية، والعلمية، والاجتماعية، والأخلاقية، والتربوية.

ويعاني من النظام التربوي في اليابان بثلاث أزمات وهي:

- أزمة العنف، وهي من الأزمات التي تكافقت لحظها جهود كل من الإدارة المدرسية وأعضاء الهيئة التدريسية والباحث الاجتماعي والمرشد النفسي.
 - أزمة صعوبة المناهج
 - أزمة إعداد الطالب لعصر ما بعد الصناعة، وهي من الأزمات التي ينفرد النظام التربوي الياباني بمعاناته منها، وذلك نتيجة لتطور الحياة وتعهدها.
- وتم حل الأزمات السابقة بالآليات التالية:

- تعريف الطلبة بالضوابط والقواعد والنظم المدرسية عند بداية كل موسم دراسي.
 - إعداد برامج وقائية للحد من هذه الظاهرة، وتفعيلها عن طريق عقد ندوات ومحاضرات لتعريف الطلبة مفهوم العنف وأشكاله ومظاهره وكيفية التعامل معه.
 - إنشاء موقع الكتروني لكل مدرسة يتضمن كل ما يتعلق (بالمناهج، وطرائق التدريس، والوسائل لمستخدمة في عملية التدريس، والأنشطة الاثرائية لكل مادة)
 - الاستفادة من معلمي المدارس ذوي الخبرات المرتفعة عن طريق الاستفادة من تجارب المتميزين منهم في تدريس المناهج.
- تجربة ألمانيا في إدارة الأزمات التعليمية:

- أزمة العنف والعدوانية التي تعاني منها المدارس الألمانية، والتي عملت ألمانيا على مواجهتها من خلال وضع ميثاق أوروبي ضد العنف في المدرسة، ويمكن الاستفادة من تجربة ألمانيا في معالجة مشكلة العنف التي يعاني منها بغض الطلاب من خلال وضع ميثاق عربي ضد العنف في المدرسة؛ كونه يسهم بتحديد الوسائل التي تسمح للمدارس بالتصرف ضد العنف وأعمال التخريب بطريقة إيجابية، وذلك بمشاركة عناصر

المدرسة كافة من طلاب ومدرسين وإداريين ومرشدين نفسين، بالإضافة إلى ضرورة إشراك المجتمع المحلي.

- أزمة تعاطي المخدرات، فقد وصلت نسبة متعاطي المخدرات في المدارس الألمانية إلى ٧% والملاحظ ان الحلول التي وضعتها ألمانيا للتغلب على تلك الأزمة تقتصر فقط على الجوانب القانونية وتهمل الجوانب الاخلاقية والتربوية.

- أزمة تدني مخرجات التعليم، حيث عملت على معالجتها من خلال إنشاء المدارس ذات نظام اليوم الكامل، كما قامت بتطبيق بعض دروس التقوية في المدارس، وإنشاء صفوف مسائية للطلاب، وتجاوز الاختبارات التحريرية الفصلية لتقييمهم والاعتماد على مشاركتهم في العديد من المشروعات واستخدام اساليب التقويم الاصيل.
تجربة ستغافورة في إدارة الأزمات التعليمية:

قامت سنغافورة باستخدام برامج التعليم عن بُعد في بعض الجامعات لبعض التخصصات مثل الجامعة الوطنية وذلك للتغلب على البعد الزماني والمكاني وحل مشكلات بعض الطلاب الذين يسكنون في مناطق نائية.

وفي مجال إصلاح التعليم قامت بتطبيق نظام احترازي لحالات الطوارئ ضمن برنامج استمرار التعليم حيث بدأ هذا في عام ٢٠٠٥ م ويتمثل هذا النظام في تحول البلاد بأسرها إلى التعلم الإلكتروني لأسبوع واحد كل ربع سنة لضمان التأهب لحالات الطوارئ مثل انتشار الأوبئة والأمراض المعدية وقد تم إعداد المعلمين لتعليم الإنترنت بنسبة ١٠٠% في المراحل الدراسية المختلفة ، وقامت بعمل مشروع مدارس المستقبل السنغافورية حيث بدأ العمل في هذا المشروع عام ٢٠٠٧م بهدف تطوير ١٥ مدرسة يعتمد التعلم والتعليم فيها على الفصول الافتراضية التفاعلية، والمنصات الالكترونية ويتم فيها متابعة تقدم الطلاب ، من خلال ادوات التواصل الالكتروني المختلفة، التي تساعدهم علي المشاركة في مشاريع بحثية فيما بينهم وكذلك مع نظرائهم من مختلف دول العالم .

أوجه الاستفادة التي يمكن تطبيقها في مصر:

- الاستفادة من التجربة السنغافورية في تطبيق استراتيجيات التعليم الإلكتروني بشكل كامل في المؤسسات التعليمية كل عام لتدريب الطلاب والمعلمين واولياء الامور على ادوات استمرار التعليم في حالات الطوارئ والامراض المعدية.
إعتبار التعليم الإلكتروني عامل أساس في تطوير العملية التعليمية وتأهيل الطلاب لمتطلبات سوق العمل.

خاتمة وتوصيات

مما سبق يتضح أن أزمة جائحة كورونا تعتبر تحدي يقيس قدرة الدول على تطوير نظامها التعليمي، للتعامل مع المستجدات المتسارعة والظروف الطارئة، مما يتطلب الاستفادة من تجربة أزمة جائحة كورونا، للعودة إلى مسار تحسين التعليم بوتيرة أسرع، ويجب على الأنظمة التعليمية مثلما تفكر في التصدي لهذه الأزمة، أن تفكر أيضاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، واعتبار التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة لأي نظام تعليمي في العالم، وعلى مسؤولي التعليم سرعة اتخاذ قرار باعتبار التعليم المدمج ضمن وسائل التعليم الأساسية في الظروف العادية، واعتبار التعليم الإلكتروني أداة رئيسة في اوقات الكوارث والازمات، وينبغي أن تكون البيئة التعليمية الإلكترونية، بيئة تشاركية مرنة، تشجع على التعلم الذاتي وتساعد على تشارك الخبرات والأفكار بين المتعلمين، وبالتالي سيكون المتعلم جاهزا للممارسة الحقيقية، مما يساعد في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

رؤية مقترحة لإدارة أزمات المؤسسات التعليمية المصرية في ضوء بعض التجارب العالمية:

وَيُقْتَرَح عدد من الآليات لتطوير إدارة الازمات في المؤسسات التعليمية المصرية في ضوء بعض التجارب العالمية على النحو التالي:

أولا إجراءات متعلقة بإدارة أزمات تمويل التعليم:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال الآليات التالية:

- دخول وزارة التربية والتعليم في شراكة مع وزارة الاستثمار لوضع وتنفيذ خطط لتحويل المدارس إلى نمط المدارس المنتجة، بمعنى أن يصبح في برنامج المدرسة لكل صف دراسي مقرر تطبيقي عن المؤسسة التعليمية وسوق العمل كأن تتبنى المدرسة أحد المشاريع الإنتاجية التي يحتاجها المجتمع المدرسي والخارجي والتخطيط له من خلال رأس مال يقدم للمدرسة يتم تسديده تباعا، ويمكن الاستفادة من عائدها في تطوير البنية التحتية وبناء مدارس جديدة، وزيادة مرتبات المعلمين.
- انشاء وحدة انتاجية بكل مدرسة يمكن أن تقوم (بإنتاج الوجبات الجاهزة للمدارس والمؤسسات والشركات، استغلال خامات البيئة في تصنيع المنتجات الزراعية والمناحل، والصناعات البسيطة كالمنظفات، تجليد وتغليف الكتب، خدمات الكمبيوتر، تصنيع مرايل المدارس) وأن يلحق بكل مدرسة منفذ للتسويق والتوزيع الإنتاجي للطلاب والجمهور بالاتفاق مع الشركات والمؤسسات على توزيع منتجات الطلاب، بحيث تحول التربية الفنية والرياضية والزراعية وغيرها من الأنشطة الى وحدات إنتاجية يخطط لها علميا.
- أن يكمل التعليم المهني التعليم الأكاديمي، بحيث يكتسب طالب التعليم العام مهارات عالية في الاداء تساعده على الالتحاق بسوق العمل، إذا ماتوقف عن مواصلة التعليم.
- أن تزود الوزارة مصادر التعليم بكل مؤسسة تعليمية بنسبة ٥% من الكتب التي تطبعها الوزارة ليكون الإطلاع والتصوير داخل المدرسة، ومن ثم توفر الوزارة الملايين في طبع الكتب لدعم الخدمات التعليمية.
- التوسع في نشر ثقافة التعليم الالكتروني بأقل التكاليف عن طريق عمل إتفاق تعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الإتصالات ومؤسسات المجتمع المدني لتوفير جهاز حاسب ألي وانترنت عبر شاشات التليفزيون، والاستفادة من تجربة كينيا، حيث قامت شركة مايكروسوفت بتوفير الانترنت لسكان المناطق الريفية التي تفتقر إلى مصادر

- الطاقة من خلال استخدام ترددات التلفزيونات القديمة، والهوائيات قديمة الطراز، والطاقة الشمسية عن طريق بناء محطات تعمل بالطاقة الشمسية لتوفير إشارة لاسلكية.
- تنمية الوعي المجتمعي بضرورة الشراكة المجتمعية في قضايا التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، عن طريق إنشاء صندوق قومي للاستثمار في التعليم تشارك فيه البنوك ومؤسسات المجتمع المدني، وكذلك توجيه الشركات الكبرى والمؤسسات المالية الضخمة ورجال الأعمال لبناء مدارس حديثة في المناطق الفقيرة والناحية والمزدحمة، لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وتخفيف الكثافة العالية للمدارس في هذه المناطق.
- تبني وزارة التربية والتعليم سياسة اللامركزية في الإدارة التعليمية والمدرسية بما يمكنها من زيادة مواردها المالية، والاقتداء بالدول المتقدمة في إنشاء المدارس التعاونية (حكومية - خاصة) بالتعاون بين الحكومة والمجتمع والمشاركة الشعبية، بحيث يسهم في رأسمال هذه المدارس ومجالس إدارتها القطاعان الحكومي والخاص، فهذا النمط من المدارس ساعد في خفف العبء عن المدارس الحكومية وأتاح أكبر قدر من تكافؤ الفرص التعليمية، وساعد في رفع كفاءة العملية التعليمية في الدول التي أقيمت بها هذه المدارس.
- التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط في وضع خطط مناسبة وواقعية لترشيد المجانية، بجعل التعليم بمقابل عادل للقادرين مادياً ومجاني بالكامل لغير القادرين والموهوبين والمتفوقين، وإعادة النظر في توزيع الكتب المدرسية الحكومية بالمجان للقادرين مادياً وأصحاب الدخول الكبيرة.
- التوسع في أنماط التعليم الموازي للتعليم النظامي وهي أنماط من التعليم تُقدم في بيئات فقيرة مثل " تعليم الفتيات ومدارس الفصل الواحد، التعليم المجتمعي وتقدم (للمتسربين من التعليم - أطفال الشوارع)) والسماح بعودة مايسمي بالوقف الخيري مرة أخرى بإشراف وزارتي الأوقاف والتربية والتعليم، من أجل تخفيف أعباء إنشاء مدارس جديدة على الوزارة، وتفعيل مبدأ التعليم حق لكل مواطن.

ثانيا: الإجراءات المتعلقة بإدارة أزمات المناهج:

استخدام آليات أصيلة في تخطيط وتطوير المناهج الدراسية لإدارة الأزمات ويقترح لتحقيق ذلك الآليات التالية:

- عقد ملتقيات وندوات دورية بين الباحثين في مجال التربية وصناع السياسات التعليمية لتبادل الخبرات والاستفادة من نتائج الأبحاث التربوية وتحويلها الى ممارسات لحل الازمات وتطوير المناهج من خلال تأسيس جسور الكترونية للتطوير التربوي بين كليات التربية والوحدات المدرسية بالمؤسسات التعليمية.
- إعداد الوثيقة القومية للمناهج المصرية وتحتوي على معايير ومؤشرات ومتطلبات المجتمع المصري واحتياجاته في شتى الجوانب بما يضمن تحقيق التنافسية العالمية للخريج المصري.
- أزمة كثافة المناهج الدراسية وصعوبة مفاهيم بعض المناهج الدراسية، وتقتصر الورقة لتلافي تلك الأزمة:
- التعاون مع المرشدين والمدرسين الموجودين في المدرسة للتعرف على الطلبة الذين يعانون من ضعف في أحد المواد الدراسية وتقصي أسباب هذا الضعف، والإسهام في حله من خلال تخصيص المدرس وقتاً إضافياً لمساعدة هذا الطالب.
- الاستفادة من معلمي المدارس ذوي الخبرات المرتفعة عن طريق الاستفادة من تجارب المتميزين منهم في تدريس المناهج كما فعلت اليابان لحل تلك الأزمة.
- العمل على تعديل بعض المقررات الدراسية التي يجد فيها الطالب صعوبات من حيث الكثافة أو من حيث صعوبة بعض المصطلحات؛ لتلائم مع قدرات ومستوياتهم، وتلبي حاجاتهم.

أزمة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ويُقترح لعلاجها الآتي:

- إمكانية استخدام المدرسة كمركز يتم فيه إعطاء الدروس للطلبة الذين يحتاجون إلى تقوية، وذلك مقابل إعطاء أجر للمدرس الذي يقوم بالتدريس، وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم، بحيث لا يكون هناك استغلال من قبل المدرسين.

- ضرورة عقد اجتماعات دورية خاصة بمدرسي المادة الواحدة، بحيث يتم تبادل المعلومات فيما بينهم، ويستفيد كل واحد منهم من الآخر، وبالتالي يتطور مستوى أدائهم.
- ضرورة تحسين المستوى الاقتصادي للمدرس، بحيث تضمن له مستوى معيشة لائق به، وبالتالي يشعر بالراحة النفسية، مما ينعكس ذلك على مستوى أدائه داخل الصف ويتجنب الدروس الخصوصية.
- تصميم مناهج جديدة لإعداد المتعلم للحياة وتركز على مايلي:
 - ١- تنمية القيم الايجابية من خلال تضمين المناهج نماذج لبعض المواقف والشخصيات التي تجسد القيم الايجابية التي يمارسها الطلاب من خلال الانشطة التعليمية ومناقشة قضاياها في سياقات حياتية.
 - ٢- تنمية مهارات التعلم الذاتي ومواجهة الازمات من خلال تركيز المناهج على المعارف والمهارات الأساسية باعتبارها نقطة بدء لفهم بنية العلم ويوجه المتعلم الى مصادر متنوعة مثل بنك المعرفة للحصول على المعلومات بنفسه.
 - ٣- تنمية مهارات التفكير عن طريق تضمين المناهج المشروعات البحثية التي تكسب المتعلم مهارات إدارة الازمات، التفكير الابداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار، وتدريبهم على مهارات التفكير الناقد وإصدار الاحكام بموضوعية.
 - ٤- الاستخدام الذكي للتكنولوجيا عن طريق تدريب المتعلم على الحصول على المعلومات، وتفسير الظواهر العلمية والحياتية، وإدراك العلاقات، وابتكار الافكار وزيادة الانتاج باستخدام التقنيات الحديثة، وإعداده ليكون مواطن رقمي صالح في المجتمع.
 - ٥- توظيف التعليم الاليكتروني في التدريس من خلال الفصول الاليكترونية والافتراضية وخاصة مع الاعداد الكبيرة، للتغلب على النقص الشديد في عدد المدارس، وارتفاع الكثافة العددية افي الفصول، والعجز في المدرسين وندرة بعض التخصصات.
 - ٦- الاهتمام بالمناهج البنائية التي تهدف الى التكامل بين العلوم المختلفة والانتقال من التخصص الضيق الى تنوع المعارف والمهارات وهذه المواد تعتبر مواد مؤهلة نظامية

ولها وزن نسبي يضاف للمجموع وهي تمتد جسور الترابط بين أنواع التعليم المختلفة وتزود الطالب بخلفية متكاملة عن جميع فروع المعرفة وتطبيقاتها في الحياة العملية مما يساعد طلاب المراحل المنتهية من التعليم الأساس أو الثانوي غير الراغبين في التعليم الجامعي الالتحاق بسوق العمل.

٧- تكليف فرق تشكل من قبل الوزارة وتضم (أساتذة من جامعات متنوعة - خبراء المواد الدراسية ومستشاريها - معلمي وموجهي المواد) لتأليف الكتب المدرسية بنظام التكليف وليس بنظام المسابقة من خلال دور النشر من أجل التركيز على جودة الكتب التعليمية والمناهج الدراسية وتلاشي أخطاء المسابقات.

٨- وضع سياسة تعليمية طويلة الأجل تحتوي على مجموعة المبادئ والاتجاهات والقواعد العامة التي تضعها الدولة لتوجيه التعليم بمراحله المختلفة لتحقيق آمال المجتمع في ضوء الظروف والإمكانات المتاحة وبما يخدم أهداف الدولة ومصالحها الوطنية، وبما يواكب التطورات العالمية من خلال لجنة قومية يشترك فيها كافة أطراف المجتمع من علماء وخبراء واساتذة في المجال ورجال اعمال للخروج بسياسة تعليمية ذات هوية مصرية وآليات للتنفيذ تتلاءم مع العديد من مشكلات منظومة التعليم في مصر.

ثالثاً: إعداد وتأهيل وتنمية قدرات المعلم لتقديم المناهج المطورة:

ويقترح لتحقيق ذلك الآليات التالية:

- إنشاء مراكز ترخيص ومزاولة المهنة للمعلمين بكليات التربية، وتكون منوطة بإعداد دورات تدريبية للمعلمين للتعرف على المستجدات التربوية في مختلف التخصصات وإكسابهم مهارات تنفيذها لتأهيلهم للحصول على رخصة مزاولة مهنة التدريس بالمدارس، وفقاً لمعايير علمية وموضوعية.

- التوسع في تدريب المعلمين عن بُعد من خلال استخدام شبكة الانترنت عن طريق تقديم الدروس التفاعلية لتدريبهم على مهارات التدريس الحديثة.

- الارتقاء بمهنة التعليم وتحسين أوضاع المعلمين عن طريق إعادة النظر في التشريعات المنظمة للمهنة، تعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم ورفع رواتبهم، وربط الترقية الوظيفية بالجدارة والاستحقاق.

- إنشاء مراكز المعلمين بكليات التربية وتقوم بتقديم الخبرات حول (إدارة الازمات، المناهج الجديدة، تقنيات التعليم، طرائق التدريس الحديثة، أساليب التقويم الحديثة والالكترونية، الانشطة التعليمية، الكشف عن التلاما لتعليم نوجزها ت الخاصة وبطني التعلم وذوي صعوبات التعلم والطرق والأساليب التدريسية المناسبة لهم ، وأدوات تقويمهم ،.....) وتنمية الأداء الأكاديمي والتربوي للمعلم وتوظيف نتائج البحوث التربوية في خدمة العملية التعليمية والتنمية المهنية للمعلمين.

- ضرورة تفعيل قانون تجريم الدروس الخصوصية وسحب رخصة التدريس من المعلم الذي يعطى تلك الدروس الخصوصية.

- وضع معايير جديدة لتقويم أداء المعلم على أساس دورة في الارشاد المهني لتلاميذه، ودوره في تصميم الأنشطة، واستخدامه للتكنولوجياوهكذا وإعادة النظر فيما يحدث الآن من تقارير المديرين والموجهين التي قد تفتقد الى الموضوعية

تطوير الادارة المدرسية وتفعيل أدوار مكاتب التخطيط والمتابعة لمواجهة الازمات:

- فتح شعب بكليات التربية وكليات أخرى لتخريج الكوادر الادارية، والتخطيطية، والفنية والمالية، القادرة على القيام بالأدوار الخاصة بإعداد الخطط السنوية ومتابعة وتنفيذ بنودها المختلفة، وتضع معايير للقيادات المدرسية الفعالة.

- الإكثار من الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير معارف وكفاءات ومهارات مديري المدارس والتي يمكن من خلالها الاطلاع على أحدث الأساليب الإدارية الحديثة

- تطبيق اللامركزية المقننة في الادارات والمديريات والمحافظات، فيما يخص عمليتي التمويل والادارة بما يسمح بسرعة اتخاذ القرارات، ومواءمة الإحتياجات في ضوء الامكانيات المتاحة.

- توزيع نشرة شهرية على المدارس للخطط الشهرية لعمليات التخطيط والمتابعة والانجازات المراد تحقيقها وكيفية تحقيقها، وأحدث القرارات والقوانين التي أصدرتها الوزارة في كافة الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية.
- إنشاء مجلس للتعليم في كل مديرية، أو إدارة تعليمية يتولى وضع السياسة العامة للتعليم في الإدارة وفقا للسياسة العامة للوزارة، وتحديد موارد التعليم في المنطقة وأوجه الصرف وتقدير الحد الأدنى فيما ينفق على كل متعلم في كل مرحلة تعليمية.
- وضع نظام للجودة يتسق مع النظام المركزي للتعليم المصري، ويسعى لتحقيق أهدافه، ويعيد صياغة نظام الإدارة ليصبح الإدارة بتحقيق الاهداف بدلا من تلك الإدارة المركزية الورقية.
- تفعيل دور الإدارة المدرسية في التصدي لأزمة العنف عند الطلبة من خلال:
- تعريف الطلبة بالضوابط والقرارات والنظم المدرسية عند بداية كل فصل دراسي.
- إطلاع أولياء الأمور والمدرسين على لوائح الثواب والعقاب حتى يكونوا على دراية بالنظم والقوانين المنظمة.
- تطبيق مبدأ المساواة بين الطلبة واتباع أساليب التربية الحديثة في التعامل.
- توفير كل الإمكانيات المتاحة ليقوم المرشد الاجتماعي بدوره المهني في تتبع سلوكيات الطلبة عن كثب، وعدم تكليفه بأعمال إدارية بعيدة عن تخصصه حتى يكون منتجا مهنياً.
- التوصيات:**

- ١- تدريب المدارس والجامعات على أدوات التعليم الإلكتروني واستراتيجيات التعليم الافتراضي وقت الأزمات مما يجعل العملية التعليمية مستمرة في حالة الطوارئ وجعل هذا التدريب لأسبوع واحد كل فصل دراسي مثلاً لضمان التأهب لحالات الطوارئ مثل انتشار الأوبئة والأمراض المعدية.
- ٢- إنشاء مركز لبرمجة المناهج الدراسية، وتعديل محتوى المناهج الدراسية حتى تصبح أكثر مرونة عند استخدامها في الفصول الافتراضية.

- ٣- تدريب المدارس والجامعات على أدوات التعليم الإلكتروني واستراتيجيات التعليم الافتراضي وقت الازمات مما يجعل العملية التعليمية مستمرة في حالة الطوارئ وجعل هذا التدريب لأسبوع واحد كل فصل دراسي مثلا
- ٤- لضمان التأهب لحالات الطوارئ مثل انتشار الأوبئة والأمراض المعدية. انتشار الأوبئة والأمراض المعدية
- ٥- الاهتمام بنشر ثقافة إدارة الأزمات من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل المختلفة والتدريبات المهنية للمعلمين والمديرين
- ٦- عمل قاعدة معلومات لإدارة الأزمات بكل منطقة تعليمية.
- ٧- إنشاء جياز وطني خاص بالأزمات بكافة أنواعها يضم كفاءات وطنية متخصصة
- ٨- استحداث البحوث العممية واستشراف استراتيجيات وسيناريويات لإدارة الأزمات التربوية.
- ٩- تدريب المعلمين على تصميم الدروس التفاعلية
- ١٠- وضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لبناء البنية التحتية للتعليم الإلكتروني
- ١١- الاهتمام بالاعداد التكنولوجي للمعلم.

المراجع العربية

- أبوغنيم، أزهار نعمة وجواد، رحاب حسين. (٢٠١٢). تمكين العاملين وأثره في إدارة الأزمة التسويقية – دراسة تطبيقية في معمل المساجيد اليدوي في الحلة. مجلة الغزى للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد. <http://www.docudesk.com>
- أبووقف، عبد السلام. (٢٠٠٢). إدارة الأزمات. (القاهرة: دار الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع)
- الأسمرى، عبد العزيز بن سعيد. (٢٠١٢). المهارات الاستراتيجية للأزمات في ضوء الفكر الإداري المعاصر، ط ٢. (الإسكندرية: المجموعة الدولية للاستشارات والخدمات التعليمية)
- الشعلان، فهد أحمد. (٢٠٠٢). إدارة الأزمات: الأسس، المراحل، الآليات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. (السعودية : الرياض)
- القرزاي، محمد سعد محمد. (٢٠١٨). تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم إدارة الأزمات. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مجلد (٢٦)، العدد (٣)، يوليو، ٧٤ – ١٤٢.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، على أحمد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣. (القاهرة: عالم الكتب).
- الهاجري، محمد دخيل (٢٠٢٠). واقع إدارة الأزمات بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الفراوانية التعليمية بمدينة الكويت من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج (٣)، ع (١٨٦)، إبريل، ٢٠٢٠، ٢٣٦ – ٢٤٠.
- حبيب، وسام عبد الحميد. (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- هيكل، محمد احمد الطيب. (٢٠٠٦). مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- عبد الكريم، محمود احمد محمد. (٢٠١٩). "معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



المراجع الأجنبية

- Caines, N. (2017): Autism and Social Skills programs. *B U Journal of Graduate Studies in Education*, 9(1), 24 – 27.
- Driscoll, M. (2005): *Psychology of Learning for Instruction*, Toronto, ON: pearson, 384-407.
- Drgness, R. (1996): *Comparing and Generalizing from Crisis Experiences, Pitfalls and Possibilities*, Sweeden, University of Delware Disaster Research Center.
- Gary, S. (1998). *Values and Attudes in The Public Schools: A Historical perspective*. Ed. D. University of South Dakota, *Dissertation Abstracts International*, vol.56, No,6, December.
- Hsieh, Y. & Tsai, C. (2014). Students' scientific epistemic beliefs, online evaluative standards, and online searching strategies for science information: The moderating role of cognitive load experience. **Journal of Science Education and Technology** ,23(3),299-308.
- Melgar, A., Flores, W., Arevalo, J.& Anton, P. (2019). Educational Technologies Social Skills and Decision Making in University Students. *Propositos Y Representaciones*,7(2), 440 – 456. // Doi: <http://dx.doi.org/10.20511/pyr2019.v7n2.305>



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

متطلبات تطوير المناهج في عصر التعلم الرقمي.

إعداد

د/أسامة عبد الغفار محمد علي الشريف.
عميد أكاديمية رواد التميز للتدريب والتعليم.

ورقة عمل

مقدمة للندوة الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة طنطا
يوم الأحد ٢٥ شوال ١٤٤٢ هـ الموافق ٦ يونيو ٢٠٢١ م عبر برنامج Zoom.

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى: معرفة متطلبات تطوير المناهج في عصر التعلم الرقمي، ولمعرفة المتطلبات لابد من التعرف على مفهوم المنهج وكيفية التطوير والدواعي والأسباب التي أدت إلى تطوير المناهج، كما يمتاز العصر الرقمي بالإعتماد على التفاعلية في التعليم واللاتزامنية وتجديد المحتوي، ومن ثم اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال رصد أهم ما توصلت له الدراسات والأدبيات السابقة للوقوف على أهم ما توصلت له من نتائج والاستفادة منه في الدراسة الحالية، ومن خلال الرصد والتحليل توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج من أهمها:-

١. ضرورة تضييق الفجوة الثقافية بين الأجيال القديمة من التربويين والأجيال الحديثة والأستعانة بالحديث في تطوير المناهج حيث أنهم يتسمون بقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وقدرة على تحليل العناصر الحديثة في التعليم الرقمي.
 ٢. المناهج الإلكترونية الحديثة تتسم بعناصر التشويق والجذب ومن ثم تتناسب مع متطلبات العصر وتلبي احتياجاته وبالتالي تمكن الطلاب من فهم واستيعاب المحتوي بما يتناسب مع القدرات الحديثة.
 ٣. تؤكد التطورات الحديثة وما لحق بالتعليم من تطورات وتغيرات على ضرورة التغيير المنهجي بما يتناسب مع الكتاب الإلكتروني والتعليم عن بعد والتعليم الرقمي.
 ٤. يعتمد التعلم الرقمي على عنصر اللاتزامنية والأسلوب غير المباشر وبالتالي فعند تصميم المناهج وتطويرها لابد أن تتضمن المناهج الحديثة المثيرات التكنولوجية المتطورة وتتيح فرصة للإبداع والابتكار والبعد عن الكم والاعتماد على الكيف.
- الكلمات المفتاحية: (متطلبات، تطوير، المناهج، التعلم، الرقمي).



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

Study summary.

The study aimed at: Knowing the requirements for developing curricula in the era of digital learning. Analytical descriptive, by monitoring the most important findings of previous studies and literature to find out the most important findings and benefit from them in the current study, and through monitoring and analysis, **the current study reached a set of results, the most important of which are:**

1. The necessity of narrowing the cultural gap between the old and new generations of educators and the use of hadith in developing curricula, as they have the ability to use modern technology and the ability to analyze modern elements in digital education.
2. The modern electronic curricula are characterized by the elements of suspense and attraction, and then commensurate with the requirements of the era and meet its needs, thus enabling students to understand and absorb the content in proportion to modern capabilities.
3. Recent developments and the developments and changes that have occurred in education emphasize the need for systematic change in line with e-books, distance education and digital education.
4. Digital learning depends on the element of asynchrony and indirect method. Therefore, when designing and developing curricula, modern curricula must include advanced technological stimuli and provide an opportunity for creativity and innovation, away from quantity and dependence on quality.

Keywords: (requirements, development, curricula, learning, digital).

مقدمة:

عملية التغيير والتطوير عملية ناتجة عن العديد من التغيرات والتطورات فمؤسسة التعليم هي مؤسسة جزئية من كل تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع بوجه عام وتغيرات العملية التعليمية بوجه خاص فالتعليم مسؤول عن تنشئة جيل قادر على الاستمرارية والعطاء والإنتاج، ولن يكون ذلك بدون التسلح بمفردات وتطورات العصر.

كما تعتبر التكنولوجيا من أساسيات التطوير والإبداع، فقد دخلت التقنيات التعليمية جميع أجزاء ومكونات العملية التعليمية من منهج ومعلم وطالب وإدارة فلا يوجد جزء ولا ركن من أركان العملية التعليمية إلا وتأثر بهذه المنظومة التكنولوجية، والمصطلحات الحديثة مثل المعلم الرقمي، التعليم الهجين، التعليم الإلكتروني، التعلم الرقمي.

ولم يكن التغيير والتطوير سمة حديثة بل هي سمة قديمة منذ قدم الأزل، فقد قال علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-: " علموا أولادكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم".

ومن ثم تحتاج العملية التعليمية إلى تطوير وتحديث بما يتناسب مع التغيرات التكنولوجية والمعرفية وعلى رأس هذا التغيير المنهج لأنه هو أساس مدخلات العملية التعليمية ومن خلاله يمكن تغيير المنظومة التعليمية لتحسين المنتج، وهو تحسين قدرات الطالب ومهاراته.

لذا وجب السعي الدائم لمواكبة التغيير والتطور الحاصل في العالم من حولنا وانعكاسه على العملية التعليمية، فالتطوير في المناهج بمفهومها الشامل يتطلب أعاده النظر في الطرق والأساليب والأنشطة والكتب المدرسية والكم والنوع بالمعرفة المقدمة للطالب، والتركيز على الركيزة الأساسية، وهي الطالب الذي نريد تخريجه للمجتمع وسوق العمل.

وبذلك فالتغيير والتطوير لا يقتصر على مدخلات التعليم- فقط- بل يمتد التطوير إلى مخرجات العملية التعليمية وكيفية تلبية احتياجات ومطالب المجتمع، ولن يكون ذلك بدون مناهج حديثة ومتطورة، فما هي أولوياتنا؟ وما هي الجوانب التي نريد أن نصقل الطالب بها؟ فالطالب العالم، الطبيب، المهندس، المعلم، الجندي، العامل.....إلخ.

مع تطور المنهج وجد التربويين العديد من المشكلات التربوية، ومن هنا يجب علينا نحن التربويين العمل على تحسين وتعديل المناهج لكي نستطيع إعداد جيل واعي ومثقف ومنتج للمعرفة، قادر على مواجهه التحديات والظروف الصعبة واتخاذ القرارات المناسبة بالوقت المناسب، بذلك نكون قد حققنا سبقاً معرفياً تربوياً على مستوى العالم، وتبدأ هذه الخطوة بالعمل على تعديل وتطوير المناهج بشموليتها وعموميتها، وتغيير المفاهيم التربوية من مرسل- مستقبل إلى موجه- منتج.

بالإضافة إلى ذلك فإن المسؤولية مسؤولة متبادلة تبدأ من التربويين وتنتهي بالطالب وأولياء الأمور، لذا فلا بد أن يكون هناك تكامل وترابط بين جميع أطراف المجتمع لتحقيق الأهداف المنشودة، ومن ثم تطوير المناهج الدراسة وجعلها أكثر حداثة بما يتناسب مع التغييرات التكنولوجية والثورة المعرفية والتدفق التقني في جميع عمليات عملية التعليم في ظل العصر الرقمي.

كما أن الاهتمام بتطوير المناهج وجعلها تحافظ على الأصالة والقيم ومواكبة كل ما هو جديد بما يتلاءم مع ثقافتنا وتقاليدنا، وهذا يتطلب وجود منظومة متكاملة من التطوير المنهج أي القائم على خطة إيجابية متكاملة من التحديث التقني والمعرفي والسياسي من أجل تزويد الطلاب بترسانة من المعارف والمهارات والأسس العلمية.

كما فرض التطوير المنهجي المستمر العديد من الأبعاد القائمة على المعرفة والبعاد المعرفي ومن هنا جاء التركيز على كم المعرفة إلى النوع وكيفية تحصيل المعرفة، ولطالما أعجبتني قول كونفوشيوس " لا تعطه سمكة، ولكن علمه كيف يصطاد؟".

وهذا يعكس أهمية المعرفة وأهمية تطوير المناهج، وهذا منهج بحد ذاته لكي نسير على خطا واثقة في عملية التطوير يجب علينا أن نعمل على تطوير فكرنا وأسلوب معيشتنا، لكي تندمج هذه المنظومة مع بعضها البعض. وبناء على ما تقدم أهتمت الدراسة الحالية بمعرفة متطلبات تطوير المناهج في عصر التعلم الرقمي محاولة بذلك التعرف على العوامل التي دفعت إلى تطوير المناهج وكيفية التطوير، الأساليب والطرق التي يمكن من خلالها تطوير المناهج الدراسية. مشكلة الدراسة:

تحتاج عملية التغيير والتطوير إلى العديد من الأسس والمعايير التي يمكن من خلالها تحقيق التغيير والتطوير، كما أن من أهم متطلبات التغيير في ظل الظروف التقنية والتكنولوجية الحديثة هو محور الأمية الرقمية والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وهذا يتطلب ثقافة رقمية وجيل جديد من الشباب والمربين القادرين على استخدام التكنولوجيا الحديثة، كما أن في هذا العصر الذي نحرص فيه على تجميع كل طاقاتنا البشرية حشدها في سبيل البناء، لقد أصبح التعليم ضرورة من ضرورات الحياة، وأصبح أساساً هاماً من الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة. أصبح- أيضاً- العصر الذي نعيش فيه وما يتميز به من حياة عصرية لا مكان فيه لأمي يستطيع أن يتكيف معه ويساير متطلباته ومتغيراته ويشهد ميدان محور الأمية الرقمية اهتماماً كبيراً في الدول النامية ذلك أن تعليم التكنولوجيا له أهمية خاصة فهو يتصل بمجموعة من البشر يقوم عليهم عبء التنمية والانتاج والمسؤولية في مجتمعاتهم. وتتسع مفاهيم تعليم التكنولوجيا الحديثة والتي تدخل في شتى المجالات تبعاً لأحوال الدول الثقافية والاجتماعية والاقتصادية خاصة مع التطور الهائل في العلوم التكنولوجية وعالم العلم والإنترنت والاتصالات المتقدمة والأقمار الصناعية. وقد أثر ذلك على تطور مفهوم المنهج الدراسي مثلما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى، فالتغييرات التي تحدث في المجتمع تؤثر بشكل مباشر في تطوير المناهج

الدراسية فهناك علاقة وطيدة بين تعقد مشاكل الحياة وتشابك مصالح الأفراد والجماعات.

وقد أثر هذا التشابك والارتباط المتماثل بين التغيرات والتأثيرات التي نجمت عنها وأثرت على جميع الاتجاهات المعرفية والعلمية، لذا فقد شمل جميع النواحي وتغلغل في كل ركن وزاوية وخاصة النواحي التعليمية، وبالطبع أصاب التربية والتعليم نصيب وافر منها فضلاً عن التغيرات في الأسس والأساليب التربوية لجعلها ملائمة للمطالب الحيوية الجديدة التي تتلاءم مع أساليب الحياة الجديدة.

وبالتالي فقد لحق هذا التغيير بجميع جوانب العملية التعليمية؛ وبالتالي شمل المؤسسة التعليمية بأكملها، ومثلما تطورت البحوث والدراسات لمعرفة ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم والمدرس وتوجيهما ليكونا قادرين على الاضطلاع بالمسؤولية المترتبة عليها والقيام بها بأكمل وجه، ومن هنا وجدت العديد من الظواهر التي تؤكد ضرورة تطوير وتحديث المناهج بما يتناسب مع السمات الحديثة للتعليم الرقمي مثل الالتزامية والتفاعلية والسرعة والتقنيات الرقمية، فإن الاهتمام بالمنهج الدراسي سلب الضوء عليها.

ولذلك ظهرت العديد من النظريات المنهجية والمعرفية، ومن ثم اختلفت النظريات العلمية الحديثة ومنها نظريات الفجوة المعرفية، ومن هنا قد أكدت النظريات على ضرورة تطوير المناهج الدراسية، فقد احتفظت بأفكارها الأساسية وإن اختلفت أساليبها ومنذ تأسيسها كفكرة مثل الفلسفة المثالية والواقعية وهناك من النظريات ما اندثر ثم قامت بأسماء مختلفة.

ومن ثم يمكن اعتبار المناهج هي المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، وهي الصورة التي تنفذ بها سياسة الدول في جميع أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية.

وعلى ذلك يعتبر المجتمع المرجع الأول والأساسي الذي يعتمد أي منهج تربوي لارتباط المناهج التعليمية بالنظم الاجتماعية والسياسية ولانعكاس النظام الاجتماعي

السائد في بلد ما على المناهج، ولكون المدرسة مؤسسة اجتماعية لها أكبر الأثر في التغيير الاجتماعي، ولكون المنهج المدرسي أداة يتحقق بواسطتها أهداف المدرسة في حركة المحافظة على التراث والهوية الثقافية والمعرفية والمنهجية حيث يواجه المجتمع كثيراً من المشكلات سواء على مستوى البناء أو في التنفيذ.

ولا بد للمنهج من معالجة هذه المشاكل ولكون المدرسة تتعامل مع بشر لكل نفس عواطفها ومشاعرها الخاصة، كما يتأثر تطوير المناهج الدراسية بجودة العلاقات الإنسانية داخل المدرسة أثر في حدوث احتكاك بين الطلبة والمعلمين، ومن ثم ينعكس ذلك على تقبل الطلبة للمناهج الدراسية.

وعليه فإن المناهج الدراسية لا يمكن أن تتطور بمفردها، ولكن تحتاج إلى منظومة متكاملة من التخطيط والإعداد والتنفيذ، كما أن عملية التطوير لا بد أن تمر بالعديد من المراحل والأطوار، ولذلك فهناك العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في عملية تطوير المناهج.

كما يوجد العديد من المهارات الواجب توافرها لدى المعلمين والطلاب والمؤسسات التعليمية من أجل تقبل التطوير وتنفيذه بطريقة إيجابية وفعلية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الوصول إليه في ضوء ما توصلت له الدراسة من تراث أدبي ونظري ومعرفي، لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما متطلبات تطوير المناهج في عصر التعلم الرقمي؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية يمكن صياغتها كالآتي:-

١. ما مفهوم المناهج الدراسية من واقع التراث الأدبي والدراسات السابقة؟
٢. ما مفهوم تطوير المناهج في عصر التعلم الرقمي وذلك من خلال رصد الإطار المعرفي؟
٣. ما خطوات تطوير المناهج الدراسية في ظل التغيرات الرقمية الحالية؟
٤. ما الأسس والمعايير والمبادئ التي يعتمد عليها في تطوير المناهج من واقع التراث الأدبي والنظري الحالي؟

٥. ما معوقات وعقبات تطوير المناهج الدراسية من واقع تحليل الدراسات السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية؟

٦. ما مقترحات وتوصيات الدراسة الحالية للوصول بنتائج منطقية يمكن تطبيقها في الميدان التربوي من أجل تطوير المناهج بطريقة أكثر متعة وأهمية؟
أهداف الدراسة: يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في ضوء العديد من النقاط والتغيرات التي لحقت بميدان التربية والمجال التربوي والمؤسسات التعليمية، ويمكن إيجازها في النقاط الآتية:-

١. ما مفهوم المناهج الدراسية من واقع التراث الأدبي والدراسات السابقة؟
٢. التعرف على مفهوم تطوير المناهج في عصر التعلم الرقمي، وذلك من خلال رصد الإطار المعرفي.

٣. الكشف عن خطوات تطوير المناهج الدراسية في ظل التغيرات الرقمية الحالية.
٤. رصد الأسس والمعايير والمبادئ التي يعتمد عليها في تطوير المناهج من واقع التراث الأدبي والنظري الحالي.

٥. التعرف على معوقات وعقبات تطوير المناهج الدراسية من واقع تحليل الدراسات السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية.

٦. رصد مقترحات وتوصيات الدراسة الحالية للوصول بنتائج منطقية يمكن تطبيقها في الميدان التربوي من أجل تطوير المناهج بطريقة أكثر متعة وأهمية.
أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها نظراً لأهمية الموضوع الذي تتناوله، ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:-

١. تتعدد أنماط التعليم ما بين الإلكتروني والرقمي والهجين، ولكن يظل التعليم الجيد، هو الذي يساعد المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة له، وليس استخدام التلقين والحفظ المباشر الكلاسيكية.

٢. كما يمتاز المنهج الدراسي بأنه طريقة وأسلوب التعامل مع التعليم، لذا لا بد أن يتضمن المنهج العديد من القيم والمعايير التربوية والتعليمية ومن ثم المنهج ينبغي أن

يكون متكيفاً مع حاضر الطلاب ومستقبلهم وأن يكون مرناً بحيث يتيح للمعلمين على تنفيذه وأن يستخدموا أفضل أساليب التعليم وطرائق التدريس مراعين بذلك خصائص نمو الطلاب.

٣. يعتبر الطالب هو أساس تطوير المناهج، لذا فيعتمد تطوير المنهج على قدرات واحتياجات الطالب المعلم، لذا وجب على واضعي المنهج الحديث ينبغي أن يراعي ميول واتجاهات وحاجات ومشكلات وقدرات واستعدادات الطلاب وأن يساعدهم على النمو الشامل وعلى إحداث تغييرات في سلوكهم في الاتجاه الإيجابي.

٤. هناك علاقة وطيدة بين تطوير المناهج والتطوير التكنولوجي لذا ضرورة تطوير المناهج بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية والتغيرات المعرفية وذلك لتلبية احتياجات سوق العمل والبنية المعرفية والتكنولوجيا.

٥. تفيد نتائج الدراسة التربويين والقائمين على تطوير المناهج الدراسية في تقديم رؤي وإطر معرفية من أجل تطوير المناهج بما يتناسب مع الحاجة المعرفية والتكنولوجية للطلاب وللمؤسسة التعليمية بأكملها.

مصطلحات الدراسة: وتم عرضها كالتالي:

تطوير المنهج Curriculum Development

التطوير يعني التحديث والنمو، لذا لا بد من وجود عملية متكاملة لها العديد من الأسس والمعايير والمبادئ، ومن ثم يمكن تعريفه بأنه هو: عملية ترجمة المواصفات التربوية والنفسية والفنية والمادية المقترحة، إلى وثيقة تربوية قابلة للتداول مدرسياً من المعلمين والمتعلمين اسمها المنهج- الكتاب المدرسي، وذلك من خلال مراعاة تطويرية محدده، واستعمال نماذج وإجراءات تطوير مناسبة (حمدان، ٢٠٠٠: ١٦٢).

معنى المنهج لغة:

وردت كلمة "منهج" في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية ٤٨ في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۗ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ فكلمة منهج تعني الطريق الواضح، وهذا الطريق الواضح لا يد من وجود له ملامح وسمات.

وهذا ما تعكسه أهداف المنهج الدراسي فلا يد من تواجد الأهداف العامة والفرعية، وأصل الكلمة هي الفعل نهج نهجا الطريق سلكه والطريق النهج أي البين الواضح، ومن هذه التعريفات نلاحظ ضرورة وجود طريق واضح للسير عليه، وهذا يتم تحديده مسبقا من قبل المتخصصين التربويين، ومن هنا جاء في الصحاح للجوهري: (مادة نهج) النهج الطريق الواضح، وكذلك المنهج والمنهاج.

ونهجت الطريق - أيضا- إذا سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان أي : يسلك مسلكه.

كما يوجد ما يطابق معنى المنهج أو النهج أو المنهاج في العديد من اللغات، كما ينبغي تحديد المفهوم تحديد دقيق من أجل تحديد طرق وأساليب تطويره فالتطوير يعتمد على الأبعاد المختلفة للمفهوم، وترجمة كلمة منهج في اللغة الإنجليزية والفرنسية هي: Curriculum "(مع اختلاف في النطق) وهي ترجع إلى أصل يوناني من لفظة "Course" ومعناها مضمار سباق الخيل، والمعنى الاشتقاقي لها يدل على الطريقة والمنهج الذي يؤدي إلى الغرض المطلوب (زيان عمر، ١٩٨٣).

وقد وظف اليونانيون المنهج في التربية مرتبطين بالفنون السبعة التي قسموها إلى ثلاثيات Trivium وتضم النحو والبلاغة والمنطق ورباعيات Quadrivium وتضم الحساب والهندسة والفلك والموسيقى، وبتتابع العصور أضيفت إلى هذه المواد السبعة مواد أخرى واستمر هذا الاتجاه نحو زيادة المواد الدراسية حتى أنه لو أحصيت المواد الدراسية التي تدرس حاليا في مراحل التعليم ونوعياته وشعبه لبلغت المئات.

معنى المنهج اصطلاحاً:

تعريفات قاموسية:

معنى المنهج كمصطلح مثله كمثل أي مصطلح أو علم مر بالعديد من المراحل والتغيرات حيث كان أول ظهور لكلمة Curriculum أي منهج في قاموس ويبستر Weister عام ١٨٥٦ وعرفها على أنها: مقرر دراسي، واشترطت طبعة سنة ١٩٢٨ من هذا القاموس أن يكون المقرر معيناً ومحددًا.

أما طبعة سنة ١٩٥٥ فنقول بأن: المقرر ينبغي أن يؤدي إلى الحصول على درجة علمية، كما أضيف تعريف آخر للمنهج في هذه الطبعة يقول بأن: المنهج، هو مجموع المقررات التي يقدمها معهد ثريوي (بسيوني، ١٩٨٧) أما قاموس كارتر جود فيقدم في طبعته الثالثة ثلاث تعريفات للمنهج هي:-

١. هي مدخل من مدخلات العملية التعليمية حيث يمتاز التعليم بأنه منظومة متكاملة، وهذه المنظومة تتكون من عدة عمليات، لذا فيمكن اعتبار المنهج أحد هذه العمليات، ومن ثم فهو عبارة عن مجموعة من المقررات أو المواد الدراسية التي تلزم للتخرج (شرط الحصول على المستوى التعليمي) والحصول على درجة علمية في ميدان رئيس من ميدان الدراسة.

٢. إستراتيجية ومنظومة متكاملة لا يمكن الاستغناء عنها لإتمام العملية التعليمية، وهي شرط أساسي لإكمال العملية التعليمية، ومن ثم فهو خطة عامة شاملة للمواد التي ينبغي أن يدرسها التلميذ ليحصل على درجة علمية (شهادة) تؤهله للعمل بمهنة أو حرفة.

٣. لا يعتمد المنهج على تجربة واحدة- فقط- أو مهارة واحدة بينما هو العديد من المهارات والتجارب، ومن ثم فهو أيضاً مجموعة من المقررات والخبرات التي يكتسبها التلميذ تحت توجيه المدرسة أو الكلية.

تطوير المنهج Curriculum Development

يعتمد التطوير على وجود العديد من الضوابط والمعايير التعليمية والمهنية والتكنولوجية، وهذه الضوابط ترتبط بالعلم والطالب والمدرسة، ومن ثم فجميع العناصر

في حاجة إلى تطوير مستمر ومتكامل في جميع الجوانب التعليمية دون الاقتصار على جانب على حساب الآخر، ومن ثم المنهج المدرسي يتكون من عناصر كثيرة:-
خطط ومعدات وتسهيلات وأساليب في غاية التنوع، ولا يمكن أن تمر السنوات دون تطوير هذه العناصر، لا بد من التقييم المستمر لهذه العناصر، ومن قم يأتي التطوير، ولا يمكن أن تسير عملية التعليم دون تقييم لكل عناصرها، ولا بد من تقييم كل من الخطط والكتب المدرسية وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والاختبارات وتدريب المعلمين. كله هذه العناصر بحاجة إلى تقييم مستمر وتطوير مستمر من أجل نجاح العملية التعليمية (الخولي ٢٠١١،: ١٨).
كما يمكن تعريف التعليم لغة:

▪ التعليم يعني القصد والاستمرارية فلا يتوقف على مرحلة معينة ويتم بإرادة الفرد دون إرغامه أو الضغط عليه، لقد ورد التعليم في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ٣١) ومن هنا فالتعليم في اللغة هو من الفعل عَلَّمَ، وَعَلَّمَهُ الشيءَ تعليمًا فتعلم.

▪ وعليه فالمقصود بالتعليم اصطلاحاً: عملية ذهنية ومنطقية وتتوقف على قدرات عقلية ومعرفية معينة مطلوب من المتعلم لذا فالعملية المنظمة التي يُمارسها المُعلِّم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلمين والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف، ونجد في التعليم أن المُعلِّم تكون في ذهنه مجموعة من المعلومات والمعارف يحاول إيصالها للطلاب، وذلك وفق منهج دراسي معروف مبادئه وأهدافه.

▪ ولا يمكن إغفال أي جانب من جوانبه وفق خطة دراسية معينة ومعروفة وفق فترة زمنية معينة، كونه يرى أنهم بحاجة إليها، فيوصلها لهم بشكل مباشر منه شخصياً ضمن عملية منظمة تنتج عن تلك الممارسة وهي التعليم، وما يتحكم في درجة حصول المتعلمين على تلك المعارف، وما يمتلكه المُعلِّم من خبرات في هذا المجال.

التعلم الرقمي اصطلاحًا؛ هو طريقة وخطة ومنهج للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
الدراسات السابقة:

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة الوثيقة بالدراسة الحالية، وتم عرضها كما يلي:

١. دراسة (الرحيمي، ٢٠١٠) في هذه الدراسة تم التركيز على مفهوم curriculum mapping خريطة المنهاج باعتباره إستراتيجية فعّالة لتطوير أداء الطلبة، وتحسين نوعيه، فتطوير المنهاج يكون فعّال بشكل كافي عندما يتم رسم مشاركات المدرسين في عملية التعلم، وتم التفريق في الدراسة بين curriculum mapping و lesson planning، حيث إن التحضير يكون قبل بداية الدرس وهو تصور عم سيتم حدوثه داخل الغرفة الصفية.

وهو لا يعكس الصورة الحقيقية لما يتم داخل غرفه الصف بينما curriculum mapping هو تصميم وثيقة مكتوبة حول ما تم تدريسه خلال الفصل الدراسي وما تم فعليًا تدريسه، والوقت الذي تم تدريس المحتوى فيه، وبمجرد أن يفرغ المعلم من إعطاء الدرس يخصص المعلم آخر عشر دقائق لرسم خريطة لما تم تقديمه، فمن الضروري عمل تقرير عما تم شرحه، أو تقديمه للطلبة، كل منهج يجب أن يتضمن المهارات المعرفية والوجدانية والمهارية.

وعليه فإن التقييم والمحتوى وعند الانتهاء من هذه الخرائط تقوم السلطات على توزيع المسودة النهائية لكي يتم النظر إليها من قبل المدرسين، وهذا يعطيهم فكره عما تم تقديمه ويساعدهم على تكوين صورته عن المحتوى والتقييمات والأساليب لكي يتجنبوا التكرار ويطورون الجوانب التي فيها قصور، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي،

وتوصلت إلى أن: نظام الخرائط أسلوب حديث ومهم في تطوير المناهج الدراسية، والتوصية بضرورة تطبيقه.

٢. دراسة (سليمي، ٢٠١١): بينت الدراسة أن التعليم عنصر أساسي في تنمية كل بلد، ونظرت إلى التعليم الإلكتروني بأنه من الطرق الحديثة في تحقيق معايير وأسس التنمية الفردية والتنظيمية والأكثر فعالية ومصداقية بما يعكس أهداف المنهج الدراسي وأسس ومعايير ومبادئه.

هذه الطريقة تجمع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى عملية التدريس- التعليم، المدارس الذكية تركز على استخدام الحاسب الآلي جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية، ومع التطور التقني والتكنولوجي أصبحت لا تقتصر العملية التعليمية على الكتب التعليمية للمدرسة، بل تمكن الطلبة من استخدام مجموعته واسعة من المصادر مثل:

الإنترنت، والكتب الإلكترونية التي تتيح للتلاميذ بمزيد من الإبداع والإنتاجية التي لا يمكن ملاحظتها في المدارس التقليدية، في الوقت الحاضر ومع التغييرات الكبيرة في المناهج الدراسية وبالنظر إلى إن طرق التدريس التقليدية لا تلبي احتياجات الطلاب والمعلمين.

ومن ثم كان الهدف من هذا البحث هو دمج المناهج جنباً إلى جنب مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الذكية بالمقارنة مع المدارس التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا- أيضاً- أتاح توفر إمكانيات جديدة ومثيرة لتشجيع التغييرات في مناهج التعليم، فالمدارس الذكية تتسم بالمرونة والعمليات الذهنية الراقية نحو خصائص الطلاب وقدراتهم وهنا يظهر الفرق بينها وبين المدرسة التقليدية.

وعند انتهاء الدراسة وضحت التغيير الحاصل للمناهج وفقاً للتطور التكنولوجي، على الرغم من مواجهه العديد من الصعوبات في تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس، يجب العمل على تعزيز دور تكنولوجيا المعلومات؛ لأنها تساعد على جعل

المنهج أكثر مرونة وأهميه وموثوقًا، ويعزز اهتمام الطالب المتعلم، وتعزيز فائدة المناهج الدراسية، لكي تترقى بالعملية التعليمية إلى تحقيق أفضل الأهداف التربوية. ٣ . دراسة (السيد، ٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى: تسليط الضوء على ضرورة الاهتمام بتطوير المناهج في الوطن العربي وفق إستراتيجية stem كما أوضحت الدراسة أهمية تشكيل لجان لتطوير المناهج وفق معايير الجودة الشاملة والتي تستعين بالمعايير التكنولوجية والرقمية الحديثة من أجل تشكيل أسلوب منهجي جيد لتطوير المناهج في جميع أنحاء العالم، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن منظومة stem ساهمت في تطوير المناهج الدراسية.

كما أنها ساعدت على تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب، ومن ثم ساهمت في إنعاش العملية التعليمية وتطويرها، كما أكدت الدراسة على ضرورة الالتزام بالمعايير التكنولوجية والحضور الإلكتروني ونظام التحضير الرقمي من خلال نظام stem.

الإطار النظري للدراسة.

بما أن علم المناهج ميدان حديث نسبيًا من ميادين الدراسة، ومع أن المنهج قد ورد ذكره في كتابات بعض الفلاسفة أمثال: أفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد، و كومينيوس في القرن السابع عشر، وفروبل "Froebel" في القرن التاسع عشر وغيرهم.

وعلى الرغم من ذلك فهناك العديد من الآراء التي تختلف اختلافًا كليًا مع العلماء القدماء حيث يختلف مفهوم المنهج في الوقت الحالي عن تعريف المنهج قديمًا، فلم يعد المنهج هو مجرد المواد الدراسية بينما امتد المفهوم ليشمل النشاطات والفَعَالِيَّات المختلفة التي يقوم بها الطالب داخل المؤسسة التعليمية.

إلا أن الدراسة المتخصصة والنظامية في المناهج لم تبدأ إلا في القرن العشرين حيث ظهر أول كتاب في المناهج من تأليف فرانكلين بوبيت "Franklin Bobbit" والمنهج

مر بالعديد من التغيرات والتطورات، ففي عام ١٩١٨ بعنوان "Curriculum Construction" وظهر كتاب شارترز "w. chartes" عام ١٩٢٣ بعنوان: بناء المنهج " Curriculum Construction ثم ظهر الكتاب الثاني لبوبيت عام ١٩٢٤ بعنوان كيف تصنع منهجا "How to make a curriculum".

كما ظهرت التطورات الواقعية في عام ١٩٢٦ أصدرت الرابطة القومية لدراسة التربية مرجعا بعنوان "أساسيات بناء المناهج و تقنياتها " "The foundations and technique of curriculum construction في جزأين ثم كان الدعم الكبير للمناهج كميديان للدارسة في التربية بإنشاء أول قسم للمناهج و التدريس في معهد إعداد المعلمين بجامعة كولومبيا بنيويورك سنة ١٩٣٧ واعتبر هذا التاريخ علامة بارزة في الميدان(الدسوقي، ٢٠٠٤، ٣٣).

ويمكن أن نلخص العوامل والأسباب التي أعطت أهمية لعلم المناهج وأدت إلى ظهوره كعلم مستقل في ما يلي:

١. مع ظهور الفجوة المعرفية والانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية أمتازت بالنمو السريع في العلوم والمعارف فقد تضاعفت حجم المعلومات في الخمسين سنة الأخيرة وينتظر أن تتضاعف بشكل أسرع في العشرينات القادمة، ودخول التكنولوجيا في كل جانب من جوانب العملية التعليمية بدءًا من المنهج وصولًا للتقويم.
٢. التغيرات في مضمون و محتوى المعارف ذاتها، إذ أن هناك معارف تتقادم وأخرى تموت وتكتشف معارف جديدة(فهمي، ٢٠٠٤، ٩٨).
٣. كما أصاب التعليم ومع التطور السريع العديد من مظاهر تعقد الأفكار والنظريات العلمية وصعوبة تقبلها في البداية، لذا فهي في حاجة إلى عقد العديد من الدورات والتدريبات الثقافية وبعد تجربتها و تطبيقها وتكييفها للمجالات الحياتية يبدأ المجتمع في الاهتمام بها، ودور علم المناهج في هذا المجال هو العمل على الربط بين ما يحدث في مختبرات العلماء والمدرسة أي ما يمكن تدريسه للمتعلمين في المستويات المختلفة (جرائيل بشارة، ١٩٨٣).

معنى المنهج المدرسي.

تعريفات بعض المختصين في التربية:

المنهج الدراسي كمصطلح يمر بالعديد من وجهات النظر والاتجاهات، لذا يمكن عرض بعض الآراء الخاصة بتعريف المنهج حيث يعرف ديلاندشير " De landsheere" (١٩٨٠) المنهج بأنه: "مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم، ويحتوي على العديد من الأهداف وكذلك تقويمها والأدوات، من خلال آليات وأدوات فعّالة ومن هذه الأدوات والوسائل و من بينها الكتب المدرسية والاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين.

ويعرف جانبيه "Gange" (١٩٧٩) المنهج بأنه: حلقات متكاملة من الوحدات موضوعية بكيفية تجعل تعلم كل وحدة يمكن أن يتم انطلاقاً من فعل واحد شريطة أن يكون التلميذ قد تحكّم في المقررات الموضوعية في الوحدات المخصصة السابقة داخل المقطع، ومن هنا تزداد فعّالية المحتوى مع وجود تطبيقات واقعية له.

ويعرف ديكورت "Decorte" (١٩٧٩) المنهج بأنه يتعلق بكل المكونات التي تتضمنها السيرورة التعليمية (أهداف، محتويات، أنشطة، وتقييم) (عميرة، ٢٠٠٦، ٥٥). أما دنيو "D'hainaut" فيعرف المنهج بأنه تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعاً من المقرر التعليمي، فهو لا يتضمن - فقط - مقررات المواد، بل - أيضاً - غايات تربوية وأنشطة التعليم والتعلم وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقييم التعلم والتعليم (علي، ٢٠٠٠، ٥٥).

ويمكن تصنيف تعريفات المختصين في التربية في ثلاثة اتجاهات كما يلي:-

الاتجاه الأول: يركز على وصف المحتوى الدراسي ويمثله كانساس "Kansas" (١٩٥٨) حيث عرف المنهج على أنه: ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة لما يفعله المعلمون، وضمن نفس الاتجاه تعريف ماكيا "Maccia" (١٩٥٦) الذي يرى المنهج بأنه المحتوى التعليمي الذي يقدم للتلاميذ.

يستند هذا الاتجاه إلى الفكر القائل بأنه على المدرسة أن تختار من المادة الدراسية قدرا معيناً لتدريسه للتلاميذ وكأن المادة الدراسية هي الغاية والوسيلة في الوقت نفسه.

الاتجاه الثاني: يركز على وصف الموقف التعليمي ويمثله ببيوتشامب "Beauchamp" (١٩٦١) تقوله أنه تشكيل الجماعة للخبرات المربية داخل المدرسة.

الاتجاه الثالث: يركز على وصف مخرجات العملية التعليمية و يمثله أنلو "Inlow" (١٩٦٦) حيث عرفه بأنه الجهد المركب الذي تخططه المدرسة لتوجيه تعلم التلاميذ نحو مخرجات محددة سلفاً (السيد، ٢٠٠٢، ١٧٧).

مفهوم تطوير المنهج.

التطوير يعني التحديث والتحسين بما يتلائم مع التغيرات، وبما يلبي الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتعليمية فالعلم دائماً في تطور وبشكل مستمر؛ لأنه جزء من البيئة والبيئة تمتاز بالتغير والتطور المستمر بما يتلائم مع احتياجات المجتمع الثقافية والتكنولوجية والتعليمية.

لما كان التقويم والتطوير وجهين لعملة واحدة، حيث يعتمد كل منهما على الآخر فإن تطوير المنهج يعني به تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو من المؤثرات عليه ودفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحسين الاهداف المنشودة، ويعرف تطوير المنهج بأنه عملية صنع قرارات منهجية ومراجعة نتائج هذه القرارات على أساس تقويم مستمر (حجي، ٢٠٠٤، ٨٨).

المبادئ الأساسية لتطوير المنهج.

لا بد من وجود العديد من المبادئ والأسس التي يمكن من خلالها تطوير المناهج وفي أساس ذلك ضرورة مراعاة التطور التكنولوجي والتقني الذي أحاط بالعملية التعليمية، ومنها التعلم الرقمي وتحول التعلم من التقليدي إلى الرقمي وتحويل الكتاب من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني وظهور التعليم الهجين، ومن ثم لا بد من وجود مبادئ أساسية لتطوير المنهج:

أ - يبدأ تطوير المنهج لمناقشة النقد والقدرة على تحديد الأخطاء وجوانب الضعف ونواحي القصور القائمة في المنهج ومناقشة التجارب الجديدة عن طريق الدراسة المستفيضة والبحث العلمي المستمر .

ب- وضع تنظيم وظيفي يرتبط بالحاجة، هذا التنظيم يعتبر طريقه فعالة لتحقيق الهدف.

ج - أن ينصب برنامج تطوير المنهج ويحسن على مدارس تقع في وحده جغرافيا تسمح بالاتصال الشخصي بين الافراد المشتركين.

د- الموازية بين التدرج والسرعة في الوصول إلى إحداث التغيير، من خلال الاستعانة بمتخصصين في مجال التكنولوجيا والتربية في نفس الوقت حيث يتطلب التعلم الرقمي وجود ثقافة رقمية وأيضاً وجود تفاهم تقني مناسب.

هـ - ضرورة توفير الميزانيات والإسكانيات المادة والمتخصصين، وذلك في ضوء أنماط التعلم الإلكتروني والرقمي الحديث.

و - استمرار تعديل البرنامج في ضوء التقييم المستمر للمنهج، خاصة بعد إضافة التغيرات والتطورات الرقمية وذلك في ضوء المستجدات التكنولوجية الحديثة (طعيمة، ٢٠٠٨، ٦٦).

دواعي تطوير المنهج ومتطلبات التطوير وفق التعلم الرقمي.

١- حدوث تطورات اجتماعية واقتصادية:

تعتبر المؤسسة التعليمية جزء أساسي من المجتمع ويمكن الاعتماد عليها في تنشئة الاجيال بما يتناسب مع احتياجات المجتمع، ويعتبر المنهج هو حلقة الوصل بين المجتمع والمؤسسة التعليمية، في المجتمع تتطلب مراجعة مناهج التعليم في المدارس لمعرفة مدى ملاءمتها لهذه التطورات فكل مجتمع حريص على نقل مقوماته الأساسية إلى أبنائه الذين يسولون الرسالة بعد آبائهم (الزويبي، ٢٠٠٣، ٦٦).

٢- حدوث تطورات في المعرفة الإنسانية:

المرء طول حياته يتعلم وتنتقل المعرفة من جيل إلي جيل من خلال العديد من الاساليب والوسائل وتعتبر الوسائل الحديثة بما فيها المواقع الإلكترونية والبوابات التعليمية من أهم التطورات التعليمية والمعرفة الإنسانية فتحوّلت المعرفة من معرفة تقليدية إلى معرفة رقمية وتكنولوجية، كما أن التربية سواء كانت عملية نقل ثقافي أو تجديد للواقع الثقافي أو تدريب الفرد على الحياة في المجتمع تستمد مادتها من التراث الثقافي ومن أوجه نشاط الانسان (الخولي، ٢٠١١، ٤٥).

٣- التطور في العلم التربوي:

أساس التطور المنهجي والعلمي هو المجال التربوي حيث يمتاز العمل التربوي بأن منهج مبسط متطور يطرأ عليه العديد من التغيرات التي تساهم في تغيير مساره، ومن أهم هذه التطورات ظهور العديد من النظريات التربوية التي تقترح العديد من القوانين والأسس التي يمكن من خلالها تطوير العمل التربوي سواء عن طريق التقويم، أو المنهج أو المخرج، ونظريات بناء المناهج.

وليس هناك حاجة الى التذليل على أن الانسان يسعى - دائماً - إلى تطوير أساليبه بقصد الارتفاع في مستوى الكفاية في أي عمل به، ومن هنا فهم دائب البحث عن الحقائق الجديدة التي تتيح له معرفة واسعة بما يحيط به من ظروف، وبالتالي تسمح باكتشاف سبل جديدة لم يكن يعرفها من قبل، هذه السبل الجديدة تعد بمثابة ملحقات للتطور المهني والعلمي والتكنولوجي (الخوالدة، ٢٠٠٤، ٩٩).

أهمية تطوير المنهج.

تعتبر عملية التطوير عملية جماعية وليست فردية فهي بحاجة إلى معرفة عقباتها وتحدياتها والصعوبات التي تواجه واضعي المناهج والمسؤوليين عن التطور والتحديث، بالإضافة إلى ذلك فإن عملية تطوير المنهج عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه.

والدليل على ذلك هو أنه لو قمنا ببناء منهج بأحدث الطرق وأحسن الأساليب ووفقاً لأفضل الاتجاهات التربوية الحديثه بحيث يظهر إلى الوجود وهو في منتهى الكمال ثم تركنا هذا المنهج عدة سنوات دون أن يمسه أحد فسيحكم عليه بعد ذلك بالجمود والرجعية والتخلف مع أن المنهج في حد ذاته لم يتغير ولم يتبدل (فرج، ٢٠٠٧، ص:١٢٢).

وأن المنهج جزء من المنظومة التعليمية وليس جزء بسيط، بل جزء أساسي، وبدونه لن يكون هناك مخرجات، وحيث إن المنهج يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، وحيث إن كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغير المتلاحقه، فلا التلميذ ثابت على حاله، ولا البيئة ساكنه دون حراك ولا المجتمع جامد في مكانه ولا الثقافة صلبه متحجرة ولا نظريات التعليم باقية على حالها فينتج من ذلك أن تطوير المنهج يصبح أمراً لا غنى عنه ولا مفر منه (منصور، ٢٠١٠، ١٢٠).

تختلف أسس ومعايير تطوير المناهج من دولة إلى أخرى بالاعتماد على خلفياتها المعرفية ونسبة تقدمها التقني والمعرفي، كما أن تطوير المناهج في الدول الغربية ما هي إلا عملية بناء تتحدد في ضوء الإجابة عن عدة أسئلة من يشترك فما وضع المناهج- بجانب مصمم المنهج- المدرسون أم المديون أم أولياء الأمور أم التلاميذ وما صيغة الاجراءات التي يعمل بها عند البدء في بناء المناهج؟

أهي إجراءات ادارية تنظيمية؟ وهل تعمل في إطار لجان من هيئة التدريس أو في إطار المجالس الاستشارية من الجامعة وكيف يتم تنظيم اللجان؟ (حمدان، ٢٠٠٢، ٧٧).

ومن أهم متطلبات التطوير وجود الأسس والمبادئ الآتية:
خصائص المنهج الإلكتروني: يتسم المنهج الإلكتروني بعدة خصائص حددها (سعادة، وإبراهيم ٢٠٠١م، ١٨٠-١٨٥) لابد من تغيير المناهج وتطويرها، وبالتالي تحويل الكتاب من ورقي إلى كتاب إلكتروني ومن ثم تحويل المنهج من منهج تقليدي إلى منهج إلكتروني، وهذا المنهج يمتاز بمجموعة من الخصائص منها:

١. يعتمد هذا المنهج على الاتجاه السلوكي في صياغة أهدافه: حيث ينطلق هذا المنهج في صياغته لأهدافه من منطلق سلوكي، بمعنى أنه يهتم بتحديد ما يمكن أن يقوم به المتعلم بعد انتهائه من عملية التعلم من أوجه سلوك معينة يمكن ملاحظتها وقياسها.
٢. محتوى المنهج الإلكتروني يقدم بشكل مبرمج؛ حيث يتم تقديم المحتوى الإلكتروني على شكل إطارات، أو وحدات تعليمية متسلسلة ومبرمجة بشكل خطي، أو متشعب، وفي الغالب، فإن المحتوى يكون مرتبطاً بصورة وثيقة بالأهداف السلوكية ومتدرجاً في صعوبته.
٣. يعتمد التفاعل في الموقف التعليمي من جانب المتعلم على فكرة المثبر والاستجابة: حيث يتم تقديم عناصر المحتوى الدراسي بموجب هذا المنهج على شكل مثبرات تظهر على الشاشة عند استخدام الحاسب التعليمي، ويقوم المتعلم في ضوء تفسيره لتلك المثبرات، بعمل استجابات معينة تستلزمها تلك المثبرات (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص: ١٢٢).
٤. يشترط المنهج الإلكتروني توافر متطلبات سابقة لدى المتعلم: ينبغي وجود متطلبات سابقة لدى المتعلم قبل أن يبدأ في عملية التعلم، حتى يضمن له التعامل مع محتويات البرنامج التعليمي بأسلوب فاعل.
٥. يعتمد المنهج الإلكتروني على المشاركة الإيجابية من جانب المتعلم: حيث يتيح هذا المنهج الفرصة للمتعلم لكي يقوم بنشاط إيجابي مستمر.
٦. يقوم التعلم على فكرة الخطو الذاتي بالنسبة للمتعلم: المتعلم يُعلم نفسه بنفسه من خلال استمراره بالتعلم وتعزيزه لاستجابته، كما أنه يسمح للمتعلم بالسير في عملية التعلم وفق سرعته الخاصة وقدرته على الاستيعاب.
٧. التقويم في المنهج الإلكتروني يتم بطريقة غير تقليدية: إذ يقوم المتعلم بتقويم نفسه بشكل مستمر للكشف عن الأخطاء وتصويبها أولاً بأول، وبذلك يتحقق المعنى الصحيح للتقويم المستمر (ADL، 2004،:77).

- أهم نتائج الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من رصد وتحليل للدراسات والأدبيات السابقة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
١. ضرورة تضيق الفجوة الثقافية بين الأجيال القديمة من التربويين والأجيال الحديثة والإستعانة بالحديث في تطوير المناهج حيث أنهم يتسمون بقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وقدرة على تحليل العناصر الحديثة في التعليم الرقمي.
 ٢. المناهج الإلكترونية الحديثة تتسم بعناصر التشويق وال جذب ومن ثم تتناسب مع متطلبات العصر وتلبي احتياجاته وبالتالي تمكن الطلاب من فهم واستيعاب المحتوي بما يتناسب مع القدرات الحديثة.
 ٣. تؤكد التطورات الحديثة وما لحق بالتعليم من تطورات وتغيرات على ضرورة التغيير المنهجي بما يتناسب مع الكتاب الإلكتروني والتعليم عن بعد والتعليم الرقمي.
 ٤. يعتمد التعلم الرقمي على عنصر اللاتزامنية والأسلوب غير المباشر وبالتالي فعند تصميم المناهج وتطويرها لابد أن تتضمن المناهج الحديثة المثيرات التكنولوجية المتطورة وتتيح فرصة للإبداع والابتكار والبعد عن الكم والاعتماد على الكيف.
 ٥. ضرورة إزالة العقبات والصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم الرقمي، ومنها ندني الثقافة لدى مطبقي التعليم الرقمي وذلك من خلال توعية الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.
 ٦. التأكيد على أهمية المقررات الإلكترونية حيث إنها قائمة على التفاعل والتزامنية وأيضًا زيادة التأكيد على أهمية التعليم الرقمي والهجين.

المراجع العربية

- منصور، عزمي (٢٠١٠). تغير المناهج المدرسية وارتباطه بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الأردن ١٩٥٠ - ٢٠٠٠. (عمان: كنوز المعرفة).
- حمدان، محمد زياد (٢٠٠٢). المناهج المدرسية المعاصرة: عناصرها ومصادرها وبناءها. (عمان: دار أسامه).
- فرج، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٧). صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج. (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع).
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٤). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. (عمان: دار المسيرة).
- الخولي، محمد علي (٢٠١١). المنهج الدراسي: الأسس والتصميم والتطوير والتقييم. (عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع).
- الزويبي، عبيد، والجنابي، عماد (٢٠٠٣). تطوير مناهج التعليم التقني والتدريب المهني. (بنغازي: دار الكتب الوطنية).
- حجي، أحمد إسماعيل (٢٠٠٤). تطور التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل. (القاهرة: مكتبة النهضة).
- السيد، لمياء محمد أحمد (٢٠٠٢). العولمة ورسالة الجامعة، رؤية مستقبلية. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).
- طعيمة، وآخرون (٢٠٠٨). المنهج المدرسي المعاصر: أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع).
- فهمي، محمد سيف الدين (2004). هل تطوير المناهج هو الحل؟ . مجلة الثقافة والتنمية، 6-3.
- الدسوقي، عبد أبو المعاطي (2004). تطوير المناهج الدراسية وفق المستجدات والمستحدثات الإقليمية والعالمية. صحيفة التربية.
- على، محمد السيد (٢٠٠٠). علم المناهج الأسس والتنظيمات في ضوء المودبولات، ط٢. (القاهرة: دار الفكر العربي).
- عميرة ، إبراهيم بسيوني (٢٠٠٦). المنهج وعناصره، ط١. (القاهرة)
- السيد، عبد القادر محمد عبد القادر (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية تكاملية لتطوير المناهج الدراسية في الوطن العربي، See discussions, stats, and author profiles for this



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

publication

at:

<https://www.researchgate.net/publication/337886611>

- سعادة، جودة؛ وإبراهيم، عبد الله (٢٠٠٤). المنهج المدرسي المعاصر. (عمان: دار الفكر).
- عبد الحميد، عبد العزيز (٢٠١٠). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم. (مصر: المكتبة العصرية)
- ADL (2004) "Sharable Content Object Reference Model (SCORM) Retrieved July 2nd, 2004 by Moore &Kearsley (2005) from:<http://www.adlnet.org/indexcfm?fuseaction=downfile&libid=648&bc=fal>.



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



التكيف الإلكتروني بيئات التعلم
Adaptive Learning Environment (ALE)
web-based online learning

إعداد

أ/ أماني محسن قشطة

باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم)

بكلية التربية - جامعة طنطا

ورقة عمل مقدمة في الندوة الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة طنطا يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

المقدمة

تتميز تكنولوجيا التعليم بالتطور المستمر في مستحدثاتها، ومن أبرز هذه المستحدثات التعلم الإلكتروني التكيفي، فهو أحد الطرق التعليمية الحديثة التي نشأت بهدف إيجاد بيئة تعليمية متميزة تواكب احتياجات كل متعلم على حدة، قائمة على أساس شخصية المتعلم، واهتماماته، وأدائه، لتحقيق الأهداف، والتحصيل الأكاديمي، ورضا المتعلم، وتحسين عملية التعلم .

وتتم عملية التكيف في البيئات التكيفية بطريقتين هما:

الطريقة الأولى: في ضوء معلومات يطلبها النظام من المستخدم، مثل: تطبيق المقاييس والاستبيانات، والتكيف هنا يحدث من البداية في ضوء المعلومات التي حصل عليها.
الطريقة الثانية: يقوم النظام بذلك بشكل تلقائي دون أن يطلب من الطالب أي معلومات، حيث يقوم النظام بتتبع أفعال المستخدم وأدائه من خلال تحليلات التعلم، ثم يمتدج هذا الأداء، ويقوم بعملية التكيف، ومن ثم فالتكيف هنا لا يحدث من البداية . Popescu, Trignano & Badica (2007)

وبالرغم من أن بيئات التعلم الإلكتروني وفرت فرصة الإتاحة والتعلم المرن، إلا أنها لم توفر التعليم المناسب لحاجات المتعلمين وقدراتهم، وخصائصهم، وأساليب تعلمهم، فهي تقدم تعليماً واحداً لجميع المتعلمين، ولذلك جاءت بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية لتقدم تعليماً مناسباً يتكيف مع حاجات كل متعلم وقدراته وخصائصه.

بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية: هي نمط من أنماط التعلم الإلكتروني أكثر مرونة، يتميز بالمرونة التي تراعى الفروق الفردية للمتعلمين، وديناميكية من خلال تكيف بيئة التعلم أكثر مرونة، وديناميكية من خلال تكيف بيئة التعلم وفقاً لحاجاتهم وخصائصهم وأساليب تعلمهم، وذلك بهدف تقديم التعلم المناسب لكل متعلم، في ضوء مدخلاتهم والمعلومات التي يحصل عليها نبيل عزمي ومورة المحمدى (٢٠١٧).

فالتكيف يعني عملية تعديل الشيء لكي يكون مناسباً للحالة الراهنة، توجد ثلاث مصطلحات قد تستخدم في هذا المجال بشكل متراف، رغم اختلافها، ولذلك يجب تحديد

أصل المصطلح .هذه المصطلحات هي: تكيف (Adaptation؛ التكيفية) القابلية للتكيف؛ (Adaptable) (Adaptability) تكيفية تكيفي (Adaptivity (Adaptive) . التكيف هو عملية تعديل في سلوك النظام بطريقة معينة، استجابة لمتطلبات معينة،

لتحقيق هدف معين وللتكيف مستويان، هما: التكيفي، والقابل للتكيف:

(١) التكيفي هي صفة للنظام القادر على التكيف أي قدرة النظام على تعديل عروضه طبقاً لخصائص المتعلمين، بطريقة آلية. والنظام التكيفي أو المتكيف هو الذي يمكنه أن يتكيف آلياً مع خصائص المستخدمين ومن ثم فهذه النظم تتصف بالذكاء، لأنها تستجيب لأفعال المتعلمين بطريقة آلية، دون تدخل منهم. المتعلمين بطريقة آلية، بل تتطلب تدخلهم.

(٢) التكيفية أو القابلية للتكيف هي قدرة النظام على القيام بعملية التكيف، أي ضبط نفسه مع الظروف المحيطة. أي قدرة النظام على دعم تكيف المتعلم والنظام القابل للتكيف هو النظام المرن الذي يسمح للمتعلمين بإجراء التغييرات، ويستجيب لهم.

ونظام التعلم الإلكتروني التكيفي يجب أن يوازن بين هذين المستويين ومن ثم فهذه النظم تتصف بالذكاء، لأنها تستجيب لأفعال المتعلمين بطريقة آلية، دون تدخل منهم.

التعلم التكيفي (AL)

التعلم الإلكتروني هو أي نوع من أنواع التعلم المصحوبة بالتكنولوجيا أو بالممارسة التعليمية التي تستخدم التقنية بشكل فعال. وهو يشمل تطبيق مجموعة واسعة من الممارسة، منها: التعليم المدمج والافتراضي والتعلم التكيفي.

التعلم التكيفي هو عملية تضبط ديناميكياً الطريقة التي يتم بها تقديم المحتوى التعليمي للطلاب بناءً على فهمهم للمادة كما تم الكشف عنها في ردودهم على التقييمات المضمنة أو تفضيلات المتعلم مثل العرض المرئي للمواد وعرف التكيف على أنه (محتوى وعرض وتعليم) (Lowendahl et al. 2016، ٧).

في الواقع، يوفر تجربة تعليمية تتكيف مع الفروق الفردية. على هذا النحو، فهو مرتبط بالاتجاهات الشائعة لتخصيص التعلم أو تخصيصه (Schroeder 2019).

بيئة التعلم الإلكتروني (ALE) هي بيئة تعلم جديدة عبر الإنترنت، تتطلب متعلمين منظمين ذاتياً يتصرفون بشكل مستقل

وتقوم على تعددية وتنوع عرض المحتوى وفقاً لأساليب التعلم الخاصة بكل متعلم، فيُقدّم المحتوى وكأنه موجه لكل طالب على حدة، بحيث يتم تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التكيفية تكون مراعية لاختلاف أنماط المتعلمين ومناسبة لقدراتهم. تطبيقات للتعلم التكيفي: أنظمة إدارة التعلم المتنقل، وهو نظم من خلاله يمكن للمعلم أن يدير كل عملية التعلم ويقود تقدم المتعلم، كما يتضمن صلاحية وظيفية لتكييف التعلم تبعاً لنمط التعلم. وهذا النظام يمثل دور مزود أسلوب التعلم التكيفي للمتعلم في مراحل التعلم التالية عبر معالجة خطوات التعلم وإعطاء التغذية الراجعة.

نماذج لأفضل بيئات التعلم التكيفي Top Five Adaptive Learning Software

- ALEKS تطرح الأسئلة التكيفية لتحديد ما يعرفه الطالب بالضبط وما لا يعرفه في الدورة التدريبية. ثم توصي بأن تكون موضوعات المستخدم هي الأكثر استعداداً للتعلم وإعادة تقييم الطالب بشكل دوري لضمان الاحتفاظ بالمعرفة.

- Knewton / Alta تقدم للمعلمين ملاحظات الطلاب في الوقت الفعلي على الدورات الدراسية حتى يتمكن المعلمون من تحسين أساليبهم ومحتوياتهم لزيادة نتائج تعلم الطلاب إلى أقصى حد.

- Knewton يسحب بيانات إضافية من مواد الدورة التدريبية لفهم المحتوى الأكثر فاعلية والمحتوى الذي يتفاعل معه الطلاب بشكل أكبر حتى يمكن تحديثه وتحسينه باستمرار.

- SmartUp نظام أساسي للتعليم المصغر يتيح للمستخدمين إنشاء المعرفة وتحويلها إلى ألعاب لتدريب الفرق على مستوى أعلى من المشاركة وخبرات التعلم.

- Smart Sparrow عبارة عن نصف منصة ونصف خدمة - توفر المعلمين لبناء خططهم وتوجيه الطلاب بناءً على ملاحظات المتعلم. هذا هو عامل تمييز فريد لتقنيات التعلم التكيفي، حيث تعتمد العديد من المنتجات على الخوارزميات التي تقطع

التخصيص الفريد للمعلمين وتقوم بتكرار التجربة الشخصية للطلاب لجعل تعلمهم عملياً قدر الإمكان.

– Whatfix يساعد الشركات على تسريع تبني المنتج من خلال تبسيط تدريب الموظفين والتعلم من خلال الإرشادات الإرشادية في الوقت الفعلي. خصائص بيئة التعلم الإلكتروني التكيفي:

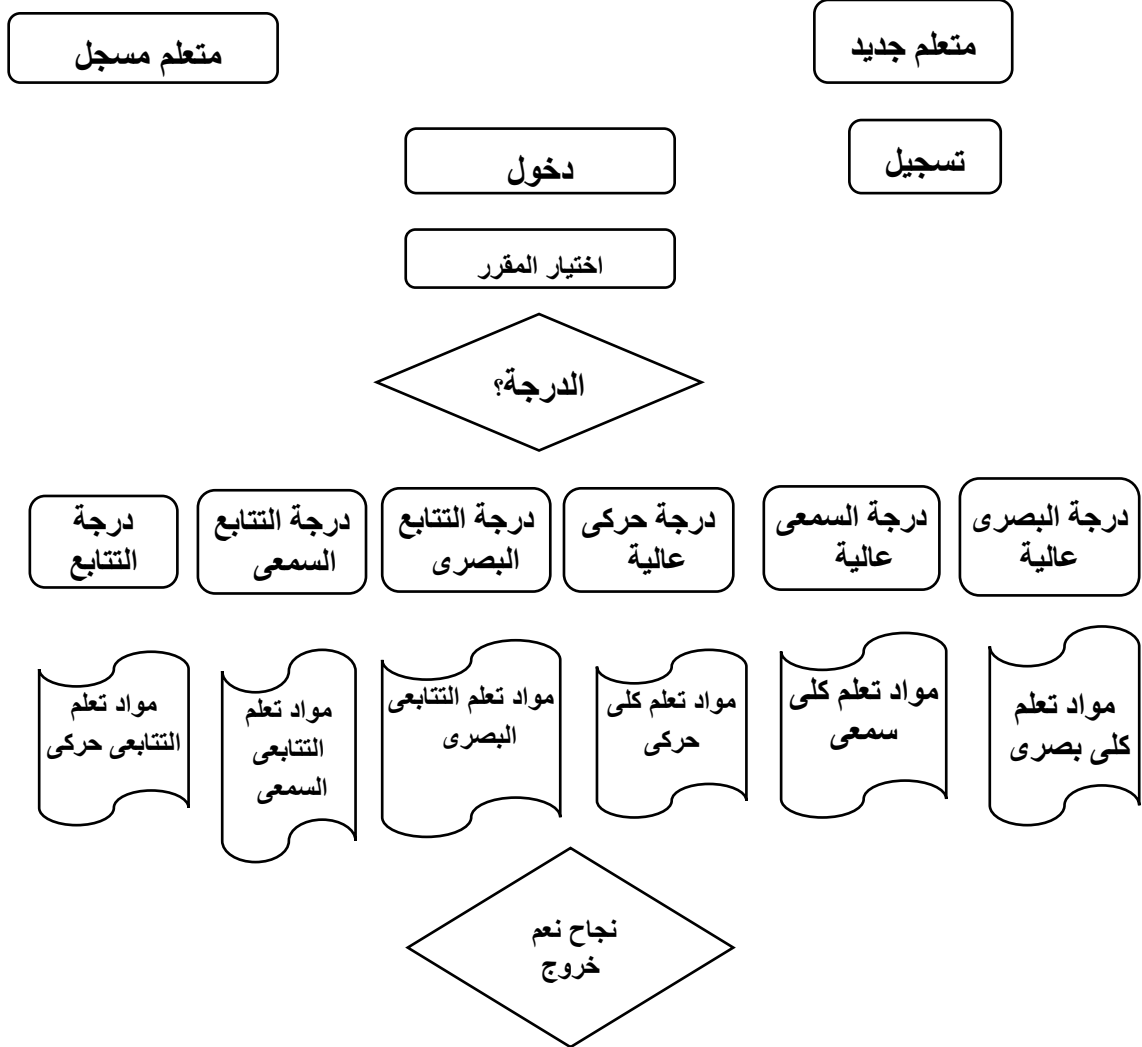
في ضوء العرقيات السابقة، يمكن تحديد الخصائص التالية لبيئات التعلم الإلكتروني التكيفي:

- ١- التنوع: Diversity حيث يشمل التعلم التكيفي على محتوى تعليمي متنوع، يناسب المتعلمين المختلفين
- ٢- التفاعلية: Interactivity حيث يتطلب تفاعل المتعلم مع النظام، للحصول على المساعدة المطلوبة.
- ٣- الحساسية: Sensitivity وتعني حساسية النظام للاستجابة لبعض المثيرات والمؤثرات البيئية.
- ٤- القابلية: Susceptibility وتعني قابلية النظام لكي يكون حساساً للمثيرات والمؤثرات البيئية.
- ٥- القوة: Robustness وتعني قوة أو درجة تأثير النظام.
- ٦- الإمكانية: Capability وتعني إمكانية النظام في التكيف مع المثيرات البيئية.
- ٧- القابلية للتكيف: Adaptability وتعني قابلية النظام للتكيف.
- ٨- الاستجابة: Responsiveness وتعني استجابة النظام للمثيرات البيئية.
- ٩- الثبات: Stability وتعني عدم القدرة على إجراء أي تعديلات في النظام.
- ١٠- الرجوع: Feedback وتعني القدرة على الاستجابة لأفعال المتعلمين.
- ١١- المناسبة أو الكفاءة: Fitness or Efficiency وتعني كفاءة النظام التكيفية.
- ١٢- القدرة على التنبؤ: Predictability وتعني القدرة على تحديد السلوك المستقبلي للمتعلمين.

مسار المتعلم في بيئة التعلم الإلكتروني التكيفي: فيما يلي خريطة مسار المتعلم في بيئة تعلم إلكتروني تكيفي، تقوم على أسلوبين تعلم، هما:

١- الأسلوب "VAK" (، والبصري Visual، السمعي Auditory، والحركي Kinesthetic

٢- (أسلوب فيلدر، Felder) الذي يتضمن الكلي Global، والتتابعي Sequential وذلك بهدف عرض المحتوى المناسب لكل متعلم.



مسار بيئة التعلم الإلكتروني التكيفي (١)

في التعلم التكيفي الإلكتروني: تعدد المتعلمين وطرائق تعليمهم ومحتوى واحد لا يناسب الجميع وحاجة المتعلم إلى الدعم والمساعدة يتطلب كفاءة النظم التكيفية وفاعليتها. مكونات أطر عمل نماذج التكيف في بيئات التعلم الإلكتروني: يقوم التكيف في بيئات التعلم الإلكتروني على مجموعة من النماذج والعمليات المعدة جيداً. توجد ثلاثة مداخل معروفة لمواءمة المحتوى.

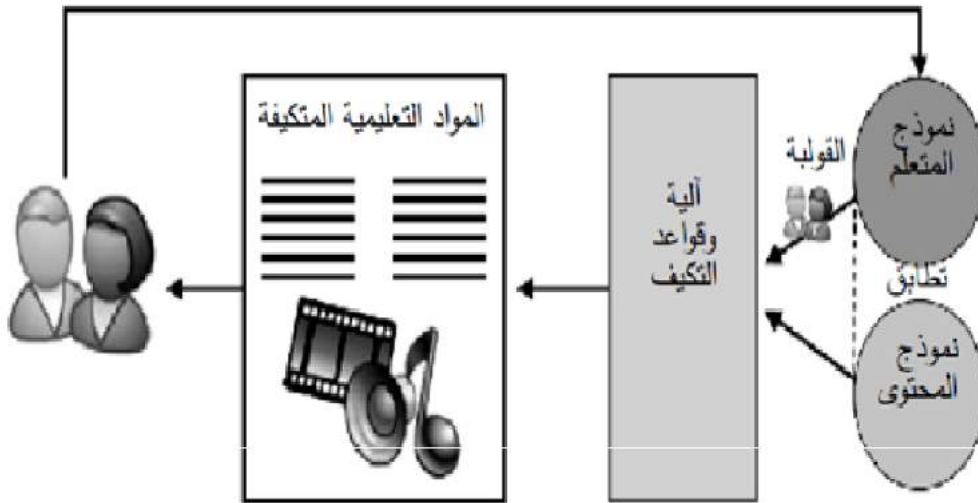
المدخل الأول يستخدم النماذج المقولبة **Stereotypes** ، والتي تقوم على أساس متغيرات عديدة، مثل الأداء في الاختبارات، أو نتائج الاستبانات، ويصنف المتعلمون الجدد في قوالب ومن هذه القوالب التصنيف على أساس المعرفة السابقة، كالتعلمين الجدد، والمتوسطين، والمتقدمين. ومنها أيضاً التصنيف على أساس أسلوب التعلم، مثل اللفظي، والمسمعي، والحركي.

والمدخل الثاني يستخدم النموذج المتطابق **overlay model** ، وفيه يتم قياس معرفة المتعلم بشكل مستمر، ثم يتم نمذجتها في ذاكرة الكمبيوتر. ويقوم الكمبيوتر بمواءمة هذا النموذج مع نموذج المحتوى القائم، والذي يسمى أيضاً "نموذج المجال **domain model**"، ثم يحدد المتطلبات السابقة القائمة، ويقدم للمتعلم المحتوى المطلوب دراسته فقط.

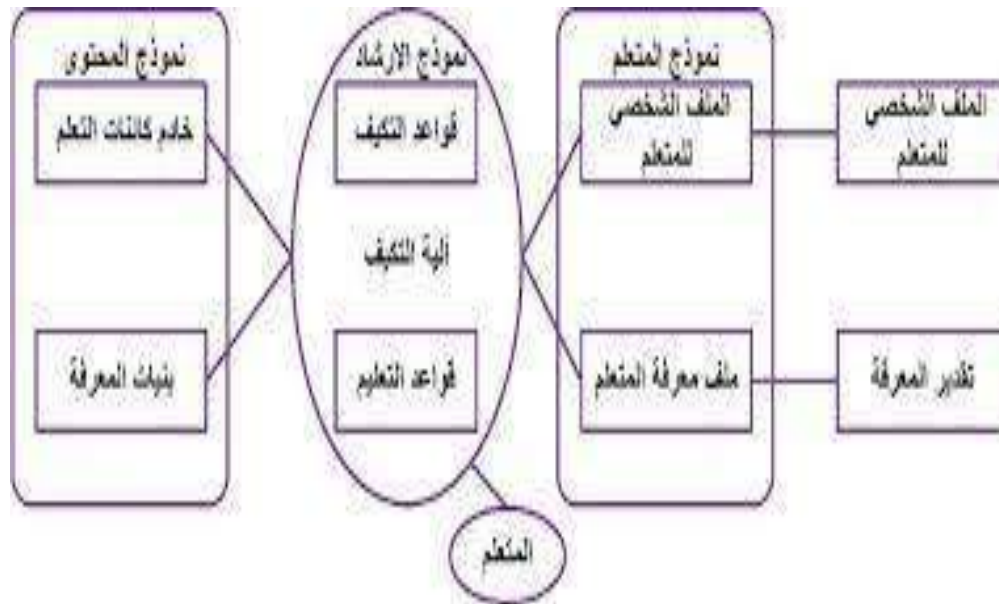
والنموذج الثالث هو النموذج التوافقي (النموذج التوافقي) نقلا عن (Wolf, 2007): 78. والذي يجمع بين النموذجين السابقين **combination model** ، حيث يقوم بقولبة نموذج المتعلم في البداية، ثم يقوم بتعديله بعد ذلك بطريقة تقدمية، مع توافر البيانات الجديدة عن خصائص المتعلم

قدم شوت (2003) **Shute and Towle** إطار عمل يشتمل على نوعين من التقويم، فكما هو موضح في الشكل التالي، قد يرتبط التكيف بمجال المحتوى، وقد يستقل عنه ويعتمد على نموذج المتعلم فقط، لذلك فهو نموذج المواد التعليمية المتكيفة.

الرجع



النموذج التوافقي (٢)



نماذج للتعليم الإلكتروني التكيفي (٣)

ويطلق عليه أيضاً نموذج المحتوى (Content model) يشتمل هذا النموذج على المعارف والمهارات، يشتمل نموذج المجال على كائنات التعلم Learning Object فلأن معظم بيانات التعلم الإلكتروني التكيفي تركز على المحتوى التكيفي، لذلك فإن مجال المحتوى، أو مجال التطبيقات، يعد أساسياً، لأنه هو الذي يقدم محتوى المقرر، وقد يحتوي على معلومات عن تدفق العمل، والمشاركين، والأدوار، وغير ذلك.

تقوم نماذج المقرر الإلكتروني التكيفي عادة على تحديد العلاقات بين عناصر المقرر، التي تستخدم في اتخاذ القرار بشأن التكيف.

٢ - نموذج المجموعة (Group Models): تبحث نماذج المجموعة عن خصائص مجموعة المتعلمين أو المستخدمين، تحديد مجموعة المتعلمين الذين يتشاركون في الخصائص والسلوك وغير ذلك. يستخدم هذا النموذج في تحديد ووصف ما يتشابه، أو لا يتشابه، فيه المتعلمون، وما إذا كان متعلمان ينتميان إلى نفس المجموعة.

٣ - نموذج التكيف (Adaptation Model): يطبق هذا النموذج نظرية التكيف في التعلم الإلكتروني بمستويات مختلفة من التجريد، ويحدد ما الذي يمكن تكيفه، ومتى، وكيف. وترتب مستويات التجريد، التي تحدد التكيف، من القواعد البرنامجية التي تحكم سير ووقت السلوك، وكل طرائق المواصفات العامة للعلاقات المنطقية بين كينونات النظام.

٤ - نموذج المتعلم (Learner Model) : يستخدم مصطلحا ملف تعريف المستخدم أو الملف الشخصي للمستخدم User profiling، ونموذج المستخدم أو المتعلم User model بشكل متبادل، ولكن توجد بينهما فروق دقيقة، ويجب التمييز بينهما.

الملف الشخصي للمتعم هو شكل من أشكال نماذج المتعلم، يعرض السمات أو الخصائص الشخصية للمتعم على أساس قيم زوجية، مثل البيانات الشخصية والمهارات، وأسلوب التعلم، باستخدام استبانات ومقاييس.

أما نموذج المستخدم فهو تمثيل صناعي للمستخدم، يوضح سماته، ونقضياته، ومعارفه، ومهاراته، وأهدافه، وأسلوبه المعرفي، نحصل عليه من خلال تفاعل المستخدم مع النظام في سياق واقعي. وعموماً المصطلح الأكثر استخداماً في هذا السياق هو نموذج المتعلم.

نموذج المتعلم هو تمثيل لمعلومات يجمعها النظام عن المستخدم الفرد، ويستخدمها في عملية التكيف لحاجات المستخدم. وذلك على أساس قياسات معينة، هذه العملية هي أساس التعلم التكيفي.

توجد مقاييس عديدة لنموذج المتعلم، مثل:

(١) الأسلوب المعرفي وأساليب التعلم، (٢) المعرفة والخبرة السابقة، (٣) الأهداف التعليمية، (٤) الأداء المرتبط بالمعلومات (٥) النقضيات، (٦) العمل الحالي والخطط المستقبلية؛ (٧) الانفعالات أو المقاصد. وعلى ذلك، يختلف نموذج المتعلم باختلاف المعلومات التي يحصل عليها، والتي تشمل متغيراً أو أكثر من المتغيرات أو القياسات سالفة الذكر.

يتم تجميع بيانات نموذج المتعلم بطريقة صريحة، أو غير صريحة، أو هما معاً - في الطريقة الصريحة Explicit يتم تجميع البيانات والمعلومات، في البداية وقبل عملية التكيف، بطريقة صريحة، عن طريق سؤال المتعلمين، وتطبيق الاستبانة والنماذج، ثم تقديم التعلم المناسب لهم.

- أما في الطريقة غير الصريحة Implicit يقوم النظام التكيفي بجمع البيانات أثناء تفاعل المتعلمين مع النظام، دون أن يشعروا بذلك، عن طريق ملاحظة سلوك المتعلم.

مداخل التعلم الإلكتروني التكيفي:

توجد أربعة مداخل للتعلم الإلكتروني التكيفي، هي:

أولاً - المدخل التكيفي المكبر:

هذا المدخل من المداخل قديم، ظهر خلال سبعينيات القرن العشرين، وهو مدخل على مستوى واسع للتكيف، يوسع عمليات التكيف لتشمل بدائل عديدة للأهداف التعليمية، وعمق المحتوى، ونظم التوصيل، وغير ذلك. ويتم اختيار هذه البدائل التعليمية على أساس الأهداف التعليمية، وقدرات المتعلمين، ومستوى تحصيلهم. ويتم تحديد قرارات التكيف قبل عملية التعلم.

كل أساليب التعليم الفردي التي أعدت خلال الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، تعد نظامًا للتعليم التكيفي المكبر، مثل: نظام الإرشاد السمعي -Audio Tutorial System الذي طوره بوستلويت، سنة ١٩٦١. وخطة كيلر Keller Plan التي أعدها كيلر وزملاؤه، سنة ١٩٦٣، نظام التعليم الموصوف فرديًا Individually Prescribed Instructional System (IPI) سنة ١٩٦٤. ونظام التعليم الموجه فرديًا (IGE) Individually Guided Education سنة ١٩٦٥.

ثانيًا: مدخل التفاعل بين الاستعدادات والمعالجات:

يتبنى هذا المدخل إجراءات واستراتيجيات تعليمية محددة، تناسب خصائص المتعلمين المستهدفين، بناء على ما قدمه كرونباخ Cronbach سنة ١٩٥٧. يبدأ هذا المدخل أولاً بتحديد خصائص المتعلم، ثم اختيار الاستراتيجيات المناسبة له، ويقوم على أساس اختيار أنواع محددة من التعليم والوسائط التعليمية للمتعلمين المختلفين في القدرات والاستعدادات، التي تشمل:

القدرات العقلية؛ الأساليب المعرفية؛ أساليب التعلم؛ المعرفة السابقة؛ القلق؛ الدافعية للتحصيل؛ والكفاءة الذاتية.

ثالثًا: المدخل التكيفي المصغر:

يقوم هذا المدخل على أساس تكييف التعليم على مستوى مصغر، من خلال تشخيص الحاجات التعليمية المحددة للمتعلم أثناء عملية التعليم، وتزوده بالإرشادات التعليمية المناسبة لهذه الحاجات، والتي تسهل عليه عملية التعلم، كما هو الحال في نظم الإرشاد الذكية. Intelligent Tutoring Systems (ITSs) حيث يقوم نموذج التعليم التكيفي المصغر على أساس عمليتين

رئيسيتين، هما : العملية التشخيصية، والعملية الإرشادية. حيث يتم تقدير خصائص المتعلم، مثل الاستعدادات أو المعرفة السابقة، وفهرس المهمة، ومستوى الصعوبة، وبنية المحتوى، وذلك أثناء أداء المهمة. ثم تقدم له تقابعات التعليم الذي يناسبه.
رابعًا: المدخل البنائي التشاركي:

والعنصر الرئيسي في هذا المدخل هو استخدام التكنولوجيات التشاركية، والتي تعد المكون الجوهري في التعلم الإلكتروني. متغيرات القدرات والاستعدادات في نظم التعلم الإلكتروني التكيفي: يقوم التعلم الإلكتروني التكيفي على متغيرات واستراتيجيات وأساليب عديدة. ويختلف نموذج المتعلم باختلاف المعاملات والمتغيرات التي يتم نمذجتها . وفيما يلي قياسات متغيرات القدرات والاستعدادات الشائعة:

- ١- القدرة العقلية Intellectual Ability .
- ٢- الأساليب المعرفية Cognitive Styles .
- ٣- أساليب التعلم Learning Styles .
- ٤- المعرفة السابقة Prior Knowledge .
- ٦- دافعية التحصيل Achievement Motivation .
- ٧- الكفاءة الذاتية Self-Efficacy .
- ٨- الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences .
- ٩- جهة الضبط Locus of Control .

أنواع نظم وتكنولوجيات التعلم الإلكتروني التكيفي

تتعدد أنواع نظم وتكنولوجيات التعلم الإلكتروني التكيفي التي تقوم على مدخل أو أكثر من المداخل السابقة ومن هذه النظم:

أولاً- نظم الإرشاد الذكية (ITSs) Intelligent Tutoring Systems

هي نظم خبيرة تقوم على الذكاء الاصطناعي، تحاكي المعلم المرشد البشري، وتقدم تعليمًا مخصصًا للطلاب، وتزودهم بالرجوع والتعليمات التي تدعم أداء المتعلمين، وتقدم المعلومات المناسبة لهم وتقدم إمكانيات عديدة لكي تكون المواد التعليمية مناسبة لمستوى المتعلمين الأفراد المختلفين في القدرات والاستعدادات، وتتابع تقدمهم في التعلم، وتقدم توجيهات ديناميكية وفقًا لتقدمهم في التعلم.

ثانيًا - نظام التعليم المدار بالكمبيوتر Computer-Managed Instruction

يقوم على أساس المدخل الواسع للدافعية للتحصيل؛ والكفاءة الذاتية. فالتعليم التكيفي يقوم بتشخيص الحاجات التعليمية، ويصف الأنشطة المناسبة لهذا الحاجات، حيث يقدم اختبارات على مستويات مختلفة، مودبول، درس، مقرر، منهج. يصمم المودبول التعليمي لتعليم هدف واحد أو أكثر، ويتكون الدرس من مودبول أو أكثر، ويتكون المقرر من درس أو أكثر، ويتكون المنهج من مقرر أو أكثر.

يبدأ البرنامج بتقديم اختبار قبلي، ثم دراسة المودبول، ثم اختبار بعدي. فإذا لم يصل المتعلم على مستوى التمكن المطلوب، يصف له البرنامج التعليم المناسب، مثل إعادة دراسة الوحدة، وتقديم تعليمات ومعلومات إضافية، ثم يعيد الاختبار مرة ثانية، وهكذا حتى يصل إلى مستوى التمكن المطلوب.

ثالثًا- نظم الوسائط المتشعبة التكيفية والقائمة على الويب Adaptive

hypermedia and Web-based systems (AHSs)

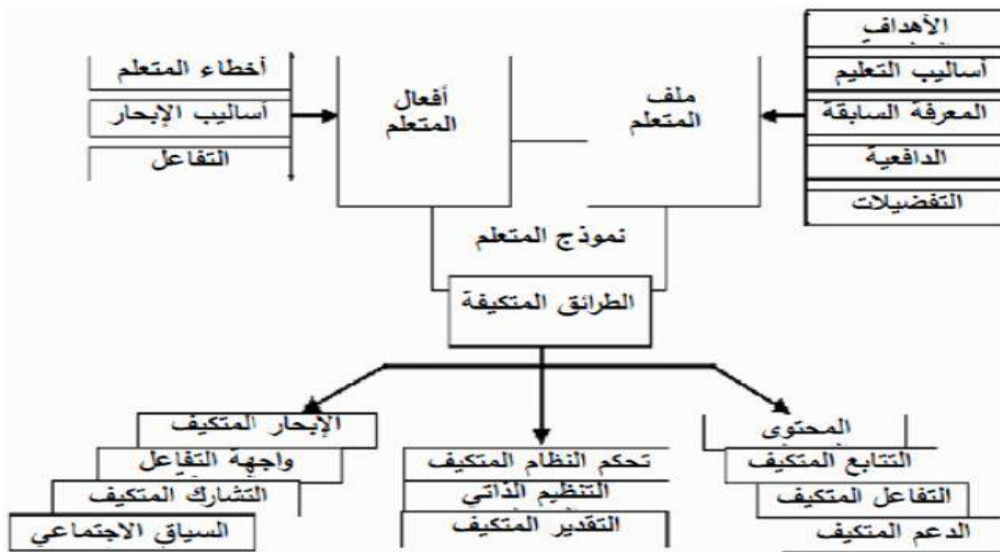
وبالرغم من أن هذه النظم تعد امتدادًا لنظم الإرشاد الذكية، إلا أنها تتضمن خصائص جديدة تسمح للمتعلم بالاختيار والإرشاد، كما أنها تعد نظامًا مفتوحًا تسمح للمتعلم باستخدام المصادر الأخرى على الويب. تهدف نظم الوسائط المتشعبة التكيفية إلى:

- ١ - تكيف عرض المحتوى التعليمي على أساس أهداف المتعلم ومعارفه.
 - ٢ - تكيف عملية الإبحار، عن طريق تحديد المسارات المناسبة للمتعلم.
- ينقسم التكيف في الوسائط المتشعبة التكيفية إلى مجالين أو مستويين
- ١ - تكيف العرض (المحتوى) .Presentation (Content) adaptation.
 - ٢ - تكيف الإبحار .Navigation adaptation.

ربعاً - نظم بيئات التعلم التكيفي القائمة على الويب Adaptive Web-Based Learning Environments Systems :

تجمع معلومات عن المتعلم وتفضيلاته؛ ثم تبني نموذج المتعلم على أساس تفضيلاته، ومعرفة السابقة، ومهاراته واتجاهاته؛ وتقدم واجهة تفاعل قائمة على البيانات التي تجمعها، وتقدم الطرائق المتكيفة المناسبة لكل متعلم على أساس نموذج المتعلم؛ ثم توجه أفعال المتعلم، وأخطائه، والإبحار، وعملية التعلم، بشكل مستمر لتحديث نموذج المتعلم، بناءً على المعلومات.

البنية المعمارية لنظام بيئة تعلم تكيفي قائم على الويب

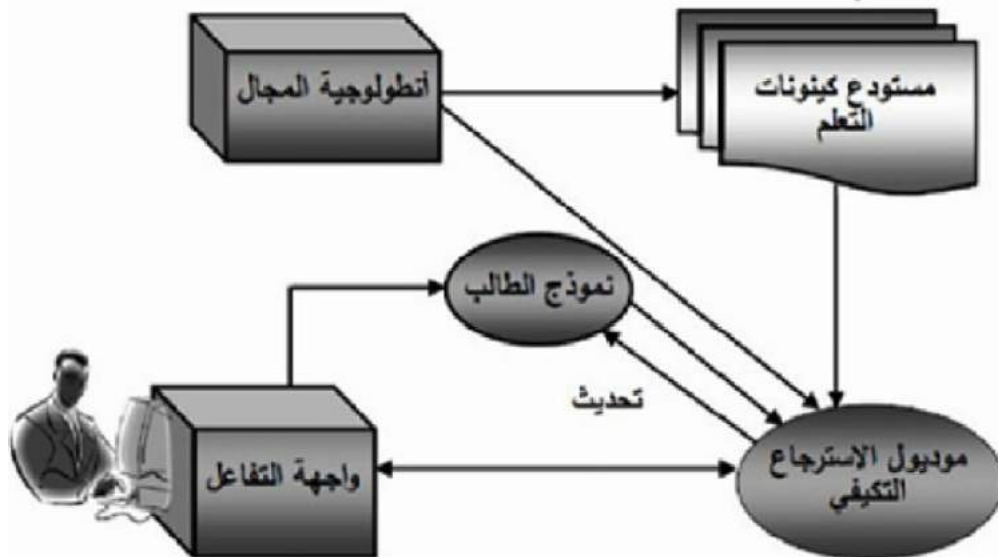


البنية المعمارية لنظام بيئة تعلم تكيفي قائم على الويب (٤)

تقوم الويب الدلالية على الأنطولوجيات (Ontologies) والأنطولوجيا في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات تعني نموذج يوضح أنواع الكينونات وخصائصها، والعلاقات بينها في مجال معين من المعرفة. ويمكن تعريف الأنطولوجيا في هذا السياق بأنها نظام مفاهيمي، لتمثيل المفاهيم وموضوعات المعرفة، وتوضيح العلاقات بينها، قائم على أساس نظرية المنطق، أو المعاني، أو البيانات الفوقية Metadata لكينونات التعلم، بطريقة تسهل الوصول إلى الموضوعات والمصادر المطلوبة. تهدف الويب الدلالية التكيفية إلى استرجاع المواد التعليمية المناسبة طبقاً لمتطلبات المتعلم وقدراته.

يتكون نظام الويب الدلالية التكيفية من المكونات الرئيسية التالية

١. موديل أنطولوجية المجال: وهو الموديل الرئيسي، حيث تستخدم البنية الأنطولوجية في تنظيم المعرفة، ومعالجتها، وتصورتها. ويسترجع كينونات التعلم المناسبة للموضوع والمتعلم، من مستودعات الرقمية.
٢. موديل الطالب: ويقوم بنمذجة الطالب، من حيث أهدافه، ومعارفه السابقة، وتفضيلاته، بهدف إلى التوصيل التكيفي للمعلومات المناسبة له.



بيئة الويب الدلالية التكيفية (٥)

خامسا: نظام التعلم الاجتماعي التكيفي في (Social Personalized Adaptive E-Learning)

تقوم الوسائط الاجتماعية على المؤسسات الأيديولوجية والتكنولوجية للويب ٢.٠، حيث تسمح تطبيقاتها بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يولده المستخدم. وظهرت أنواع جديدة من بيئات التعلم يتفاعل فيها المتعلمون مع الآخرين، وينخرطون بطريقة فاعلة وجذابة في الخبرات التعليمية. والدمج والتكامل بين منافع الوسائط المتشعبة التكيفية والوسائط الاجتماعية يقدم إمكانيات كبيرة لتسهيل نظم التعلم الإلكتروني التكيفي والخبرات التعليمية من خلال إضافة البعد الاجتماعي.

سادسا: ألعاب الفيديو والتعليمية التكيفية (Adaptive Educational Video Games)

تقوم فكرة الألعاب التكيفية على أساس تكيف مستوى التحدي والصعوبة في اللعبة لقدرات اللاعبين المختلفة. وتستخدم عدة مداخل للألعاب التكيفية، أهمها:

١-مدخل إعدادات ملف الصعوبة : Difficulty profile settings

في هذا المدخل يختار اللاعب مستوى الصعوبة، مبتدئ، متوسط، متقدم، عن طريق الاختبار الذي يجرى قبل البدء في اللعب، لإعداد ملف الصعوبة.

٢-مدخل أدوات تعديل اللعبة: Gaming modification tools

في هذا المدخل يقدم النظام للاعب أدوات تسمح له بتعديل وتخصيص اللعبة عن طريق التحكم في تعديل عناصر اللعبة، وتحديد خريطة الطريق، والمستوى، والشخصيات المناسبة له. وبالتالي يتم تعديل مستوى الصعوبة والتحدي.

٣ - مدخل الضبط الديناميكي للصعوبة Dynamic Difficulty Adjustment: ويعد أعلى مستويات تكيف الألعاب، ويقوم على الذكاء الاصطناعي.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصى بالبحث بما يلي:

١. الاهتمام بتصميم بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية (ALE) وفق معايير فنية وتقنية وتربوية يؤدي إلى وجود استخدام حقيقي وعلمي لهذه البيئات الإلكترونية التكيفية (ALE).
٢. ضرورة تفعيل بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية (ALE) بكل طرقها في المراحل المدرسية.
٣. ضرورة التنوع في استخدامات بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية (ALE) المختلفة بما يتماشى مع مدخلات ومخرجات العملية التعليمية.
٤. استخدام بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية (ALE) يؤدي لتقديم تعليمًا مناسبًا يتكيف مع حاجات كل متعلم وقدراته وخصائصه.
٥. دراسة معوقات تصميم بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية (ALE) لدى المصممين التعليميين.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



المراجع العربية

- محمد عطية خميس (٢٠١٦). بيانات التعلم الإلكتروني التكيفي . مؤتمر الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بعنوان تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم " . القاهرة، ٢١٥-٢٣٧
- محمد عطية خميس (٢٠١١). الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني. (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع).

المراجع الأجنبية

- Campbell, J.P., DeBlois, P.B. & Oblinger, D.G. (2007). Academic Analytics: A New Tool for A New Area. *EDUCAUSE Review*, July/August 2007, 42(4) 41-57. Retrieved from: <http://er.educause.edu/articles/2007/7/academic-analytics-a-new-tool-for-a-new-era>
- Allen, I. E., & Seaman, J. (2007). Online nation: Five years of growth in online learning. Sloan Consortium. PO Box 1238, Newburyport, MA 01950
- Bajraktarevic N, Hall W, Fullick P (2003). ILASH: Incorporating learning strategies in hypermedia. Paper presented at the Fourteenth Conference on Hypertext and Hypermedia, August 26-30, Nottingham, UK.
- Bourkhouk, O., El Bachari, E., & El Adnani, M. (2016). A Personalized E-Learning Based on Recommender System. *Int. J. Learn. Teach*, 2(2), 99-103.
- Carr, S. (2000). As distance education comes of age, the challenge is keeping the students. *Chronicle of higher education*, 46(23).
- Chalfoun, P., Chaffar, S., & Frasson, C. (2006, June). Predicting the emotional reaction of the learner with a machine learning technique. In Workshop on Motivational and Affective Issues in ITS, ITS'06, *International Conference on Intelligent Tutoring Systems*.
- Conati, C., & Zhou, X. (2002). *Modeling students' emotions from cognitive appraisal in educational games*. In *Intelligent Tutoring Systems: 6th International Conference, ITS 2002, Biarritz, France and San Sebastian, Spain, June 2-7, 2002. Proceedings* (p. 944). Springer Berlin/Heidelberg.
- Dewar, T., & Whittington, D. (2000). Online learners and their learning strategies. *Journal of Educational Computing Research*, 23(4), 385-403.
- Fatahi, S., Kazemifard, M., & Ghasem-Aghaee, N. (2009). Design and implementation of an eLearning model by considering learner's personality and emotions. *Advances in electrical engineering and computational science*, 423-434.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



-
- Fatahi S., & Moradi, H. (2016). A fuzzy cognitive map model to calculate a user's desirability based on personality in e-learning environments. *Computers in Human Behavior*, 63, 272-281.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

محور: متطلبات إعداد المعلم في ظل الجائحة

تعليمنا يصنع مستقبلنا

إعداد

د/ حسن شحاته

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة عين شمس

ورقة عمل مقدمة بالندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة طنطا الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

تعليمنا يصنع مستقبلنا

تقديم تعليم جديد في مصر بدأ منذ ديسمبر ٢٠١٤، حيث أطلق السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي شعار (نحو مجتمع مصري يتعلم ويفكر وابتكر). بدأ التطوير بتوفير ٢.١٦ مليار دولار إجمالي التمويلات الدولية بالتعاون مع شركاء التنمية، وبدأ التطوير باتاحة بنك المعرفة، ووضع خطة مدروسة ومحددة بالاعتماد على التكنولوجيا، والإفادة من تجارب الدول في تدريب المعلمين على طرق التدريس الحديثة. وهناك تقبل كبير بين الطلاب أكثر من أولياء الأمور، ولا تزال هناك مشكلات تتمثل في ارتفاع كثافة الفصول، ونقص أعداد المعلمين.

إن وزارة التربية والتعليم لا تعمل بمفردها، ولكن بالتعاون مع مختلف الوزارات والهيئات المصرية حتى نصل إلى (جيل شغوف بالعلم والتعليم والمعرفة يستطيع المنافسة في القرن الحادي والعشرين)، إن مصر تعمل في إطار تنفيذ (الاستراتيجية الوطنية الشاملة لتطوير التعليم. وضمان محاور رئيسة أهمها: تحسين منظومة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتنمية مهارات المعلمين وقدراتهم، وتطوير وسائل التدريس للطلاب، وتكثيف استخدامات التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية ووضع نظم متقدمة وفعالة للتقييم والمتابعة من أجل ضمان التطوير المستمر، وزيادة الوصول إلى الخدمات التعليمية للمحافظات والمناطق الأكثر احتياجاً من خلال التوسع في إنشاء المدارس المجتمعية.

مصر حرصت على أن تكون من الدول الرائدة التي شاركت مع البنك الدولي في مشروع (رأس المال البشري) وأهمية القطاع الخاص من أجل تعبئة الموارد المالية اللازمة لتعزيز القدرات المؤسسية، وللمشاركة مع الحكومة، والقيام بدور مساند لمستهدفات الحكومة.

وبشهادة البنك الدولي: مصر حققت نتائج جيدة وناجحة في تطوير العملية التعليمية تساعد في خفض معدل البطالة، وإيجاد فرص عمل أفضل، وتحويل العملية التعليمية لكل فئات المجتمع والعمل من أجل الحصول على مخرجات العملية التعليمية

التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل، كما أن مصر أدخلت لمصالحات عديدة على نظام التعليم أهمها: التوسع في الاعتماد على أدوات التعليم الرقمية، والتوسع في التنمية الاقتصادية.

إن منظومة تطوير التعلم في مصر من أكبر المشاريع القومية لإعادة الدولة على خريطة التصنيفات الدولية المتقدمة لتطوير منظومة التعليم والتي بدأت عام ٢٠١٤م منذ مبادرة "نحو مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر" إن إنشاء بنك المعرفة المصري عام ٢٠١٦م كان أولى ثمار هذه المبادرة، أن فكرته بنيت على أساس تكوين محتوى معرفي عالمي في جميع المجالات ولكافة الأعمار باستخدام التكنولوجيا مع إتاحة مصادر المعرفة لـ ٢٠٠ مليون مصري وبدون أي تكلفة،

إن مصر عملت على إعادة النظر في منظومة التعليم القديمة بصفة عامة لرفع مستوى مصر في التصنيفات العالمية في هذا المجال والعمل على بناء نظام تعليم عصري لاستبدال النظام القديم، أن التجربة أثبتت عدم جدوى النظام القديم.

إن التجربة أثبتت عدم جدوى استمرار تحسين التعليم القديم، ومن هنا بدأت فكرة ولادة منظومة التعليم الجديد التي بدأت بمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي وذلك بمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي وذلك في سبتمبر ٢٠١٨.

إنه بالتوازن مع إعادة بناء التعليم منذ المراحل الأولى بدأت الوزارة في تغيير نظام التقييم في مرحلة الثانوية بهدف استعادة التعلم للأجيال التي لم تلحق بالنظام الجديد، واختبار قدراتهم على فهم نواتج التعلم سعياً إلى تحقيق "رؤية مصر ٢٠٣٠"، مشيراً إلى أن المنافسة الآن بين الدول ليست مادية، وإنما أصبحت منافسة في مدى القدرة على الابتكار والإبداع والبحث العلمي.

إلى إشادة البنت الدولي بالتجربة المصرية المتعلقة بتطوير التعليم والذي اعتبرها من أنجح التجارب في العالم.

وأن البنك الدولي حرص على تشجيع الدول التي شاركت في هذا المؤتمر على اعتبار التجربة المصرية "خريطة طريق ملهمة" لها في تطوير منظومة التعليم، أن بعض الدول طلبت المشاركة في بنك المعرفة المصري، وأيضا التعرف على منظومة الامتحانات الإلكترونية، وهو ما يؤكد أن مصر تستعيد قوتها الناعمة من خلال منظومة تطوير التعليم ورغبة الدول في الاستفادة من هذه التجربة.

الفصول الذكية:

الفصول الذكية "التي طبقتها مصر في بعض المدارس للقضاء على كثافة الفصول"، وهناك دول أخرى طلبت المساعدة المصرية في بناء المدارس، وتزويدها بالمناهج الدراسية، موضحاً أن البنك الدولي أعطى مهلة لمدة شهر للدول التي طلبت مساعدة مصر لوضع الخطة المطلوبة والتي يجب أن تكون مستمدة من التجربة المصرية، وأكد أنه لا بد من تغيير الثقافة الموجودة تجاه بعض المفاهيم.

إن مستوى المناهج الجديدة التي تدرس الآن في المدارس المصرية من أفضل المناهج التي تدرس على مستوى العالم، وهي مناهج خاصة بمصر تم إعدادها بعد التعرف على مناهج الكثير من الدول المتقدمة في العملية التعليمية، أن مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم الفني هو الجهة المعتمدة للمناهج بالتعاون مع كبرى المؤسسات التعليمية الدولية.

ولفت إلى أنه عمل إطار عام للمناهج الجديدة وفق اختيارات عصرية للمهارات المستهدفة، مع الاستعانة بخبراء دوليين لبناء المناهج الجديدة وفق الإطار الذي وضعته الوزارة، وبالإضافة إلى العمل مع مؤسسات كبرى من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبلجيكا وسنغافورة وغيرها، وكما أن المركز يضم أساتذة في بناء المناهج من جميع الجامعات وتم التوصل في النهاية إلى منتج مصري ١٠٠% يمتلك ملكيته الفكرية.

أن الكتب الجديدة ترسخ الهوية المصرية ومتسقة مع المعايير العالمية لأنه تم إعدادها مع دول تحتل المراكز الأولى في التصنيفات العالمية الخاصة بالتعليم، مشيراً إلى أن هذه الكتب استثمار لمصر لمدة ٥٠ عاماً على الأقل.

أن الوزارة تبني مناهج جديدة وهو الطريق الأصعب، مشيراً إلى أنه تم الانتهاء من بناء مناهج خمس سنوات دراسية كاملة من أصل (١٤) سنة، وسيتم الإسراع في بناء المناهج الجديدة خاصة بالـ (٩) سنوات دراسية الباقية خلال ثلاث سنوات بتكليف رئاسي، لافتاً إلى أن هناك ٦.٥ مليون طالب مطبق عليهم نظام التعليم الجديد في مرحلة الروضة والصفين الأول والثاني الابتدائي، موضحاً أن الحكم على نجاح المنظومة الجديدة يكون وفق طرق معيارية لقياس النجاح الأكاديمي.

لقد أصبح مشروع المدارس المصرية اليابانية واقعاً داخل منظومة التعليم المصرية باعتباره نموذجاً لتطوير التعليم المصري حيث انطلقت الدراسة في ٣٥ مدرسة مصرية يابانية في ١٩ محافظة عام ٢٠١٦، وقد جاءت تكاليف القيادة السياسية ببناء مدارس وتطبيق التجربة عقب زيارة الرئيس السيسي لليابان، والتجربة تركز في الأساس على بناء الشخصية لدى الطفل وقد بذلت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة وهيئة الأبنية التعليمية مجهوداً كبيراً في بناء المدارس اليابانية والتجربة تساهم في تعلم الطالب مجموعة من المبادئ والقيم غير موجودة في مدارسنا حالياً، أبرزها العمل الجماعي والنظافة وتقبل الآخر.

وفلسفة التجربة اليابانية تعتمد على ستطبيق أنشطة التوكاتسو داخل الفصل والتوكاتسو أحد الركائز الأساسية لتعليم الطفل الشامل في اليابان، وهدفها خلق مناخ مرغوب فيه بين الطلاب من أجل المشاركة وخلق حياة أفضل داخل الفصل والمدرسة والعمل على تطوير موقف إيجابي من جانب الطلاب للتعامل مع مختلف القضايا في الفصل والمدرسة، وكذلك خلق موقف إيجابي تجاهه، وتعمل أنشطة التوكاتسو على بناء علاقات إنسانية جيدة للارتقاء بالطفل، والتوكاتسو أنشطة لا يتم ادراجها في

أطار المواد الداسية ولا تتمثل أهداف الأنشطة الخاصة في تغيير سلوكيات للأطفال داخل المدرسة فحسب، بل تمتد إلى المنزل والمجتمع خارج نطاق المدرسة. أما إنشاء المدارس اليابانية تم وفق تصميمات وطرز دولي ومعايير عالمية، وتصميم المدارس تم لجذب الأطفال وممارسة الأنشطة، وقد اهتم المبنى المدرسي بوجود فراغات كبيرة لممارسة الأنشطة ومعايير الفراغات والتجهيزات تحاكي المساحات المخصصة للطفل في المدارس الدولية وفصول المدرسة مجهزة على أعلى مستوى بكافة الامكانيات المتاحة، وفرش الفصول تم للتناسب مع النظام الجديد للتعليم، وتزويد الفصول لسبورات مغناطيسية وعادية لتناسب مع الأنشطة.

اهتمت مصر بتوظيف التعلم عن بعد في عصر انتشار وباء الكورونا المحافظة على (٢٣) مليون متعلم وحفاظاً على استمرار التعليم والتقويم. ومن أهم مميزات التعليم عن بعد:

- نقل التعلم إلى المتعلم في موقع إقامته بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها، وعلى هذا الأساس يتمكن المتعلم وأن يكيف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق والوضاع والظروف الخاصة به.
- إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية، وإن هذا النوع من التعلم يتم عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين المتعلم والمعلم أو القائم بالعملية التعليمية خلال حدوث عملية التعلم.
- يعتمد على توظيف التقنيات التربوية سواء في إعداد النظام التعليمي القائم على الدراسة الذاتية أم في إعداد المواد التعليمية القائمة على التعلم الذاتي أو في استخدام الوسائل أو الأساليب التقنية الحديثة أو في تقويم المناهج التعليمية أو تقويم تحصيل المتعلمين.
- ومن حيث المبدأ، يقوم التعلم عن بُعد على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم أو القائم بالعملية التعليمية في الموقع نفسه، وبهذا يفقد كل من المعلم أو القائم

بالعملية التعليمية والمتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر؛ ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يكون بينهما وسيط وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية، فضلاً عن أن المتعلم يتمكن من اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه الخاصة، دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة سلفاً للالتقاء بالمعلم، باستثناء اشتراطات التقويم.

- إن التعلم عن بُعد والذي يُعد تعلم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى تقديم فرص التعلم والتدريب لكل من يريد في الوقت والمكان الذي يريده دون التقيد بالطرائق أو الأساليب والوسائل الاعتيادية المستخدمة في عملية التعلم العادية.

- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات المتعلمين من أجل الاستمرار في عملية التعلم.

- يساعد على تقديم المناهج الثقافية للمتعلمين كافة وتزويدهم بالمعرفة.

- مسايرة التطورات المعرفية والتقنية المستمرة.

- تلبية حاجة المجتمع إلى المؤهلين وفي التخصصات المختلفة ودعم الاستقرار في المجتمع.

- توفير فرص الدراسة والتعلم المستمر لمن لا تسمح لهم قدراتهم أو إمكاناتهم بمواصلة التعلم.

- تساهم في تمكين الطلبة من الدراسة متى يريدون ذلك فضلاً عن تمكينهم من الدراسة والعمل.

- الإسهام في إعداد الأفراد الذين يمتلكون المعارف والمهارات والقدرات.

- توفير المناهج التعليمية التي تلبي متطلبات سوق العمل وخطط التنمية.

وإضافة إلى ما سبق فقد فرضت ضرورة التحول أيضاً إلى التعلم المدمج الذي

يجمع بين التعلم المعتاد وجها لوجه، والتعلم الإلكتروني.

وكان ذلك في ضوء التوجهات الصادرة عن المنظمات الدولية (اليونسكو،

واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية) وبحيث جاء التعليم المدمج في مدارسنا المصرية



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

تطبيقا لمقولة ن فكر عالميا ونطبق محليا، ونجعل كل ما هو عالمي لخدمة كل ما هو مصري، فنجح التعليم المصري ونجح التقويم أيضا في ظروف استثنائية، مما يؤكد ان مصر تستطيع.
وأن من منطق التعامل العلمي مع أزمة Cofied-19 كان هو الأساس في تعليم جيد وتقويم جيد.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



برنامج مقترح لإعداد رواد الأعمال بكليات التربية

(مستوى: الدبلومة المهنية في التربية)

رؤية تربوية لمواجهة أزمات حاضر مهنة التدريس،

وتحديات تكوين معلم المستقبل

إعداد

أ.د/ محمد رجب فضل الله

أستاذ المناهج، وطرق التدريس كلية التربية – جامعة العريش

ورقة عمل مقدمة بالندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة طنطا الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١م

الملخص

تحددت المشكلة في الغاء تكليف خريجي كليات التربية المعنيين بالتدريس، مع استمرار القبول بكليات التربية، وزيادة أعداد خريجها؛ إلى ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي كليات التربية، وهو ما يُعد أزمة حقيقية تواجه حاضر مهنة التدريس. هذا مع زيادة الإقبال على مراكز الاستشارات التربوية والتعليمية، ومراكز الدروس الخصوصية، وزيادة الحاجة للتعامل مع المنصات التعليمية، واقتناء التطبيقات والبرامج الالكترونية ذات العلاقة بالمناهج الدراسية.

ولحل المشكلة رأى الباحث ضرورة التوجه إلى إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم بكليات التربية على ضوء فكر ريادة الأعمال ومتطلبات تطبيقه، وهو تحدي في مسيرة تكوين معلم المستقبل: خاصة من حيث: اختياره، وإعداده، وتنميته مهنيًا.

وقدمت الورقة رؤية مستقبلية لإطار لبرنامج مميز لإعداد المعلم رائد الأعمال التربوية والمهنية تضمن: نواتج تعلم مطورة، وهيكل عام بنظام الساعات المعتمدة، محدد به مقترحات لمقررات نظرية

وأوصت هذه الورقة بالتركيز في برامج تكوين معلم المستقبل سواء الخاصة بالإعداد أو بالتنمية المهنية على خصائص نجاح ريادة الأعمال التعليمية والتربوية وتوفير نماذج ناجحة لرواد أعمال أنشأوا أو يديرون مشروعات تربوية وتعليمية ناجحة، وتوفير فرصاً للتدريب على المهارات اللازمة لإدارة الأعمال التربوية والتعليمية، وعلى كيفية إيجاد فكرة مبتكرة، والتخطيط لشركة ناشئة، والتفاوض مع الشركاء، والمهارات التفاعلية في الإدارة والتواصل مع المستفيدين، وغيرها.

برنامج مقترح لإعداد رواد الأعمال بكليات التربية

(مستوى: الدبلومة المهنية في التربية)

أولاً- المقدمة The introduction

شهدت السنوات العشر الأخيرة اهتماماً متزايداً بريادة الأعمال التي تهتم بإقامة المشروعات، وتبني الأفكار الإبداعية في مجالات الحياة المختلفة. وبدأ الحديث عما يُسمى بالجامعة الريادية التي تصمم برامجها الدراسية، وتوجه التخصصات داخلها لتخريج طلاب قادرين على إيجاد فرص في أسواق العمل، وخاصة في القطاع الخاص.

وأصبح - وفقاً لهذا التوجه - تعزيز التفكير الريادي، والتعليم الريادي، وتنمية المهارات الريادية لدى الطلاب، وخاصة الشباب في المرحلة الجامعية، والمتوقع أن يكونوا أصحاب أفكار ومبادرات تطويرية في مجتمع الجامعة، والمجتمع الخارجي. ولعل العمل على تأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة يمكن أن يكون حجر الزاوية في إحداث التنمية المستدامة التي نتطلع إليها في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠.

ونحن - التربويين - يشغلنا في هذا السياق - برامجنا في كليات التربية، والملتحقين بها من الطلاب المعلمين، والخريجين فيها من المعلمين الجدد.

إن العمل على إعادة هيكلة البرامج الحالية لإعداد المعلمين بكليات التربية، بل وطرح برامج جديدة مميزة تواكب الظروف، والمستجدات، وأسواق العمل مطلباً ملحاً لمواجهة التغيرات والتطورات الحادثة في المجتمع المصري خاصة، والمجتمعات العربية بعامة، والمؤثرات العالمية المتلاحقة عليها في شتى مجالات الحياة؛ مما يلزم هذه الجامعات، وتلك المجتمعات تطوير قدراتها؛ ليتمكن خريجوها من مواجهة التغيرات الحالية، والتطورات المستقبلية.

وتأتي احتياجات أسواق العمل المعاصرة، ولاسيما في المجالات التربوية والتعليمية والتطلع إلى ربط إعداد المعلم بهذه الأسواق؛ بغية الوفاء باحتياجاتها؛ عاملاً

أساسياً في زيادة الإقبال على الالتحاق ببرامج كليات التربية المُعاد هيكلتها؛ لأن خريجها الذين تم إعدادهم لأسواق العمل الجديدة، وجودة تدريبهم على المهارات اللازمة له سيجدون فرصاً للتوظيف والعمل وفق معارف حديثة، ومهارات متجددة؛ تساعدهم على الإنجاز، وتمنحهم فرص إكساب أنفسهم مهارات أخرى جديدة كلما تطلب العمل ذلك، وبصورة مستدامة.

والبرامج المميزة بكليات التربية يجب ألا تتوقف عند إعداد الملتحقين بها لاعتلاء وظيفة التدريس، أو الحصول على فرصة عمل في مدارس حكومية أو خاصة - فحسب - بل تتطلب إعدادهم لمهن ترقى بأصحابها لإدارة مشروعات تربوية وتعليمية، وتدفعهم إلى تنمية أنفسهم مهنيًا لفهم باحتياجات هذه المشروعات، ومتطلبات جودتها.

إن برامج إعداد المعلم - حالياً - يجب أن تعتمد الإعداد المهني القائم على الأداء إلى جانب المعارف، ويجب أن يتجاوز إكساب كفايات خاصة تتصل بمهنة محددة إلى تحقيق معايير عالمية لازمة للخريج الحالي، ومنها معيار: القدرة على قيادة أعمال تربوية وتعليمية.

إن هذا النوع من الإعداد يتطلب توفر مقررات عملية يكون من بينها مقرر يرتبط بكيفية إنشاء شركات تعليمية ناشئة، إلى جانب المقررات النظرية، ومن بينها مقرر في قيادة الأعمال، والأهم من هذين النوعين من المقررات تضمين مناهج الإعداد برامج ميدانية، توفر ساعات مصاحبة للدراسة النظرية والعملية، تركز على التدريب الميداني المؤهل لاكتساب خبرات أسواق العمل المعاصرة، وتتيح فرصاً لزيارة المشروعات التعليمية الناجحة، والجلوس إلى أصحابها ذوي الخبرات في قيادة مثل هذه الأنواع من الأعمال.

لقد أوصت دراسات وبحوث، ومنها: (دراسة عبادة خالد، ورضا المليجي، ومجدي عبد الله ٢٠١٧، ٩٤-٩٥) بتعميم مقررات قيادة الأعمال في كل الكليات، ودمج تعليم قيادة الأعمال في المقررات الدراسية، والاهتمام بعمل البرامج التدريبية

اللازمة لتخريج كوادر متخصصة في ريادة الأعمال، والتركيز على التعليم التفاعلي، والمحتوى المتضمن على نماذج ناجحة من رواد الأعمال في مجال تخصص الطالب، والاستعانة برواد الأعمال الناجحين في المجتمع في تدريس المقررات. إن مثل هذه التوصية توجه المهتمين بتصميم البرامج الدراسية في الجامعات إلى الشروع في جعل بعض أنشطة هذه البرامج بمثابة حاضنات للأعمال، وذلك لاحتضان أصحاب الأفكار الإبداعية والريادية، ورعايتهم، ولعل برامج إعداد المعلمين يمكن أن تكون مجالاً لتطبيق مثل هذا التوجه المعاصر في مجال تخصصها: التربية والتعليم.

ثانياً: المشكلة **The problem**

أدت بعض الأوضاع والملحوظات إلى إحساس الباحث بمشكلة الدراسة، ومنها ما يلي:

- إلغاء تكليف خريجي كليات التربية المعنيون بالتدريس، وذلك منذ العام ١٩٩٨، ومنذ ذلك التاريخ اقتحم "التدريس" خريجون من كليات وتخصصات لا علاقة لها بالمهنة كما أنهم غير مؤهلين للممارسة للتدريس
<http://www.soutalomma.com/Article/728159>

- استمرار القبول بكليات التربية، وزيادة أعداد خريجها، مع إلغاء "تكليف المعلمين" السابق الإشارة إليه تسبب في ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي كليات التربية الى ما يقرب من ٥٠ ألف سنوياً. كما جاء في تقرير للجنة مراجعة قانون التعليم الجديد نُشر في أبريل ٢٠١٦ <https://www.modars1.com/t51304-topic>

- زيادة الحاجة لدى شباب التربويين للعمل، وارتباطهم بأن يكون هذا العمل تربوياً وتعليمياً؛ ويؤكد ذلك تقدم قرابة الـ ٧١ ألف خريج لوظيفة مؤقتة بنظام التعاقد للعمل بالتدريس؛ حسب تصريح لـ نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين (https://www.almasryalyoum.com/news/details/1374623) رغم الأعباء المالية واللوجستية التي تكبدها كل منهم لجمع المستندات اللازمة للتقدم، وقصر مدة

- التعاقد (فصل دراسي واحد، "٣ شهور")، وضعف العائد المادي المحدد لذلك (١٠٠٠ ج شهرياً) كما أشار أحد نواب الشعب (انظر <https://elbalad.news/3703609>).
- ضعف وجود فرص عمل مناسبة، ولا سيما مع زيادة نسبة البطالة في مصر إلى (١١.٣%)، وفق تقرير منظمة الأمم المتحدة للتنمية البشرية ٢٠١٣ بمساعدة من قسم مؤشرات البنك الدولي (انظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki>)، وأكدت استمراره بيانات رسمية نُشرت في ٢٠١٧ <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2018/02/15>
- وجود توقعات ملموسة بعدم القضاء إلا على ٣٠٪ فقط من البطالة الحالية لخريجي الجامعة. <https://raseef22.com/economy/2016/08/12>
- ملاحظة الباحث للطلاب المعلمين، وحواراته مع بعضهم، والتي استخلص منها ضعف استثمار معظم الطلاب المعلمين للوقت غير المخصص للتعليم والتعلم، وعدم تضمين برامجهم الدراسية مقررات أو أنشطة تؤهلهم للعمل والاستثمار في مشروعات تربوية وتعليمية.
- خلو الخطط الدراسية - على حد علم الباحث - لبرامج إعداد المعلم بكليات التربية من مقررات دراسية، أو أنشطة بحثية وتعليمية ذات علاقة بدراسات جدوى مشروعات تربوية وتعليمية، وكيفية إنشائها، وإدارتها.
- زيادة الإقبال على مراكز الاستشارات التربوية والتعليمية، من ناحية وعلى مراكز الدروس الخصوصية من ناحية أخرى، وعلى التعامل مع المنصات التعليمية، واقتناء التطبيقات والبرامج الالكترونية ذات العلاقة بالمناهج الدراسية، وغير ذلك؛ رغم عدم مشروعية بعضها، والنظرة إليها كتعليم موازي يؤثر سلباً على الوظيفة التربوية والتعليمية للمدرسة.
- الإقبال الشديد من الشباب (خلال السنوات الأخيرة) على دورات تدريبية تنظمها جهات حكومية أو خاصة لدراسة إدارة الأعمال، ورغبتهم في معرفة تطبيقاتها في مجال الحياة المختلفة؛ لرغبتهم في تغيير مسارهم المهني إليها.

- كثرة المؤتمرات العلمية المحلية والدولية التي نظمتها جامعات في السنوات الأخيرة عن ريادة الأعمال، وأشير إلى أحدثها عقد الشهر الماضي تطوير برامج التدريب بالمؤسسات العربية لمواكبة عصر الابتكار وريادة الأعمال (٢٠١٩)، والذي أكد أهمية الإعداد، والتنمية المهنية القائمة على تطبيقات هذا المجال (مركز تنمية القدرات لجامعة بنها ٢٠١٩).

ثالثاً- التساؤل الرئيس The question

ما توصيف برنامج لإعداد المعلمين رواد الأعمال التربوية والتعليمية؟

رابعاً - الأهداف Objectives

هدفت هذه الورقة البحثية إلى:

- التحقق من مدى إمكانية إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم؛ لإكساب الطلاب المعلمين معارف ريادة الأعمال، والمهارات المرتبطة بها، وذلك أثناء دراستهم بكليات التربية.
- تقديم تصور مقترح لإعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين بكليات التربية؛ وفق رؤية هادفة لتخريج معلمين ممارسين مهنيين مبدعين في ريادة الأعمال التربوية والتعليمية المبتكرة.

خامساً- الأهمية The importance

تأتي الأهمية النظرية، والتطبيقية لهذه الورقة البحثية كما يلي:

- ١- الأهمية النظرية: يمكن النظر إلى هذا الموضوع على أنه:
 - موضوع حديث في الدراسات التربوية بعامة، وفي الدراسة الخاصة بتصميم البرامج الدراسية وتطويرها بخاصة.
 - استكشافي، وقد يكون المرة الأولى- على حد علم الباحث - في مجال إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم بكليات التربية بهدف تخريج متخصصين في ريادة الأعمال التعليمية.
 - استشارة للاهتمام الأكاديمي للباحثين التربويين بموضوع يمكن أن يكون معاصراً وحيوياً، ويرتبط بقضايا إعداد المهنيين في مجال التعليم.

- توجه بحثي يدعو إلى الدراسات البنائية حيث يجمع بين مجالي: إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم، وريادة الأعمال.

٢- الأهمية التطبيقية: قد تساعد هذه الدراسة في:

- تجسير الفجوة بين مجالي: التعليم، وريادة الأعمال، وذلك بالربط بين ريادة الأعمال التعليمية وإعداد المعلم، ومناقشة كيفية تطوير برامج إعداد المعلم بدمج ريادة الأعمال وتوظيفها في عناصر هذه البرامج.

- تطوير أساليب الممارسات المهنية في التربية والتعليم للمعلمين والأخصائيين والإداريين، وغيرهم من المهنيين التربويين.

- إيجاد مدخل لإثراء الممارسات التربوية والتعليمية للمعلمين داخل القاعة الدراسية وخارجها، وداخل المدرسة وخارجها.

- توفير دعائم حقيقية يُبنى على أساسها تطوير البرامج والخطط الدراسية بكلية التربية بتضمينها موضوع ريادة الأعمال ذات العلاقة بمهنة التعليم، في صورة مقررات دراسية، أو أنشطة لاصفية، أو مهام أدائية للتعليم، وللتقويم وقياس أثره في الممارسة المهنية لأصحابها.

سادساً- المصطلح الرئيس definition

ريادة الأعمال: هي عملية استحداث أو البدء في نشاط معين، وتحقيق السبق في قطاع معين، وعملية إدارة النشاط، أو العمل الجديد، والريادي هو الذي يبتكر شيئاً جديداً بشكل علمي وشمولي (فلاح الحسيني، ٢٠٠٦). وهي عملية إنشاء عمل جديد، يتسم بالإبداع، ويتصف بالمخاطرة (أحمد الشميري، ووفاء المبيريات ٢٠١١، ٢٥)

ريادة الأعمال التعليمية: تعرفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: " إنشاء مشروع تربوي أو تعليمي، يتصف بالابتكار في توظيف المعارف والمهارات المهنية، وإدارته بمبادرة وجرأة بمعرفة مؤهل / مؤهلين تربوياً أو ممارسين لمهن التعليم، وفق الطرق الشرعية، والموارد المتاحة، بصورة مستقلة، وبتنافسية، وبعائد مُريح".

سابعاً- الحدود The limits

اقتصرت هذه الورقة البحثية على:

- المرحلة الثالثة من مراحل تكوين المعلم، وهي مرحلة التخرج؛ والتي تلي الإعداد (٤) سنوات على الأقل، ووجود برنامج تعليمي يُقدم خلالها). بإضافة دبلوم مهني يمكن استثماره في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية.

ثامناً- الخلفية النظرية Theorem Background

ارتبط مصطلح الريادة منذ منتصف القرن الثامن عشر بمفهوم الريادي، والذي ترجع جذوره إلى الاقتصاد الفرنسي، إذ يُقصد بالكلمة الفرنسية: ذلك الفرد الذي يتولى مشروع أو نشاط مهم (لانا سعيد ٢٠١٤، ٧٨).

وفي القواميس اللغوية يمثل الريادي Entrepreneur ذلك الفرد الذي ينظم ويدير ويتحمل مخاطر الأعمال أو المشروع، ويمثل الرياديون: الأفراد التواقون للثروة، الذين يتخذون المخاطرة، ويصنعون القرار لإدارة الموارد بطرائق غير مألوفة لاستثمار الفرص، وبذلك أصبحوا قادة الصناعة في العالم (إيثار الفيحان، وكلثوم ألبز (د. ت)، ٧٨).

إن ريادة الأعمال - بهذا المعنى - عملية لاستحداث أو البدء في نشاط معين، وتحقيق سبق في قطاع معين، وعملية إدارة النشاط أو العمل الجديد في ميدان محدد، فالريادي هو الذي يبتكر شيئاً جديداً بشكل علمي وشمولي (فلاح الحسيني ٢٠٠٦، ٢٢).

ويرى كل من إيثار عبد الهادي، وسعدون سلمان (٢٠١١، ٦) "أن العملية الريادية تتكون من: الفرصة، والمخاطرة، والابتكار، وأن الريادي هو الشخص الذي يدرك الفرصة، وأن الموارد تستثمر الفرصة، وتُنشئ المنظورة الجديدة أو تطور القائمة".

وقام مرصد الريادة العالمي ((GEM بصياغة مفهوم ريادة الأعمال على أنه عملية تُدرس على ثلاث مراحل رئيسة من التنمية هي (نقلًا عن: سمير أبو مدلة، ومازن العجلة (٢٠١٢، ٤):

أ- المشروعات الناشئة: الناشطون في بدء عمل محدد.

ب- المشروعات الجديدة والصغيرة: الذين يملكون مشروعاً جديداً، يولد فرص عمل مدفوعة الأجر.

ج- المشروعات القائمة: الذين يملكون ويديرون مشروعاً مستقراً لأكثر من ٤٨ شهراً (عامين).

ومعنى ما سبق أن مفهوم ريادة الأعمال يحتاج إلى وجود رغبة لاستثمار الفرص، مع تحمل مسؤولية الفشل وكلفته (المخاطرة) ، ويتطلب الابتكارية عن طريق حلول إبداعية (طرائق غير مألوفة)، لحل المشكلات، وتلبية الحاجات، وتوفير فرص متجددة ومتنوعة للعمل والاستثمار، مع أهمية الاستمرارية في التعلم والعمل، والاستدامة في توفير الموارد اللازم لذلك بصورة ذاتية كلما أمكن ذلك.

إنه مفهوم (ريادة الأعمال) متدرج: يبدأ بسيطاً من حيث الإنشاء والإدارة والإمكانات، ويتدرج إلى الملكية التامة، والاستمرارية، والاستقرار.

إن ريادة الأعمال محرك ودافع أساسي لتغيير ثقافة المجتمع عن طريق تغيير ثقافة الأعمال. إنها أحد المداخل الأساسية للتطور الاقتصادي لمختلف المجتمعات من خلال دعم وتوجيه رجال الأعمال وأصحاب المشروعات الجديدة، والذين لديهم أفكار إبداعية، ولا يمتلكون المعرفة والموارد لإدارة ونجاح تلك المشروعات مستقبلاً (عوض الله محمد، وأشرف محمود ٢٠١٤، ٥٥١).

وقد أدى هذا التوجه إلى " العمل على إيجاد جهات متعددة، وعلى رأسها الجامعات، ووسائل الإعلام المختلفة لتبني دعم ريادة الأعمال، والمساهمة في نشر ثقافتها، والترويج لها، ومحاولة اكتشاف المبدعين والمنفوقين والمبدعين في كافة

المجالات، وتوفير البرامج التي تستوعب قدراتهم العقلية والإبداعية (نسرين الحديدي، ونيرمين سعد ٢٠١٦، ٣٥٩).

وقد شهدت السنوات العشر الأخيرة اهتماماً من الباحثين في العلوم الإنسانية، وخاصة علوم: الاقتصاد، والإدارة بمجال ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة وتوصلت دراسة الكساسية ٢٠٠٨ إلى أنه لا يوجد فروق بين طلاب الجامعة في الاستعداد لريادة الأعمال ترجع إلى النوع أو العمر أو المستوى الدراسي. بينما أكدت دراسة ناصر والعمرى ٢٠١١ وجود أثر ذي دلالة لخصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة عمان العربية، وجامعة دمشق في إدارة الأعمال، والأعمال الريادية.

وتوصلت دراسة إيثار عبد الهادي، وسعدون سلمان ٢٠١١ إلى أن ٧٢% من طلاب الجامعة لم يسبق لهم خوض تجربة عمل، وأن معظمهم يفضل العمل في القطاع الحكومي (العام)، ويخافون من إنجاز مشروع خاص، ولا يمتلكون القدرة على إدارة مشروع؛ مما يؤكد أن وجود برنامج لريادة الأعمال أو نصيب مناسب منه في برامج الإعداد أمر مهم وضروري.

وحددت دراسة بويلز ٢٠١٢Boyles بعض القدرات والمهارات والمعارف المرتبطة بريادة الأعمال لدى الطلاب الجامعيين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ومن هذه القدرات: محو الأمية الأساسية والعلمية والتكنولوجية، وإدارة المعلومات والاتصالات، ومهارات الإبداع والابتكار، وغيرها.

وتطورت الدعوة إلى الاهتمام بريادة الأعمال من مجرد التوصية بإدراج مقرر دراسي يختص بمعارف هذا الموضوع ومهاراته إلى الدعوة لتصميم البرامج الدراسية بالجامعات بناءً على مفاهيمه.

وترى عائشة العمري، وأريج السبسي ٢٠١٢ أن تصميم مناهج الجامعة بناءً على حاجات الصناعة الراهنة يؤدي إلى ربط التعليم الجامعي بسوق العمل مما يزيد من فرص خريجي الجامعة، ومن ثم تزداد نسبة الإقبال على الجامعة؛ حيث يجد خريجوها

فرص عمل مناسبة، وبالنسبة للعاملين فإنها تحافظ على مهاراتهم متجددة، بل تكسيهم مهارات أخرى جديدة.

وقد أدت القناعة بهذا الأمر - خلال السنوات العشر الأخيرة - إلى النظر إلى ريادة الأعمال على أنها أحد أهم الوسائل الرئيسة لإعادة هيكلة البرامج الدراسية لأي جامعة.

والخلاصة:

إن الإعداد الجامعي القائم على الإبداع والابتكار مطلب عصري؛ لضمان إيجاد فرص عمل واعدة لخريجي هذه الجامعات، ودمج معارف ريادة الأعمال، ومهاراتها كفيل بضمان مخرجات تعليمية لبرامج الإعداد الجامعي قادرة على مواجهة المتغيرات الحالية والمستقبلية.

ومن المهم الاستعانة برواد الأعمال الناجحين في التخصصات المختلفة؛ ليكونوا نماذج للطلاب، وقدوة مستقبلية لهم، وليقوموا بالتدريس، وعرض تجاربهم الناجحة لهم. إن شمول برامج الجامعة بعامة، وبرامج إعداد المعلم بكليات التربية خاصة بهذا الفكر الريادي، من خلال برنامج أو مقرر دراسي، ومحاولة استكشاف أثر ذلك في تحسين عمليات إعداد المعلم بكليات التربية، والارتقاء بمستوى خريجي هذه الكليات أمر مطلوب؛ لإيجاد مهنيين تربويين قادرين على تجاوز القدرة على التدريس في المدارس الحكومية إلى ريادة أعمال تربوية وتعليمية في أسواق العمل المحلية والإقليمية والعربية.

تعقيب على الإطار النظري

- أفادت الورقة البحثية الحالية من إطارها النظري ما يلي:
- مفاهيم ريادة الأعمال، ومهاراتها يمكن أن تكون أحد موجهات معايير إعداد المعلم بكليات التربية.
- تطوير برامج إعداد المعلم لاستيفاء معيار ريادة الأعمال يمكن أن يتحقق بإدراج مقرر دراسي، أو طرح برنامج تدريبي ملزم إثناء الإعداد يكون موازياً له، أو من خلال مهام أدائية تُطرح ضمن الأنشطة المصاحبة لمقررات تربوية قائمة، أو غير ذلك.
- إعادة هيكلة برامج الإعداد يجب أن توفر قدراً أكبر من الخبرات الميدانية التي تسمح بالتعرف على مشروعات ناجحة تربوية وتعليمية ريادية، وعلى التواصل والتفاعل مع رواد أعمال متميزين، والإفادة من تجاربهم؛ بهدف تحسين المهارات، ولبناء الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم. من خلال إتاحة الفرص للطلاب الملتحقين بالبرنامج لمعايشة مواقف صافية ومدرسية، والتفاعل مع معلمين ومشرفين، والتعامل مع المتعلمين الصغار منذ بداية سنوات الإعداد، وحتى نهايتها، ومروراً بجميع مستوياتها.
- ويمكن توظيف ما تم استخلاصه في الدراسة الميدانية، وعند تفسير نتائجها، وصياغة توصيفاتها، وذلك كما يلي:
- توجيه الطلاب المعلمين لهذه المجال المعاصر (ريادة الأعمال)، وكيفية توظيف مفاهيمه، وقيمه، ومهاراته في مجالي: التربية والتعليم، وما يتصل بهما من مهن: التدريس، والإرشاد عبر أداة بحثية، يسهل تطبيقها ونشرها على عينة منهم، ورصد نتائجها.
- التواصل مع الطلاب المعلمين بوسائل مختلفة لنشر ثقافة ريادة الأعمال، وتعرف توجهاتهم المستقبلية؛ لاستثمار إعدادهم بصورة فاعلة، وتوجيههم لمجالات ابتكارية تتصل بمهنتهم المستقبلية وظائف أساسية لبرامج إعداد المعلم، وأدوار معاصرة يجدر بمعلم المعلم القيام بها ضمن أنشطته الصافية المصاحبة وغير المصاحبة.

- ما تم استخلاصه يتفق مع:

- نتائج دراسات سابقة ركزت على تطوير برامج الجامعات من مثل دراسة بويلز Boyles ٢٠١٢، ودراسة سامي الدبوس ٢٠١٧، ودراسة عبادة عبد الله، وآخرين (٢٠١٧)، ودراسة أحمد سعد وعبد الباقي الزعاري (٢٠١٧).
- نتائج دراسات سابقة توصلت إلى كيفية تطوير برامج إعداد المعلم في ظل حركة المعايير التربوية من مثل دراسة كالورين (٢٠١٠) Palmer، Carolyn (2010)، ودراسة المركز التربوي لدول الخليج (٢٠١٦)، ودراسة فيليب، وكنسر (٢٠١٨) Phillips. S and Kinser. K. (2018).

- ومعنى ما سبق أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة، سواء التي أجريت في مجال قيادة الأعمال؛ لأن أيا منها لم يتناول قيادة الأعمال التربوية والتعليمية، أو التي أجريت في مجال تطوير برامج إعداد المعلم؛ حيث لم تعتمد على معايير خاصة بزيادة الأعمال، والنواتج التعليمية المشتقة منها. وهذا ما يميز الدراسة الحالية (الاستكشافية) عما تم القيام به من الجهود البحثية السابقة.

تاسعا- المنهجية، والإجراءات Methodology

- بناءً على المستخلصات التربوية التي توصل إليها البحث من الكتابات السابقة، و نتائج الدراسات السابقة، وتوصيات المؤتمرات العلمية، وغيرها؛ تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك من خلال توظيف عدد من الأساليب البحثية، منها:
- جمع المعلومات من الكتابات والدراسات السابقة، وتحليلها، وتفسيرها، وذلك عن موضوعي قيادة الأعمال، وإعداد المعلم، بهدف فهم واقع كل منهما، وتحديد معالم الرؤية المستقبلية المنشودة لدمج قيادة الأعمال في برامج إعداد المعلم، وقد وفر هذا الأسلوب بيانات وحقائق، وأدى إلى استنتاجات يمكن أن توجهنا لما هو أفضل.
- تحليل المضمون: حيث تم تحليل مضمون لائحة الكلية، وتوصيفات برامج إعداد المعلم بها، والتأكد من خلوها من مقررات أو مهام تتعلق بزيادة الأعمال.

- المقارنة المرجعية: حيث تمت المقارنة بين برامج إعداد المعلم بكلية التربية، وبرامج عدد من كليات التربية المحلية والعربية؛ حيث خلت جميعها - تقريباً - من مقرر خاص بريادة الأعمال، أو مهام معتمدة تختص بريادة الأعمال التربوية والتعليمية.

عاشراً- النتائج: عرضها، ومناقشتها **Results**

للإجابة عن السؤال ما توصيف برنامج لإعداد المعلمين رواد الأعمال التربوية والتعليمية؟

تم وضع إطار عام لبرنامج دبلوم مهني بكليات التربية لإعداد معلم: مهني ممارس مبتكر قادر على ريادة أعمال تربوية وتعليمية.
توصيف برنامج إعداد رواد الأعمال بكليات التربية
(أ) معلومات أساسية:

١. عنوان البرنامج: إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية
٢. المستوى العلمي للبرنامج: الدبلوم المهني
٣. طبيعة البرنامج: برنامج بيني - أهلي - مميز
٤. القسم المسؤول عن البرنامج: المناهج وطرق التدريس
٥. تاريخ اعتماد البرنامج: / / ٢٠٢١ م.

(ب) البيانات المهنية:

الغاية من البرنامج

تكوين المعلمين رواد الأعمال التربوية والتعليمية، بما تحتويه هذه القاعدة من كونهم: معلمين: ممارسين مهنيين باحثين مبدعين رياديين لأعمال ابتكارية في مجال: التربية والتعليم.

الأهداف العامة للبرنامج

تخريج معلم لديه القدرة على أن:

١. يُحصل معارف ثقافة ريادة الأعمال، ويكتسب مهاراتها
٢. يُعبر عن اتجاهاتهم الموجبة نحو تطبيق ريادة الأعمال في التربية والتعليم

٣. يُقدّر ذاته من حيث الاستعداد المعرفي والمهارى لريادة الأعمال التربوية والتعليمية
 ٤. يكتسب خبرات شخصية بالمشروعات التربوية والتعليمية
 ٥. يصمم رؤية مستقبلية لريادة الأعمال التربوية والتعليمية
 ٦. يبتكر مشروعات تربوية وتعليمية
 ٧. يُشارك - بفهم، وإيجابية - في ريادة أعمال إبداعية ذات علاقة بمهن التربية والتعليم
- المخرجات التعليمية المستهدفة من البرنامج (ILO's)**
١. المعرفة والفهم

إعداد خريج قادر على أن:

- ١-١. يستوعب معرفة واسعة عن ريادة الأعمال
- ٢-١. يحدد مصادر ثقافة ريادة الأعمال
- ٣-١. يستخلص سمات رائد الأعمال في مجال التربية والتعليم
- ٤-١. يستنتج الآثار الإيجابية على مستقبله المهني في حالة دراسته لريادة الأعمال التربوية والتعليمية.

- ٥-١. يشرح متطلبات إنشاء مشروع تربوي أو تعليمي في المستقبل القريب
- ٦-١. يعلل الكفاءة في إدارة مشروع تربوي أو تعليمي في المستقبل القريب
- ٧-١. يستخلص المهارات الحياتية اللازمة لمعلم المستقبل

- ٨-١. يحدد المصطلحات الأجنبية لمفاهيم مجال ريادة الأعمال التربوية والتعليمية
٢. المهارات المهنية والعملية:

إعداد خريج قادر على أن:

- ١-٢. يُنشئ علاقات إنسانية ومهنية مع شركاء وعملاء
- ٢-٢. يحلل بكفاءة البيانات الكمية والنوعية
- ٣-٢. يتواصل شفاهة وكتابة ملتزماً بالمهارات والآداب
- ٤-٢. يُنشئ مشروعاً فردياً أو تشاركياً " له علاقة بتخصصات التربية ومهن التعليم
- ٥-٢. يُدير مشروع " فردياً أو تشاركياً " له علاقة بتخصصات التربية ومهن التعليم

- ٦-٢ . يطبق زيادة الأعمال في مجال تخصصه (التربية والتعليم).
 - ٧-٢ . يعمل في أي مشروع تربوي أو تعليمي أثناء دراسته الجامعية وبعدها.
 - ٨.٢ يختار العمل الريادي الذي يقوم به وفق معايير مناسبة
 - ٣ . القدرات الذهنية:
إعداد خريج قادر على أن:
 - ١-٣ يتبنى التفكير الابتكاري في المشكلات التي يصادفها في عمله
 - ٢-٣ . التقدير الذاتي للاستعداد المعرفي والمهارى لريادة الأعمال التربوية والتعليمية
 - ٣-٣ يتوقع الآثار الإيجابية على مستقبله المهني في ريادة الأعمال التربوية والتعليمية.
 - ٤-٣ يتأمل اختياراته للعمل الريادي الذي يقوم به.
 - ٥-٣ . يبرر تفضيله لمجال عمله التربوي التعليمي في المستقبل
 - ٦.٣ يحلل أزمات العمل، وينقدها
 - ٤ . المهارات العامة:
إعداد خريج قادر على أن:
 - ١-٤ يدير ذاته في المواقف والأزمات بانضباط وتمكن
 - ٢-٤ يواجه حالات الإحباط أو الفشل
 - ٣-٤ يتحمل المسؤولية، والمخاطر في إدارة المواقف والأعمال
 - ٤-٤ يبادر للمشاركة، وتقديم الأفكار
 - ٥.٤ يتواصل بكفاءة
 - ٦.٤ يستخدم الإنترنت للبحث عن المعلومات التربوية والتعليمية
- مصنوفة نواتج التعلم لبرنامج إعداد المعلم رائد الأعمال مع المقررات الدراسية
تم عمل مصنوفة تحديد نواتج التعلم الخاصة بجميع مقررات البرنامج؛ وصولاً
إلى تضمين مختلف الأهداف وتوضيح المقررات التي تم من خلالها تغطية ذلك.

ويجدر الإشارة إلى أن العمود الأول (الرأسي) خاص بنواتج التعلم على مستوى البرنامج، وتمثل الأعمدة التالية المقررات الدراسية، ويحدد مستوى المقرر حسب مستوى النواتج: كماً ونوعاً، ويضاف للمصنوفة لاحقاً رمز المقرر، ونوع متطلبه.

والجدول التالي: مصنوفة مخرجات التعلم على مستوى برنامج الدبلوم المهني

في إعداد المعلم رائد الأعمال باستخدام التصنيف التالي للمستويات:

مقدمة		مستوى متمكن										مستوى متقدم			
رقم الناتج	المقررات المقدمة مخرجات التعلم وفقاً لمجالات التعلم	أساسيات ريادة	الابتكار وريادة	مهارات حياتية	التعلم الافتراضي	بناء نموذج الأعمال	التواصل اللغوي	إدارة الشركات الناشئة	المقررات الإلكترونية	تسويق وبيع المنتجات	تحليل البيانات	اللغة الإنجليزية	إدارة التعلم الإلكتروني	مقرر اختياري	مشروع مهني
١.١	يستوعب معرفة واسعة عن ريادة الأعمال	*	*			*		*		*					
١.٢	يحدد مصادر ثقافة ريادة الأعمال	*	*			*		*		*					
١.٣	يستخلص سمات رائد الأعمال في مجال التربية والتعليم		*	*		*	*	*			*		*		
١.٤	يستنتج الآثار الإيجابية على مستقبله المهني في حالة دراسته لريادة الأعمال التربوية والتعليمية.			*		*		*		*					
١.٥	يشرح متطلبات إنشاء مشروع تربوي أو تعليمي في المستقبل القريب		*	*		*		*		*					
١.٦	يعط الكفاءة في إدارة مشروع تربوي أو تعليمي في المستقبل القريب					*		*		*			*		
١.٧	يستخلص المهارات الحياتية اللازمة لمعلم المستقبل			*		*		*		*			*		
١.٨	يحدد المصطلحات الأجنبية لمفاهيم مجال ريادة الأعمال التربوية والتعليمية	*	*			*		*		*					
٢.١	يُنشئ علاقات إنسانية ومهنية مع شركاء وعملاء			*		*		*		*			*		
٢.٢	يحلل بكفاءة البيانات الكمية والنوعية					*		*		*			*		
٢.٣	يتواصل شفاهة وكتابة ملتزماً بالمهارات والآداب			*		*		*		*			*		
٢.٤	يُنشئ مشروعاً " فردياً أو تشاركياً " له علاقة بتخصصات التربية ومهن التعليم			*		*		*		*			*		

مقدمة		مستوى متمكن										مستوى متقدم			
رقم الناتج	المقررات المقدمة مخرجات التعلم وفقاً لمجالات التعلم	أساسيات ريادة	الابتكار وريادة	مهارات حياتية	التعلم الافتراضي	بناء نموذج الأعمال	التواصل اللغوي	إدارة الشركات الناشئة	المقررات الاكثرونية	تسويق وبيع المنتجات	تحليل البيانات	اللغة الإنجليزية	إدارة التعلم الالكتروني	مقرر اختياري	مشروع مهني
٢.٥	يدير مشروع " فردياً أو تشاركياً " له علاقة بتخصصات التربية ومهن التعليم		*					*						*	
٢.٦	يطبق ريادة الأعمال في مجال تخصصه (التربية والتعليم).		*					*					*	*	
٢.٧	يعمل في أي مشروع تربوي أو تعليمي أثناء دراسته الجامعية وبعدها.							*					*	*	
٢.٨	يختار العمل الريادي الذي يقوم به وفق معايير مناسبة			*									*	*	
٣.١	يتبنى التفكير الابتكاري في المشكلات التي يصادفها في عمله		*							*			*	*	
٣.٢	يقدر ذاته للاستعداد المعرفي والمهاري لريادة الأعمال التربوية والتعليمية			*	*			*					*	*	
٣.٣	يتوقع الآثار الإيجابية على مستقبله المهني في ريادة الأعمال التربوية والتعليمية			*				*					*	*	
٣.٤	يتأمل اختياراته للعمل الريادي الذي يقوم به.			*	*			*					*	*	
٣.٥	يبرر تفضيله لمجال عمله التربوي التعليمي في المستقبل		*	*						*			*	*	
٣.٦	يحلل أزمات العمل، وينقدها			*						*			*	*	
٤.١	يدير ذاته في المواقف والأزمات بانضباط وتمكن			*	*			*					*	*	
٤.٢	يواجه حالات الإحباط أو الفشل			*				*					*	*	
٤.٣	يتحمل المسؤولية ، والمخاطر في إدارة المواقف والأعمال			*				*					*	*	
٤.٤	يبادر للمشاركة، وتقديم الأفكار			*	*			*					*	*	
٤.٥	يتواصل بكفاءة			*	*			*					*	*	
٤.٦	يستخدم الإنترنت للبحث عن المعلومات التربوية والتعليمية			*	*			*					*	*	

هيكل ومحتويات البرنامج

أ- مدة البرنامج:

- يتحدد عدد الساعات المعتمدة لهذا البرنامج في (٣٠ ساعة معتمدة)، تتوزع كما يلي:

- ٢٦ ساعة للمقررات الدراسية، منها:
 - ٢٤ ساعة معتمدة مقررات إجبارية
 - ٢ ساعات معتمدة مقررات اختيارية.
 - ٤ ساعات للمشروع المهني
 - توزع الساعات المعتمدة للمقررات الدراسية على أربعة مستويات دراسية يتم اجتيازها في فصلين دراسيين على الأقل،
 - يمكن تسجيل المشروع المهني بعد اجتياز ١٦ ساعة معتمدة على الأقل.
- ب - هيكل البرنامج
- يتحدد الهيكل العام للساعات المعتمدة بهذا البرنامج في (٣٠ ساعة معتمدة)، تتوزع كما يلي:

ملحوظة	عدد الساعات	المقررات	المستوى
يُسمح بالتسجيل فيها في فصل دراسي أول	٨	الاجبارية	الأول
	-	الاختيارية	(٨ ساعات)
	٨	الاجبارية	الثاني
	-	الاختيارية	(٨ ساعات)
يُسمح بالتسجيل فيها في فصل دراسي ثاني	٨	الاجبارية	الثالث
	-	الاختيارية	(٨ ساعات)
	-	الإجبارية	الرابع
	٢	الاختيارية	(٦ ساعات)
	٤	خبرات ميدانية ومشروع مهني	
٣٠ ساعة معتمدة	الإجمالي		

- مدة الدراسة عام دراسي واحد على الأقل.
- ج- مقررات البرنامج
- مقررات هذا البرنامج ١٥ مقرراً، منها ١٢ مقرراً إجبارياً تتوزع بين:
- مقررات في مجال إدارة الأعمال
- مقررات تربوية
- مقررات تقني

- وسلة بها ٣-٥ مقررات يختار الطالب من بينها مقررأ واحداً لدراسته
د- المشروع المهني

الإشراف على المشروع المهني، وتقويمه

١. يكون لكل فريق بحثي بالمشروع المهني (١-٣ طلاب) مشرف أكاديمي، ومشرف ميداني من رواد الأعمال الممارسين.
٢. يحدد قسم المناهج وطرق التدريس قواعد تشكيل الفرق البحثية، والإشراف، وتوزيع درجات الإشراف، وتحديد المكافآت، والمستحقين لها، ويعتمدها مجلس الكلية.
٣. يتم عرض خطة المشروع المهني على مرشد أكاديمي واحد على الأقل، وذلك بعد اجتياز ١٦ ساعة معتمدة على الأقل، واعتمادها من مجلس القسم
٤. يتم تسجيل المشروع المهني كمقرر دراسي (ضمن متطلبات استكمال الحصول على الدبلوم المهني) في موعد التسجيل المحدد في بداية الفصل الثاني على الأقل، أو في بداية فصل لاحق لالنتهاء من دراسة المقررات، واجتيازها. وتتم مناقشته في الأسبوع الأخير من فصل التسجيل.
٥. يقدم المشرف على المشروع المهني تقريراً عن مستوى الأداء للفريق المهني، وفقاً لمعايير ومحكات أداء، ويخصص له ٦٠% من درجته.
٦. تشكل لجنة ثلاثية لمناقشة المشروع المهني والحكم عليه، وتقدم تقريراً جماعياً، وفق بنود محددة يقررها القسم، ويخصص لذلك ٤٠% من درجة المشروع بواقع ٢٠% لكل عضو، ويكون المشرف استشارياً، ومقررأ للجنة.
٧. يحدد مجلس القسم الدرجة الخاصة بكل معايير بإجمالي ١٠٠ درجة للمشروع المهني أ. وله أن يقترح تعديلات على معايير التقويم المستخدمة في أي من البرامج، وتقدير الدرجة المقررة لكل معيار، ويعتمد ذلك من مجلس الكلية.
٨. يُعامل المشروع المهني باعتباره مشروع التخرج في البرنامج، واجتياز به بتقدير C على الأقل شرط الحصول على درجة الدبلوم في برنامج رائد الأعمال التربوية والتعليمية..

خامساً- الخطة الدراسية لبرنامج: إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية
الخطة الدراسية لبرنامج الدبلوم المهني في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية

المستوى	رقم أو رمز المقرر	اسم المقرر	إجباري اختياري	المتطلبات السابقة	الساعات المعتمدة
المستوى الأول		أساسيات ريادة الأعمال	إجباري		2
	CUIN111	الابتكار وريادة الأعمال	إجباري		2
		مهارات حياتية	إجباري		2
	CUIN112	عوامل التعلم الافتراضية المصغرة	إجباري		2
اجمالي عدد ساعات المستوى الأول 8					
المستوى الثاني		بناء نموذج الأعمال	إجباري		2
	CUIN211	التواصل اللغوي	إجباري		2
		إدارة الشركات الناشئة	إجباري		2
	CUIN212	المقررات الالكترونية	إجباري		2
اجمالي عدد ساعات المستوى الثاني 8					
المستوى الثالث		تسويق وبيع المنتجات التعليمية	إجباري		2
		تحليل البيانات : الكمية والنوعية	إجباري		2
	CUIN311	اللغة الإنجليزية لأغراض التربية	إجباري		2
	CUIN312	نظم إدارة التعلم الالكتروني	إجباري		2
اجمالي عدد ساعات المستوى الثالث 8					
اختيار مقرر واحد من المقررات الاختيارية التالية (ساعتان)					
المستوى الرابع	CUIN411	إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية	اختياري		2
	CUIN412	إنتاج البرمجيات التعليمية	اختياري		2
	CUIN413	إنتاج الاختبارات الالكترونية	اختياري		2
	CUIN444	خبرات ميدانية ومشروع مهني	إجباري		4
اجمالي عدد ساعات المستوى الرابع 6					
					30
اجمالي عدد الساعات المعتمدة ببرنامج الدبلوم المهني في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية					

- التدريس باللغة العربية، والخبرات الميدانية، والأنشطة التطبيقية ترتبط بمشروعات وشركات ومؤسسات ربحية وغير ربحية في مجال التربية والتعليم.
متطلبات القبول، والتقدم في البرنامج، ومنح الدرجة:

١- الشروط الخاصة للتسجيل والقبول ببرنامج الدبلوم المهني في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية

١-أ- يُقبل ببرنامج الدبلوم المهني في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية الطلاب الحاصلون على درجة الليسانس/ البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية في غير كليات التربية. وذلك بعد الحصول على الدبلوم العامة في التربية.

١-ب- تقبل الكلية في برنامج الدبلوم المهني في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية الطلاب الحاصلين على درجة الليسانس/ البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية في كليات التربية، أو على أية درجة علمية أخرى معادلة لها من المجلس الأعلى للجامعات.

١-ت- يشترط لقبول الطالب في برنامج الدبلوم المهني في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية اجتياز ما تجريه الكلية من مقابلات واختبارات للقبول؛ للتحقق الكفاءة في اللغة العربية، واستخدام واختبار القدرات والسمات الشخصية، والكشف الطبي.

١-ث- يُفضل للالتحاق بهذا البرنامج الحاصلون على الدرجات الأعلى في مصفوفة اختبارات القبول: اختبار مهارات التفكير، واختبار مهارات التواصل، واختبار استخدام الحاسب، واختبار الشخصية.

١-ج- تمنح الجامعة- بناء على اقتراح مجلس الكلية -درجة الدبلوم المهني في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية، وذلك للحاصلين على درجة الليسانس/ البكالوريوس بالجامعات المعتمدة لدى المجلس الأعلى للجامعات.

١-ح- يشترط لمنح درجة الدبلوم المهني في إعداد رواد الأعمال التربوية والتعليمية اجتياز جميع المقررات المتضمنة بالخطة الدراسية، ومجموعها (٣٠ ساعة معتمدة)

بمعدل تراكمي لا يقل عن مقبول D أو ما يعادلها، إلى جانب اجتياز المشروع المهني بمعدل لا يقل عن جيد C أو ما يعادلها.

أنشطة التعليم: النظري والعملي، ووسائل التقييم لنواتج التعلم المستهدفة من البرنامج:

(يعرض التوصيف أمثلة لنواتج التعلم المستهدفة ، والأنشطة التعليمية لتحقيقها، ووسائل تقييمها، ويتم الاسترشاد بهذه الأمثلة عند توصيف مقررات البرنامج ؛ بحيث يتضمن توصيف كل مقرر منها : نواتج التعلم المستهدفة من المقرر، والمحتوى النظري والعلمي الخاص بكل ناتج ، أو مجموعة نواتج ، ووسائل تقييمها).

بعض وسائل التقييم	نماذج من أنشطة التعليم والتعلم	أمثلة لنواتج التعلم المستهدفة
الاختبارات الكتابية بأنواعها تكليفات اختبارات شفوية	مشاهدة مقاطع فيديو عن مشروعات تعليمية عقد لقاءات مع رجال أعمال تربوية وتعليمية مشاهدة حوارات مع رواد أعمال تربوية وتعليمية مقابلات مع أولياء أمور دراسات حالات / نماذج غير ناجحة، وتعرف أسباب فشلها تنظيم مسابقات / منافسات بين أفكار تربوية وتعليمية تمثيل أدوار في مشروع تربوي / تعليمي افتراضي تحليل بيانات: المكسب / الخسارة لمشروع تعليمي بناء خطة تسويق مشروع في السوق التربوي تنظيم ورش عمل عن كيفية إيجاد فكرة مبتكرة، والتخطيط لشركة ناشئة، والتفاوض مع الشركاء، والمهارات التفاعلية في الإدارة والتواصل مع المستفيدين، وغيرها. عقد حلقات نقاشية أو ورش عمل للتدريب على تصميم وتنفيذ مشروعات من مثل: المدارس الخاصة، ومراكز التعليمية، ومراكز الاستشارات التربوية، ومشروع: إنتاج	يشرح مفهوم الريادة في الأعمال التربوية والتعليمية وأساسياتها يعلل ريادة الأعمال، ومبررات تطبيقها في مجال التعليم. يفسر أهمية ريادة الأعمال التربوية والتعليمية للمتخصصين في التعليم. يحدد سمات شخصية ريادي الأعمال التربوية والتعليمية يشرح خصائص العملية الريادية في مجال التعليم . يعدد مصادر الأفكار لمشروعات التعليم يقترح الوظائف الجديدة المطلوبة للمتخصصين في التربية. يحدد مصادر متنوعة للحصول على رأس المال. يستخلص القيم المضافة لمشروعات التعليم. يسمي المهارات الرئيسة لبداية المشروعات التربوية والتعليمية يصف - بكفاءة - واقع السوق التربوي يستخلص متطلبات التشغيل الأمثل للمشروع التربوي والتعليمي يطبق قواعد المحاسبة: الإيرادات، والتكاليف، والمصروفات لمشروع افتراضي يعدد متطلبات الربح في المشروعات التربوية / التعليمية؟ يشرح كيفية تسويق مشروعات التربية والتعليم: يبرر لأهمية التسويق الرقمي والعلاقات العامة الرقمية في مجال ريادة الأعمال التربوية والتعليمية.

بعض وسائل التقييم	نماذج من أنشطة التعليم والتعلم	أمثلة لنواتج التعلم المستهدفة
	<p>وسائط تعليمية الكترونية، والمكتبات التعليمية، والقاعات الدراسية، والبنوك الالكترونية للأسئلة، لتقويم التحصيل الدراسي، وتصميم الدروس التعليمية التفاعلية، وإنشاء المنصات التعليمية، وتطبيقات عبر الإنترنت، وقنوات التعليم عن بعد عبر اليوتيوب، وغيرها.</p> <p>القيام ببحوث عن معلومات عن شركات ومنصات تقدم خدمات تربوية وتعليمية للمعلمين والمتعلمين عبر الإنترنت من مثل:</p> <p>مشروع نفهم: ومشروع تقويم: ومشروع نجوى ، ومشروع إديوفيشن، ومشروع أوتو، ومؤسسة علمني، ومؤسسة التعليم أولاً- التدريب العملي على إجراء الدراسات الذاتية للمشروع التعليمي الخاص</p>	
<p>٤. ملف إنجاز ٥. البحوث ٦. تقييم أقران ٧. كتابة تقارير</p>		<p>يُظهر المهارات الرئيسية اللازمة لبداية المشروعات التربوية يكتب تقريراً عن واقع السوق التربوي يُظهر شخصية ريادي الأعمال التربوية والتعليمية يبحث في مصادر متعددة للحصول على الأفكار لمشروعات التعليم يكتشف الفرص التعليمية ويقومها، ويختار أفضلها يصمم مخططاً للمشروعات الريادية في التربية والتعليم. يكتب بحثاً عن مصادر التمويل، وكيفية استثمارها. يُعد ملفاً عن القيم المضافة لمشروعات التعليم. يقارن بين أقرانه من حيث مهاراتهم في إنشاء، وإدارة المشروعات التربوية والتعليمية يُحاكي – مع مجموعة من الأقران – مواقف في إدارة المشروعات التربوية والتعليمية يكتب تقريراً عن متطلبات التشغيل الأمثل للمشروع التربوي والتعليمي يجمع أدلة ميدانية عن الشراكة في ريادة الأعمال</p>

بعض وسائل التقييم	نماذج من أنشطة التعليم والتعلم	أمثلة لنواتج التعلم المستهدفة
		<p>التربوية والتعليمية. يشرح لأقرانه – باتقان – إجراءات المحاسبة: الإيرادات، والتكاليف، والمصروفات لمشروع افتراضي. يصوغ سيناريوهات متنوعة لكيف الربح في مشروعك تربوية / تعليمية يصمم خطة تنفيذية للتسويق الرقمي لمشروع في مجال التربية والتعليم:</p>
<p>مهام الأداء بطاقات ملاحظة اختبارات أداء مقاييس ميول واتجاهات إقامة المعارض المشروعات البحوث وأوراق العمل مقابلات شخصية تقارير ذاتية العروض والتجارب تصميم إنتاج علمي</p>		<p>يكتشف الفرص التعليمية وتقويمها، واختيار أفضلها يخطط للمشروعات الريادية في التربية والتعليم. يبنى خطة شركة تعليمية ناشئة / مشروع تربوي. يصمم مخططاً لفريق عمل لمشروع تربوي / تعليمي. يطرح الأفكار الإبداعية لما يتصل بمهن التربية والتعليم يحلل – بكفاءة – حالة السوق التربوي يصمم خطة تنفيذية لإدارة مشروع تربوي أو تعليمي يستجيب لاقتراحات الشراكة في ريادة الأعمال التربوية والتعليمية. يقترح آليات التشغيل الأمثل للمشروع التربوي والتعليمي. يطور متطلبات الربح في المشروعات التربوية / التعليمية. يعرض كيفية تسويق مشروعات التربية والتعليم: يتبع مخرجات المشروع التربوي والتعليمي</p>

مدير البرنامج: أ.د.

.....
.....

د/ التوقيع: / التاريخ:

رئيس القسم: أ.د.

.....
.....

د/ التوقيع: / التاريخ:

موافقة مجلس القسم : رقم () بتاريخ / /

اعتماد مجلس الكلية : رقم () بتاريخ / /
عاشراً - التوصيات والمقترحات

على ضوء واقع قيادة الأعمال بكليات التربية، والرؤية المقترحة لإعادة هيكلة برامجها الدراسية، وللاخذ بالنتائج وللرؤية إلى حيز التطبيق الفعلي.
توصي الدراسة بما يلي:

- نشر ثقافة قيادة الأعمال بين الطلاب المعلمين، وتوفير مصادر متنوعة: كتيبات، ومواد مسموعة ومرئية، ومواد الكترونية، وغيرها لهم للتزود بالمعارف الخاصة بها.
- اعتماد الخبرات الميدانية أنشطة جامعية أساسية للطلاب المعلمين، وتوفيرها عبر اتفاقات بين كليات التربية، ومؤسسات قيادة الأعمال في مجال التعليم المتوفرة في نطاقها الجغرافي، يمكن بموجبها القيام بزيارات متبادلة، والاطلاع على تجارب ناجحة، ودعوة رجال الأعمال في هذه المجال للقاءات وللتدريس والتدريب.
- عقد دورات موجهة في التنمية البشرية للطلاب المعلمين تستهدف تنمية مهاراتهم وقدراتهم في التفكير الابتكاري، وكيفية مواجهة مواقف الفشل والإحباط، وكيفية إدارة الأزمات، وتحمل المخاطر، مع تطبيقات على مهنة التعليم.
- العمل على إعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين بكليات التربية؛ لضمان تخريج معلمين قادرين على ممارسة مهنة التدريس بعيداً عن المدارس، وبأساليب متطورة منها التعليم عن بعد.
- تطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية استناداً لما يلحق من إضافات تتصل بمؤشرات قيادة الأعمال التربوية والتعليمية بكل من الإطار الوطني للمؤهلات، والمواصفات القومية لمعلم المستقبل، والمعايير الأكاديمية القياسية المرجعية لقطاع كليات التربية
- تنظيم برامج تدريبية موجهة لمجالات برمجة المقررات الدراسية، وتصميم التعليم الإلكتروني، وإعداد المحتويات النفاغلية، وإنشاء البنوك الإلكترونية للأسئلة، والمنصات التعليمية، وتقديم الدروس التعليمية عبر قنوات اليوتيوب، وتعليمهم كيفية إنتاج الأفكار

- الإبداعية التي تساعد في عملية التعليم عن طريق الأساليب التكنولوجية الحديثة، بحيث تكون المنتجات برمجية وتقنية معتمدة على لغات البرمجة، وأنظمة التشغيل، وتطبيقات الهواتف الجوال، واستخدام تقنيات متطورة كتقنية الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء وقواعد البيانات الضخمة.
- ربط خريجي كليات التربية بمؤسسات حكومية وخاصة، ومشروعات في مجال ريادة الأعمال للتوظيف داخل سوق العمل المحلي والعربي والعالمى.
- تخصيص ساعات (ضمن برنامج التربية العملية) للتدريب على إنشاء مشروعات ريادة الأعمال التربوية والتعليمية؛ من خلال معايشة رواد أعمال في هذا المجال، وزيارة مؤسساتهم ومراكزهم في مواقف حقيقية أو مواقف محاكاة، أو لمؤسسات افتراضية (في حالة عدم توفر الحقيقية منها).
- ويقترح الباحث القيام ما يلي:
- تصميم محتوى دراسي تربوي في ريادة الأعمال (متطلب كلية)، وقياسه أثره في إكساب الطلاب المعلمين لمهارات ريادة الأعمال في التربية والتعليم.
- قياس مدى كفاءة برنامج تدريبي تحويلي في تنمية مستوى أداء المعلمين في إنشاء مشروعات تربوية وتعليمية، وإدارتها.
- تطوير التوصيف المقترح لبرنامج إعداد المعلم رائد الأعمال التربوية والتعليمية، وتوصيف مقرراته وفقاً لرؤية مصر (٢٠٣٠).

المراجع العربية

- إيتار عبد الهادي، وسعدون محمد سلمان (٢٠١١). دور قيادة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية. الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. ط٢، جامعة ورقلة.
- إيتار الفيحان، وكثوم ألبز (د.ت). دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. (العراق: جامعة بغداد).
- سمير مصطفى أبو مدللة، ومازن العجلة (٢٠١٢). قيادة الأعمال في فلسطين. مشكلات وحلول، مؤتمر الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، أبريل ٢٠١٢، ٢٥-١.
- عائشة بنت بلهيش العمري، وأريج حمزة السبسي (٢٠١٢). استيعاب البيئة التعليمية السعودية للجامعات الإلكترونية. مجلة مستقبل التربية العربية. مجلد ١٩، عدد ٧٥، يوليو، ٦٥ - ١٤٨.
- عوض الله سليمان محمد، وأشرف أحمد محمود (٢٠١٤). قياس مستوى قيادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف، ودور الجامعة في تمتينها. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات، جامعة عين شمس، ع ١٥، ج ١، ٥٤٩ - ٥٩٩.
- فلاح حسن الحسيني (٢٠٠٦). إدارة المشروعات الصغيرة: مدخل استراتيجي للمناقشة والتميز. (القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع).
- لانا بنت حسن ابن سعيد (٢٠١٤). "قيادة الأعمال الاجتماعية، وموقف الخدمة الاجتماعية منها"، المجلة الاجتماعية. الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، العدد ٨، أكتوبر، ص ٢٣-١٠٠.
- محمد الكساسبة (٢٠٠٨). الاستعداد للريادة. دراسة استكشافية على طلبة الأعمال في جامعة البترا في الأردن. المؤتمر السنوي التاسع للمنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، نوفمبر ٢٠٠٨.
- محمد ناصر، وعسان العمري (٢٠١١). قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في ريادة الأعمال، وأثرها في الأعمال الريادية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ع ٢٧ (٤)، ١٣٩-١٩٨.
- مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات (٢٠١٩). تطوير برامج التدريب بالمؤسسات العربية لمواكبة عصر الابتكار وريادة الأعمال. المؤتمر العلمي الدولي السنوي في دورته الثالثة. جامعة بنها، ٢٠-٢١ مارس ٢٠١٩.
- نسرين عبده الحديدي، ونيرمين زين العابدين سعد (٢٠١٦). المرأة السعودية، وريادة الأعمال. نجاحات، وتحديات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا. مجلد ٦٤، العدد ٤، أكتوبر، ٣٦٢-٣٣٢.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



المراجع الأجنبية

- Boyles, T. (2012). 21st Century Knowledge, Skills, and Abilities and Entrepreneurship Education. *Journal of Entrepreneurship Education* 15, 41-55.
- Gibb A (2012). Exploring the Synergistic Potential in Entrepreneurship University Development. Toward the Building of Strategic Framework *Annals of Innovation & Entrepreneurship*, 1-21.
- Indiana Department of Education (2010). Highly Qualified Requirements for Special Education Teachers: Indiana, USA. <http://doe.in.gov>.
- Palmer, Carolyn (2010). Teacher Professional Standards: The views of highly accomplished special education teachers, Flinders University. <http://soe.unc.edu>
- Phillips. S and Kinser. K. (2018). Accreditation on the Edge: Challenging Quality Assurance in Higher Education. Johns Hopkins University: Johns Hopkins University Press.
- Strambu, A. (2008). Entrepreneurial University. A new Vision on the Academic Competitiveness in World in Motion. *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica* ,2 (10) 1-56.



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

حال برامج إعداد المعلم المصري ما بعد كورونا: نظرة مدارية التأثير

إعداد

أ.د / حمدي أحمد عبد العزيز

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية جامعة طنطا
عميد كلية التعليم الإلكتروني - جامعة حمدان بن محمد الذكية - الإمارات العربية
المتحدة

ورقة عمل، الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية،
جامعة طنطا يوم الأحد ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج ZOOM

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

المستخلص

يعد وباء الفيروس التاجي (COVID-19) اختباراً مجهداً لأنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم. ومع إجبار مئات الملايين من المتعلمين على البقاء في منازلهم في أثناء الجائحة، يعمل صانعو السياسات التعليمية على التفكير في بدائل ابتكارية لاستدامة التعليم وقت الأزمات، وضمان استمرار الفصول الدراسية لاستيعاب كافة المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وعدم ترك الفئات الأكثر ضعفاً وراءها. ومع اتباع بلدان العالم لنسب الأساليب المختلفة لمكافحة الجائحة، فإن أزمة الفيروس التاجي تعتبر فرصة سانحة لصانعي السياسات والمفكرين التربويين لتبادل الخبرات والتعاون على التخفيف من آثار الوباء عبر طرح المبادرات وتبادل الخبرات للابتكار في مجال التعليم بصفة عامة، ومجال إعداد وتكوين المعلمين بصفة خاصة. وتعرض هذه الورقة ملخصاً لتصور علمي لاستطلاع حال برامج إعداد المعلم المصري فيما بعد الجائحة. تبنت الورقة منهجية استشراف المستقبل عبر وضع السيناريوهات القابلة للتجريب والتحقق. وقد تم عرض سيناريوهات ستة، تعتمد على مبدأ التأثير والتحول المداري Orbit Shifting Dialogues، لتحقيق التحول والابتكار في أبعاد ومكونات وعمليات برامج إعداد وتكوين المعلم المصري. قدمت الورقة ست استشرافات مستقبلية حول أهداف ومحتوى وتكنولوجيا تكوين المعلم، والتقييم، والقيادة، والبحث التربوي بمجال إعداد وتكوين المعلم. وللاستفادة من الفكر المقدم في هذه الورقة، اقترح الباحث إمكانية الاعتماد على نموذج التحلي، التحلي، التنبئي، والتعلق كأنموذج مداري لتحقيق الانتقال والتحول الابتكاري في برامج إعداد وتكوين المعلم. وفيما يلي عرض مختصر لتحقيق التحول مداري التأثير في أبعاد برامج إعداد وتكوين المعلم:

أهداف برامج إعداد وتكوين المعلم: التحول من التركيز على المواطنة، والنمو المتكامل، الحرية والديموقراطية، التنمية المستدامة، العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، الرفاه والرخاء والتوازن، إلى التركيز على الريادة والتميز والانطلاق.

محتوى برامج إعداد وتكوين المعلم: التحول من التركيز على الانفصال، التكامل، الاندماج، التشبيك، التوليد التوكيدي، التوليد القائم على التحدي، إلى التركيز على الترابط الأساسي عبر الأنظمة العصب-معرفية.

تكنولوجيا إعداد وتكوين المعلم: التحول من التركيز على الوسائل-الوسائط التعليمية، تصميم التعليم وفق النماذج الخطية، تصميم التعليم وفق النماذج المرنة، تصميم مجتمعات التعلم التشاركي، تصميم التعلم الرشيق، تصميم التعلم الشخصي - وكلاء التعلم، إلى التركيز على تصميم التعلم الذكي وفق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

تقييم وتقويم المعلم: التحول من التركيز على تقييم التعلم، التقييم كتعلم، التقييم من أجل التعلم، التقييم للانخراط في التعلم، التقييم المرن-الدينامي، التقييم الشخصي، إلى التركيز على تقييم التأثير الابتكاري.

البحث التربوي في مجال إعداد وتكوين المعلم: التحول من الاستنساخ والتكرار الخطي، القولية والتدوير، التجويد عبر التغيير غير الهادف، التجويد عبر التطوير الهادف، التجديد عبر نقد وتطوير الفكرة والممارسة، الابتكار عبر إعادة هندسة الفكرة لتوليد متغيرات غير تقليدية، إلى التركيز على الريادة عبر تكوين واشتقاق نظرية ذات تطبيقات جديدة وقيمة مضافة.

القيادة في برامج إعداد وتكوين المعلم: التحول من التركيز على الإدارة وفق اللوائح والقوانين، والقيادة بالعمليات، القيادة بالأهداف، القيادة التحويلية، القيادة المستجيبة، القيادة المرنة الرشيقة، إلى التركيز على القيادة بالابتكار.

في ضوء هذه الاستقراءات والاسقاطات المستقبلية، قدم الباحث مجموعة توصيات ومقترحات يمكن أن تساعد في تبني هذا الإطار مداري التأثير، من هذه التوصيات:

- ١) الحاجة إلى نظام مغاير لتكوين المعلم، تكون رؤيته هي "تكوين معلم مصري مبتكر"
- ٢) الحاجة إلى نظام متقدم ومتميز لإجازة وترخيص المعلمين، يقوم على مراجعة وتقويم مشروعات التخرج - ملفات الإنجاز المهني والتأثير - ملفات التنمية الشخصية



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



-
- ٣) الحاجة إلى تطوير وتنفيذ برامج نوعية جديدة تحقق القفزات الاستباقية، مثل، متخصص في التعلم الذكي - متخصص في STEAM - متخصص في تحليلاتية التعلم - قائد مدرسة المستقبل وريادة المشروعات التربوية
- ٤) الحاجة إلى إطار وطني متقدم للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين وقادة مدارس المستقبل
- ٥) القيادة وفقا لنماذج العمل وتفكير التصميم Business Models & Design Thinking
- ٦) الحاجة إلى بحث تربوي يستمد أصالته من توجهات المستقبل.
- الكلمات المفتاحية: التعليم في عصر الأزمات، معلم المستقبل، برامج إعداد وتكون المعلم، الابتكار التحويلي.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

أزمة بحوث التدريس بين الفلسفة والممارسة

إعداد

أ.د. نبيل عبد الواحد فضل

أستاذ التربية العلمية المتفرغ كلية التربية – جامعة طنطا

ورقة عمل مقدمة بالندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة طنطا الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

المستخلص

لعل السؤال الذي يطرح نفسه اليوم والمرتبط بمجال البحث في التدريس والتعلم الرقمي هو: لماذا لم تؤثر بحوث التدريس في تطوير الممارسة التدريسية، بمثل ما أثرت بحوث الطب في مجال الممارسة العلاجية؟ وهل القضية قضية أولويات بحث وسياسات، أم قضية منهجية بحث وأدوات؟ وانطلاقاً من الحكمة التي تقول أن حقيقة المعاني ليست كاملة بذاتها، بل من وعينا بها وإمكانية تطبيقها في الممارسة العملية، فإن الباحث في مجال التدريس مطلوب منه التأمل والتفكير فيما يتوصل له من نتائج امبريقية وأدلة وبراهين لاستخراج مضامينها العملية والتأسيس للمعرفة التربوية. ولذا تقترح ورقة العمل الحالية ثلاثة مداخل لمد الجسور بين البحث والممارسة في مجال التدريس والتعلم الرقمي تشمل: البحث متعدد البراديم - منهجية البحث المصمم - مجتمع التعلم الشبكي.

لقد ساهمت المعرفة المستندة الى تكنولوجيا المعلومات والشبكات في تطوير مهنة التدريس واثاحة فرص التعلم للجميع على نحو يدعو الى حتمية ربط البرامج التعليمية بالتعلم عبر شبكة الانترنت سواء بالمدارس أو الجامعات المصرية، ونظراً لتباين وجهات النظر حول ماهية المعرفة الرقمية وكيفية تعلمها من حيث اعتبارها نموذجاً معرفياً جديداً في التربية، فقد أثرت أسئلة كثيرة لدى الممارسين والباحثين في مجال التدريس، لعل أهمها: هل تطبيق الرقمنة في التعليم هو نموذجاً ارشادياً جديداً في التعامل مع المعرفة، أم هو مجرد تقنية جديدة تسهم في دعم الممارسة داخل الصفوف الدراسية التقليدية؟

يهدف البحث في ظاهرة التدريس والتعلم فهم كيفية التعامل مع كيانات معقدة تتميز بالمرونة والتفاعلية والتنظيم الذاتي، ويقع على الباحث التربوي اليوم مسؤولية وصف تلك الظاهرة المعقدة بأساليب منظومية مناسبة تتجاوز المفاهيم التقليدية مثل: الموضوعية - الثبات - الحتمية السببية - المعالجات الاحصائية - القياسات النهائية المعيارية - التعميم. وتؤكد الاتجاهات الحديثة لبحوث التدريس والتعلم الرقمي ضرورة

بناء نظرية جديدة للبحث التربوي لمواكبة تطور كل من مفهوم التدريس وعملية التعلم، إضافة للتغيرات الثورية لطبيعة المعرفة في العصر الرقمي. ولذا تولدت الحاجة الى تصميمات بحث مناسبة تهدف الى تحسين الممارسة وتحقيق الجودة.

تتميز برامج البحث في التدريس والتعلم بأنها موجهة بالمستقبل، حيث تركز مشروعات بحوث التدريس والتعلم على التنبؤ المثمر بالمشكلات المرتبطة بالاعداد للتعلم والعمل في مجتمع مابعد الصناعة، وتحقيق الجودة والعدالة للجميع في اكتساب مهارات التعامل مع المعرفة الرقمية، وإدراك التأثيرات المختلفة لاستخدامات التكنولوجيا في التدريس على كل من المتعلمين والمعلمين وبيئة التعلم. وبما يسهم في تحقيق تراكمية المعرفة وتحسين الممارسة.

تهدف ادارة البحث التربوي الى دمج نتائج بحوث التدريس مع خبرات الممارسة الميدانية. ويتطلب ذلك تبني منظور استراتيجي للبحث، لتوجيه الجهود نحو بناء جسر تفاعلي بين البحث والممارسة من خلال فريق عمل وآليات توحد بين جهود الباحثين وحكمة الممارسين، ووضع أجندة تسمح بتدفق المعلومات والأفكار في الاتجاهين. إضافة الى ضرورة استخدام التكنولوجيات الرقمية التفاعلية لتسهيل الاتصال بين نتائج البحوث، وتطبيق مدخل ماوراء التحليل والتركيب لبناء قاعدة المعرفة التربوية الأساسية وفقا لمبادئ الممارسة المستندة للبحث والدليل. وتشمل وثيقة وأجندة ربط البحث بالممارسة المساحات التالية: تطوير المواد التعليمية - برامج اعداد وتدريب المعلمين - السياسات ونظم التعليم - الاعلام والرأي العام - مبادئ التعلم والتدريس - تواصل وتراكم المعرفة التربوية الناتجة من البحث والممارسة. (نبيل فضل، 2010)

أزمة بحوث التدريس والتعلم:

تؤكد المراجعات النقدية للأراء والأفكار المعاصرة حول كل من المعرفة والتعلم أن كليهما يتميز بالتعقد والفوضى والشمول. وأن نظريات التعلم السابقة (السلوكية - المعرفة - البنائية) لم تقدم تفسيراً مناسباً لكيفية مسابرة تعلم التلاميذ للتغيرات المتسارعة للمعرفة في العصر الرقمي، ولم تأخذ في الاعتبار تأثير التغيرات البيئية في

عمليات التعلم، كما أن مجال التربية كان بطيئا في ادراك أهمية التكنولوجيات الرقمية وتوظيفها في تطوير بيئة التعلم. ومن ناحية ثانية لم يقدم البحث التربوي حتى اليوم - في المنطقة العربية بخاصة - اسهاما حقيقيا لتحسين الممارسة داخل الصفوف الدراسية والتحول من ثقافة الحفظ الى ثقافة الفهم ومن التركيز على الكم الى التركيز على النوع، ويرجع ذلك الى سيطرت فكرة استعارة مناهج البحث من مجالات أخرى دونما اعتبار.

في عصر المعلومات تطور النموذج الارشادي لمهنة التدريس من مجرد نشاط فطري يعتمد على التقاليد المتوارثة والخبرة الذاتية أو الكفايات التدريسية المكتسبة، الى نظام رقمي يعتمد على ماتقدمه التكنولوجيات الرقمية من أجيال متعاقبة ومتطورة، وماقدمه البحث العلمي في مجال دراسة عمليات التفكير والتعلم ومهارات ماوراء المعرفة. وساهم ذلك التطور في تحول مفهوم التعلم من مجرد تصور فلسفي، الى علم حقيقي له مضامين تربوية مرتبطة بطبيعة المعرفة الرقمية انعكست بالتالي على البحث والممارسة في مجال التدريس والتعلم.

قام الباحثون في التدريس لعقود كثيرة سابقة باستعارة نظرياتهم ومناهج بحثهم من مجالات أخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الزراعة، ولذا سيطرت النظرة الميكانيكية على بحوث التدريس، حيث أكدت أن مخرجات التدريس تخضع لميكانيزمات خطية أحادية التوجه في ضوء علاقة السبب / النتيجة التي يتم وصفها احصائيا. لكن في خلال الأربعين سنة الماضية تم بناء رؤية جديدة للبحث في التدريس، نظرا للتطور الكبير الحادث في النماذج الارشادية الموجهة للتفكير حول التدريس والتعلم، والتي أدت الى ظهور قضايا جديدة للبحث التربوي لانستطيع معالجتها من خلال التصميمات التجريبية، كما أن شرعية البحث في الظاهرة التربوية لم تعد تستمد من خلال اختبارات الدلالة الاحصائية، ولاتحدد سلفا بطريقة مصطنعة مقيدة بإمكانيات واحتمالات منهجية لاتتفق مع تعقد ظاهرة التدريس والتعلم الشبكي.

لم يعد البحث التربوي يهدف الى الاجابة عن أسئلة من نوع.. "أي المداخل التدريسية يوصل الى النمو الأفضل للتعلم تحت شروط محددة مسبقا؟" ... بل أصبح يسعى الى تطوير والتحقق من صدق نماذج في التدريس بهدف دراسة: تنمية أساليب مثمرة للتفكير حول مشكلات حقيقية - الفهم العميق للأفكار والمفاهيم الأساسية - كيفية صناعة المعنى - تأثير الخبرة السابقة والأفكار المبكرة والتصورات البديلة - استخدام أدوات التعلم الشبكي - الارتباط مع العالم خارج المدرسة والجامعة. كل هذا يؤكد تعقد مسعى البحث التربوي للوصول الى معرفة حقيقية ويحد من فعالية القياسات وتصميمات البحث التقليدية. خاصة وأن جميع تلك التغيرات التربوية تتفاعل بصورة معقدة في بيئة اجتماعية وسياسية تتنازع في جدل مجتمعي عنيف حول مفهوم اصلاح التعليم وجودته بدرجة أدت الى لجوء كثير من الباحثين الى اختبارفروض ساذجة، دون اعتبار للتعقد غير المحدود للظاهرة التربوية وديناميتها وتأثرها بالسياق الثقافي والاقتصادي والسياسي لمجتمعها.

بيد أنه توجد اليوم اعتبارات أخرى ظهرت مع التدفق السريع للمعلومات في عالم الانترنت، حيث غدت قيمة البحث والاكتشاف أهم من اكتساب المعلومات، وأن تقويم قيمة ما نتعلمه باستخدام مهارات ماوراء المعرفة أهم من التعلم ذاته، كما أصبحت القدرة على التركيب وادراك الارتباطات والأنماط من أهم المهارات المرغوبة. ولذا برزت أسئلة هامة للبحث في التدريس والتعلم من منظور التكنولوجيا منها: (نبيل فضل، 2015)

- ماموقف نظريات التعلم ازاء عملية اكتساب المعرفة بصورة غير خطية؟
- كيف نفسر دورالتكنولوجيا في القيام بكثير من العمليات المعرفية؟
- ما قيمة التعلم وأولوياته في ظل بيئة كثيفة المعلومات سريعة التغير؟
- ما انعكاسات نظرية الفوضى في تفسير كيفية حدوث التعلم؟
- كيف يؤثر السياق المعرفي وبيئة التعلم في طبيعة مهام التعلم؟

رغم التغيرات الراديكالية في مبادئ التعلم نتيجة لاسهامات الأنظمة الرقمية وتأثيرها في تطور الفكر والممارسات التدريسية الا أن البحوث في مجال التدريس والتعلم سيطر عليها النظرة السلوكية الميكانيكية، حيث تخضع لميكانيزمات ومعالجات خطية أحادية التوجه دون بناء رؤى جديدة للبحث رغم أن مصداقية البحث في ظاهرة التدريس والتعلم لم تعد تستمد من خلال اختبارات الدلالة الاحصائية ولا تحدد سلفا بطريقة مصنعة مقيدة بإمكانيات واحتمالات منهجية لا تتفق مع تعقد ظاهرة التدريس والتعلم في العصر الرقمي. كما أن غالبية بحوث التدريس بكليات التربية في العالم العربي انطلقت من واقع مسايرة المؤلف لأنماط البحوث المنتشرة في المجالات العربية والتي أجريت بهدف استيفاء متطلبات الترقية العلمية لدرجة أكاديمية محددة.

وفي دراسة عن مسارات البحث العلمي بالعالم العربي في مجال التعلم الالكتروني والتي هدفت الى الكشف عن واقع البحث العلمي باستخدام منهج البحث النقدي التحليلي من خلال رصد وتفسير واستقراء حالة البحوث والدراسات العلمية العربية التي نشرت في قواعد بيانات تريبوية وعامة خلال الفترة الزمنية من يناير 2010 الى ديسمبر 2014 حيث شملت عينة البحث (٢٠٠) دراسة وبحث تم اختيارها عشوائيا. ولضمان موثوقية وصدق التحليل تم اعداد مقياس لقياس خصائص البحوث النمطية في ضوء نظرية التجويد - التجديد. وبعد التأكد من الخصائص السيكمترية لهذا المقياس، وتطبيقه على عينة البحوث التي تم رصدها، أظهرت نتائج التحليل أن (٦٩%) من البحوث والدراسات المنشورة تعتبر دراسات نمطية، وأن (27%) من البحوث يمكن تصنيفها ضمن البحوث العلمية الجيدة ، كما أن نسبة البحوث والدراسات التي تتضمن أفكارا ومتغيرات جديدة لم تتخطى نسبة (4%) ، وما لها من انعكاسات سلبية على منظومة التعليم والتعلم . (حمدي عبد العزيز، 2015)

ويشكل هذا الواقع لبحوث التدريس والتعلم أزمة حقيقية وفقا للمفهوم الاصطلاحي للأزمة الاجتماعية أو الادارية أو المنهجية، بما تنطوي على تحديات يجب مواجهتها وفرص يجب اغتنامها، خاصة وأن تلك البحوث لم يتحقق لها مردود ايجابي

لتحسين الممارسات في مهنة التدريس والتي غدت مهددة بالانقراض نتيجة للتطورات المتسارعة في مجال المعرفة وطرق تعلمها ومستوى فهمها. ولذا يجب تناول هذه الأزمة بما يتفق مع النموذج العملي لإدارة الأزمات والذي يشتمل على المراحل الثلاث التالية: - (Johnston & Stepanavich , 2001)

- التخطيط: حيث يتم ربط التعامل مع أزمة بحوث التدريس بعملية التخطيط الاستراتيجي لمنظومة التعليم ككل من خلال تشكيل فريق متخصص من الباحثين والممارسين لإدارة الأزمة، وتوفير برامج التدريب والتطوير المناسبة لأعضاء الفريق.
- العمل: حيث يتطلب من الجميع التعامل مع الأزمة بفاعلية وكفاءة، ومن الضرورة توفر قنوات اتصال جيدة بين الباحثين والممارسين لضمان التنسيق بين جميع الأطراف.
- التعلم: وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات الميدانية في رفع القدرة والكفاءة في استشراف المستقبل والتنبؤ بمشكلات البحث المتوقع حدوثها.

تصميم البحث متعدد الباراديم: Multi – Paradigmatic Research Design

يختلف الباحثون التربويون حول مناهج البحث المناسبة لدراسة التربية نظراً لأن الاستقصاء التربوي يتطلب عملية اختيار لعدد من الحقائق من بين احتمالات غير محددة. ولذا فإن هناك غالباً غياب في الاتفاق حول البيانات أو البراهين وعمليات الاستدلال، ويضاف إلى ذلك فإن الاستقصاء المنضبط لا يرجع فقط إلى عمليات البحث، ولكن يرجع أيضاً إلى طبيعة النظم المعرفية نفسها، حيث تختلف مبادئ البحث باختلاف مجالات المعرفة. ومن جانب آخر نجد أن التربية ليست علم أو نظام معرفي. ولكن التربية مجال للبحث field of inquiry حيث تشكل الظواهر، الأحداث، الأفراد، العمليات، المدارس أو المؤسسات...المواد الخام لأنواع كثيرة من البحوث. ويمكن أن تستخدم وجهات النظر ومناهج البحث لكثير من النظم المعرفية للتعامل مع الأسئلة المثارة.

تأثير البحث التربوي على مهنة التدريس لتحسين الممارسات يبدو كعملية لها خمسة مراحل: -

المرحلة الأولى: المشكلات البحثية **Research problems**:

يمكننا الحصول على المشكلات والأسئلة البحثية من المصادر التالية: الملاحظات المشتركة - حكمة الممارسة - الجدل السياسي - الدراسات السابقة - الأساليب المنهجية الجديدة.

المرحلة الثانية: الدراسات الإمبريقية **Empirical studies**:

وهدفها جمع الأدلة والبيانات.

المرحلة الثالثة: تكرار البحث **Replications**:

ويتم ذلك بأساليب مختلفة وعينة مختلفة وشروط مختلفة.

المرحلة الرابعة: تركيب البحث: **Research synthesis**:

تقويم منظم وإحصائي ومراجعات ما بعد التحليل، بهدف تنظيم نتائج البحوث السابقة وإعطائها معنى لبناء المعرفة البحثية التربوية.

المرحلة الخامسة: التبني والتقويم **Adoption and evaluation**:

الممارسون وصانعو السياسة يمكنهم القبول العقلاني للمعاني الضمنية implications لنتائج البحث المتسقة التي تأخذ في الاعتبار التكاليف الكلية وبدون آثار جانبية ضارة.

ولذا يختلف البحث عن الرأي أو المعتقد. حيث إن البحث هو أسلوب إختبار قضية بعمق ومثابرة. وتقرير البحث لا يعتمد على فصاحة الكاتب أو أي مؤثرات سطحية. وصرامة منهج البحث لا يعني أشكال طقسية ضيقة للاستقصاء أو يرجع بالضرورة إلى إتباع إجراءات شكلية مؤسسة بصورة جيدة. وأكثر أنواع الإستقصاء تميزاً تكون تأملية في مراحلها الأولية، وتعمل على الجمع بين الأفكار والإجراءات أو تقدم طرح متواصل للأفكار. والدراسة المنضبطة يتوقع الباحث من خلالها جميع الأسئلة التقليدية المتعارف عليها والمتصلة بموضوع دراسته، ولذا يؤسس الباحث عمليات الضبط لكل خطوة في

عملية جمع المعلومات، ويفكر في تجنب مصادر الخطأ المتصلة بها. وإذا تعذر حذف هذه الأخطاء فإنه يأخذها في الاعتبار عند مناقشة هامش الخطأ في إستنتاجاته. ولذا فإن تقرير الاستقصاء المنضبط عبارة عن نسيج يظهر البيانات الخام المتصلة بموضوع البحث، والعمليات المنطقية المستخدمة في تركيز وتنظيم البيانات لجعل الإستنتاج موثوق به credible. أي أن البحث عملية منظمة لجمع المعلومات أو البيانات وتحليلها منطقياً من أجل تحقيق أهداف محددة، ومناهج البحث Methodology هي الطرق المستخدمة في جمع وتحليل البيانات وتهدف إلي التوصل إلي معرفة من خلال إجراءات صادقة وثابتة، ويتم جمع البيانات باستخدام أدوات القياس والمقابلات والملاحظات الشاملة أو في تحليل الوثائق. فمناهج البحث منضبطة وهادفة. وإجراءات البحث ليست أنشطة عشوائية، ولكنها مخططة للوصول إلي بيانات متصلة بمشكلة محددة.

ان التقدم في البحث التربوي والممارسات المتصلة به يجب أن يستند الى فلسفة واضحة حول طبيعة ظاهرة التدريس وماهية المعرفة والتعلم، ومن الضرورة اختيار تصميم البحث بما يتناغم مع هذه الفلسفة في ضوء النموذج الارشادي لبحوث التدريس أو الباراديم Pedagogical Research Paradigm وفق نموذج البصلة للبحث research onion حيث تمثل البيانات قلب البحث. (Saunders, 2019). ويقصد بالباراديم مجموعة الأفكار والمعتقدات التي تقود البحث، بحيث يشكل خارطة طريق للبحث ويحقق الاتساق بين هدف البحث واجراءاته، ويقدم المبررات المناسبة لتصميم البحث ويوضح مدى فهم الباحث، ولذا يشكل الباراديم أحد معايير جودة البحث وقابليته للتنفيذ والممارسة. ويستند باراديم البحث الى الاعتبارات الفلسفية التالية: -

- علم الوجود Ontology يحدد ماهية الظاهرة موضع البحث، وهل هي منفصلة عن الباحث أم نتاج ادراكه على متصل بين المثالية والواقعية.
- علم المعرفة Epistemology يحدد ما إذا كانت المعرفة نتاج العقل أم نتاج الحواس على متصل بين العقلانية والامبريقية.

- علم القيم Axiology يحدد ما إذا كان الباحث منعزل عن الظاهرة أم مشارك فيها، على متصل بين الموضوعية والذاتية.
- علم المنهج Methodology يحدد ما إذا كان منطلق البحث من نظرية أم من الواقع على متصل بين الاستنباطية والاستقرائية.
- ونتناول هنا أهم النماذج الإرشادية أو الباراديم لبحوث التدريس والتعلم على النحو التالي:
- نموذج الوضعية Positivist Paradigm ويرى أن الحقيقة مطلقة ومنفصلة عن الإنسان، وهدف البحث هو تحديد العلاقة بين المتغيرات تجريبياً لاثبات صدق النظرية من عدمه، والباحث هنا مستقل عن الظاهرة.
- نموذج ما بعد الوضعية Post-Positivist Paradigm ويرى أن الحقيقة مطلقة بيد أنها مدركة، وهدف البحث استقصاء العلاقات لفهم الظاهرة من خلال دراسة الواقع، والباحث غير منعزل عن الظاهرة لكنه يتناولها بصورة موضوعية.
- نموذج التفسيرية Interpretivist Paradigm ويعتقد بعدم وجود حقيقة مطلقة كما أن ادراكها سياقي، ويهدف إلى فهم الظاهرة باستقصاء آراء المشاركين استقرائياً، والباحث هنا مشارك باعتباره أداة البحث لجمع البيانات النوعية.
- نموذج البراجماتية Pragmatic Paradigm ويرى أن الحقيقة نسبية ونفعية، وهدف البحث حل المشكلات للتوصل للمعرفة العملية، والباحث هنا منتج للمعرفة ويستخدم المنهج المختلط الذي يحقق أهداف البحث.
- ولعل النموذج الإرشادي أو الباراديم المناسب لبناء الجسر بين البحث والممارسة هو الذي يجمع بين النماذج الأربعة بحيث يحقق التوازن بين الوضعية والتفسيرية والبراجماتية، ويهدف إلى رفع الغطاء عن العلاقة بين الفكر والبحث والممارسة، وهو ما يعرف بتصميم البحث متعدد الباراديم أو البحث المصمم، ويمثل أهم منهجية لفهم لماذا وكيف ومتى تستخدم المستحدثات التربوية في الممارسة. (Reeves,2006)

- ولتصميم هذه النوعية من البحوث يجب مراعاة ما يلي: -
- تحديد ماهية الظاهرة أو مشكلة البحث (أنتولوجي) .
 - تحديد كيفية دراسة أو فهم الظاهرة (ابستمولوجي) .
 - تحديد علاقة الباحث بالظاهرة (أكسيولوجي) .
 - اختيار الباراديم المناسب أو أكثر .
 - تصميم البحث واجراءاته بما يتناسب مع الباراديم .
 - تحديد أو تبني أدوات جمع البيانات النوعية والكمية .
 - تحليل ومعالجة البيانات وتفسيرها .
 - التحقق من موثوقية البيانات .
 - توظيف الرقمنة في اجراءات البحث وجمع البيانات وتحليلها .
 - الالتزام بالاعتبارات الفلسفية لمضامين البحث .

ومن الأهمية تجنب الأخطاء الشائعة في تصميم البحوث ومنها اختيار طرق البحث قبل تحديد الباراديم، والخلط بين الاعتبارات الفلسفية، واستخدام معايير للموثوقية لا تتناسب مع الباراديم .

منهجية البحث المصمم: (DBR) design based research methodology

البحث العلمي هو دراسة منهجية للمواد والمصادر بهدف بناء الحقائق والتوصل الى استنتاجات جديدة. وتصنف البحوث وفقا لذلك الى أربعة أنواع هي: كمية Quantitative ونوعية Qualitative ونقدية Critical ومصممة Design - based.

وتعد البحوث المصممة من المنهجيات المناسبة لدراسة ظاهرة التعلم الرقمي وانعكاساتها على الممارسة. وتتميز بالمرونة وتهدف الى تحسين الممارسات التربوية من خلال تكرار عمليات التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ اعتمادا على التعاون التام بين الباحثين والممارسين في مواقف العالم الحقيقي، وتسهم في التوصل الى مبادئ

ونظريات سياقية مرتبطة بالتصميم. وحددت الخصائص الأساسية للبحوث المصممة في الجوانب الخمسة التالية: - (Wang & Hannafin , 2005)

- برجماتية Pragmatic لا تهدف البحوث المصممة الى اختبار ما إذا كانت النظرية تعمل أم لا بيد أن هدفها هو تطوير كل من التصميم والنظرية بشكل متبادل من خلال عمليات البحث. كما أن قيمة النظرية يحددها مدى اسهامها في تطوير الممارسة.
- مؤسسة Grounded يشتق التصميم من نظرية كما أنه مرتبط بمواقف واقعية حيث تتم عمليات البحث والتصميم في سياقات حقيقية بما تتضمنه من تعقيدات وقيود الممارسة.

- تفاعلية Interactivity المشاركون في البحث المصمم يعملون معاً، كما أن عمليات التصميم عبارة عن دورة تكرارية iterative cycle من عمليات التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ وإعادة التصميم، وتتميز منهجية البحوث المصممة بالمرونة Flexible لذا يمكن للباحث القيام بادخال التغيرات على التصميم عند الضرورة.

- تكاملية Integrative حيث يتم تطبيق طرق البحث المختلط لتعزيز مصداقية مسار البحث، يضاف الى ذلك امكانية تعديل طرق البحث بظهور حاجات وقضايا جديدة أثناء البحث.

- سياقية Contextual نتائج البحث وما يتوصل اليه من مبادئ ونظريات سياقية ومرتبطة بعمليات التصميم Contextually – sensitive design ولذا فانه من الأهمية توثيق كل من عمليات البحث ونتائجه والخطة الأولية، وتقديم الارشادات لكيفية استخدامها بحيث يمكن للباحثين والمصممين الآخرين فحص نتائج البحث وفق سياقاتهم واحتياجاتهم المختلفة.

وهناك ضرورة وحاجة ملحة لاستخدام البحوث المصممة في مجال التدريس لما تقدمه من اسهامات عملية ونظرية لتحسين التعلم الرقمي والممارسات التدريسية،

من خلال تقديم أفكار جديدة سياقية مرتبطة بالواقع وفي ذات الوقت تطوير منهجيات جديدة للباحثين. ولتحقيق ذلك على نحو مناسب يجب مراعاة المبادئ التالية:

- البدء بتصميم مدعم بالبحث.
- صياغة أهداف اجرائية لبناء نظرية ووضع خطة أولية.
- اختيار مواقف ممثلة للواقع لإدارة البحث.
- التعاون التام مع المشاركين والممارسين.
- تنفيذ طرق البحث بصورة منهجية هادفة.
- تحليل البيانات بصورة فورية ومستمرة وبأثر رجعي.
- تعديل التصميم بصورة مستمرة.
- توثيق التأثيرات السياقية لمبادئ التصميم.
- اثبات قابلية التصميم للتعميم.

ويختلف البحث المصمم في مجال التدريس عن البحث التقليدي في جوانب كثيرة حيث يعتمد البحث المصمم على العلاقة المتبادلة بين النظرية والتطبيق بصورة أكثر تعقيدا وديناميكية، كما أنه يتناول جميع المتغيرات المرتبطة بظاهرة التدريس والتعلم من مدخلات وعمليات ومخرجات وسياق الموقف التعليمي الحقيقي حيث يتم البحث في ظروف طبيعية تتضمن العديد من المتغيرات المستقلة، والتابعة، والوسيلة والطارئة. ويتبع البحث اجراءات مرنة تسهم في توضيح مشكلة البحث وتطوير التصميم المقترح من الناحية النظرية والعملية وتحديد الخصائص المحتملة للحل.

ونظرا لان التعلم قائم على التفاعل الاجتماعي مع عناصر بيئة التعلم البشرية والمادية والتي تتضمن تفاعلات اجتماعية معقدة بين الباحثين والممارسين والمتعلمين فانه من الصعب عزل المتغيرات المستقلة أو السياقية التي تؤثر في المتغير التابع والتي يمكن من خلالها الحصول على بيانات امبريقية تتسم بالموثوقية لدعم وتطوير مبادئ أو نظريات جديدة تسهم في تحسين الممارسات التربوية.

ولذا فان الباحث في البحوث المصممة يمارس مهارات البحث، وابداع المصمم، وأدوار مدير المشروع " DBRer " أثناء تنفيذ الخطوات التالية عند اجراء البحث المصمم :- (Herrington , 2011)

- تحليل ودراسة المشكلات العملية بمشاركة الباحث والممارسين بهدف التوصل الى مشكلة حقيقية.
- اجراء المراجعة النقدية وتحليل البيانات والمصادر المتصلة لتحديد الفجوات وتوليد أسئلة البحث.
- تصميم تدخل تعليمي مستند الى نظرية تربوية وربطه بموقف واقعي وتطوير حلول مناسبة من خلال مبادئ التصميم والتدخلات التكنولوجية.
- اختبار الحل وصقل التصميم والممارسة بهدف التقويم والتطوير في ضوء البيانات والملاحظات.
- تكرار هذه العملية من خلال دورات متتالية لاختبار ودعم حلول لمشكلة البحث من خلال الممارسة.
- تنفيذ حل المشكلة والتأمل لانتاج مبادئ ونظريات التي تمثل أهم أهداف بحوث التدريس المصممة.

ومن الأهمية أن نأخذ في الاعتبار التحديات وصعوبات استخدام منهجية البحوث المصممة خاصة كل ما يهدد مصداقية البحث المتعلقة بقضية الصرامة والقابلية للتطبيق، اضافة الى صعوبات التنفيذ في ظل النظام التربوي الحالي سواء من حيث التمويل أو سياق بيئة التعلم، والقلق من تأثيرات الباحث أو المصمم على المشاركين والمتعلمين (والمعروف بتأثير هوثورن Hawthorne Effect) ، كما أن طرح البيانات المكثفة والشاملة والموتقة تمثل أهم تحديات البحوث المصممة . وبصورة عامة فقد أشار كرونباخ Lee Cronbach الى أن كل نتائج البحث التربوي مجرد فروض قابلة للبحث، وهذا تجسيد لماهية وروح بحوث التدريس المصممة.

ولمواجهة تلك التحديات والمعوقات يجب تبني منظور البحث الاستراتيجي المستقبلي الذي يعد أسلوب فعال لتنظيم وتبرير مساحات القضايا ومشروعات البحث المقترحة. ويستند هذا المنظور الى الافتراضات الأساسية التالية: (نبيل فضل، 2015) - ضرورة توضيح الأفكار المرتبطة بطبيعة المعرفة والتعلم بصورة تفصيلية قابلة للتطبيق بواسطة المعلمين وصناع القرار في مجال تطوير المناهج ومواد التدريس والتقييم.

- ضرورة الاهتمام بمعتقدات المعلمين وصناع القرار المؤثرة في عملهم لدعم التغييرات المرغوبة والمشاركة في تصميمها وفهم كيفية تنفيذها.
- استخدام الأفكار التربوية كعدسات يتم من خلالها تقويم الممارسات والسياسات القائمة.

- ادارة البحث بفريق يوحد بين جهود الباحثين وحكمة الممارسين على نحو يسمح بتسجيل تصورات المعلمين ومعرفتهم باحتياجات وديناميات بيئة الصف الدراسي.
- اتساع حدود البحث بحيث تبدأ جهود البحث بملاحظة الممارسة داخل بيئة التعلم الواقعية.

مجتمع التعلم الشبكي: (NLC) Networked Learning Community

لقد تطور مسار البحث في التدريس وعلاقته بمنظومة التعليم في ثلاث مراحل:

- التعليم الفعال Effective Education وبداية هذه المرحلة في ثمانينيات القرن العشرين، حيث كان التركيز على بحوث العمليات / المخرجات وأثر التدريس على تحصيل التلاميذ، والعلاقة المباشرة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، دونما اعتبار لمتغيرات بيئة التعلم والسياق الاجتماعي.

- جودة التعليم Quality Education وبداياتها في التسعينيات، حيث أكدت ضمان جودة التعليم ومبدأ المحاسبية والتنافسية لارضاء الفئات المستهدفة، وحددت دور المعلم بوصفه مقدم خدمة تعليمية مميزة، والمعلم صاحب مصلحة، والتكنولوجيا تمثل

أداة تنافسية لتعزيز جودة الخدمات التعليمية، ودور البحث التربوي توفير المعلومات بهدف خلق مناخ من التنافسية في سوق العمل التربوي.

- التعلم من أجل المستقبل Future Education وكانت في بداية القرن الحادي والعشرين بهدف مواجهة تحديات عصر اقتصاد المعرفة المستندة الى الشبكات وأصبح الاستثمار في التعلم والبحث عن المعلومات وتداولها له قيمة اقتصادية أكثر مما تحققه الاستثمارات المالية. وساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إتاحة فرص التعلم عبر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي المتعددة، وهو ما يتطلب حتمية ربط البرامج التعليمية بالتعلم عبر شبكة الانترنت. وتحدد دور المعلم في كونه مرشدا وميسرا لمصادر المعرفة للمتعلمين مستخدما نتائج البحوث في ممارساته المهنية، مما يعكس على اعداد المتعلم للتعلم مدى الحياة، أي يعلمه كيف يتعلم وفق احتياجاته الشخصية.

وفي هذه المرحلة ظهرت الحاجة الملحة لمد الجسور بين البحث والممارسة ، كما نادت كثير من الدراسات والبحوث بضرورة التعرف على وجهات النظر المختلفة للمعلمين في استخدام نتائج البحوث ودورها في تحسين ممارساتهم ، وأكدت أهمية التعاون بين الباحث والممارس في تحديد مشكلات وقضايا البحث والتي تم تحديدها في ثلاثة أبعاد تحدد العلاقة بين المعلمين كناقل للمعلومات ، والباحثين كمنتج لها ، وتمثل تلك الأبعاد في تحديد المشكلات العملية التي تتطلب الحل ، ثم التعاون وتبادل وجهات النظر والأفكار المختلفة للوصول الى نقطة مشتركة لحل المشكلة ، وأخيرا تقديم تفسيرات مختلفة للمشكلات .

تمثل الفجوة بين البحث والممارسة اليوم المشكلة الرئيسة للمعلم وبرنامج اعداده على المستوى العالمي، ورغم تعدد أسباب تلك الفجوة ومراوحتها بين أسباب ترتبط بمحتوى برامج اعداد المعلم ، وأسباب ترتبط بتسويق ونشر نتائج البحوث ، وأسباب ترتبط بمتخذي القرار وصناع سياسات التعليم ، وأسباب ترتبط بتمويل البحث التربوي

، بيد أن الدراسات أكدت على أهمية آليات الربط بين البحث التربوي والممارسات التربوية ، ومن أهم تلك الآليات ما يلي :

- مدارس التنمية المهنية (PDS) Professional Development Schools
 - بحوث الفعل Action Research
 - التربية العملية Practicum
 - التنمية المهنية المستدامة Continuing Professional Development (CPD)
 - مجتمع التعلم المهني (PLC) professional Learning Community
 - مجتمع التعلم الشبكي (NLC) Networked Learning Community
- تمثل التنمية المهنية الرقمية أهم آليات ربط البحث بالممارسة، حيث تتميز برامج التنمية المهنية الرقمية الفعالة بالخصائص التالية: (عفت نشأت، 2016)
- مرتبطة بنواتج التعلم للمتعلمين.
 - جزء لا يتجزأ من العمل الوظيفي.
 - مستمرة ومتواصلة ومتابعة.
 - تتضمن خبرات التعلم الأصيل والتقويم الأصيل.
 - تتضمن موضوعات محتوى المادة الدراسية.
 - تشجع على التفكير في المحتوى وطرق التدريس.
 - تقدم الدعم المستمر للمعلم.
 - تقيس أثر برامج تدريب المعلمين على تعلم التلاميذ.
- أسفرت نتائج الدراسات التربوية وبحوث ما بعد التحليل المستندة للدليل في مجال التنمية المهنية للمعلمين عن ضرورة دمج التكنولوجيا في برامج اعداد وتدريب المعلم لما لها من فاعلية حقيقية في تحسين الممارسة وتطوير نظم التعليم نوجزها فيما يلي :

- ١- تحقيق مخرجات تعلم متنوعة وفقا للمعايير العالمية تشمل تنمية القدرات العقلية العليا والفهم العميق والاستقصاء والاتجاهات ومهارات ماوراء المعرفة لدى الطلاب.
- ٢- تحسين الممارسات التدريسية للمعلم من خلال أدوات فعالة تمده بالخبرات والتدريب المناسب وقتما شاء وأينما شاء وكيفما شاء، وتشجعه على التواصل وتبادل المعرفة مع الأقران سواء بطرق متزامنة أو غير متزامنة.
- ٣- دعم التفاعل بين المعلم والطلاب داخل الفصول الدراسية وخارجها بصورة متتابعة وعلى نحو مستمر باستخدام أدوات التواصل الرقمية.
- ٤- تقديم خبرات التعلم الحقيقي من خلال تنوع الأنشطة التعليمية باستخدام الانترنت للحصول على مجموعات متنوعة من الصور المتحركة والمحاكاة وفيديوهات التجارب العملية، ومراقبة الظواهر الطبيعية عن بعد وقت حدوثها.
- ٥- تقديم خبرات التقييم الأصيل باستخدام الانترنت من خلال ملفات الانجاز الرقمية، والمشروعات والمعارض، واستبيانات أخذ الرأي والاختبارات الرقمية، حل المشكلات الميدانية، استمارات التقييم الذاتي وتقييم الأداء.
- ٦- تقديم موضوعات محتوى التعلم على نحو يجمع بين التنوع والعمق والشمول، ويجمع بين ماهو شخصي ومجتمعي وعالمي، في ضوء معايير المحتوى، تلبية لاحتياجات جميع المعلمين.
- ٧- بناء مجتمعات التعلم التعاوني بين المعلمين والاداريين وأولياء الأمور والمجتمع في سياق المؤسسة التعليمية لتحقيق المشاركة المجتمعية الفعالة.
- ٨- تصميم شبكات التعلم الشخصية التي تقوم بالدور الأساسي لمساعدة المعلم في تصميم دروسه اليومية والتخطيط للتدريس واتخاذ القرارات المرتبطة بوظائفه التربوية والادارية.
- ٩- تشجيع التعلم الجماعي خارج المؤسسة التعليمية على المستوى العالمي بين المعلمين والطلاب من خلال برامج التواصل الاجتماعي والمدونات ونظم ادارة التعلم عبر شبكة الانترنت.

١٠- ربط البحث بالممارسة بهدف تطوير الممارسة المستندة الى الدليل من خلال نشر نتائج البحوث ومضامينها التربوية من خلال مواقع مناسبة على شبكة الانترنت، مما يتيح أيضا تقييم المؤسسات التعليمية في ضوء معايير الجودة وتبادل نتائج التقييم محليا وعالميا.

توجد اسهامات عدة في مجال التربية لتوظيف ما قدمته الثورة الرقمية لتحقيق دمج التكنولوجيا والتعليم وانعكاساته في الممارسة والتنمية المهنية للمعلمين: (نبيل فضل، عفت نشأت، 2016)

أولاً: نموذج ADDIE e- لتصميم التعليم الرقمي :

وهو يشمل خمسة مراحل أساسية في تصميم البرامج التعليمية ، تمثل المرحلة الأولى التحليل لكل من الاحتياجات وخصائص المتعلمين ومحتوى التعلم وأدوات ومصادر التعلم الرقمية ، وتمثل المرحلة الثانية التصميم وفيها يتم تحديد الأهداف وصياغتها ووضع المعايير المرجعية واستراتيجيات التدريس وتصميم الدروس واختيار الأنشطة ووسائل التعلم وبناء الأبحاث وأدوات التقويم وتصميم واجهة الموقع ، وتمثل المرحلة الثالثة التطوير وتهدف تحقيق التكامل بين عناصر التصميم وضمان الجودة ، وتمثل المرحلة الرابعة التطبيق وتشمل التغذية المرتدة وكتابة التقارير والتوزيع والنشر والصيانة ، وتشمل المرحلة الخامسة تنفيذ التقويم النهائي . (Neal , 2011)

ثانياً: نموذج ASSURE لجودة تصميم التعليم الرقمي :

ويهدف الى دمج التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، وصمم لتطوير بيئات التعلم ومساعدة المعلم في تنظيم اجراءاته التدريسية من خلال ست خطوات أساسية وهي: تحليل خصائص المتعلمين الديموجرافية والسيكولوجية والعقلية وأنماط تعلمهم - صياغة الأهداف وتحديد نواتج التعلم - اختيار استراتيجيات التدريس والوسائل التكنولوجية المناسبة - توظيف التكنولوجيا لضمان بيئة تعلم جاذبة للمتعلم - تصميم أنشطة تفاعلية ذاتية أو جماعية تسهم في حث المتعلم ومشاركته في عملية التعلم - التقويم والمراجعة المستمرة . (Smaldino , 2012)

ثالثاً: نموذج MOOC لتصميم المقررات الرقمية:

ويقصد بها المقررات المفتوحة واسعة النطاق عبر الانترنت بهدف استخدامها على نحو متكرر في عمليات التعليم والتعلم والبحث العلمي، كما أنها توفر فرصة للترابط والتفاعل بين المتعلمين عبر الثقافات المختلفة، وتستند تلك المقررات الى نظرية الترابطية حيث يتم التركيز على المتعلم والاستقلال الذاتي، ويمكن للمتعلم اختيار الأسلوب المناسب لتعلمه والتواصل مع الخبراء في المجالات المختلفة.

(<https://www.flickr.com>)

رابعاً: نموذج STEAM للتعليم المتكامل:

ويهدف الى تحقيق التكامل والدمج بين مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات وتنمية مهارات الاتصال والقيادة والابتكار، وذلك من خلال التعلم القائم على الاستقصاء والمشروعات وتحليل البيانات والعمل مع الفريق ولذا هناك حاجة ماسة الى احداث نقلة نوعية في عملية التعليم والتعلم وفي بيئة التعلم والفصول الدراسية وفي أدوار كل من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية. (<http://steamedu.com>)

خامساً: نموذج LOTI مستويات دمج التكنولوجيا في التعليم :

ويهدف الى تحسين العملية التعليمية عبر الانترنت من خلال التعلم التعاوني والجماعي، وبيئات التعلم الرقمية، وتصميم المحتوى الرقمي، وبما يسمح بتنمية المستويات العليا للتفكير والمشاركة في عملية التعلم وتوفير فرص للتعلم الحقيقي وتوظيف المصادر البيئية والرقمية لتعزيز التعلم. (<http://loticonnection.com>)

سادساً: نموذج SAMR تحسين استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية:

ويهدف الى تحسين دمج التكنولوجيا في التعليم على نحو متدرج يبدأ بمرحلة الاستبدال دون تغيير في وظائف عملية التعليم والتعلم ، ثم الانتقال الى مرحلة التوسع من أجل تحسين وظائف التعليم ، يلي ذلك مرحلة التعديل لاعادة تصميم مهام التعليم الأساسية ، وفي النهاية ننقل الى مرحلة اعادة التعريف وفيها يتم اعادة تصميم نماذج التعليم بما يتفق مع متطلبات الحياة وتطور التكنولوجيا

<https://sites.google.com/a/msad60.org/technology-is-learning/samr-model>

سابعا: نموذج TIM للتدريس الرقمي الفعال:

ويهدف الى تقديم رؤية واضحة للتدريس الفعال من خلال بيئات التعلم الرقمية المتعددة مثل: بيئة التعلم النشط – بيئة التعلم الجماعي – بيئة التعلم البنائي – بيئة التعلم الأصيل – بيئة التعلم الموجه، حيث يتم استخدام التكنولوجيا بديلا عن الاستقبال السلبي للمعلومات، والتواصل مع الآخرين بديلا عن العمل الفردي، وحل مشكلات في العالم الحقيقي بديلا عن الفصول الدراسية، وتعزيز الفهم العميق بديلا عن الحفظ والترديد الروتيني، وتقديم مؤشرات للجودة ووصف تفصيلي لأنشطة التدريس والتعلم. (<http://fcit.usf.edu/matrix>)

ثامنا: نموذج TPACK الدمج بين المحتوى والتدريس والتكنولوجيا:

ويهدف الى تحقيق الترابط التربوي بين محتوى المادة الدراسية وطريقة تدريسها عبر الوسائط الرقمية، حيث يمكن وضع المحتوى على نظم ادارة التعلم التي تقدم العديد من الأدوات الرقمية للتواصل بين الطلاب وتقييمهم وممارسة الأنشطة المرتبطة بالمادة الدراسية، اضافة الى استخدام العديد من طرق التدريس المختلفة التي تتناسب مع احتياجات المتعلمين وانماط تعلمهم. (<http://www.tpack.org>)

تاسعا: نموذج TPKD دمج التكنولوجيا في التعليم الجامعي:

Techno – Pedagogical Disciplinary Knowledge

يهدف الى لفت الاهتمام بضرورة ادخال مساحات التكنولوجيا والتدريس في اعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وهو بمثابة اعادة صياغة لنموذج TPACK لمسايرة التعليم الجامعي. ويحقق النموذج الترابط بين أربعة أبعاد منفصلة وهي: التخصص الأكاديمي teacher's discipline – المعتقدات المعرفية الشخصية للمعلم الجامعي وما يتصل بها من قواعد وأخلاقيات البحث personal epistemology – معرفة بيداغوجية pedagogical knowledge معرفة في التكنولوجيا knowledge of technology . ويعتبر هذا النموذج أول أداة تسمح بفهم

العلاقة بين هذه الأبعاد والمعلم الجامعي وانعكاساتها على ممارساته التدريسية.

(European Journal of Open,Distance Learning)

&01&http://www.eurodl.org/?p=archives&year=2)

(halfyear=2&article=642

مجتمع التعلم المهني الشبكي: -

Networked Professional Learning Community (NPLC)

في ضوء أدوات ونماذج وتطبيقات التحول الرقمي تم بناء وتصميم مجتمعات التعلم المهني الشبكي وهي بمثابة كيانات اجتماعية تتميز بالالتزام بمعايير الجودة والصرامة بهدف التركيز على نشر الممارسات الجيدة وتعزيز ثقافة النمو المهني الذاتي للمعلمين. وفي هذه المجتمعات يتم بناء المعرفة المهنية بدلا من نقلها حيث يتم تصميمها وإدارتها بهدف تطوير المعرفة وتحسين الممارسة المستندة الى الدليل ونتائج البحث العلمي، وتستمد القوة الحقيقية لمجتمعات التعلم المهني الشبكي من الاستقصاء التعاوني التأملي للمشاركين في مجتمع التعلم الذي يعتبر مجتمع للممارسة لدعم الفهم العميق والممارسات المهنية المتطورة. وتشكل القيادة والثقافة أهم مقومات نجاح مجتمعات التعلم المهني الشبكي اضافة لجودة الدعم الفني واللوجستي. ويمكننا تحديد أهمي ودور مجتمعات التعلم المهني الشبكي في النقاط التالية: -

- ١- تحقيق مخرجات تعلم متنوعة وفقا للمعايير العالمية.
- ٢- تحسين الممارسات التدريسية من خلال أدوات وتطبيقات رقمية.
- ٣- دعم التفاعل بين الباحثين والممارسين على نحو مستمر باستخدام أدوات التواصل الرقمية.
- ٤- تقديم خبرات التعلم الحقيقي من خلال تنوع الأنشطة الرقمية.
- ٥- تقديم خبرات التقييم الأصيل الرقمية.
- ٦- تقديم محتوى تعلم فعال في ضوء معايير عالمية.
- ٧- بناء مجتمعات التعلم التعاوني بين المعلمين، والإداريين، وأولياء الأمور، والمجتمع.

٨- تصميم شبكات التعلم الشخصية لمساعدة المعلم في تصميم دروسه اليومية.
٩- تشجيع التعلم الجماعي خارج المؤسسة التعليمية على المستوى العالمي.
١٠- ربط البحث بالممارسة بهدف تطوير الممارسة المستندة للدليل.
وبصورة عامة يمكن تحديد آليات بناء مجتمعات التعلم المهني على النحو التالي:
(Hardman, 2011)

- بناء الفريق وتحديد موضوعه وأهدافه المشتركة.
- تحديد من يمتلكون قدرات متميزة وتوزيع الأدوار والمسؤوليات عليهم.
- تحديد الإطار العام للعمل وتحديد القواعد ووضع برنامج العمل.
- توفير الموارد اللازمة.
- النمو الذاتي من خلال المسؤولية الجماعية لفريق العمل.
- توفير الفرص للمشاركين للتعرف والشعور بالانتماء.
- ضرورة وجود قائد للفريق يقود الأنشطة ويتواصل مع الجهات ويؤمن الموارد وينسق اللقاءات وينظم العلاقات ويتابع التوثيق والتوصيات.
- ولعل من أهم التجارب العالمية لمجتمعات التعلم المهني الشبكي ما تم في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تمثلت في تقديم شبكة القادة المعلمين، والشراكة المهنية، ومدارس التطوير المهني، وشبكة أفق المعرفة. (Feger & Arruda ,) 2008.

كما أنه توجد تجارب عالمية ناجحة في المملكة المتحدة منها شبكة جامعة كامبردج، وبرنامج مجتمعات التعلم الشبكي، والشبكة القومية الأساسية، ومشروع مدرسة كامبردج الكلاسيكي، وقيادة شبكات التعلم.

<http://www.educ.cam.ac.uk/networks/lfl>

ماذا بعد؟

- ١- ضرورة اختيار التصميم المناسب للبحث في ضوء النماذج الإرشادية (الباراديم) والاعتبارات الفلسفية المتسقة مع تعقد ظاهرة التدريس والتعلم.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



-
- ٢- دعم الابداع في تصميم بحوث التدريس والتدريب على بناء البحوث المصممة (DBR) من خلال التعاون والتواصل بين الباحثين والممارسين بهدف تحقيق الممارسة المستندة للدليل (EBP).
 - ٣- اعادة النظر في برامج اعداد المعلم بحيث تشمل التدريب على مهارات البحث وابداعات التصميم وكفايات ادارة المشروعات بهدف انتاج باحث ومصمم مبدع (DBRer).
 - ٤- بناء مجتمعات التعلم المهني الشبكية (NPLC) التي تمثل أهم آليات مد الجسور بين البحث والممارسة في عصر شبكات اقتصاد المعرفة.

المراجع العربية

- حمدي عبد العزيز (٢٠١٥). مسارات البحث العلمي بمجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني بالعالم العربي: الواقع والمأمول. دراسة مقدمة في الندوة العلمية الثانية لقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة طنطا.
- عفت نشأت (٢٠١٦). إطار مرجعي لتصميم برامج التنمية المهنية لمعلم الكيمياء باستخدام مدخل ماوراء التحليل والتركييب. رسالة دكتوراة الفلسفة في التربية، كلية التربية - جامعة طنطا.
- نبيل فضل (٢٠١٠). ادارة وتصميم بحوث التدريس تجاه تحقيق جودة تعلم المعرفة الرقمية. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثاني عشر - كلية التربية - جامعة طنطا.
- نبيل فضل (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة في تصميم بحوث التدريس - المبررات والمضامين. ورقة عمل مقدمة في الندوة العلمية الثانية لقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة طنطا.
- نبيل فضل، عفت نشأت (٢٠١٦). دمج تكنولوجيا التعليم في البرامج التعليمية واعداد المعلمين لتنمية الوعي البيئي. ورقة عمل مقدمة للمنتدى البيئي الدولي الثالث لجامعة طنطا.

المراجع الأجنبية

- Feger, S. & Arruda, E. (2008). Professional learning communities: key themes from the literature. Education Alliance, Brown University.
- Hardman, E. (2011) Building professional learning communities in special education through social networking. Directions for future research. *Journal on school educational technology*.
- Johnston & Steparavich (2001) Managing in a crisis: planning, action, and learning. *American journal of health system pharmacy*. 58(13).
- Reeves (2006). Design – based research approach. www.researchgate.net.
- Saunders, M.; Lewis, P. & Thornhill, A. (2019) *Research methods for business students*. 8th. Ed. Harlow: Pearson Education.
- Wang & Hannafin (2005) Design- based research and technology – enhanced learning environments. *Educational technology research and development*, 53,5-23.



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

تحولات طارئة في آليات البحوث التجريبية في زمن الجوائح والأزمات (جائحة كورونا كوفيد ١٩ نموذجاً)

إعداد

أ.د/ رضا مسعد السعيد أبو عصر
أستاذ تربويات الرياضيات كلية التربية
جامعة دمياط ورئيس مجلس إدارة الجمعية
المصرية لتربويات الرياضيات

أ.د/ فاطمة عبد السلام أبو الحديد
أستاذ تربويات الرياضيات - كلية التربية
جامعة بورسعيد

ورقة عمل مقدمة بالندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية
- جامعة طنطا الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

مقدمة

تغير العالم وأن غدا لن يشبه اليوم" جملة قالها الرئيس الفرنسي ماكرون بعد جائحة كورونا، مكررا ما قاله الرئيس الصيني شي جين بينج قبله أما المستشار هنري كيسنجر فيرى بأن "فيروس كورونا سيغير النظام العالمي إلى الأبد". هذه الكلمات التي صدرت عن قادة ومفكرين من شرق العالم وغربه ووسطه تظهر بوضوح أن عالم ما بعد كورونا لن يكون كسابقه.

ولا شك أن انتشار جائحة كورونا قد أثر على جميع القطاعات الحيوية في مختلف دول العالم، ولعل أبرز هذه القطاعات القطاع التعليمي الذي كان من أكثرها تأثرا، إذ يعد التفاعل بين أطراف العملية التعليمية محور ارتكاز في المنظومة التعليمية، وقد أوصت منظمة اليونسكو بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد من طريق استعمال التطبيقات الذكية التي تحولت إلى منصات تعليمية في عصر الفيروس التاجي، وهذا يعني أن التقنيات الحديثة أضحت شريكاً إجبارياً في العملية التعليمية (جمال الدهشان، ٢٠٢٠).

وفيما يخص قضايا التعليم، من المتوقع أن يتزايد الاهتمام بالبحث العملي ومستويات التعليم بالدول المختلفة، فلن يعود التعليم لمرحلته السابقة عقب انتهاء جائحة كورونا. كما أنه من المتوقع زيادة التوجه العالمي نحو بناء كيانات مستقلة للتعليم الإلكتروني في ضوء زيادة الطلب عليه أثناء الأزمة والمتوقع تحوله لتوجه دائم بعد انكشافها. وفي هذا السياق، هناك فرصة نادرة للدول النامية لتطوير التعليم وإحداث نقلة نوعية من خلال الدمج بين التعليم المباشر والتعليم الافتراضي فيما يعرف بنظام "التعليم الهجين" الذي ينطوي على مميزات عديدة تمثل في نفسها حلا لمشكلات مزمنة للتعليم في تلك البلدان، وكذلك التوسع في استخدام التقنيات الرقمية والبرمجيات الذكية لتقديم مخرجات عالية الجودة وفقاً للمعايير الدولية." (بسمة الحداد واحمد ناصر، ٢٠٢٠).

يتضح مما سبق ان العالم الذي نعيش فيه اليوم قد تغير كثيرا فعالمنا بعد كورونا (كوفيد ١٩) لم يعد كما كان قبله باي حال من الأحوال. وقد غطت تلك التغيرات جميع

جوانب الحياة اليومية الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية الخ. وبانتشار فيروس كوفيد ١٩ توقف التدريس المباشر في المدارس واتجهت وزارة التربية والتعليم الي التدريس غير المباشر باستخدام التعلم الهجين والتدريس عن بعد. وعندما عاد التلاميذ الي المدارس أصبح حضورهم اختياريا وليس إلزاميا كما كان قبل كورونا. وترتب على ذلك انخفاض اعداد التلاميذ داخل الفصول الدراسية بشكل كبير خاصة مع تخفيض عدد أيام الدراسة الي يومين أسبوعيا بدلا من ستة أيام قبل كورونا. وتقلصت عدد ساعات الدراسة في اليوم الدراسي الي ثلاث ساعات على الأكثر. وتغير شكل الامتحان ولم يعد ورقيا في المدرسة كالمعتاد، بل أصبح الكترونيا عن بعد بنظام الكتاب المفتوح. وأصبح بعض التلاميذ ينجحون لمجرد انهم فتحوا لنك الامتحان على التابلت ولم يستطيعوا تكملة الامتحان بسبب وقوع السيستم بالصفين الأول والثاني الثانوي على وجه الخصوص.

وتغير اتجاه التلاميذ واولياء امورهم نحو التعليم ونحو المدرسة من اتجاه إيجابي متوسط او ضعيف الي اتجاه سلبي تماما. وفقد التلاميذ واولياء امورهم الاهتمام بالتواجد داخل المدرسة ولم يعد لديهم تقبل لتطبيق أي برامج مدرسية او بحثية عليهم. مما أفقد الباحثون البيئة المدرسية التي كانوا يعتمدون عليها اثناء تطبيق وتجريب بحوث المناهج وطرق التدريس في الصفوف المدرسية. واصبحت مهمة تطبيق بحث تجريبي او شبه تجريبي مهمة شبه مستحيلة تفتقد الي الكثير من عوامل الضبط والتحكم ويحيطها كثيرا من الشك في مصداقية التطبيق الفعلي.

وعلى إثر تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، قام أنيس بن بريك (٢٠٢١) بإجراء دراسة بعنوان "دراسة الحياة الأسرية في ظل كوفيد-١٩"، وقد أطلقت هذه الدراسة التجريبية في كلية السياسات العامة بجامعة حمد بن خليفة، حيث تم استطلاع آراء الأسر في ٧٢ دولة من قارات أمريكا الشمالية وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية وآسيا وأوقيانوسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك دولة

قطر؛ بهدف تقييم تأثير جائحة كورونا على الحياة الأسرية وإمكانية تأثيرها على السياسات والبرامج الحكومية في المستقبل.

ووفرت البيانات التي تم جمعها من خلال هذه الدراسة نافذة فريدة على القواسم المشتركة والاختلافات بشأن كيفية تشكيل الأسر وتأثير جائحة كوفيد-١٩ على كل قارة، عبر جميع مستويات الدخل والتعليم، وضمن جميع الفئات العمرية. وأخذت هذه الدراسة في الاعتبار متغيرات نمط الحياة، مثل التدخين والنشاط البدني والظروف الصحية والإعاقات والأسر الكبيرة والتبعات الاقتصادية، مما جعل الدراسة شاملة وفريدة من نوعها. وتقدم نتائجها بيانات قوية وموثوقة لتوجيه تصميم وتقديم خدمات الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية للأسر في مختلف الثقافات.

وتناول جمال الدهشان (٢٠٢٠) في دراسته بعنوان "مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية" مستقبل التعليم. وإذا كان التفكير في تعليم المستقبل ضرورة في كل الأوقات، فإنه يكون أكثر ضرورة في ظل الأزمات، وانطلاقاً من الأزمة التعليمية التي أوجدتها جائحة كورونا، بحرمان الملايين من التواجد في المؤسسات التعليمية، تعد من أخطر الأزمات التي واجهها العالم ونظمه التعليمية، فإن الأمر يتطلب ضرورة إعادة التفكير في نظام التعليم بعد و باء كورونا، وبناء علي الموارد التعليمية التي نملكها لتعليم طلابنا وتكوينهم للمستقبل الذي نصوره، مستقبل العيش المشترك علي هذا الكوكب، مع ضرورة التفكير بطريقة علمية وبتقنيات وآليات دراسة المستقبل، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع تلك جائحة كورونا وما بعدها. فعلي الرغم من خطورة جائحة كورونا وانعكاساتها الخطيرة على التعليم التي عاشتها كل الدول، ودفعت العالم إلى أن يراجع الكثير من فرضياته وأولوياته، والذي ظهر ذلك في النقاش الكبير الذي أحدثته جائحة كورونا بين المفكرين والمتقنين والأكاديميين حول تحليل مجتمع جائحة كورونا وما ورائه، إلا أن ما يشغل المربين من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب هو ما الذي سيكون عليه المستقبل

فيما يتعلق بحال التعليم ما بعد كورونا وما هي السيناريوهات المتوقعة وأفضل هذه السيناريوهات والمتطلبات اللازمة لتنفيذ ذلك السيناريو .

وهدفت دراسة نويرة إسماعيل واخرون (٢٠٢٠) بعنوان : متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا إلى الكشف عن أهمية التعليم عن بعد بوصفه خياراً بديلاً للتعليم الحضوري داخل المؤسسات التعليمية والجامعية ومعاهد التكوين المهني، تزامناً مع ظهور جائحة فيروس كورونا .حيث عملت الدراسة على وصف المتطلبات الضرورية لإنجاح التعليم عن بعد وتحديد السبل الكفيلة لمواجهة التحديات التي تعوقه ولتأكيد ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى النتائج التالية: أن التعليم عن بعد لازال في مراحله الأولى بالرغم من وجود إيجابيات، وأن متطلبات نجاحه تتمثل بالأساس في توفير الوسائل والمستلزمات التكنولوجية الكافية لجميع المتعلمين دون استثناء، وخلق بنية تحتية متينة لهذا النمط الرقمي وضرورة تأهيل الموارد البشرية القادرة على استخدام هذا النمط من التعليم لكي يلبي احتياجات المتعلمين والطلاب، وفي الأخير العمل على إعادة النظر في البرامج المتعلقة بالنظام التعليمي ليواكب متغيرات العصر والعولمة بغية تحقيق الازدهار والنماء الذي يخدم الأسرة والمجتمع.

وقد شكل التحول الرقمي عاملاً رئيساً لتسريع الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني كونها حلولا ذكية لمواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا. وقد أثبتت جائحة كورونا أن إمكانية توفير تعليم إلكتروني باستعمال منصات تعليمية إلكترونية لتقديم الدروس عن بعد، ووصولها إلى الطلبة أمراً قابلاً للتحقق بفضل الرقمنة من جهة، والخدمات اللوجستية المتطورة التي تقدمها المنصات التعليمية الذكية من جهة أخرى.

ولقد وفرت جائحة كورونا فرصاً عديدة يمكن ذكرها في الآتي: التأكيد على أهمية ضرورة إيجاد بدائل تعليمية لضمان استمرار العملية التعليمية، ولفت الانتباه إلى أهمية تنمية البنية التكنولوجية للمؤسسات التعليمية وتطويرها، وتوجيه أنظار

المعنيين في التعليم بضرورة وضع معايير لضمان جودة استعمال التقنيات التدريبية والمنصات التعليمية، ولفت النظر إلى أهمية دور الأسرة والمنزل في تربية أبنائهم، كذلك لفت الانتباه إلى أهمية إدخال مقررات دراسية هدفها تنمية التعلم الشخصي والتعليم الرقمي، وضرورة استعمال وتطبيق أساليب متنوعة لتقويم التعليم الرقمي تتناسب مع طبيعته، والاهتمام بحوسبة المقررات الدراسية وتحويلها إلى صيغ إلكترونية، وضرورة تقديم التغذية الراجعة للطلبة في أثناء التعليم الرقمي .

وأوجدت جائحة كورونا تحديات كثيرة أمام الأنظمة التعليمية المختلفة، لعل أبرزها صعوبة التدريس المباشر للطلبة أو ما يعرف بالتعليم النظامي التفاعلي فيها؛ وذلك لخطورة التقارب المكاني والجسدي بين أركان العملية التعليمية فيها؛ مما وضع كثيرا من القائمين على إدارتها أمام منظومة التعليم الإلكتروني.

ويركز البحث الحالي على دراسة التغيرات الكثيرة التي حدثت في المدارس والتي يمكن ان تشكل معوقات امام تطبيق البحوث التجريبية في المدارس ووضع مجموعة من البدائل والتحويلات التي يجب على الباحثين أخذها في الاعتبار لمواجهة تلك المعوقات.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ١- ما التغيرات المحورية التي حدثت في البيئة المدرسية منذ بداية جائحة كوفيد ١٩؟
- ٢- ما التحويلات الطارئة التي يجب على الباحثين أخذها في الاعتبار في ظل استمرار جائحة كوفيد ١٩ عند:

- اختيار مشكلة البحث التربوي في المناهج وطرق التدريس
- تحديد وتنفيذ منهج وإجراءات البحث
- اختيار وبناء وضبط وتطبيق أدوات البحث
- استخدام الاختبارات الإحصائية في تحليل بيانات البحث
- تفسير نتائج البحث وكتابة التوصيات والمقترحات

اهداف البحث:

يرمي البحث الي تحقيق اهداف البحث العلمي التالية:

- ١- وصف التغيرات الطارئة التي حدثت بالبيئة المدرسية بعد انتشار فيروس كوفيد ١٩ التي تعوق تجريب بحوث مضبوطة في المناهج وطرق التدريس؟
- ٢- تفسير الاثار المحتملة لتلك التغيرات في البيئة المدرسية على إمكانيات اجراء بحوث تجريبية منضبطة في المناهج وطرق التدريس بالمدارس؟
- ٣- التنبؤ بالتحويلات الطارئة التي ينبغي على الباحثين في المناهج وطرق التدريس اخذها في الاعتبار عند اجراء بحوثهم التجريبية في المدارس؟
- ٤- التحكم في مؤشرات الضبط والتحكم للبحوث التجريبية وشبه التجريبية التي يتم اجراؤها في ظل زيادة عدد الإصابات بفيروس كوفيد ١٩.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من المبررات التالية:

- ١- لفت انظار الباحثون في مجال المناهج وطرق التدريس الي التغيرات الكبيرة التي حدثت في البيئة المدرسية بعد انتشار فيروس كوفيد ١٩ والتي قد تعوق تطبيق بحوث تجريبية او شبه تجريبية تتوافر بها درجات مقبولة من الضبط والتحكم.
- ٢- توفير بدائل طارئة للباحثين في المناهج وطرق التدريس تسمح لهم بالاستمرار في اجراء بحوثهم في ظل زيادة عدد الإصابات بفيروس كوفيد ١٩.
- ٣- تجنب اجراء بحوث تجريبية او شبه تجريبية في المناهج وطرق التدريس تفتقد الي مستويات مقبولة من الضبط والتحكم وتحظى بكثير من الشك في مصداقية التطبيق.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي القائم على التحليل للتغيرات التي شهدتها البيئة المدرسية بعد انتشار وزيادة عدد الإصابات بفيروس كوفيد ١٩ في مصر وجميع دول العالم تحديد البدائل الطارئة التي ينبغي على الباحثين أخذها في الاعتبار لتحقيق اعلي قدر من الموضوعية والمصداقية في بحوثهم التجريبية.

إجراءات البحث:

تم الإجابة على سؤالي البحث من خلال اتباع الخطوات التالية:

- ١- مراجعة الأدبيات التربوية في مجال البحث التربوي في المناهج وطرق التدريس في ظل زيادة عدد الإصابات بفيروس كوفيد ١٩..
- ٢- تحديد التغيرات الجوهرية التي حدثت في البيئة المدرسية بقرارات وزارية وأدت الي تغيرات كثيرة في المناهج الدراسية، واستراتيجيات التدريس، والتقويم، والامتحانات.
- ٣- تحديد التحولات الطارئة التي يجب على الباحثين في المناهج وطرق التدريس اخذها في الاعتبار عند اجراء البحوث وتطبيقها في المدارس في ظل استمرار زيادة عدد الإصابات بفيروس كوفيد ١٩.

حدود البحث:

تتوقف نتائج البحث على الحدود التالية:

- ١- البحث في مجال المناهج وطرق التدريس
- ٢- معوقات تطبيق البحوث التجريبية وشبه التجريبية في ظل جائحة كوفيد ١٩.
- ٣- واقع التعليم المصري في زمن جائحة كورونا

مصطلحات البحث:

البحث التجريبي:

أحد أنواع البحوث العلمية القائمة على جمع البيانات الرامية إلى تفسير ظاهرة ما، وهو يعبر عن "الملاحظة غير المتحيزة لظاهرة معينة في مجال ما". ويرتكز البحث التجريبي على المشكلة أو الظاهرة التي يركز الباحث على دراستها بناء على ملاحظته وخبرته. والفروض وهي تعبر عن العلاقة التي تربط بين متغيرين أو أكثر يمكن من خلال دراستها تفسير ظاهرة معينة. وتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة الرئيسة ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث، ومحاولة التقليل من تأثير المتغيرات الثانوية.

شروط إجراء البحث التجريبي:

عند قيام الباحث بإجراء بحث تجريبي فإنه لا بد من الالتزام بعدد من الشروط، وهي توضيح الظاهرة محل البحث والفروض التي تقوم عليها. واتخاذ ما يلزم من خطوات علمية صحيحة لاختبار الفروض تجريبيا. وتقديم النتائج التي يسفر عنها البحث بأعلى درجة من الدقة بدون تحيز. وتكرار التجربة عدة مرات، لكي يتم التأكد من دقة النتائج التي تم التوصل إليها.

جائحة كوفيد ١٩:

مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (بالإنجليزية: Coronavirus disease 2019)، أو كوفيد-١٩ (COVID-19) باختصار، ويُعرف أيضًا باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد ٢٠١٩، هو مرض تنفسي حيواني المنشأ، يُسببه فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس كوف ٢). اكتُشف الفيروس المستجد لأول مرة في مدينة ووهان الصينية عام ٢٠١٩، وانتشر حول العالم منذ ذلك الوقت مسببًا جائحة فيروس كورونا العالمية.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول للبحث

نص السؤال الأول للبحث علي: ما التغيرات المحورية التي حدثت في البيئة المدرسية منذ ظهور وانتشار وزيادة عدد الإصابات بفيروس كوفيد ١٩ في مصر. وتمت الاجابة عن هذا السؤال من خلال الجدول التالي:

جدول (١) التحولات الطارئة في البيئة المدرسية منذ ظهور وانتشار فيروس كوفيد ١٩
في مصر

المجال	من	الي
حضور التلاميذ	إلزامي	اختياري
عدد التلاميذ في الفصل	٤٠ تلميذ فأكثر	١٠ تلميذ فأقل
التدريس للتلاميذ	مباشر داخل الصف	غير مباشر عن بعد بالمنزل
عدد أيام الدراسة في الاسبوع	٥-٦ أيام في الاسبوع	٢-٣ أيام في الاسبوع
عدد ساعات اليوم الدراسي	٨ ساعات	٣ ساعات على الاكثر
التفاعل الصفّي أثناء التدريس	متاح ومباشر داخل المدرسة	غير متاح واونلاين في المنزل
عدد أيام الخريطة الزمنية بالفصل الدراسي	١٠٠ يوم فأكثر بالفصل الدراسي (مستقرة)	٣٠-٤٥ يوم فأقل (متغيرة من فصل الي اخر)
المنهج المخطط والمنهج المنفذ	المنهج المخطط = المنهج المنفذ	المنهج المنفذ = نصف المنهج المخطط
الأنشطة المنهجية وغير المنهجية	أنشطة مخططة ومنفذة	أنشطة عشوائية او غائبة تمام
نوع المعلم	معلم تقليدي	معلم الكتروني
الحقيبة المدرسية	ثقيلة وعدد كبير من الكتب الورقية	خفيفة تايلت وبنك المعرفة
التقويم والاختبارات	اختبار ورقي معلق في المدرسة	اختبار كتاب مفتوح في المنزل
أدوات القياس والتقويم	الاختبارات	البحوث الطلابية
النجاح والرسوب	نجاح ورسوب ودور ثاني	نجاح للجميع
الاتجاه المجتمعي نحو المدرسة	اتجاه إيجابي متوسط او منخفض	اتجاه سلبي مرتفع

من الجدول أعلاه يتضح ان البيئة المدرسية بعد جائحة كورونا حدث بها تغييرات كثيرة ولم تعد كما كانت قبل جائحة كورونا. فقد خلت الفصول الدراسية من التلاميذ الا قليل وتقلصت عدد أيام الدراسة في الاسبوع وعدد ساعات الدراسة في اليوم المدرسي واختفي التدريس المباشر داخل الفصول الدراسية وتقلص عدد ايام الفصل الدراسي الي الثلث او اقل وأصبحت هناك فجوة كبيرة بين المنهج المخطط والمنهج المنفذ واختفت الأنشطة المنهجية وغير المنهجية واختفي الاختبار الورقي والامتحان التحريري داخل المدرسة وحل محلها الاختبار الالكتروني بنظام الكتاب المفتوح وحلت البحوث الطلابية محل الاختبارات وتغيرت نتائج التحصيل الطلابي من نجاح ورسوب ودور ثان الي نجاح فقط بمجرد فتح التابلت حتي ولم يكمل الطالب الاختبار بسبب مشكلات السيستم وتغير اتجاه الطلاب واولياء الأمور نحو المدرسة ولم يعد لحضور الطلاب بالمدرسة ضرورة تعليمية وتم استبدال المدارس الرسمية بالمدارس الموازية القائمة

علي نظام الدروس الخصوصية. ولم تعد البيئة المدرسية كما كانت قبل جائحة كورونا وتغير كل شيء. وكلها تحولات طارئة ينبغي على الباحثين أخذها في الاعتبار وإجراء مجموعة من التحولات الطارئة في ممارستهم البحثية وتجاربهم التربوية داخل المدارس حتى تنتهي جائحة كورونا وتعود الأمور كما كانت قبل جائحة كورونا.

الإجابة عن السؤال الثاني للبحث

نص السؤال الثاني للبحث علي: ما التحولات الطارئة التي يجب على الباحثين أخذها في الاعتبار في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ عند اختيار مشكلة البحث التربوي في المناهج وطرق التدريس. وتمت الإجابة عن هذا السؤال كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢) التحولات الطارئة في مشكلات البحث في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ في

مصر

المجال	من	الي
توجهات البحث	فعالية المداخل والاستراتيجيات والطرائق والأساليب والممارسات التدريسية	تقويم وتطوير وتنظيم برامج أعداد المعلم والمناهج الدراسية ووصف الواقع
موضوعات البحوث	قياس الفاعلية أو الأثر كميًا	وصف وتحليل الأدوار بشكل كمي
مصطلحات البحث	التنمية – الترقية – التطوير... الخ	التصور المقترح – الدور – الوصف. الخ
فروض البحث	الفروض الإحصائية الصفرية والموجهة	الفروض التربوية الكيفية
عمليات التفكير البحثي	عمليات الاستدلال - الاستنباط	عمليات الاستقراء - الاستنتاج
اهداف البحث	التنبؤ – التحكم	الوصف – التفسير
حدود البحث	الحدود المكائنية والزمنية والموضوعية	الحدود التقنية والاحترافية

يتضح من الجدول أعلاه ان القيود التي اوجدتها جائحة كورونا تتطلب من الباحثين ضرورة التحول من مشكلات البحث التقليدية المتمثلة في فعالية المداخل والاستراتيجيات والطرائق والأساليب والممارسات التدريسية الي مشكلات تتناول تقويم وتطوير وتنظيم برامج أعداد المعلم والمناهج الدراسية ووصف الواقع وتحول موضوعات البحوث من قياس الفاعلية أو الأثر كميًا الي وصف وتحليل الأدوار بشكل كمي وتحول مصطلحات بحث من التنمية والترقية والتطوير... الخ الي التصور

المقترح والدور والوصف. الخ وتحول فروض البحث من الفروض الإحصائية الصفرية والموجهة الي الفروض التربوية الكيفية وتحول عمليات التفكير من الاستدلال والاستنباط الي الاستقراء والاستنتاج وتحول اهداف البحث من التنبؤ والتحكم الي الوصف والتفسير وتحول حدود البحث من الحدود المكانية والزمنية والموضوعية الي الحدود التقنية والاحترافية. وكلها تحولات طارئة ينبغي على الباحثين اخذها في الاعتبار حتى تنتهي جائحة كورونا وتعود الأمور كما كانت قبل جائحة كورونا.

الإجابة عن السؤال الثالث للبحث

نص السؤال الأول للبحث علي: ما التحولات الطارئة التي يجب على الباحثين أخذها في الاعتبار في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ في مصر عند تحديد وتنفيذ منهج وإجراءات البحث. وتمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو التالي:

جدول (٣) التحولات الطارئة في منهج وإجراءات البحث في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ في مصر

المجال	من	الي
منهج البحث	المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي	المنهج التجريبي القائم على تصميم قبل تجريبي والوصفي والعلاقي ودراسة الحالة
عينات البحث	عينات إحصائية عشوائية	مجموعات صغيرة او افراد
طرق اختيار العينة	اختيار عشوائي	اختيار قصدي
عدد مجموعات البحث	مجموعتين فأكثر	مجموعة واحدة فقط
وحدة المعاينة	فصول مباشرة داخل المدرسة	فصول افتراضية خارج المدرسة
إجراءات البحث	إجراءات منهجية	إجراءات احترافية وتقنية
مراحل تطبيق أدوات البحث	تطبيق استكشافي- استطلاعي - قبلي - بعدي	تطبيق بعدي فقط
المعالجات التجريبية	تجريب مباشر داخل الفصل	تدريب هجين - تدريب عن بعد - تدريب عبر المنصات الالكترونية
تصميم البحث	التصميم التجريبي- شبه التجريبي	التصميم قبل التجريبي
التصميم شبه التجريبي	مجموعة ضابطة - مجموعة تجريبية	مجموعة تجريبية فقط
مدة التجريب	عام - فصل دراسي كامل	٤-٦ اسابيع
الصدق التجريبي	الصدق الداخلي- الصدق الخارجي	الصدق الداخلي فقط

يتضح من الجدول أعلاه ان منهج وإجراءات البحث التربوي في زمن جائحة كورونا لم يعد كما كان قبله. فقد تحول منهج البحث من المنهج التجريبي القائم علي

التصميم شبه التجريبي الي المنهج التجريبي القائم علي تصميم قبل تجريبي والوصفي والعلاقي ودراسة الحالة وتحول عينات البحث من العينات الإحصائية العشوائية الي المجموعات الصغيرة او الافراد وتحول طرق اختيار العينة من الطرق العشوائية الي الطرق القصدية وتحول عدد مجموعات البحث من مجموعتين فاكثر الي مجموعة واحدة فقط وتحول وحدة المعاينة من الفصول المباشرة داخل المدرسة الي الفصول الافتراضية خارج المدرسة وتحول إجراءات البحث من الإجراءات المنهجية الي الإجراءات الاحترافية والتقنية وتحول مراحل تطبيق أدوات البحث ومن المراحل الاستكشافية- الاستطلاعية- القبلية - البعدية الي المرحلة البعدية فقط وتحول المعالجات التجريبية من التجريب المباشر داخل الفصل الي التدريب الهجين - التدريب عن بعد - التدريب عبر المنصات الالكترونية وتحول تصميم البحث من التصميم التجريبي او شبه التجريبي الي التصميم قبل التجريبي وتحول التصميم شبه التجريبي من المجموعة الضابطة والمجموعة تجريبية الي المجموعة التجريبية فقط وتحول مدة التجريب من العام او الفصل الدراسي الكامل الي ٤-٦ أسابيع فقط وتحول الصدق التجريبي من الصدق الداخلي و الصدق الخارجي الي الصدق الداخلي فقط. وكلها تحولات طارئة ينبغي على الباحثين اخذها في الاعتبار حتى تنتهي جائحة كورونا وتعود الأمور كما كانت قبل جائحة كورونا.

أولاً: الإجابة عن السؤال الرابع للبحث

نص السؤال الرابع للبحث علي: ما التحولات الطارئة التي يجب على الباحثين أخذها في الاعتبار في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ في مصر عند اختيار وبناء وضبط وتطبيق أدوات البحث. وتمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو التالي:

جدول (٤) التحولات الطارئة في أدوات البحث في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ في

مصر

المجال	من	الي
أدوات البحث	الاختبارات – المقاييس	الاستبانات - بطاقات الملاحظة – تحليل الوثائق.. الخ
ضبط الادوات	ضبط قبل التطبيق	ضبط أثناء التطبيق
طريقة تطبيق الادوات	تطبيق اختبارات ورقية	اختبارات إلكترونية بنظام الكتاب المفتوح
التصحيح للأدوات	تصحيح يدوي	تصحيح إلكتروني
التغذية الراجعة	ممكنة	غير ممكنة
مدة الامتحان	٢-٣ ساعات فأكثر	١ ساعة فأقل
عدد مفردات الاختبار	٥٠ مفردة فأكثر	٢٠ مفردة فأقل
تطبيق الادوات	تطبيق استطلاعي – قبلي – بعدي	تطبيق بعدي فقط
نوعية المفردات	مفردات مقالية – موضوعية – شفهية – عملية	مفردات موضوعية
صدق الادوات	صدق المقارنات الطرفية -	صدق المحكمين- صدق المحتوي
ثبات الادوات	إعادة الاختبار – التجزئة النصفية	ثبات الفا كرونباخ

يتضح من الجدول أعلاه ان اختيار أدوات البحث وتصميمها وضبطها وتطبيقها في زمن كورونا لم يعد كما كان قبله. فقد حدثت تحولات كثيرة من أهمها تحول أدوات البحث من الاختبارات والمقاييس الي الاستبانات وبطاقات الملاحظة وتحليل الوثائق.. الخ و تحول وقت ضبط أدوات البحث من قبل التطبيق الي أثناء التطبيق وتحول طريقة تطبيق الأدوات من الاختبارات الورقية الي الاختبارات الإلكترونية بنظام الكتاب المفتوح وتحول التصحيح لأدوات البحث من الطرق اليدوية الي الطرق الإلكترونية وتحول التغذية الراجعة من التغذية الممكنة الي غير الممكنة وتحول مدة الامتحان من ٢-٣ ساعات فأكثر الي ١ ساعة فأقل وتحول عدد مفردات الاختبار من ٥٠ مفردة فأكثر الي ٢٠ مفردة فأقل وتحول عمليات تطبيق الأدوات من التطبيق الاستطلاعي والقبلي والبعدي الي التطبيق البعدي فقط وتحول نوعية المفردات من مفردات المقالية والموضوعية والشفوية والعملية الي المفردات الموضوعية وتحول صدق الأدوات من صدق المقارنات الطرفية الي صدق المحكمين وصدق المحتوي وتحول طرق حساب ثبات الأدوات من طريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية الي طريقة الفا كرونباخ.

وكلها تحولات طارئة ينبغي على الباحثين أخذها في الاعتبار حتى تنتهي جائحة كورونا وتعود الأمور كما كانت قبل جائحة كورونا.

الإجابة عن السؤال الخامس للبحث

نص السؤال الخامس للبحث علي: ما التحولات الطارئة التي يجب على الباحثين أخذها في الاعتبار في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ في مصر عند استخدام الاختبارات الإحصائية في تحليل بيانات البحث. وتمت الإجابة عن هذا السؤال كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥) التحولات الطارئة في التحليلات الإحصائية في ظل انتشار فيروس كوفيد

١٩ في مصر

المجال	من	الي
نوع التحليل الإحصائي	التحليل الكمي	التحليل الكيفي او المختلط
نوع البيانات	بيانات النسبة او المسافة	البيانات الرتبيه او الاسمية
نوع الإحصاء المستخدم	الإحصاء البارامتري	الإحصاء اللابارامتري - الإحصاء الاستكشافي
مستوي الإحصاء البارامتري	الإحصاء الاستدلالي	الإحصاء الوصفي والارتباطي
الاختبارات الاحصائية	اختبار تحليل التباين - النسبة التائية - ارتباط بيرسون	اختبار كروسكال اليس- مان ويتني - ارتباط سبيرمان - مربع كاي.. الخ
مستوي الدلالة الاحصائية	٠.٠١ - ٠.٠٥ فأقل	٠.٠٥ فأكثر
أساليب التحليل الاحصائي	الاختبارات الاحصائية	النسب المئوية والتكرارات- الجداول والرسوم البيانية - النزعة المركزية

يتضح من الجدول أعلاه ان عمليات التحليل الاحصائي لبيانات البحث في زمن جائحة كورونا لم تعد كما كانت قبل كورونا. فقد حدثت بها مجموعة كبيرة من التحولات من أهمها تحول نوع التحليل الاحصائي من التحليل الكمي الي التحليل الكيفي او المختلط وتحول نوع البيانات من بيانات النسبة والمسافة الي البيانات الرتبيه والاسمية وتحول نوع الإحصاء المستخدم من الإحصاء البارامتري الي الإحصاء اللابارامتري - والإحصاء الاستكشافي وتحول مستوي الإحصاء البارامتري من الإحصاء الاستدلالي الي الإحصاء الوصفي والارتباطي وتحول الاختبارات الإحصائية من اختبارات تحليل التباين والنسبة التائية وارتباط بيرسون الي اختبارات كروسكال اليس ومان ويتني ومعامل ارتباط سبيرمان - مربع كاي .. الخ وتحول مستوي الدلالة

الإحصائية من ٠.٠١ - ٠.٠٥ فاقل الي ٠.٠٥ فأكبر وتحول أساليب التحليل الاحصائي من الاختبارات الإحصائية الي النسب المئوية والتكرارات- الجداول والرسوم البيانية - النزعة المركزية. وكلها تحولات طارئة ينبغي على الباحثين اخذها في الاعتبار حتى تنتهي جائحة كورونا وتعود الأمور كما كانت قبل جائحة كورونا.

الإجابة عن السؤال السادس للبحث

نص السؤال السادس للبحث علي: ما التحولات الطارئة التي يجب على الباحثين أخذها في الاعتبار في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ في مصر عند تفسير نتائج البحث وكتابة التوصيات والمقترحات وتمت الاجابة عن هذا السؤال كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦) التحولات الطارئة في تفسير النتائج في ظل انتشار فيروس كوفيد ١٩ في

مصر

المجال	من	الي
مدخل تفسير النتائج	تفسير كمي - كفي - مختلط	تفسير كفي فقط
مصادر تفسير النتائج	الأطر النظرية - الدراسات السابقة	المنصات الالكترونية - التسهيلات التقنية - الإجراءات الاحترازية
توصيات البحث	توصيات علمية	توصيات علمية + تقنية + احترازية
مستوي التوصيات	توصيات عملية تجريبية	توصيات نظرية وصفية

يتضح من الجدول أعلاه ان تفسير النتائج وصياغة توصيات البحث في زمن جائحة كورونا قد شهد تحولات طارئة مهمة لم تكن موجودة قبل كورونا فقد تحول مدخل تفسير النتائج من المدخل الكمي الي المدخل الكفي او المختلط او الكفي فقط وتحول مصادر تفسير النتائج من الأطر النظرية الدراسات السابقة الي المنصات الالكترونية والتسهيلات التقنية والإجراءات الاحترازية وتحول توصيات البحث من توصيات علمية الي توصيات تقنية واحترازية وتحول مستوي التوصيات من توصيات عملية تجريبية الي توصيات نظرية وصفية. وكلها تحولات طارئة ينبغي على الباحثين اخذها في الاعتبار حتى تنتهي جائحة كورونا وتعود الأمور كما كانت قبل جائحة كورونا.

تفسير النتائج:

يمكن تفسير نتائج البحث في ضوء الشروط والمسلمات المنهجية والاحصائية الصارمة التي تتطلب البحوث التجريبية وشبه التجريبية استيفائها حتى يمكن قبول نتائج البحث وتعميمها الي عينات اخري من التلاميذ. وطالما ان البيئة المدرسية بعد كورونا لا توفر الكثير من تلك المسلمات والشروط في الوقت الراهن يصبح حتميا على الباحثين المناهج وطرق التدريس البحث عن بدائل ممكنة لأجراء بحوثهم من اجل الحصول على درجاتهم العلمية او من اجل الترقى لدرجات علمية اعلي.

وتغطي تلك البدائل جميع مكونات البحث التربوي بدء من توجهات البحث وموضوعاته مرورا بمنهجية البحث واجراءاته ووصولاً الي بيانات البحث ونتائجه وصياغة توصياته ومقترحاته ولذلك يجب ان تختلف اليات البحث التربوي بعد كورونا عن مثيله قبل كورونا في جوانب متعددة.

ومن بدائل البحث التربوي في ظل جائحة كورونا الفروض التربوية والحدود التقنية والاحترافية ومنهج البحث الوصفي والارتباطي و التصميمات قبل التجريبية والعينات القصية الصغيرة والمجموعة التجريبية الواحدة والاستبانات وبطاقات الملاحظة وتحليل الوثائق والاختبارات البعدية والتجارب القصيرة من ٤-٦ أسابيع و الإحصاء الأبارامتري والبيانات الكيفية او المختلطة والإحصاء الوصفي والارتباط والاتحاد والاهتمام بالإجراءات الاحترافية اثناء تخطيط وتنفيذ البحث وتحليل نتائج البحث والاهتمام بالإجراءات التقنية والتعلم الهجين والمنصات والتدريس عن بعد والتفسير الكيفي او المختلط لنتائج البحث.

التوصيات:

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث يمكن توصية الباحثين بالتحول الي:

- ١- الفروض التربوية بدلا من الفروض الإحصائية
- ٢- الحدود التقنية والاحترافية بجانب حدود البحث المعتادة
- ٣- منهج البحث الوصفي والارتباطي بدلا من منهج البحث التجريبي

-
- ٤- التحول الي التصميمات قبل التجريبية بدلا من التصميمات التجريبية وشبه التجريبية
- ٥- العينات القصدية الصغيرة بدلا من العينات العشوائية المتوسطة او الكبيرة الحجم
- ٦- المجموعة التجريبية الواحدة بدلا من المجموعات التجريبية المتعددة
- ٧- الاستبانات وبطاقات الملاحظة وتحليل الوثائق بدلا من الاختبارات والمقاييس
- ٨- الاختبارات البعدية بدلا من الاختبارات القبلية البعدية
- ٩- تجارب قصيرة من ٤-٦ أسابيع بدلا من التجارب الطويلة (فصل او عام كامل)
- ١٠- الإحصاء الأبارامتري بدلا من الإحصاء البارامتري
- ١١- البيانات الكيفية او المختلطة بدلا من البيانات الكمية
- ١٢- الإحصاء الوصفي والارتباط والانحدار بدلا من الإحصاء الاستدلالي
- ١٣- الاهتمام بالإجراءات الاحترازية اثناء تخطيط وتنفيذ البحث وتحليل نتائج البحث
- ١٤- الاهتمام بالإجراءات التقنية والتعلم الهجين والمنصات والتدريس عن بعد
- ١٥- التفسير الكيفي او المختلط لنتائج البحث بدلا من التفسير الكمي فقط.

المراجع العربية

- إبراهيم محمد عبد الله حسن (٢٠٢٠). تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا: الواقع والمأمول. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل،* مج ٣، ٤٤، ٣٣٧ - ٣٥٥.
- أبو بكر الدسوقي (٢٠٢٠). العالم في ظل وباء كورونا.. الفرص والتحديات. *مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٢١، يوليو، ٢٠٢٠، ٦٠.*
- إسماعيل نويرة، ماجدة حمد أبو بكر حسن اسيوب، عبد الحكيم اعقيرش (٢٠٢٠). متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا. *المجلة العربية للدراسات الأثروبولوجية المعاصرة. مركز فاعلون للبحث في الأثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج ٦، ٢٤، الجزائر، ديسمبر، ١٣٣ - ١٤٦.*
- أنيس بن بريك (٢٠٢١). مستقبل بحوث العلوم الاجتماعية في عالم ما بعد كورونا. برنامج بحوث وتقييم السياسات الاجتماعية، كلية السياسات العامة جامعة حمد بن خليفة.
- بسمة الحداد واحمد ناصر (2020). البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا. *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، 263-276*
- جائحة كورونا وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة نشره الاسكو التعليمية، العدد الخامس، سبتمبر ٢٠٢٠.
- جمال علي خليل الدهشان (٢٠٢٠). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج ٣، ٤، أكتوبر ٢٠٢٠*
- حسن بن عيسى أحمد الدش والد (٢٠٢٠). أثر جائحة كورونا على تحول العملية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد. *المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي. إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مج ٢، المملكة العربية السعودية، الطائف، ١٤٨ - ١٦٥.*
- خولة محمود محمد محمود (٢٠٢٠). تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، مج ١، ٣٤، الأردن، أغسطس، ٥٣٢ - ٥٥٦.*
- سمية بن عمورة، رشيد هولي (٢٠٢٠). تداعيات جائحة كورونا (Covid-19) على تحقيق أهداف البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة (٢٠٣٠) في المنطقة العربية. *مجلة اقتصاديات المال*

- والأعمال. المركز الجامعي، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج ٤، ع ٣، الجزائر، ٢٢٠ - ٢٤٠.
- شاكِر عبد العظيم محمد قناوي (٢٠٢٠). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وأثارها بين الواقع، والمستقبل، والتحديات، والفرص. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. مج ٣، ع ٤، ٢٢٥ - ٢٦٠.
- عبد الرازق مختار محمود (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19). المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج ٣، ع ٤، ١٧١ - ٢٢٤.
- عصام إدريس كمتور الحسن (٢٠٢٠). منظومة التعلم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كوفيد ١٩: الواقع والمأمول. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، مج ٨، ع ٢، ٩ - ٢٦.
- عمر موسى الحسن عمر، إبراهيم يوسف اليوسف (٢٠٢٠). واقع توظيف التقويم الإلكتروني بجامعة الملك فيصل أثناء جائحة كورونا "Covid 19". مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، مج ٦، ع ١، المملكة العربية السعودية، تشرين الثاني، ١٥١ - ١٨١.

[منظمة الصحة العالمية](https://www.who.int/ar)

[وزارة التربية والتعليم](https://moe.gov.eg)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

[وزارة الصحة المصرية](http://www.mohep.gov.eg)

<http://portal.mohep.gov.eg/ar-eg/Pages/default.aspx>



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

البحث العلمي ما له وما عليه "المجال التربوي أنموذجاً"
"ورقة بحثية"

إعداد

د.أ/ هويدا محمود الأتربي

أستاذ أصول التربية

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث بالكلية

مقدمة بالندوة الرابعة لقسم المناهج وطرق تدريس بكلية التربية، جامعة طنطا

يوم الأحد (٦/٦/٢٠٢١) عبر تطبيق Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

مقدمة

إذا كانت أية ممارسة مجتمعية محكومة بالديالكتيك بين عوامل خارجية وعوامل داخلية فإن ثلوث (التعليم، البحث العلمي، والتنمية) يكون هو المحدد والضابط لحركة المجتمع المستقبلية وفق نماذج تنموية مخططة من خلال التعليم وسيلة بناء البشر، والبحث العلمي أداة الارتقاء بالوعي الإنساني الناقد، وتحقيق الابتكار والإبداع بين أجيال المستقبل.

ويعنى التعليم من أجل التنمية المستدامة اكتساب المعرفة وممارستها، وتنمية القيم والمهارات التي تضمن تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية بما يحقق الارتقاء بالمجتمع، ويضمن جودة الحياة فيه، (UNESCO, 2008, 2)، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تنافسية الجامعات والتي تعني تمتع الجامعة بقدرة أعلى من الجامعات الأخرى في استغلال الفرص الخارجية والحد من أثر التحديات، وفي تعزيز نقاط قوتها ومعالجة نقاط ضعفها، وتتبع الميزة التنافسية من قدرة الجامعة على استغلال مواردها المادية والبشرية والفكرية الاستغلال الأمثل. (النايف، ٢٠١٣، ٨٧)

وإذا كانت الجامعات المصرية والمراكز البحثية وباعتبارها الحاضن الرئيس للبحث العلمي مستعدة لاستثمار مكانتها المتميزة، فإنها بحاجة لتعزيز استثمار ما تمتلكه من خبرات أكاديمية لها نجاحات علمية وتسهيلات بحثية تتمثل في التجهيزات والمعامل وهاياكل فنية وإدارية تستطيع قيادة منظومة البحث العلمي بكفاءة، الأمر الذي يستلزم ضرورة تبني منهج لتخطيط استراتيجي مبدع على المستوى الوطني.

ولعله من بديهيات القول إن الجامعات لم تعد كما كانت عليه في الماضي، حيث لم تعد لديها القدرة على أداء المهام والمسؤوليات المناطة بها لتحقيق أهداف المجتمع وطموحات مواطنيه، وأصبحت في مكانه متواضعة جداً لا تساعدها على مواكبة التحولات والتحديات السريعة والمتلاحقة التي يعيشها عالم اليوم والمستقبل، وباتت في

حاجة ضرورية إلى تطوير أدائها سواء في المدخلات، أو العمليات، أو المخرجات، أو النواتج. (الشخبي، ٢٠١٢، ٣٤)

ومن المعروف أن المعلومات أصبحت أهم مصادر الثروة، وصارت المعرفة من أهم مقومات المنظمات، وصار العنصر البشري المصدر الرئيس لقوة المنظمة. وتعتمد ثروة الأمم الآن علي المعرفة وتعميقها وتحديثها بصفة مستمرة، وأصبح اقتصادها يقوم علي دعم المعرفة ونشرها لصقل عقول البشر حتى تتحقق لها التنمية البشرية، (الإتربي، ٢٠١٣، ٨٦) ويعتبر البحث العلمي أهم وسائل إنتاج ونشر ودعم هذه المعرفة.

ولما كانت الثورات العلمية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي وعلوم الفضاء وثورة الاتصالات والمعلومات والهندسة الوراثية وغيرها هي المرتكزات الأساسية للتقدم الإنساني، فقد استطاعت البشرية مقاومة الأمراض وتوفير حياة صحية سليمة، والتقليل من معدلات الوفاة، والتغلب على ندرة الموارد الطبيعية وذلك من خلال تصنيع مواد صناعية جديدة تفوق المواد الطبيعية من حيث خصائصها وأقل كلفة لخدمة الأغراض الصناعية والإنتاجية والخدمية، والوصول إلى موارد جديدة للطاقة متجددة وغير ملوثة للبيئة للتغلب على ندرة موارد الطاقة غير المتجددة، وكذلك لتجنب مخاطر الطاقة النووية على الإنسان والبيئة، كما تمكنت من توظيف تكنولوجيا الهندسة الوراثية في إنتاج الغذاء.

ورغم ذلك فهناك تهديدات لا قبل للمجتمع بتداركها إذا لم يكن للبحث العلمي الدور الفاعل فيها، فرغم الزيادة المضطردة في مستوى النمو الاقتصادي على مستوى العالم نتيجة للثورات الصناعية المتتالية فقد زاد التفاوت الاقتصادي بين بلدان العالم وحتى داخل البلد الواحد الأمر الذي ركز الغنى في القلة، وزاد الفقر لدى الأغلبية.

ورغم سهولة التحرك للأفراد ورؤوس الأموال بين العالم إلا أنه ترتب على ذلك تفرغ بلدان العالم الثالث من عقولها النادرة من خلال هجرة هذه العقول ومن ثم تفرغ هذه البلدان من قدراتها الاقتصادية، بالإضافة إلي انتشار الأيديولوجيات الوافدة إليها والتي

قد تؤثر سلبيًا في البنية النفسية لأبنائها وما قد يترتب عليه من انتشار الاغتراب والجريمة.

ورغم قدرة الإنسان الهائلة على مقاومة الأمراض إلا أنه وبسبب أنماط الاستهلاك والتصنيع غير الراشدة والحر البيولوجية ظهرت أمراض جديدة أشد فتكًا وأكثر خطورة مثل مرض كوفيد ١٩ وغيرها.

وهذا يلقي على البحث العلمي الخروج من:

- دائرة الفقر وندرة الموارد إلى دائرة توفير الحاجات الأساسية وتنوع مصادر الثروة.
- ثقافة التخلف بما تتسم به من عادات وتقاليد وعقليات جامدة وخرافية إلى ثقافة التقدم بما تتسم به من قيم التكافل، والتسامح، والإبداع، والمشاركة.
- مجتمع به جماعة تؤمن بالعنف وتمارسه إلى مجتمع كل أبنائه وجماعته تؤمن بنبذ العنف والفكر المتطرف وتؤمن بالتسامح والمحبة ولغة الحوار واحترام آراء ومعتقدات الآخرين أيا كانت ومواكبة متغيرات العصر.

فإذا كانت هذه بعض ما نحاول أن نتخلص منه لتحقيق ما نصبو إليه من مقومات حياتية مستقبلية، وإذا كان التقدم مرتبطاً بالبحث العلمي، فما المقصود به؟

البحث العلمي: دراسة متخصصة في موضوع ما باستخدام مناهج بحث معينة، وهو وسيلة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، أو حقيقة معينة، أو حسم الأمر في مشكلة من مشكلات المعرفة الإنسانية أو التوصل إلى بعض القوانين والنظريات أو اكتشاف حقائق جديدة والتعامل معها بموضوعية وشمولية، وتطويرها بما يتناسب مع المستجدات البيئية الحالية والمستقبلية ويتم ذلك باتباع مجموعة من الخطوات المنتظمة والمدرسة، المبنية على معلومات تُجمع حول موضوع الدراسة، وخضعت للفحص والتدقيق والتحليل.

(الإتربي، ٢٠١٥، ١٥٨)

هل هناك أزمة بحث علمي؟ وما أسبابها ومؤثراتها؟ وما آليات مواجهتها؟

يرتكز أي تقدم علمي وتقني على البحث العلمي لذا عمدت العديد من المجتمعات المتقدمة إلى إعادة النظر في أنظمتها التعليمية وأنظمة البحث العلمي،

وتغيرت الرسالة المؤسسية للجامعة من الحفاظ على الثقافة إلى إنتاج المعرفة ذات القيمة الاقتصادية، إلا أن الجامعات المصرية فدورها محدود في إنتاج المعارف ونشرها وتطبيقها، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

- غياب فلسفة واضحة للبحث العلمي: رغم وجود وزارة للبحث العلمي ومجلس أعلى للجامعات، إلا أنها لا تكون إطاراً مؤسسياً موحداً له فلسفة واضحة واستراتيجية محددة مما أضعف البحث وقلل الإنتاجية البحثية، ورغم وجود استراتيجيات للبحث العلمي في مراكز البحوث والأقسام العلمية بالجامعات، إلا أنه لا توجد فلسفة واضحة أو رؤية محددة متوافق عليها توجه كافة الأنشطة البحثية على المستوى المجتمعي.
- محدودية تمويل البحث العلمي: حيث إن معدل الإنفاق على البحث العلمي في مصر ٠.٠٢% من إجمالي الناتج القومي، فإذا كان إجمالي الناتج القومي متدنياً جداً بالنسبة للسكان علمنا مدى هزال ما يخصص للبحث العلمي، رغم تضخم أعداد العاملين فيه.
- افتقاد البحث العلمي لميثاق أخلاقيات البحث العلمي: الذي يؤكد على استقلالية الباحثين وحريتهم وأنهم لا يعملون إلا خدمة للحقيقة وأن الهدف من البحث العلمي هو في الأساس البحث عن الحقيقة لا شيء غيرها ونشرها.
- قصور البنية التحتية؛ تهالك المعامل والمختبرات البحثية وقدم الأجهزة البحثية بصورة مذهلة وتداعي البنية التحتية من أثاث ومكاتب ومياه وكهرباء وشبكات الإنترنت، الأمر الذي يحول البحث العملي إلى إجراء شكلي لا مردود منه.
- شكلية نظم التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وارتباطها بمراحل الترقى من درجة إلى درجة أكاديمية.
- تقليص فرص البعثات العلمية والإشراف المشترك والاحتكاك بالخبرات الأجنبية خارجياً وداخلياً الأمر الذي جمد البحث العلمي وأدى إلى تدني مستواه لأن التقدم من أهم أساسياته التلاحق الثقافي والعلمي والأكاديمي.

- ضعف تشجيع خريجي الجامعات على الالتحاق بالدراسات العليا، ويرجع ذلك إلى زيادة المصروفات الدراسية وضعف تشجيع المؤسسات التي يعمل بها الخريجون على التحاقهم بالدراسات العليا.
- قصور نظم الإعداد المهني والأكاديمي للباحثين العلميين: حيث تحتاج هذه النظم إلى إعادة النظر خاصة فيما يخص العلاقة بين الطالب والمشرف، وأساليب الإشراف، والأنساق القيمية الحاكمة، ونظم التقويم، والعائد المادي والمعنوي من عملية الإعداد هذه.
- قلة الالتزام بمتطلبات المنهجية العلمية المناسبة لطبيعة البحث، واصطناع أدوات لا علاقة لها بالموضوع، وعليه تأتي النتائج والتفسيرات إما ضحلة، أو روتينية، أو انطباعية لا علاقة لها بالموضوع وأحيانا ما تكون كل من النتائج والتفسيرات مصطنعة لا مردود لها.
- غلبة الشكلية والنمطية والضحالة على البحث العملي مما أدى إلى عدم موازنة العائد من البحث العملي لاحتياجات التنمية المجتمعية، ولا اتجاهات ومجالات التغيير، ولا فتح مجالات استثمارية جديدة.
- ندرة البحوث البينية Interdisciplinary الدالة على سمة التطور في مجال البحث العلمي، والقادرة على تحقيق العمل الجمعي في هذا المجال، والتي تحقق مبدأ وحدة المعرفة، والترابط العلمي والشمول في معالجة الظواهر المدروسة.
- إهمال براءات الاختراع: تلعب براءات الاختراع دوراً مهماً في زيادة الصادرات عالية التكنولوجيا، وتشير بيانات جدول (١) إلى عدد براءات الاختراع الممنوحة من مكتب البراءات المصري للمصريين والأجانب خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٦ والتي تعبر عن تواضع عدد هذه البراءات، كما يلي:

جدول (١) عدد براءات الاختراع الممنوحة من مكتب البراءات المصري في الفترة
(٢٠٠٦-٢٠١٦)

الإجمالي	البراءات الممنوحة للأجانب		البراءات الممنوحة للمصريين		العام
	%	العدد	%	العدد	
١٣٠	٥٥,٤	٧٢	٤٤,٦	٥٨	٢٠٠٦
٢٩٩	٧٢,٩	٢١٨	٢٧,١	٨١	٢٠٠٧
٣٦١	٧٧,٦	٢٨٠	٢٢,٤	٨١	٢٠٠٨
٣٢١	٨٢,٩	٢٦٦	١٧,١	٥٥	٢٠٠٩
٣٢١	٨٨,٢	٢٨٣	١١,٨	٣٨	٢٠١٠
٤٨٤	٨٧,٤	٤٢٣	١٢,٦	٦١	٢٠١١
٦٣٤	٨٥,٥	٥٤٢	١٤,٥	٩٢	٢٠١٢
٤٦٥	٨١,٥	٣٧٩	١٨,٥	٨٦	٢٠١٣
٤١٥	٨٤,١	٣٤٩	١٥,٩	٦٦	٢٠١٤
٤٧٢	٨٠,٥	٣٨٠	١٩,٥	٩٢	٢٠١٥
٤٥٠	٨٣,٨	٣٧٧	١٦,٢	٧٣	٢٠١٦

المصدر: (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٨، ١٧٠)

ويشير تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء إلى أن عدد براءات الاختراع الممنوحة للمصريين عام ٢٠٠٦ كان (٥٨) براءة بنسبة (٤٤,٦%) مقابل عدد (٧٢) براءة اختراع للأجانب بنسبة (٥٥,٤%) في نفس العام، أما في عام ٢٠١٦ فقد ارتفع عدد براءات الاختراع الممنوحة للمصريين مع انخفاض نسبتها بنسبة ضئيلة حيث كان عددها (٧٣) وانخفضت نسبتها إلى (١٦,٢%)، أما بالنسبة لعدد براءات الاختراع الممنوحة للأجانب في نفس العام فقد ازداد عدداً ونسبة حيث ارتفع عددها إلى (٣٧٧) براءة بنسبة (٨٣,٨%).

وترتب على ذلك وجود بعض المؤشرات الدالة على أزمة البحث العلمي وعدم الاستفادة منه في الإصلاح والتطوير، منها:

- تضارب في الأهداف وتكرار للجهود والأنشطة البحثية في الجامعات المختلفة وأحياناً في الكليات المختلفة بنفس الجامعة وحتى داخل الأقسام في ذات الكلية، ورغم أن هناك إعلان يربط البحث العلمي بالتنمية والأمن القومي، فإن مخرجات البحث العلمي ليس لها انعكاس مباشر عليهما.

- تشتت العمليات الإدارية الخاصة بالبحث العلمي من تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتوجيه وإشراف ومتابعة وتقويم، وترتب على عدم وجود معايير محددة للإنتاجية العلمية المرغوبة تشتت الجهود وتدنى الناتج.
- سيادة النزعة الكمية، وتلويين البحوث بالمعادلات والجداول الإحصائية حتى وإن كانت طبيعة البحث لا تتحمل ذلك، والنفور من المناحي الكيفية والدراسات الأساسية والفلسفية أو التأطير النظري للبحوث الذي يعتبر الأساس لأية تفسيرات علمية وفق الأطر العلمية المناسبة.
- هجرة العقول المصرية للخارج: كانت هجرة العلماء المصريين والعقول المصرية إلى الخارج سواء أكانت هجرة دائمة للدول الأجنبية، أم هجرة مؤقتة للعمل في الدول العربية سبباً في تراجع البحث العلمي والبعد عن مجتمع المعرفة، فالكفاءات المصرية وهي التي يعول عليها المساهمة في بناء مجتمع المعرفة منقسمة بين كفاءات مهاجرة تستفيد منها المجتمعات الأخرى وبين كفاءات مازالت تعيش داخل الوطن لكنها محبطة ويتطلع أغلبها إلى الهجرة متى أتاحت لها الفرصة المناسبة لذلك، وتعاني مصر من هجرة العلماء والخبراء المصريين إلى دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، وقد يرجع ذلك إلى أسباب كثيرة منها ضعف الإمكانيات والتجهيزات العلمية، وضعف تقدير العلم والعلماء مادياً ومعنوياً، بالإضافة إلى عوامل جذب الدول الأجنبية لهذه العقول.
- عزلة الباحثين عن بعضهم البعض، وعزلة المنظومة البحثية والباحثين عن المجتمع، والانفصال بين نتائج البحث العلمي وبين صنع القرار ورسم السياسات.
- ضالة الاستفادة من براءات الاختراع: تلعب الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية دوراً هاماً في تشكيل مظاهر الحياة في عالم اليوم ، حيث تفرض تغيرات مستمرة لم تعد مقتصرة على مجال دون آخر، بل تفرض نفسها بالقوة على كافة مناحي الحياة بحيث لم يعد في الإمكان سوي الاستفادة منها ومما توفره من خدمات وفرص تطور، إلا أنه يلاحظ انخفاض ترتيب مصر في مؤشر تطور الأعمال والابتكار من ١١٣ إلى ٩٦ في الأعوام ٢٠١٣/٢٠١٤، ٢٠١٤/٢٠١٥، ٢٠١٥/٢٠١٤ على التوالي، وقد تم تحويل بعض

الاختراعات إلى جهاز تنمية الابتكارات وتسويق بعضها، وإن كان ذلك بنسبة ضئيلة كما يتضح من جدول (٢):

جدول (٢) عدد براءات الاختراع المحولة لجهاز تنمية الابتكارات وما تم تسويقه منها

في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦)

العام	إجمالي الاختراعات	ما تم تسويقه	% ما تم تسويقه
٢٠٠٨	٣٣	٧	٢١,٢
٢٠٠٩	٣٧	١١	٢٩,٧
٢٠١٠	٧٦	٣	٣,٩
٢٠١١	٧٢	٤	٥,٦
٢٠١٢	٤٦	١١	٢٣,٩
٢٠١٣	١٥	٨	٥٣,٣
٢٠١٤	٢٦	١٣	٥٠,٠
٢٠١٥	٢٤	٤٨	*٢٠٠,٠
٢٠١٦	٧	٧	١٠٠,٠

المصدر: (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٨، ١٧٢)

* يرجع السبب في ذلك لتسويق أكثر من جهاز في بعض الاختراعات

- مخرجات البحث العلمي في مجملها نتيجة مشاريع بحثية فردية تتسم بالتجزئية والاختزالية والشكلية بالنسبة لكافة مجالات البحث سواء في العلوم الرياضية أو الطبيعية أو الإنسانية، وأن بحوث الفريق لا تمثل سوى ١٥% من إجمالي البحوث العلمية.

- تدني مستوى الإنتاجية العلمية البحثية بالنسبة للباحثين مقارنة بزملائهم من دول أخرى وذلك لظروفهم المعيشية.

- ضعف حركة النشر المحلي والدولي، وقلة توظيف نتائج البحث العلمي، وضعف المشاركة في مشروعات التطوير، ولا يمكن اعتبار الجامعات مؤسسات بحثية بقدر ما تحول معظمها إلى مراكز وظيفية لمعظم الأساتذة والإداريين.

هذا عن البحث العلمي، فماذا عن البحث التربوي كنموذج للبحث العلمي؟

وللبحث التربوي خصائص وخطوات تتمثل في:

- السير وفق خطة منظمة تتلخص في:

- ١- البدء بمشكلة.
 - ٢- تحديد للمشكلة وصياغتها بصورة جيدة.
 - ٣- وضع خطة للوصول إلى الحل.
 - ٤- التعامل مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.
 - ٥- الاتجاه نحو الحل بفروض مبنية على مسلمات بحثية محددة.
 - ٦- للبحث صفة الاستمرارية.
- الأخطاء الشائعة في البحث التربوي: ترجع إلى عاملين أساسيين وهما:**
- العامل الأول: أخطاء ترجع إلى الباحث مثل:**
- التعصب لرأي ما.
 - الاعتماد على تصميمات تجريبية معينة
 - عدم اتباع الإجراءات البحثية بدقة
 - تزييف البيانات
 - أخطاء في التطبيق
- العامل الثاني: أخطاء ترجع إلى فريق العمل مثل:**
- الميل لاستجابة معينة
 - عدم دقة الاستجابات
 - التظاهر بوضع يثير الإعجاب أو العطف.
- وهناك أمثلة للأخطاء الشائعة في البحث التربوي - الرسائل العلمية - منها:
- طول العنوان الخاص بالدراسة وتكرار بعض الكلمات به.
 - كتابة بعض عناوين الفهرس غير مطابقة مع العناوين الداخلية.
 - الخلط بين المشكلة والمقدمة وعدم التفريق بينهم فالمقدمة ينبغي أن تكون على شكل هرم مقلوب بحيث يعطي الباحث رؤية عامة عن البحث فيبدأ بالشيء العام أو المجال العام للدراسة ثم يبدأ بالتخصيص حتى يصل إلى عنوان أو محتوى الدراسة في نهاية المقدمة.

- الخلط بين الإحساس بالمشكلة وتحديدها، حيث يقوم الباحث بعرض كيفية إحساسه بالمشكلة من خلال الدراسات أو المجال الميداني أو الدراسة الاستطلاعية ثم يكتفي بذلك على أنها مشكلة البحث دون تحديد للمشكلة كخطوة من خطوات البحث العلمي.

- تحديد المشكلة في صورة سؤال، وهذا خطأ شائع عند كثير من الباحثين حيث يجعل المشكلة سؤال، والفرق كبير بين السؤال والمشكلة حيث إن المشكلة عائق يحول دون تحقيق هدف معين (محدد) وتصاغ المشكلة في جملة تقريرية تصف واقع يمثل عائق وليس سؤال الذي هو عبارة عن جملة استفهامية تحتاج إلى رد.

- الخلط بين الأهداف والأهمية.

- الخلط بين المسلمات والأهداف.

- كتابة أسئلة للبحث وعدم الإجابة عنها.

- صياغة الفروض بصورة غير صحيحة.

- عدم التحقق من صدق الفروض أو عدم فاعليتها.

- وجود أحكام داخل متن الدراسة دون توثيق.

- الخلط بين منهج الدراسة والتصميم التجريبي لها.

- وجود نتائج غير مرتبطة بأهداف وأسئلة البحث.

- أخطاء لغوية (إملائية- نحوية).

وإذا كان البحث العلمي على درجة كبيرة من الأهمية، فهل هناك مؤسسات تقوم

عليه؟ وما أهم هذه المؤسسات؟

مؤسسات البحث العلمي: تتم البحوث العلمية في مراكز ومؤسسات عديدة، من أهمها:

- الجامعات وكلاء الدراسات العليا؛ حيث يشكل البحث العلمي إحدى الوظائف الرئيسية لها، وقد تقوم الجامعات بالبحث العلمي بغرض الربح، فتتعاقد الجامعة أو مجموعة من الجامعات على القيام بالبحث لقاء أجور، وطبيعة البحث في المجال التربوي:

- نظري؛ مجال أصول التربية

- تطبيقي؛ المناهج

- نظري تطبيقي؛ علم النفس

- مراكز البحوث؛ الصحراء، المياه، القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القومي للبحوث التربوية، وهي قد تضم معظم حقول البحث، وتتداخل في نطاقها البحوث التطبيقية والأساسية، أو تكون متخصصة فتعمل على موضوع واحد أو مجموعة موضوعات المتقاربة، وقد تكون دوائر قائمة بذاتها كالأكاديميات، أو قد تكون أقساماً تابعة لبعض الدوائر كأقسام البحث في بعض الوزارات، وتتعاقد على القيام بالبحوث مع الجهات المستفيدة من البحث كمراكز البحوث التابعة للصناعة، ففي بعض المؤسسات الإنتاجية تقوم ببحوث لخدمة أغراض المؤسسة الصناعية.

والبحث التربوي نشاط بحثي معني بأي جانب من جوانب العملية التربوية بما فيها المدخلات والعمليات والمخرجات وجميع العوامل التي يمكن أن تؤثر في العملية التربوية، والوسيلة التي تستطيع بها التربية أن تحقق أهدافها المنشودة من خلال تحديد طبيعتها وبناء نظرياتها ومكوناتها ومعرفة معوقاتنا ووضع سبل مناسبة للتغلب عليها، وتهيئة البيئة الصالحة.

فهل هناك مشكلات يعاني منها البحث التربوي -كبقيّة عناصر المنظومة التربوية- تحد من فاعليته؟

مظاهر أزمة المنظومة التربوية

البحث التربوي أحد عناصر المنظومة التربوية المأزومة، والتي تتمثل أهم مظاهر أزمتها في:

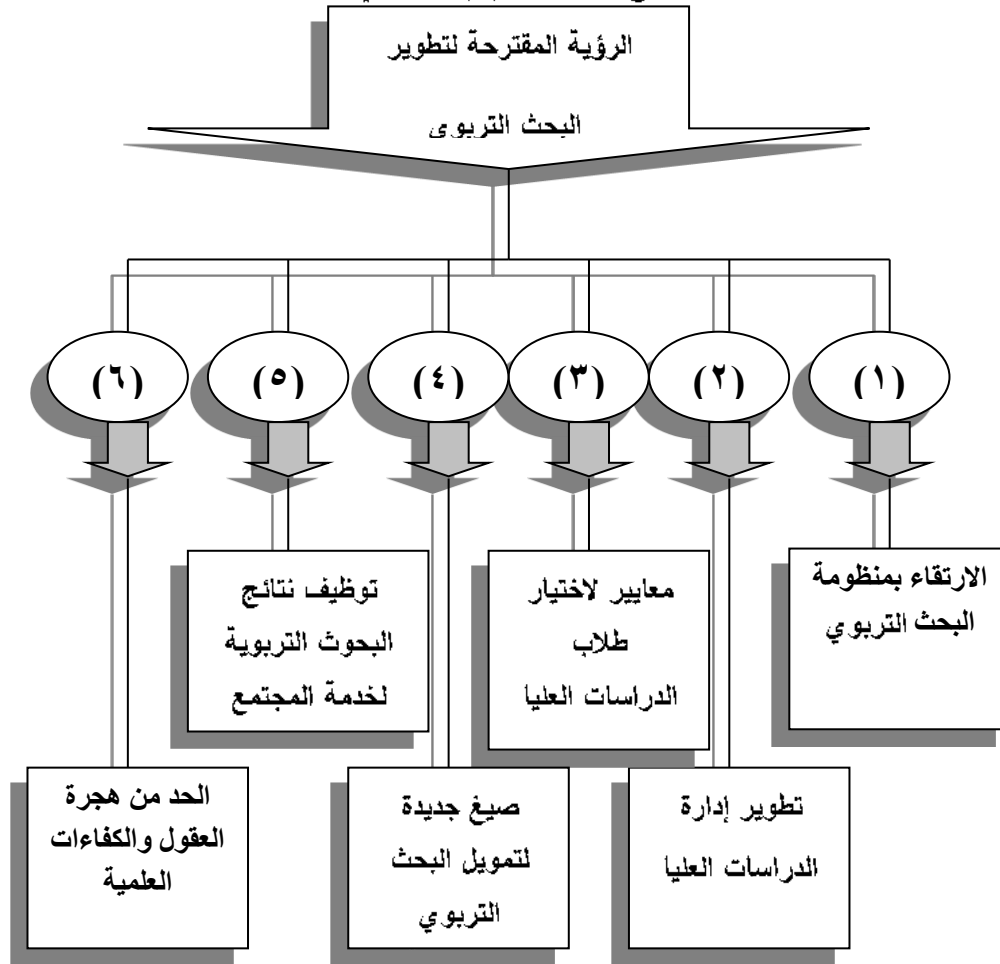
- افتقادها إلى فلسفة تربوية أصيلة متوافق عليها تضبط وتحكم الممارسة التربوية، وذلك نتيجة قصور الرؤية المجتمعية في مختلف جوانب الحياة.
- أنها فلسفة وأهدافا وممارسة تربوية تليقينية مغلقة، تفتقد العقلانية النقدية.
- اتسامها بالهدر الشديد؛ المادي والبشري، وخاصة هدر القدرات العقلية والروحية والذهنية والمهارية، وهدر المكان والزمان.

- كونها غريبة عن واقعها بأهدافها ومحتواها ومبناها بالكامل غير منتمية ومعبرة عن ثقافتها وطموحات المجتمع، وبالتالي فإن منتجها سيكون مغتربا عن ذاته وأمتة.
- تناقض القيم بين الأجيال، وبين الشرائح الاجتماعية المختلفة في نفس الجيل، وترتب على ذلك غياب الانتماء وشيوع القيم السلبية: كالقدرية، الانتهازية، اللامبالاة، الاتكالية والعشوائية، في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات.
- غياب الخريطة القومية البحثية مما ترتب عليه تكرار البحوث والتي لا ترتبط بالمشكلات الواقعية أو تعمل على مواجهتها.
- غياب الرؤية المستقبلية وبعدها عن المشكلات الواقعية والقضايا المصيرية والمفترض أن تدفع البحث العلمي نحو تغيير الواقع، وبالتالي من الصعب تطبيقه والإفادة منه.
- قصور التخطيط العلمي وضعف التكامل بين المعارف وغياب الرؤية الشاملة مما يؤدي إلى تفتيت المعرفة
- غياب الرؤية النقدية والتي تعد جزءًا من الحياة العلمية والاجتماعية بكل أبعادها وتعني التسلح بالعقل، الموضوعية، ونقد المسلمات، كما تعني نقد المجتمع بكل قيمة وسلوكياته، وأنظمتها ومؤسساته، من أجل التغلب على مشكلاته، وتدعيم إيجابياته.
- مشكلات البحث التربوي**
- غياب رؤية أو استراتيجية للبحث العلمي لها أهداف طموحة طويلة المدى ولها خطط محددة يتم تنفيذها والإشراف على تمويلها ومن ثم تقويم مدى نجاحها وفق هذه الاستراتيجية وحسب أولويات البحث والإنفاق المحددة فيها وبذلك فهو مرتبط بالأشخاص وبالآراء وبالأوضاع المتغيرة.
- غياب الأولويات التي توجه حركة البحث التربوي في مؤسسات التعليم العالي، وغياب رؤية تتيح اكتشاف وتبني الموهوبين الراغبين في مواصلة البحث التربوي بعد المرحلة الجامعية الأولى، فضلاً عن وجود قلة من أعضاء هيئة التدريس تؤمن بتبني هؤلاء الموهوبين والقيام بدور تجاههم.

- ضعف تمويل البحث العلمي، وما يترتب عليه من النتائج السلبية ومنها ضعف الإنتاج العلمي كمًا وكيفًا، وهجرة العقول العربية، وضعف البنية التحتية لمؤسسات البحث العلمي وغيرها، ضعف نسبة الإنفاق على البحوث التربوية من نسبة الدخل القومي وتعقيد الإجراءات المالية الخاصة بالإنفاق عليها.
- غياب الحرية الأكاديمية للباحث؛ حرية البحث العلمي والإنتاج والإبداع، وهذا يتنافى مع المادة "٥٩" من الدستور المصري والتي تنص على أن "حرية البحث العلمي مكفولة...."، وحرية الكتابة والنشر، وحرية التفكير والنقد، وحرية الحصول على المعلومات واستخدامها، وكذلك غيابها عن المؤسسة البحثية أو الجامعة.
- غياب تشريعات وقوانين تؤسس للبحث العلمي وتدعمه وتدعم براءات الاختراع، تسهل الحصول على المعلومات اللازمة لأغراض البحث العلمي، وتعزز القدرات العلمية والتكنولوجية في القطاعين العام والخاص وتيسر التفاعل بينهما، وتلزم القطاع الخاص بالمساهمة في نفقات البحث العلمي، تنظم العلاقة بين الجامعات ومراكز البحوث من جهة وقطاعات الإنتاج والصناعة من جهة أخرى.
- غياب ثقافة البحث العلمي التربوي، وتقدير دوره في تطوير المجتمع، إذ تتخذ القرارات التطويرية دون الاستفادة من نتائج البحث العلمي.
- التناقض في نتائج البحوث التربوية بسبب بعض العوامل كاختلاف أدوات القياس المستخدمة وتعدد المناهج وأساليب البحث والتباين في تنفيذ الإجراءات.
- اختيار الموضوعات البحثية من قبل بعض الباحثين ليس بناءً على مشكلات بحثية واقعية مما جعل البحوث التربوية تتسم بالشكلية ولا تقدم حلولاً ممكنة التطبيق لمشكلات فعلية.
- قلة الوقت الكافي لإجراء البحوث؛ حيث إن غالبية الجامعات تركز على الوظيفة الأولى وهي التدريس، بالإضافة إلى غلبة الفردية في البحوث التربوية وقلة وجود رؤية خاصة لدى الباحثين لمعالجة قضايا بحوثهم
- هجرة بعض الكفاءات العلمية والدافع وراء ذلك الأجور وفرص العمل الأفضل التي توفرها لهم بلاد المهجر وخاصة للباحثين العلماء. بعد العرض السابق فماذا بعد؟

رؤية مقترحة لتطوير البحث التربوي

تتمثل الرؤية المقترحة كما يتضح من شكل (١) فيما يلي:



شكل (١) الرؤية المقترحة لتطوير البحث التربوي

تتمثل الرؤية المقترحة كما في شكل (١) من خلال:

(١) الارتقاء بمنظومة البحث التربوي

١- تطوير البنية التحتية اللازمة لتطوير منظومة البحث العلمي بالجامعات والمراكز البحثية المتخصصة في مختلف المجالات، ودعم المكتبات بالمراجع الحديثة والمجلات المتخصصة والدوريات العلمية ورقياً وإلكترونياً

٢- الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية العالمية وتطوير الأنظمة الرقمية للاستفادة من المصادر المعرفية العالمية.

٣- إنشاء مراكز لتطوير البحث العلمي والتوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات، زيادة الدعم لتطوير المعامل البحثية واستحداث مراكز للتميز والابتكار
٤- إنشاء مدن بحثية جامعية تضم العديد من المراكز البحثية المتخصصة لكل مجموعة من الجامعات القريبة من بعضها جغرافياً لإنتاج وتسويق البحوث والاستفادة من نتائج البحوث العلمية من خلال تطبيقها وتحويلها إلى براءات اختراع.

(٢) تطوير إدارة الدراسات العليا

١- المراجعة الدورية للوائح التي تحكم نظام الدراسات العليا بكلليات التربية، بحيث تتناسب وأهدافها المستقبلية.

٢- إتباع الأساليب الإدارية الحديثة، وإتاحة الفرصة للتدريب المستمر للعاملين فيها.

٣- التنسيق بين الكليات المتناظرة عن طريق تبادل الخطط البحثية منعاً للتكرار وضياح الجهود.

٤- توفير وسائل الاتصال بين إدارات الدراسات العليا في كليات التربية المختلفة لتبادل الخبرات بما يحقق انسيابية العمل.

٥- التأكيد على إعداد خطط بحث علمي مرنة في الأقسام تسمح بإجراء الدراسات البيئية، يشترك فيها فرق من أعضاء هيئة التدريس مع اعتبار ذلك ضمن تقييم أداء الأعضاء.

٦- عمل قاعدة بيانات لطلاب الدراسات العليا بكلليات التربية وعناوين رسائلهم بما يحفظ حق الطالب والأستاذ ويمنع التكرار في موضوعات التسجيل.

(٣) معايير لاختيار طلاب الدراسات العليا

١- رفع مستوى الإعداد الأكاديمي بإكساب طلاب الدراسات العليا المهارات البحثية اللازمة عند التحاقهم بالدراسات العليا.

٢- تطبيق معايير دقيقة لاختيار الطلاب الراغبين في الالتحاق بالدراسات العليا تكشف عن مهارات التفكير العلمي لديهم، وتتضمن اجتياز اختبارات مقننة للالتحاق بأحد التخصصات، وكذلك اجتياز اختبار قدرات في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والتحول الرقمي.

٣- التأكد من توافر سمات شخصية معينة في الطالب كالجدية، الالتزام، المثابرة، وتقبل النقد، باستخدام بطاقات تتبعية والوقوف على الخبرات السابقة للطالب من سجلات الكلية أو عن طريق الإرشاد الطلابي إذا كان مطبقاً في الكلية.

٤- وضع ميثاق أخلاقي للبحث التربوي، وتشكيل لجنة في الكلية للتأكد من التزام طلاب الدراسات العليا بتطبيقه.

٥- البدء في إنشاء نظام خاص لتعليم المتفوقين ورعايتهم بهدف توفير قاعدة من رأس المال البشري يُختار من بينهما من يصلح للتعيين في وظائف معاوني هيئة التدريس بالجامعات ومراكز البحوث.

٦- التوسع في نظام الابتعاث للخارج لطلاب الدراسات العليا للحصول على الدرجات العلمية أو الإشراف المشترك والتوأمة أو التبادل الطلابي مع جامعات أجنبية وعربية متميزة ذات مكانة في التصنيف الدولي للجامعات.

(٤) صيغ جديدة لتمويل البحث التربوي

١- إنشاء صندوق لدعم البحث التربوي بكلّيات التربية تأتي حصيلته من جزء من التبرعات التي يدفعها المعارون من الأساتذة، والميزانية التي تخصصها الجامعة للكلية.

٢- استصدار تشريعات لتحويل جزء من الضرائب التي يدفعها أعضاء هيئة التدريس إلى الجامعة تستخدم لدعم البحث التربوي.

٣- دعوة رجال الأعمال ونقابة المعلمين ووزارة الأوقاف للمشاركة في تمويل بعض المشروعات البحثية.

٤- استصدار لائحة مالية لتمويل البحث التربوي تتضمن الأحكام والإجراءات المنظمة للجوانب المالية والإدارية.

- ٥- تشكيل فرق بحثية بكل قسم توجه الخطط البحثية لحل المشكلات المجتمعية وجذب التمويل الخارجي والموارد اللازمة لتطبيق نتائج البحث التربوي.
- ٦- إنشاء وحدة لتسويق البحوث التربوية بالكلية تحقق الربط بينهما وبين المجتمع.
- (٥) **توظيف نتائج البحوث التربوية لخدمة المجتمع**
- ١- توجيه البحث التربوي للوقوف على مشكلات المجتمع وقضايا التعليم لتشخيصها ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها.
- وتشجيع المعلمين على مواصلة البحث والدراسة لتنميتهم تربويًا ومهنيًا في كافة مجالات العلم والمعرفة.
- ٢- إنشاء مدرسة تجريبية بكلية للتربية لإجراء التجارب التي تفيد في تطوير العملية التعليمية وتجريب نظم التعليم ومناهجه واستراتيجياته المختلفة.
- ٣- التنسيق بين مؤسسات المجتمع وكلية التربية لتحديد الموضوعات التي تحتاج البحث في المجال التربوي وتشجيع المعلمين على المشاركة في دراستها وتقديم الحلول.
- ٤- إنشاء قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت تتضمن أهم المشكلات المجتمعية بحيث تكون مصدرًا للمشروعات البحثية بالكلية.
- ٥- تشجيع أساتذة كلية التربية على العمل التطوعي والاتصال بالمؤسسات التعليمية لمساعدتها في معالجة مشكلاتها من خلال إدارة هذه المؤسسات.
- ٦- التنسيق بين وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحوث ووكلاء الكليات لخدمة المجتمع وتنمية البيئة لحصر جميع المشكلات البيئية التي تستلزم خطة بحث علمي ووضع قائمة بالبحوث المقترحة تُوزع على الأقسام لدراستها.
- (٦) الحد من هجرة العقول والكفاءات العلمية: باتخاذ مجموعة من الإجراءات للحد منها، مثل:

- ١- اتخاذ الإجراءات المناسبة لتشجيع الكفاءات العلمية للعمل في مصر، والاستفادة منها في البرامج والمشروعات الإنمائية المنفذة بها بما يعنى عودة الثقة في هذه الكفاءات داخل أوطانها، وتقوية الأواصر معها من خلال: نشرات دورية وتسهيلات

- للزيارة في دعم ثقافة البلد الأصل في بلدان المهجر وتخصيص تسهيلات سياحية لهم، ومنحهم الحوافز المادية وتيسير إجراءات عودتهم.
- ٢- توفير الإمكانيات المادية والبحثية للباحثين والعلماء وإتاحة إجازات التفرغ العلمي للبحث بما يشجع على توطين الكفاءات في مصر.
- ٣- تفعيل قرارات الأمم المتحدة بتعويض الدول المتقدمة للدول النامية عن خسارتها الكبيرة نتيجة هجرة كفاءاتها.
- ٤- توفير برامج تحقق الاستفادة من خبرة الكفاءات المهاجرة إما في صورة استشارات أو زيارات عمل محددة، ترجمة مؤلفات لنقل خبرتهم والاستفادة بها في خدمة جهود التنمية.
- ٥- وضع استراتيجيات قومية للاستفادة من هجرة الكفاءات العلمية وعمل مسح شامل لهذه الكفاءات للتعرف على حجمها ومواقعها وميادين اختصاصاتها وظروف عملها، مع وضع برنامج متكامل للاستفادة منها.
- ٦- تهيئة المناخ الداعم والمشجع للكفاءات على البقاء في مصر من خلال: إعادة النظر في سلم الرواتب وتوفير الحرية الأكاديمية وحرية الرأي؛ بما يدعم الولاء والانتماء للوطن، وعدم تفضيل الخبرات الأجنبية عليها.
- وفي الختام فهذا اجتهاد بشري له ما له وعليه ما عليه، قابل للمناقشة؛ إضافةً أو حذفاً أو نقداً، قبولاً أو رفضاً، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



المراجع العربية

- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٨
- سعود بن عيسى النايف: دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية لمؤسسات التعليم العالي، دراسة استطلاعية في جامعة حائل. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٧٩، أبريل ٢٠١٣، ٨١-١٣٧
- علي السيد الشخبي (٢٠١٢). آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي. القاهرة : دار الفكر العربي
- هويدا محمود الإترابي (٢٠١٣). نشر ثقافة المنظمة المتعلمة بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (تصور مقترح). مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد ٣ .
- هويدا محمود الإترابي (٢٠١٥). البحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في مصر 'دراسة حالة لجامعة طنطا'. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد ٦٠، عدد ٤، ج٣، أكتوبر، ١٥١-٢١٩
- UNESCO: Regional Guiding Framework of Education for Sustainable Development in the Arab Region, Beirut, 2008



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

ما بعد كوفيد ١٩ : هموم تطوير التعليم والطريق إلى التعافي

إعداد

أ.د/ يوسف الحسيني الإمام

أستاذ تربويات الرياضيات كلية التربية جامعة طنطا

ورقة عمل مقدمة بالندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة طنطا الأحد الموافق ٢٠٢١/٦/٦ عبر برنامج Zoom

المجلد (٨٣) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) يوليو ٢٠٢١ م

إن إعطاء الأولوية للتعليم باعتباره منفعة عامة أمر بالغ الأهمية لتجنب كارثة عبر الأجيال، ودفع عجلة التعافي المستدام. ولكي تكون أنظمة التعليم أكثر مرونة وإنصافاً وشمولية، يجب أن تتحول إلي، وتستفيد من، قوة تأثير التكنولوجيا لإفادة جميع المتعلمين، والبناء على الابتكارات والشراكات التي تم تحفيزها خلال هذه الأزمة. (UNESCO, Jan 2021)

مقدمة

لقد أحدث انتشار فيروس "كوفيد ١٩- كورونا المستجد" اضطراباً غير مسبوق في عملية التعليم والتعلم، تمثل في أكبر انقطاع في نظم التعليم في العصر الحديث، وتضرر ملايين من الطلاب، وما ترتب على ذلك من تأثيرات سلبية تعليمية واجتماعية وسلوكية، من المتوقع أن يمتد تأثيرها عبر جيل كامل من الطلاب بمختلف المستويات التعليمية، ما لم نواجه ذلك بخطط بناءة وإجراءات فعالة للحد من تلك الآثار السلبية.

لقد أغلقت المدارس أبوابها كجزء من الجهود التي بذلتها الدول لاحتواء انتشار الفيروس، وتحول كثير منها إلى منصات الإنترنت والتعليم عن بعد. إلا أن درجة الاستفادة من تلك البدائل اختلفت من بلد لآخر ومن مكان لآخر داخل البلد الواحد، سواء أكان ذلك، بسبب عوامل تخص جمهور الطلاب وأسرهم ومعتقداتهم والإمكانات الرقمية المتاحة لهم، خصوصاً بالنسبة لطلاب يعيشون في قري وأحياء لا تتمتع بتغطية جيدة لشبكة الإنترنت، وطلاب من أسر ذات دخل منخفض قد لا تتمكن من توفير أجهزة الحاسبات ومتطلباتها لأطفالهم، أم بسبب عوامل تخص المؤسسات التعليمية ذاتها ومدى استعداداتها وقدراتها على إدارة ومتابعة عملية تعلم عن بعد فعالة. وقد أشار تقرير للبنك الدولي إلى أنه بالرغم مما بذلته الدول من جهود للاستفادة من إستراتيجيات التعلم عن بعد، إلا أن فرص التعليم كانت قليلة الجودة وغير متكافئة؛ ولقد أظهر مسح حديث لاستجابات الحكومات لـ COVID-19 من قبل اليونيسف واليونسكو والبنك الدولي أنه في نصف الحالات فقط هناك مراقبة دقيقة لاستخدام التعلم عن بعد. وفي هذه الحالات، يستخدم التعلم عن بعد أقل من نصف عدد الطلاب. (Saavedra, 2021)

بالرغم من أن نفشي "كوفيد ١٩- كورونا المستجد" قد أثر على جميع جوانب الأنشطة البشرية علي مستوي العالم، إلا أن قطاع التعليم ربما يكون أحد أكثر القطاعات تضرراً. ترصد هذه الورقة أهم صدمات الجائحة وتأثيراتها على التعليم والتعلم ثم تقدم رؤية لبحث سبل مواجهة تلك الآثار.

صددمات الجائحة وتأثيراتها السلبية على التعليم والتعلم
هل ستنهي القضية بانتهاء كورونا إن شاء الله؟

لا شك أن هذه الجائحة تمثل أسوأ أزمة مر بها التعليم والتعلم خلال هذا القرن وربما عبر التاريخ الحديث، بما أحدثته من تأثير سلبي غير مسبوق في عملية التعليم والتعلم، نتيجة إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية كلياً أو جزئياً، وحرمان ملايين من الطلاب من تعلم مدرسي في ظروف طبيعية. فطبقاً لتقرير اليونسكو، فإنه بحلول يناير ٢٠٢١، تأثر ما يقرب من ٨٢٥ مليون متعلم في العالم (حوالي ٤٧% من طلاب العالم)، بالرغم من أن هناك بعض المدارس التي استمرت مفتوحة في كثير من دول العالم. ويشير تقرير لليونسكو (UNESCO, 06/2021) أن خسارة التعليم الناشئة عن كوفيد ١٩ قد تكلف جيل الطلاب الحالي (الذي انقطع قسراً عن المدرسة) ١٧ ترليون دولار في إيرادات أفراد على مدي حياتهم، أو حوالي ١٤% من إجمالي الناتج المحلي للعالم؛ ما لم يتم فعل شيء.

بالرغم من حقيقة أنه من المبكر معرفة التأثير الكامل لإغلاق المدارس بسبب الجائحة على تدهور التعليم والتعلم، إلا أن هناك من يتوقع أن يكون لهذه الخبرة تأثيرات سلبية على رأس المال البشري لهذا الجيل من الطلاب بالنسبة لمستقبلهم التعليمي طوال حياتهم ممتدة لأعوام، وأن الانقطاع عن التعليم وإغلاق المؤسسات التعليمية ولو جزئياً سيظل له أثراً خطيراً تتجاوز التعليم، إلى جوانب أخرى تتعلق بالاقتصاد وقضايا مجتمعية متعددة، وتطال بجانب الطلاب، المعلمين وأولياء الأمور وعناصر أخرى في المجتمع.

نرصد فيما يلي بعض الآثار السلبية التي نجمت عن الإغلاق القسري للمدارس، والتي يجب دراستها جيدا وتحليل النتائج المترتبة عليها، حتى يمكن وضع الخطط للتقليل من أثارها السلبية على الطلاب.

الحرمان من فرص التعليم والنمو: أخطار مفهوم جديد لفقر التعلم Learning Poverty

تشير تقييمات البنك الدولي (World Bank, 2021) لمستويات فقر التعلم (نسبة الأطفال في سن العاشرة الذين لا يستطيعون قراءة نص بسيط وفهمه) قبل وبعد الجائحة، أنها سترتفع من ٥٣% في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل (قبل الجائحة) إلى ٦٣% بعد عمليات الإغلاق للمدارس؛ بمعنى أن حوالي ٧٢ مليون طفل في سن المرحلة الابتدائية سيكونون فقراء تعلم. هذا بالنسبة للقراءة فقط، فإذا ما نظرنا إلى حالة الإغلاق القسري للمدارس، فسيكون هناك مفهوما جديدا لفقر التعلم، يتمثل في عجز وتأخير أكاديمي للطلاب في جميع فروع المعرفة، نجم عن توقف أو تعطل الدراسة النظامية في المدارس وندرة التفاعل المباشر بين الطالب والمعلم منذ بداية جائحة كورونا؛ وفي أفضل الأحوال مناهج مبتورة، أو تدريس كم معرفي كبير في فترة زمنية قصيرة جدا، هذه الظواهر جميعها، لا يمكن أن تتيح للتلاميذ إمكانية فهم المعرفة المقدمة أو ممارستها؛ مما سيؤثر حتما على مستوى الأداء الأكاديمي لهذا الجيل من الطلاب، ما لم يكن هناك إجراءات تعويضية ناجعة وفعالة من قبل المؤسسات التعليمية.

عدم المساواة والتفاوت في الحصول على فرص التعلم

هناك تفاوت كبير في خسائر التعلم الناجم عن تفاقم الهوة في عدم المساواة في التعليم والحصول على فرص التعلم؛ وقد أخذ ذلك أشكالا وصوراً متعددة: منها توسيع الفجوة بين مخرجات التعليم الحكومي والخاص: بين طلاب المدارس الحكومية التي انقطع معظم طلابها، معظم الوقت، عن التعليم المدرسي، وطلاب المدارس الخاصة التي حافظ كثير منها على الانتظام النسبي لطلابها، ومارست تواصلها عن بعد أكثر فعالية، واستفادة أعلى من الوسائط الرقمية. كما تمثل ذلك أيضاً في تباين مستوي الدعم

الأبوي والمادي الذي يتلقاه الطلاب، نتيجة لتباين العائلات التي ينتمي إليها الأطفال، ما بين عائلات ميسورة الحال، توفر دعماً أبوياً ومادياً وقادرة على أن توفر لأبنائها بيئات تعلم أفضل عن بعد، وعائلات غير محظوظة اجتماعياً واقتصادياً، حيث الأباء مطحونون مشغولون بتوفير لقمة العيش، ولا يتمكنون من تعويض النظام المدرسي.

قضايا نفسية واجتماعية وسلوكية وقيمة للطلاب نشأت نتيجة الممارسات التي صاحبت انتشار كوفيد ١٩ وما تم اتخاذه من إجراءات، من ذلك: (أ) التأثير النفسي علي صحة المراهقين والأطفال الناتج عن البقاء في المنزل لعدة شهور، مع عدم التيقن عما سيحدث مستقبلاً؛ (ب) إدمان الصغار للتكنولوجيا؛ (ج) عادات سلوكية خطأ: غياب روتينيات الممارسة اليومية في حياة الطلاب؛ (د) العزلة الاجتماعية (غياب التفاعل الاجتماعي بين الطلاب)؛ (هـ) علاقة الطلاب بالمدرسة والمعلمين بها؛ (و) مشكلات صحية (السمنة، الاكتئاب،....) (ز) الممارسات التقييمية غير المناسبة وما أرسته من معتقدات غير مرغوب فيها اجتماعياً لدي الطلاب: مثال ذلك: التقييم بالبحوث التي لم ينجزها الطالب، والتقييم بامتحانات إلكترونية منزلية وما صاحبها من ممارسات غير شرعية. كما أن عزل الطلاب في سن المراهقة عن المدرسة والمعلمين والرفاق وحرمانهم من ممارسة الأنشطة المختلفة، قد يحرمهم من كثير من المساعدة للتغلب على ضغوط المراهقة والتعامل مع الصدمات. (Levin, 2020). ومن جهة أخرى، فإن الفراغ في حياة الطلاب والذي ترتب على الإغلاق القسري للمدارس وعدم وجود ما يشغله، قد مثل تهديداً للطلاب أنفسهم إذ أنه يفتح الباب لمشاركة هؤلاء في أنشطة غير إيجابية وربما غير قانونية، في المجتمع

تحديات المعلمين والأسر

فرض النظام الجديد الذي تمثل في بقاء الطلاب في المنزل ومحاولة توصيل خدمة تعليمية إليهم، العديد من التحديات، سواء لأولياء الأمور الذين اضطروا إلى تبديل خططهم، وأصبحوا مطالبين بإيجاد سبل لرعاية أبنائهم في الفترات التي كان من المعتاد

أن تكون جزءاً من اليوم الدراسي، فضلاً عن الحاجة إلى متابعة أبنائهم أثناء عمليات التعلم عن بعد، وتوفير متطلبات التعليم الرقمي عن بعد، مثل الأجهزة وشبكة الإنترنت. بالنسبة للمعلمين فقد كان التحدي الأكبر هو تمكنهم من المتطلبات التكنولوجية ومهارات الرقمنة التي تمكنهم من تحويل مقرراتهم إلى مقررات تعلم عن بعد. فعلى الرغم من أن التكنولوجيا في كثير من المؤسسات كان لها بالفعل دور كبير في معظم الشؤون المدرسية، إلا أن الاعتماد الجديد على التكنولوجيا في كل جانب من جوانب التعليم حدث بين عشية وضحاها - مما ترك العديد من الأشخاص يعانون من الصعوبات التكنولوجية.

الفجوة الرقمية.

تمثلت في عدم المساواة في إتاحة الوصول إلى التعليم الرقمي، والتي أخذت أشكالاً متعددة، منها: التباين في إمكانية الوصول بالنسبة للطلاب والمعلمين الذين يعيشون في مناطق ريفية أو بعيدة، تفتقر إلى المرافق والإمكانيات الرقمية للتعليم عن بعد عبر الإنترنت؛ تمثلت أيضاً في تباين الخبرات في التعامل الرقمي، سواء بالنسبة لأولياء الأمور أو المعلمين. فهناك أطفال لا يمتلك أبائهم مستويات تعليمية عالية أو مهارات رقمنة مناسبة، تمكنهم من متابعة التعليم عن بعد؛ وهناك من ينتمون إلى عائلات ليست محظوظة اجتماعياً واقتصادياً، لم يتمكنوا من توفير متطلبات التعليم الرقمي. وفي المقابل يوجد أولياء أمور لديهم الخبرات ومهارات الرقمنة والإمكانات اللازمة لدعم أبنائهم ومتابعتهم أثناء عملية التعليم عن بعد. هذا الاختلاف في مستويات دعم الأسرة للطلاب أثناء فترة الإغلاق، كان له حتماً تأثيرات مختلفة، تتمثل في خسائر في التعلم ومزيد من عدم المساواة.

صعوبات التكيف والتركيز لبعض فئات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة

الروتين المدرسي من الأليات المهمة للتعامل مع الأطفال، وبصفة خاصة الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة. وعندما تغلق المدارس أبوابها، فإن هؤلاء سيجدون صعوبة كبيرة في التكيف مع عملية التعليم، وهم معرضون

للإصابة بالإحباط. كما أن انعدام التفاعل المباشر/ الشخصي بين المعلم والطالب قد أثر سلباً على فرص كثير من الأطفال في التعلم، خصوصاً الأصغر سناً والمصابون ببعض الاضطرابات مثل نقص الانتباه أو فرط الحركة أو أطفال الدمج وممن لديهم نوع من الإعاقة. فتلك الفئات تحتاج حتماً إلى المساعدة بالتوجيه الشخصي المباشر، ومن المتوقع أن ينجم عن التحول الكامل والفجائي لنموذج تعليمي جديد (التعلم عن بعد)، أن يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبة التركيز والعمل بكامل طاقاتهم باستخدام أدوات تعليمية عبر الإنترنت.

التدريب والممارسات العملية في التعليم الجامعي

كان لوباء كوفيد-١٩ تأثيرات خطيرة على التعليم الجامعي، كما كان الحال بالنسبة للتعليم العام. فقد أغلقت الجامعات أيضاً أبوابها، واستبدلت المحاضرات وجها لوجه بالتعلم عن بعد. إلا أن الأزمة الحقيقية التي تواجه التعليم العالي تتمثل في قلة فرص التدريب والممارسة العملية حتى بالنسبة لكليات يمثل الجانب العملي فيها قطاعاً كبيراً من الخطة الدراسية مثل كليات القطاع الطبي والهندسة، وأيضاً كليات إعداد المعلم.... امتحانات عملي أون لاين. هناك انقطاع غير مسبوق في فرص التدريب الفني والممارسة العملية يمثل ضربة قوية لقطاع التعليم والتدريب والتنمية المهنية. منظومة إعداد المعلم كان لها نصيب أوفر من تأثير هذا الإغلاق القسري للمدارس، تمثل في توقف التدريب الميداني (التربية العملية) بالمدارس للطلاب المعلمين، بالرغم من لجوء بعض الكليات إلى إجراءات بديلة مثل التدريس المصغر، إلا أن ذلك لم يكن ليغني عن الممارسة والمعاشية الفعلية للتدريس في المدارس للطلاب المعلمين.

ضربة غير مسبوقه للتنمية البشرية، منذ استحداث هذا المفهوم عام ١٩٩٠

يتضمن مفهوم التنمية البشرية العالمية مزيجاً من التعليم والصحة ومستويات

المعيشة في العالم. وتشير تقديرات مكتب الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP, May

2020) إلى أن التنمية البشرية العالمية يمكن أن تنخفض بشكل غير مسبوق منذ

استحداث هذا المفهوم عام ١٩٩٠، وذلك نتيجة الضرر الذي نتج عن التدابير غير المسبوقة التي اتخذتها الدول لمواجهة الجائحة. فمع إغلاق المدارس والانقسام الصارم في إمكانية الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت، تظهر تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن حوالي ٦٠% من الطلاب عموماً، ٨٦% من أطفال التعليم الابتدائي في الدول غير النامية، هم خارج المدرسة فعلياً ولا يحصلون على تعليم لعدم امتلاكهم وسائط تواصل رقمي فعالة، مما يهدد بمستويات تعلم متدنية.



كيفية التعافي من أثار الجائحة على التعليم

كيف نتجنب أن تصبح مترنبات أزمة كورونا في التعليم كارثة تمس جيلا كاملا من الطلاب؟ لكي يمكن التخفيف من الأثار المترتبة على تلك التحديات، فإننا نحتاج خطط للإفاقة وبرامج للتعافي، مع بناء نظام أكثر مرونة يمكنه الصمود في وجه الأزمات المستقبلية.

المواجهة العاجلة: عودة التعلم

تؤكد دراسات البنك الدولي على أن خسائر التعلم تتزايد، لذلك، فإن هناك أولوية ملحة للعودة إلى التعلم؛ ومن الضروري استئناف الأطفال والشباب لعملية التعلم، سواء من خلال التعلم الفعال عن بُعد، أو مزيج من الخيارات، أو العودة إلى أنظمة التعليم المباشر بشكل آمن. ومن ثم ضرورة ابتكار وإدارة أنظمة وممارسات مرنة، تعيد من خلالها المدارس فتح أبوابها، مع التحكم في المخاطر الصحية. وعلى وجه التحديد، اقترح البنك الدولي (World Bank, Jan 2021) ١٠ إجراءات تستطيع البلدان أن تتخذ قرارات بشأنها من أجل التعافي وتسريع عملية التعلم، يلخصها الشكل

(١)

شكل (١) إجراءات التعافي التي يقترحها البنك الدولي

تقييم خسائر التعلّم ومراقبة التقدم فيه عندما يعود الأطفال إلى المدرسة وأثناء التعلّم عن بُعد؛ تقديم تعليم علاجي ودعم عاطفي-اجتماعي لمساعدة الطلاب على الالتحاق بركب التعليم والانتظام الدراسي.

إعادة هيكلة خريطة الدراسة الأكاديمية لتعويض الفترة المفقودة بسبب الجائحة؛ تكييف وتطوير المنهج لإعطاء الأولوية للتعلّم الأساس (التأسيسي)؛ بما في ذلك التعلّم الاجتماعي العاطفي) تعويضاً عن الفترة المفقودة؛ إعداد المعلمين ودعمهم، للتعامل مع الإجهاد/الإرهاق، وتحسين المهارات الرقمية، وتحديد الطلاب الذين يحتاجون إلى الدعم والمساندة، وتعديل التعليمات بحيث تتلاءم معهم أينما كانوا؛ إعداد ودعم الإدارة المدرسية لوضع وتنفيذ الخطط التي تكفل توافر الظروف الآمنة والصحية لعودة الأطفال إلى المدارس واستمرارية عملية التعلّم؛ التواصل مع المعنيين/أصحاب المصلحة لبناء الإحساس بالمسؤولية وحشد الدعم والمساندة من الآباء وأولياء الأمور والمدرسين والعاملين في المدارس فضلاً عن المجتمع المحلي بأسره وراء خطط إعادة فتح المدارس؛

تشجيع الانتظام من جديد مع التأكيد بشكل خاص على الفئات المعرضة لخطر التسرب من التعليم؛ الحد من تفشي المرض في المدارس، ودعم حملات البدء في التطعيم واتباع الإرشادات الوبائية في الصحة والنظافة الشخصية لمنع تفشي الأمراض، وتفعيل التعلّم عن بُعد؛ ١٠. دعم التعلّم المنزلي من خلال توزيع الكتب، والأدوات والأجهزة الرقمية حيثما أمكن، وحزم الموارد للتعلّم عن بُعد لكل من الأطفال والآباء

منظومة للتعافي من أثار كوفيد ١٩ في التعليم والتعلم: الحاجة إلى خطط قومية

خطة قومية للتعافي (١): تقييم قومي شامل

نحتاج إلى تقييم قومي ذاتي علي المستوي القومي والمحلي، يكشف عن حجم خسائر التعلّم ومجالاته؛ تقييم صادق يستهدف الكشف عن مواطن الضعف وخسائر التعلّم التي نجمت عن الجائحة. هناك دول أجرت مثل هذا التقييم بأمانة، مثال ذلك، هولندا، التي كشفت من خلال تقييمها عن أدلة لخسائر كبيرة للتعلّم، فقد كشف الباحثون فيها عن تدني هائل في أداء الطلاب على امتحانات قومية يعادل خمس السنة الدراسية، وهي نفس النسبة من الوقت التي قضاها الطلاب خارج المدرسة. (Saavedra, 2021) هذا التقييم يمكن أن يجيب أيضاً على تساؤلات مثل: هل تكيفنا بطريقة مقبولة ومعقولة للواقع الذي فرضته علينا الجائحة بالنسبة للتعليم؟ أم أنه كان هناك قصور في ابتكار وسائل فعالة للتعامل مع مترنبات الجائحة بالنسبة للتعليم؟ نحتاج لعملية تقييم قومي للممارسات والتدابير التي تم اتخاذها للتكيف أو مواجهة الجائحة في تأثيراتها على

التعليم. هل انتفعت جموع الطلاب فعلياً من المنصات الرقمية وأساليب التواصل الأخرى؟ وأي الفئات؟ هل نجحنا في ابتكار أساليب فعالة ناجحة لمواجهة إغلاق المدارس؟

هذا التقييم ليس الهدف منه إدانة مؤسسة أو مسؤول، ولكن لتكوين رؤية أفضل للمستقبل، من أجل أن نضع أيدينا على جوانب التعلم التي سقطت من حسابات منظومة التعليم أثناء إجراءات مواجهة الجائحة، ومن ثم وضع خطط للتعافي، تتضمن برامج تعويضية مناسبة.

خطة قومية للتعافي (٢): الإجراءات التعويضية

ماذا نحن فاعلون (ما بعد كوفيد ١٩) لمواجهة هذا الإرث السلبي الخطير الذي فرضته إجراءات مواجهة الجائحة، وما نتج عنه من خسائر في التعلم وزيادة فقر التعلم؟ خسائر التعلم لها طريق واحد لتعويضها، ألا وهو استعادة هذه الخسائر، بمعنى أن يتعلم الطلاب ما خسروه. لا يمكن الإبقاء على ملايين الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة يعانون فقر التعلم بمفهومه الواسع، الذي طرحناه أعلاه. على الفور، يجب على مؤسسة التعليم التأكد من أن الطلاب الذين تخلفوا عن الركب يتلقون الدعم الذي يحتاجون إليه لمواكبة أهداف التعلم المتوقعة. يجب أن تكون الخطوة الأولى هي إجراء تقييمات في الوقت المناسب لتحديد هؤلاء الطلاب واحتياجات دعمهم. نحن بحاجة إلى خطط قومية لمواجهة خسائر وفقر التعلم، خطط تستند إلى رؤي مختصين أكاديميين وممارسين، ويتم طرحها للحوار المجتمعي. خطط تقوم على مبدأ أن "التعليم قضية أمن قومي"، وأن عدم مواجهة الآثار التي ترتبت عن إغلاق المدارس كلياً وجزئياً يمثل تهديداً للأمن القومي. هذه المواجهة تمثل شرطاً أساسياً لعدم خسارة جيل كامل من المتعلمين، ليس فقط تعليمياً، ولكن أيضاً اقتصادياً من حيث الإنتاجية المستقبلية لأفراده.

خطة قومية للتعافي (٣): إدارة الاستمرارية

حال استمرار الأمر على ما هو عليه لا قدر الله؟ هل سيستمر الطلاب خارج الفصول؟ هل سيستمر القرار الآمن- لا القرار المسؤول- هو المهيمن الذي يجعل

حضور الطلاب للمدرسة مسئولية الأسرة وليست مسئولية الدولة. كما أن صحة أبنائنا قضية أمن قومي، فإن التعليم أيضاً أمن قومي: فكيف نحقق التوازن. هناك ضرورة للتخطيط المتأنى لإعادة فتح أبواب المدارس على نحو شامل، مع الاسترشاد بالمعايير التي تضمن سلامة الجميع

تحقيق مستقبل التعلم: الاستفادة من إيجابيات المرحلة

هذا المصطلح ورد في تقرير البنك الدولي (World Bank, Jan. 2020)، الذي أشار إلي أهمية اغتنام الفرصة لإعادة بلورة التعليم ووضع نظام يتسم بـ: (أ) الإنصاف (حيث تتوافر بالمدارس والمنازل الظروف لدعم التعلم)؛ (ب) الفعالية (حيث يزود المعلمون والمدارس بأدوات مساعدة كل طالب علي المستوي الذي يحتاجه)؛ (جـ) القدرة علي الصمود (من خلال خدمات تعليمية جيدة الإدارة وأمنة وخالية من العنف وضمان استمرارية التعلم بين المدرسة والمنزل والمجتمع المحلي). وأشار تقرير البنك الدولي إلي ضرورة البناء علي الدروس المستفادة من الجائحة لتحقيق ما يلي: (أ) سد الفجوة الرقمية؛ (ب) الاستثمار بقوة في التنمية المهنية للمعلمين واستخدام التكنولوجيا لتعزيز مهمتهم؛ (جـ) مساندة أولياء الأمور وتعزيز دورهم في تعليم أبنائهم؛ (د) تهيئة ظروف تعليمية أفضل في المنزل وتوفير الوسائط الرقمية.

من الضروري ألا نتعافى من الوباء ومن أثاره السلبية على العملية التعليمية فحسب، بل أن نستفيد أيضاً من هذه التجربة لنصبح أكثر استعداداً للأزمات المستقبلية وإعادة البناء بشكل أفضل. والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف نستفيد من الجوانب الإيجابية التي نشأت مع جهود التصدي لتأثيرات الجائحة على التعليم؟

عند مناقشة التأثير الإيجابي للوباء على التعليم، هناك شيء واحد يتبادر إلى الذهن وهو دمج التقنيات في نظام التعليم. دائماً ما ينادي التربويين بضرورة دمج التعليم والتقنيات معاً، ولكن مع الوباء أخذ هذا المطلب مستوى جديداً. على الرغم من أن هذا يمكن اعتباره انتقالاً قسرياً، إلا أنه في ذلك الوقت كان الحل الوحيد القابل للتطبيق. لقد كان "التعلم عن بعد" دائماً في الأفق، لكنه احتاج إلى دفعة قوية ليصبح جزءاً رئيسياً من

التعليم، ولقد تحققت هذه الدفعة بالظروف التي فرضتها الجائحة. يلخص شلايشر (Schleicher, 2020, p 16) التأثيرات الإيجابية للتغيرات التي أحدثتها الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية:

خلال الوباء، أصبح التعلم عن بعد شريان الحياة للتعليم، لكن الفرص التي توفرها التقنيات الرقمية تتجاوز بكثير الحل المؤقت أثناء الأزمات. تقدم التكنولوجيا الرقمية إجابات جديدة تمامًا على سؤال ما الذي يتعلمه الناس، وكيف يتعلمون، وأين ومتى يتعلمون. يمكن للتكنولوجيا أن تمكن المعلمين والطلاب من الوصول إلى مواد متخصصة تتجاوز بكثير الكتب المدرسية، وبتنسيقات متعددة وبطرق يمكن أن تتجاوز الزمان والمكان. من خلال العمل جنبًا إلى جنب مع المعلمين، لا تقوم أنظمة التعلم الرقمية الذكية بتعليم الطلاب العلوم فحسب، بل يمكنها في نفس الوقت ملاحظة كيفية دراستهم ونوع المهام والتفكير الذي يثير اهتمامهم ونوع المشكلات التي يجدونها مملة أو صعبة. يمكن للأنظمة بعد ذلك تكيف تجربة التعلم لتناسب أنماط التعلم الشخصية للطلاب بدقة كبيرة. وبالمثل، يمكن للمختبرات الافتراضية أن تمنح الطلاب الفرصة لتصميم التجارب وإجرائها والتعلم منها، بدلاً من مجرد التعلم عنها.

لقد فرضت متطلبات مواجهة الجائحة، تسريع التكيف مع التكنولوجيا الرقمية وتعلم استخدامها، مما أدى إلى زيادة محور الأمية الرقمية، وأصبح الطلاب أكثر ذكاءً من الناحية التقنية. ومن المنتظر أن يغير الطلاب طريقة تفكيرهم وسلوكهم الخاص باستخدام التقنيات التي بأيديهم، لتعلم أشياء جديدة مثل المحاضرات باستخدام Zoom و Google Meet و Microsoft teams. كما أنهم يستخدمون المنصات التعليمية، ويتعلمون كيفية تحميل الملف وإرسال المهام ويشاهدون المحاضرات عبر الإنترنت حول مناهجهم الدراسية، وهذا هذا هو أكبر تغيير في الطلاب.

ومع ذلك، فإن دمج التكنولوجيا الجديدة في التعليم لا يعني أنه سيحسن التفاعل بين المعلم والطالب (مما يعني أن المعلم سيقدّم المواد بشكل أفضل وستلقاها الطالب

وفيهما تماماً). فالتكنولوجيا الرقمية توفر المزيد من الإمكانيات لكل من المعلم والطالب، ولكن فقط عندما تستخدم بشكل صحيح (Magomedov et al 2020). عودة المدرسة

كما أن أزمة كوفيد-١٩ وما ترتب عن إجراءات مواجهتها، قد منحتنا فرصة إعادة تقييم نوع المدرسة التي نريدها في المستقبل، فإنها قد سلطت الضوء أيضاً على الضرورة الملحة والعاجلة لعودة المدرسة. فكثير من الباحثين (Schleicher, 2020) يرون أن إعادة فتح المدارس ستحقق فوائد لا جدال فيها للطلاب وستخفف الكثير من الأعباء الاجتماعية وتجلب منافع اقتصادية جمة للأسر. وكما أننا في حاجة إلى أن تستوعب المدرسة المستحدثات التي نشأت نتيجة الحاجة الملحة للتعامل مع الجائحة ومن ثم تسريع التغيير الإيجابي في أساليب التعليم والتعلم، فإننا بحاجة إيضاح إلى المدرسة لدعم جوانب أخرى في شخصية المتعلم، يصعب أن نتعامل معها أساليب التعلم عن بعد..

فالمدرسة ليست مجرد مبني صالح لعملية تعليمية، يركز على اكتساب الطلاب للمعارف المختلفة، ولكنها تمثل أيضاً مؤسسة تربية تهتم باحتياجات التنشئة الاجتماعية، حيث توفر بيئة منظمة يمكن للأطفال من خلالها تعلم وتطوير الكفاءات الاجتماعية، مثل الثقة بالنفس والصدقة والتعاطف والمشاركة والاحترام، والامتنان، والرحمة، والمسؤولية. ويؤكد كولاو وآخرون (Colao et.al., 2020) على أنه بالرغم من أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للشباب ليصبحوا أعضاء واعين في مجتمع قائم على التضامن، إلى أنه مع وجود الطلاب في المنزل، فإن المجتمع المدرسي غائب. وصحيح أن هناك فرصاً لتفاعلات افتراضية توفرها أساليب التعلم عن بعد باستخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية، إلا أن هذه التفاعلات لا يمكن أن تكون بديلاً ذا قيمة للعلاقة التعليمية المباشرة بين التلاميذ والمعلمين والتي أصبحت شبه منعدمة. فضلاً عن ذلك، فإن الأطفال يحتاجون مساحة مادية لمشاركة الاهتمامات والأفكار والأمال والعواطف بين أقرانهم. وإذا سلمنا بفرضية إمكانية تحقيق أهداف التعلم إلى حد ما عن

طريق التعلم عن بعد، إلا أن الرسالة الأساسية/الجوهرية للمدرسة تتضمن أيضاً ترقية/تعزيز رفاهة الطلاب، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأداء المدرسة. لذلك، كانت عودة المدرسة مطلباً جوهرياً ملحاً للخروج من تداعيات الأزمة.

إلا أن العودة المنشودة للمدرسة تفرض علينا إعادة تقييم بعض الممارسات، حفاظاً على صحة الأبناء. بمعنى أنه يجب الموازنة بعناية بين فوائد عودة المدرسة، والمخاطر الصحية ومتطلبات التخفيف من أثر الوباء. فلقد سلط الوباء الضوء على ضعف الثقافة الصحية بين الناس. ومع الاستثمارات في التعليم كان لا بد وأن تكون هناك تدابير مستدامة وطويلة الأجل، من ذلك "محو الأمية الصحية" (التثقيف الصحي)، والذي لا يتطلب اهتمام المعلمين بتعزيز العادات الصحية لطلابهم وزيادة الوعي بها، فحسب، ولكنه يتطلب أيضاً دمج محو الأمية الصحية في المناهج الدراسية لبناء ثقافة صحية معلوماتية لدى الطلاب وأسرهم، تعدهم لمواجهة المواقف التي تتطلب رد فعل سريع، وفهم المخاطر والأولويات والتصرف بمسؤولية اجتماعياً (Paakkari & Okan, 2020)

خاتمة: كيف نمضي قدماً؟

مع الجهود المبذولة لمنع انتشار الفيروس التاجي الجديد، انتقل التعليم بشكل مفاجئ وسريع من نظام مدرسي، حيث التفاعل المباشر بين المعلم والطالب، إلى التعلم عن بعد عبر الإنترنت. كان التعلم عن بعد في الأفق، لكنه احتاج دفعة قوية ليصبح جزءاً رئيسياً من التعليم. وبالرغم من حقيقة أن فهم مصطلح التعلم عن بعد ذاته قد يبدو بسيطاً، إلا أن واقع التطبيق أكثر تعقيداً، إذ يتطلب برامج تعليمية مناسبة وروتينيات للتواصل والمتابعة، وإنترنت ثابت وسريع وأجهزة كمبيوتر أو تابلت، أو أجهزة ذكية متوافقة، وما إلى ذلك، فضلاً عن خبرات الرقمنة والتعامل مع التكنولوجيا بشكل صحيح (Magomedov et. Al., 2020).

يُعد استخدام فترة ما بعد الجائحة لإعادة بناء أنظمة التعليم وجعلها قادرة على الصمود، أولوية. فبالرغم من حقيقة أن التعلم عن بعد يأتي مع العديد من التحديات، إلا

أن التحول إلى المنصات التكنولوجية قد يمنح فرصاً جديدة للطلاب والمعلمين لتجربة أنماط مختلفة من التعليم. كما أنه من المحتمل أنه بمجرد أن تستقر حالة الجائحة، قد نشهد زيادة مستمرة في أنظمة التعليم التي تستخدم المنصات عبر الإنترنت للمساعدات الدراسية، أو لتقديم برامج إثرائية، أو تدريبية؛ كما يمكن أن يتم دمجها ضمن إستراتيجيات تدريسية معينة، كالتعلم المقلوب Flipped Learning، أو التعلم الخليط Blended Learning. لذلك، فإنه لا بد من استيعاب التحولات الكبيرة في أنماط التعليم التي فرضتها إجراءات مواجهة كوفيد ١٩، مع ضرورة وضع تصور جديد للتعليم وتسريع التغيير الإيجابي والفعال في أساليب التعليم والتعلم. لدعم هذا الهدف، نحتاج إلى بناء قدرتنا على توفير نماذج فاعلة وعملية مختلطة من التعليم في المستقبل. سيكون من الضروري تطوير مناهج مرنة يمكن تدريسها شخصياً أو عبر الإنترنت. في الوقت نفسه، من المهم بناء نظام تعليمي مستقبلي يمكنه الاستفادة بشكل أفضل من نماذج التعلم المدمج للوصول إلى جميع المتعلمين في مستواهم ولتوفير مناهج فردية أكثر في التدريس. (Donnelly, 2021)

"إعادة البناء بشكل أفضل" يتطلب عملاً جريئاً ورؤية لنوع رأس المال البشري الذي سنحتاجه مستقبلاً في التعليم، وهذا سيتطلب حتماً إعادة النظر في برامج وأليات التنمية المهنية المستمرة للمعلمين والممارسين، فضلاً عن تطوير برامج إعداد المعلم. فالمعلم هو أساس النظام التعليمي في أي مجتمع، وهو أهم عامل لضمان جودة التعليم. والمعلم الجيد يحدث فرقاً كبيراً في حياة الطالب؛ لذلك فهو يحاول باستمرار تطوير مهاراته التعليمية واستيعاب تقنيات جديدة لتحديث نفسه وترقية عمله، من أجل تعليم أفضل للطلاب. ومن المأمول أنه خلال حالة الوباء، قد أصبح المعلمون مجهزين بشكل أفضل لإدارة مجموعة واسعة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، فضلاً عن إثراء معرفتهم بمجالاتهم الدراسية وكيفية تدريسها من خلال أساليب التعلم الرقمي والتطبيقات المختلفة عبر الإنترنت (مثل: Zoom or Microsoft team).

لا بد للمدارس أن تستوعب التحولات الكبيرة في أنماط التعليم التي تزامنت وإجراءات التصدي للجائحة، وأن تعمل على تسريع التغيير الإيجابي والفعال في أساليب التعليم والتعلم، وأن تكون أكثر استعدادًا للتبديل بسهولة بين التعلم وجهًا لوجه والتعلم عن بُعد حسب الحاجة. سيحمي هذا تعليم الطلاب ليس فقط أثناء الأوبئة المستقبلية، ولكن أيضًا أثناء الصدمات الأخرى التي قد تتسبب في إغلاق المدارس، مثل الكوارث الطبيعية أو الأحداث الجوية السيئة؛ كما أنه سيخلق فرصًا لمزيد من المناهج الفردية للتعليم والتعلم. مع وضع ذلك في الاعتبار. يجب أن يكون لدى المدارس بنية رقمية فعالة، من حيث إتاحة المعامل الرقمية والأجهزة وشبكات الإنترنت.

دعم مهنة التعليم واستكمال العجز في المعلمين ضرورة لتوفير تعلم منصف وشامل للجميع داخل الفصول الدراسية وخارجها؛ ولا شك أن نجاح هذه المساعي رهن باستعداد المعلمين وخبراتهم ومهاراتهم المختلفة ومن ثم ترقية الدعم الموجه إليهم. فالتكنولوجيا وحدها لا يمكن أن تسفر عن نتائج تعليم جيدة. وتدريب المعلمين على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مهم، لكن الأهم هو بناء قدراتهم على استيعاب متطلبات الحلول الرقمية المتمثلة في محتوى مناسب، ونماذج تدريسية ملائمة (أمثلة نماذج التعلم المدمج والتعليم المتميز)، وممارسات تعليمية فعالة، وبيئة تعلم تمكينية لجميع المتعلمين.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١م

الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس

التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج



المراجع الأجنبية

1. Colao, A., Piscitelli, P., Pulimeno, M., Colazzo, S., Miani, A. and Giannini, S. 2020. Rethinking the role of the school after COVID-19. *The Lancet. Public Health*. Vol. 5, No. 7, E370. [https://dx.doi.org/10.1016%2FS2468-2667\(20\)30124-9](https://dx.doi.org/10.1016%2FS2468-2667(20)30124-9)
2. Donnelly, R.; Patrinos, H. A. & Greshman, J. (2021). *The Impact of COVID-19 on education recommendations and opportunities for Ukraine*. <https://www.worldbank.org/en/news/opinion/2021/04/02/the-impact-of-covid-19-on-education-recommendations-and-opportunities-for-ukraine>
3. Levin, Dan (2020). In a World 'So Upside Down,' the Virus is taking a toll on young people's mental health. *The "New York Times"* (May, 20, 2020). <https://www.nytimes.com/2020/05/20/us/coronavirus-young-people-emotional-toll.html>
4. Magomedov, I.; Khaliev, M. & Khubulov, S. (2020). The negative and positive impact of the pandemic on education. *Journal of Physics: Conference Series*. 1691 012134 <https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1742-6596/1691/1/012134/pdf>
5. Paakkari, L. & Okan, O. (May 2020). COVID-19: health literacy is an underestimated problem. *Lancet Public Health*, 5(5): e249 – e250. [https://dx.doi.org/10.1016%2FS2468-2667\(20\)30086-4](https://dx.doi.org/10.1016%2FS2468-2667(20)30086-4)
6. Saavedra, J. (Jan 2021). A silent and unequal education crisis and the seeds for its solution. *World Bank Blogs*: (Jan. 05, 2021). <https://blogs.worldbank.org/education/silent-and-unequal-education-crisis-and-seeds-its-solution>
7. Schleicher, Andreas (2020). The impact of COVID-19 on education insights from "Education at Glance 2020" *OECD*, pp 1 -31 <https://www.oecd.org/education/the-impact-of-covid-19-on-education-insights-education-at-a-glance-2020.pdf>
8. UNESCO (Jan 2021). *Education: From disruption to recovery* <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse>
9. UNESCO (21/4/2020). *Startling digital divides in distance learning emerge*. <https://en.unesco.org/news/startling-digital-divides-distance-learning-emerge>
10. UNESCO (06/12/2021). *Learning losses from COVID-19 school closures could impoverish a whole generation*. <https://en.unesco.org/news/learning-losses-covid-19-school-closures-could-impoverish-whole-generation>
11. United Nations Development Programme (UNDP) (May 2020). COVID-19: Human development on course to decline this year for the first time since 1990. *Human Development Report* <https://www.undp.org/press-releases/covid-19-human-development-course-decline-year-first-time-1990>



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>



المجلد (٨٣) يوليو ٢٠٢١ م
الندوة العلمية الرابعة لقسم المناهج وطرق التدريس
التعليم في عصر الأزمات : دواعي تطوير المنهج

12. United Nations (2020). Policy Brief: Education during COVID-19 and beyond.
13. https://www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2020/08/sg_policy_brief_covid-19_and_education_august_2020.pdf
14. The World Bank (Jan., 22. 2021). Urgent, effective action required to quell the impact of COVID-19 on education worldwide. <https://www.worldbank.org/en/news/immersive-story/2021/01/22/urgent-effective-action-required-to-quell-the-impact-of-covid-19-on-education-worldwide>
15. Yaseen, S. F. & Joshi, S.S. (2021). Positive impact of Covid-19 on Education. *International Research Journal on Advanced Science HUB*, v. 3, issue 06s, June 2021, pp 182 – 185. https://rspsciencehub.com/article_15323_8369972_babe711668fcc3879729cec30.pdf

توصيات الندوة:

في ضوء المحاور الرئيسية للندوة والجلسات العلمية عبر تطبيق زووم، ومما تضمنته من عروض ومناقشات ثرية، تم صياغة التوصيات على أساس البحوث وأوراق العمل المقدمة، والتعليقات عليها، وكذلك على أساس المناقشات والمشاركات التي دارت، وهذه التوصيات هي:

المحور الأول: قضايا التعليم والتعلم في عصر الأزمات

١. الاهتمام بوضع فلسفة ورؤية واضحة المعالم لمواجهة الأزمات، وتشكيل فريق لإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية، لديه القدرة على التنبؤ بالأزمات والتعامل المبكر معها.
٢. العمل على تطوير الأدوات والاستراتيجيات التعليمية المناسبة على أساس هذا التنبؤ بالأزمات.
٣. الاهتمام بنشر ثقافة إدارة الأزمات من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل المختلفة والتدريبات المهنية للمعلمين والمدريين

المحور الثاني: التعليم الإلكتروني

٤. وضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لإنشاء البيئة التحتية للتعليم الإلكتروني، والعمل على إيجاد منظومة تكنولوجية جديدة وإدخالها في برامج التعليم والتعلم.
٥. توفير خدمة الإنترنت في المدارس والجامعات وبسرعات عالية لتمكين المعلمين والطلاب من استخدام التعليم الإلكتروني والرقمي.
- ٥- التأكيد على تدريب الطلاب وإكسابهم الخبرات في العديد من التطبيقات الجديدة ومنها منصات التعليم الإلكتروني لتمكينهم من استخدامها للدراسة والتعلم، مما يوفر لهم فرصا للتعلم من المصادر المتنوعة في ظروف الأزمات
- ٦- تنمية مهارات التشارك والتعلم التشاركي المباشر والرقمي عند الطلاب، مما يسهم في تحقيق التفاعل والتعاون بينهم.

٧- العمل على إنشاء مراكز في المؤسسات التعليمية لتحويل المناهج إلى مقررات رقمية، يتم تطويرها بشكل مستمر.

٨- استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال المعلومات والاتصال، واستثمارها في تطوير وإنتاج المناهج الدراسية وتدريبها، ومنها برامج التعليم المتقدمة القائمة على معطيات الذكاء الاصطناعي، وضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي.

٩- العمل على توفير أجهزة متطورة للتصحيح الإلكتروني في المدارس والجامعات، وتدريب كوادر متخصصة للعمل عليها.

١٠- ضرورة إنشاء منظومة للتقويم الرقمي بالمدارس والجامعات، وتدريب هيئات التدريس والكوادر الإدارية على التعامل مع التكنولوجيا واستخدامها في مجال التقويم ورصد النتائج وتحليلها.

١١- تفعيل التكنولوجيا في إعداد الاختبارات لتقويم الطلاب، بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة بما يناسبهم، وكذلك توفير نماذج اختبارات إلكترونية وتدريب الطلاب عليها حتى يألفوا شكل وطريقة الاختبار، وخاصة بالنسبة لصغار السن.

المحور الثالث: إعداد المعلم

١٢- التأكيد على إعداد المعلم للتعامل مع ظروف الأزمات. ومع اتجاه التعليم نحو التوسع في الرقمنة، فيجب الاهتمام بالإعداد التكنولوجي للمعلم، وتدريب هيئات التدريس بالمدارس والجامعات على أدوات التعلم الإلكتروني وتصميم الدروس التفاعلية الرقمية.

١٣- ضرورة تضمين موضوعات عن أدوات ومنصات التعليم الإلكتروني في مقررات كليات التربية، وتدريب الطلاب المعلمين على توظيفها في التدريب الميداني بالمدارس، وكذلك في دروس التدريس المصغر وورش العمل بالكلية.

١٤- ضرورة الاهتمام بتحسين أوضاع المعلمين وتحسين صورتهم لتشجيعهم على الإبداع والابتكار في تصميم الدروس في الظروف العادية والطارئة، وعقد دورات تشبثية لهم للتدريب على ظروف المتغيرات المختلفة

١٥- التأكيد على تدريب معلمي التربية الخاصة على استخدام التكنولوجيا المناسبة لنوع الإعاقة في التدريس والاختبارات.

١٦- تشجيع المعلمين على إنشاء مجتمعات التعلم المهني الشبكية والمشاركة فيها لتبادل الآراء والمعلومات بين الأعضاء، ومتابعة كل ما هو جديد في تخصصاتهم.

١٧- إعادة النظر في برامج اعداد المعلم بحيث تشمل التدريب على مهارات البحث وابداعات التصميم وكفايات ادارة المشروعات بهدف انتاج باحث مبدع (DBRer)

المحور الرابع: البحث العلمي

١٧- العمل على دعم الإبداع في تصميم بحوث التدريس من خلال التعاون بين الباحثين والممارسين من خلال مجتمعات التعلم المهني الشبكية، وذلك ضمانا لإجراء بحوث ذات قيمة، وتمثل إضافة للعلم.

١٨- حث الباحثين على ضرورة اختيار التصميم المناسب للبحث في ضوء النماذج الإرشادية والاعتبارات الفلسفية المتسقة مع تعقد ظاهرة التدريس والتعلم

١٩- تشجيع إجراء البحوث والدراسات في مجال التعلم الرقمي، ورصد الإمكانيات والمحفزات اللازمة لذلك

٢٠- بناء مجتمعات التعلم المهني الشبكية (NPLC) التي تمثل أهم آليات مد الجسور بين البحث والممارسة في عصر شبكات اقتصاد المعرفة

٢١- توفير فرصاً للتدريب على المهارات اللازمة لإدارة الأعمال التربوية والتعليمية، وعلى كيفية إيجاد فكرة مبتكرة، والتخطيط لشركة ناشئة، والتفاوض مع الشركاء، والمهارات التفاعلية في الإدارة والتواصل مع المستفيدين، وغيرها.

٢٢- الاهتمام بنشر ثقافة إدارة الأزمات من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل المختلفة والتدريبات المهنية للمعلمين والمدريين

٢٣- ضرورة التأكيد من قبل الجهات المعنية على تفعيل ومتابعة مجتمعات التعلم

المهنية الإلكترونية (E-PLC) E-Professional Learning Communities

ما بعد كوفيد ١٩

- ١- ضرورة دراسة وتقييم الآثار التي نجمت عن الإغلاق القسري للمدارس (آثار تعليمية، إجتماعية، ونفسية سلوكية) وتحليل النتائج المترتبة عليها لوضع خطط إفاقة للتقليل من أثارها السلبية علي الطلاب في جميع مراحل التعليم ومواجهة فقر التعلم لديهم، ضمانا لنجاح تفاعل الطلاب ومتابعة الدراسة مابعد الجائحة.
- ٢- الاهتمام بقضايا سلوكية وتعليمية مهمة في حياة الطلاب نشأت مع الجائحة ومحاولات التصدي لها، مثل "محو الأمية الصحية" (التثقيف الصحي) ودمجها في المناهج المدرسية لبناء ثقافة صحية معلوماتية للطلاب وأسرههم
- ٣- البناء علي الدروس المستفادة من الجائحة لسد الفجوة الرقمية وتسريع التكيف مع التكنولوجيا الرقمية والاستثمار بقوة في التنمية المهنية للمعلمين في عصر الرقمنة وتوفير الوسائط الرقمية للطلاب ورسم دور فاعل لأولياء الأمور في متابعة تعلم أبنائهم، وإعادة بناء أنظمة تعليم قادرة علي الصمود وتسريع التغيير الإيجابي في اساليب التعليم والتعلم، بما يتواءم مع الضرورات التي تفرضها الظروف الطارئة علي المستوي القومي.
- ٤- إن التوظيف الأمثل لتقنيات ومصادر التعلم عن بعد التي فرضتها الجائحة، مثل المنصات التعليمية، تتطلب تعزيز مهارات المعلمين والطلاب علي إستخدام هذه التجديدات، ضمن خطة تعليمية يلتزم بها مقدموا الخدمة التعليمية (المدرسة والمديريات التعليمية)، تضمن الإشراف والمتابعة علي العملية التعليمية (متابعة الأنشطة التعليمية التي يمارسها الطالب في المنزل لتتكامل مع أنشطة اليوم الدراسي بالمدرسة)
- ٥- التأكيد علي أهمية توسيع الممارسات الرقمية في التعليم والتعلم، واستراتيجيات التعليم عن بعد، وتوظيف التعلم النشط، وتطوير مقررات رقمية توظف التعلم التفاعلي الإلكتروني المبني على احتياجات المتعلمين.

"للتقى لنتقى"